

109 25 11 25 11 25

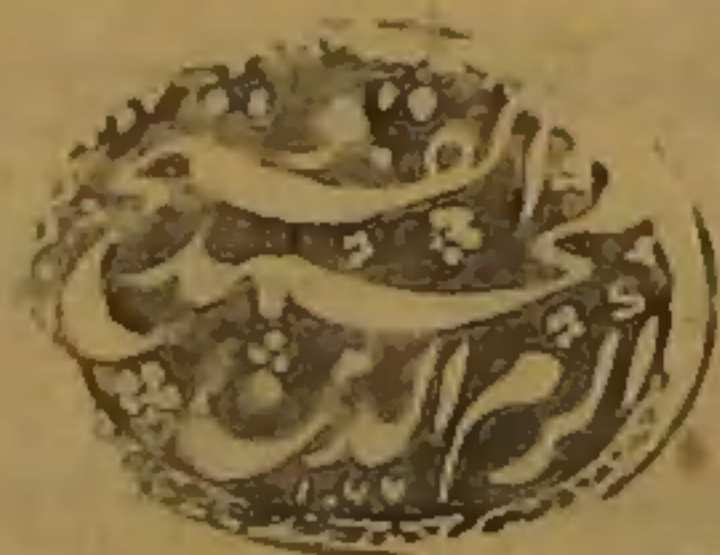
نوافل
الرواقص



١٥٩



مالك الحارث بن مصطفى حاج مصط
بنو ادين غونغها ١١٥٣



بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وبالحسين نعم أمين
نحمدك اللهم لا اله الا انت وحدك لا شريك لك اليك المصير جوك وقوتك تمنح
الحق وتبطل الباطل وانت اللطيف الخبير نشي عليك بما اغنت علينا من
فضلك بالقطوف الدانية ونحمدك على السراء والضراء في الليل والنهار
والعلانية سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا واغنت علام الغيوب بفضلك
لنا ابواب مغفرتك وخرج عنا الكرب يا حنان لا تقلنا من اضللتنا فانه
من هاد وامننا ليس الا على جودك الوثوق والاعتماد انت الذي انطقنا
بالحكم البالغة وايدتنا بالبراهين الدامغة فلم نراع من اذهب الشبهات
وارشدنا في غياهب الشهوات واجعلنا من الجماعة العارفين الصادقين
الصالحين الذين اغنت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين وصل اللهم
على من زين بقعة الامكان مرات صفات الرحمن اشرف كافة الجن والانس
الحكمة والغاية لخلق النوع والجنس بشي المتقين بالنعمة منذر العصاة من
الجحيم قاسم النار والجنة ما حي الكفر والمعصية وسيلة وصول المشتاقين
ذريعتهم وجدان الطالبين الباقي بالفناء الابد في الفاني في البقاء الازلي
سيد الابرار وعليه اليه الطيبين الاطهار واصحابه المهاجرين والانصار
وانصر وايد سلطتنا العادل واماننا الكل مل قطب الزمان وخليفة
الاول سلطنة البرين والبحرين خادما الحرمين الشريفين المبراعين
المعالي من يوم الولادة خامس الخلفاء الراشدين في الفضل والسعادة فاما
الملكة الخاتمة قاموس السلطنة الاسلامي عرفات مكة العرفان احد مدينة
الاحسان ظل شرف وجود المطلق ما قل مرة شهود الحق غيث الخلافة
البارقة معبد اعظم سلاطين البطارقة البزلاء اعظم على سماء الانتصاف
ولكنه المصون عن غائلة الانكساف او فاد الجبروت رافع بنوده وافراد

الملكوت ودفاع جوده فيها انا اذكروا اسمه تفتيضا لقلوب المسلمين
وتبسيطا لخواطر المؤمنين وهو السلطان ابن السلطان ابن السلطان
ابو المظفر السلطان مراد خان تزد الله تعالى في ذبح اعدائه وبجره بحلاله على
من وكن الي خصمايه ولا يبق ذراعا من البر الا وقد ادخل في ملكه ولا باعا
من البحر الا وقد اجري عليه واحد من فلكه ثم مغلن عمره وادام دولته با
لعيش الجميل وبعد العمر الطويل بصحبه الثواب العظيم طاهر الجيزيل
تأثر افتاب بدهر وشفي برون رخسده باوكوب سلطان مراد خان
تأشب قرين يتركه وظلمت باد خصم من سياه بخت وسيره روي نتيان
وايد بمرج السعادة المجسمة وبرج دري الدولة المحترمة سفينة نوح
سماء برج الجلال منبع الكرم والسداد معدن القيص والمراد صدف اللؤلؤ
الذي لا يستوي الدنيا وما فيها قيمته ايد الله سطوته وخلص سلطنته اعني
عائشة الدهر خديجة العصر مريم الزمان المطهرة المقدسة والدة السلطان
أبديت عصمتها وطهارتها الى انقضاء الدوران وبارك الله سبحانه في ثمره و
وجودها ولا حرمنا من حمايتها وسعودها ان سميع الدعاء وسيع العطاء
ونرجوا من فضلها ان توفي امامنا وسلطاننا وابنا فخرها ان يونس غرني
بتأيد مرحته فاني فهدت عن الكل وتشتيت بذيل عنانية وبعد يقول
اقل عباد الله الوفي الغني معني الدين اشرف الشهيير بميرزا محمد حسن الحسيني
الحسيني الشريف ان كثيرا من اهل العجدة من ساير البلدان قد ضلوا اضلالا
بعيدا واغروا عن قبله الاستقامة اما جهولا واما عنيدا فلا يلتفتون الي
سابقهم ولا يخافون من لاحقهم وابتغوا من قومهم الجاهلين او غرام
الحياة الدنيا وزخارفها فاشترى الضلالة بالهدى والدنيا بالدين ما
اشقى جهالا قلدوا اباءهم على اثارهم مقتدون ولو كان اباؤهم لا
يعقلون شيئا ولا يهتدون فمشوا لترجيح غلب عليهم حب الشهوات
جمع

النفسية فاحذوا في الدين المحرمات استيظا لئلا يلهوا بها علوا في الارض
وفساد افلاقلوهم القاسية نفاقا وعنادا استعوز عليهم الشيطان فقر
قوايهم وقص قوادهم مضار صامتهم ضارا وعاد فصيحهم سمارا حتى
انجر الامور اليه صار شتم الزواج النبي عليه الصلاة والسلام واغلب المهاجرين
والانصار شعاعهم بل كان علي ذلك سرا وعلايته مدارهم فظنوا ان هذا
اتم العبادات وافضل الطاعات ومن يجتنب من ذلك سرا وعلايته مدارهم
فظنوا ان هذا اتم العبادات وافضل الطاعات ومن يجتنب عن ذلك
كفره وحرقه ومن لم يكن مصرا عليه زجوره وفروءه غير وادين الاسلام
حتى صار بالاحاد اقرب وقلوب قواعدا للملة الخفية حتى صارت من الزند
اغرب انكر والصلوات وهجر والجماعات والجماعات ان قلت جي علي
الشهوات طار واليه اخافا وثقلا واذا قاموا الي الصلوة قاموا كسالي
ضيعوا العقائد والاعمال وفوضوا امور المذهب الي الفساق والجهال
افضل القرب هي الفريضة وبعد هذا السنة المستفيض وهما مجعوتان عند
تلك الطائفة الخاسرة والفرقة الخاسرة فاتبع الرسول تكن مطيعا واشفع
العرض بالسنة تكن له شفيعا طوبى لمن قلبه سماوي وحبه ارضي وويل لمن
يشترى الضلالة بالهدي يحسب الانسان ان يترك سدي ثرويل لكل
لمنة طعان وكل سبيته لعان انما الطعن ثمر الشجرة الجنيته واللعن نتيجة
النفس الخسيسة من له النفس المطمئنة بخدر الطعن ويتبرج التسبيح
لديه علي اللعن هذا في شان طعن الفاجر ولعن الكافر فكيف ان كان الطعن
علي من يستعد الجنان واللعن علي من يستحق الرضوان فهل يرجع ان
فاعلهما الجنيت اللعيم وهل يحصل منهما له غير الثواب الكريم يا من
يتقلب في اودية العفلات تقلب الرشقة في الغلوات ايقنك من عمر
رسم ومن اسلامك اسم هيهات هيهات قد اقترب الموت والساعة

وامت مجتنب عن العبادات والطاعة وجهت وجهك للشيطان وهو
يقودك الي الغواية متى تفنق من غشيك باصهوت ومتي تنبه من غشك
يا صهوت افلا تنظر ما قبلك ولا تخاف من اخرتك رضيت عن نفسك بعقائد
الفاصلة الباطلة واوافقك الضايعة العاطلة بل تغربها تا الله انك في
ضللال مبين حتي نطلب الحق وتسعين فيه من الله المعين وتترك تقليد آبائك
وقومك الجاهلين وتبغ محكات كلام الله المبين مثل المقلد بين يدي
المحقق كالا عي عند المبصر المحقق وطالب الحق صيف الله والدليل القاطع
سيف الله وهو عند الظاهر يعركب من الصغري والكبرى الموردين للشكوك
والشبهات وعند العارف الهام من الله تعالى يوفق به الاصحاب الحسنات
فيتقن قبل ان يرجع العمل امينة واستقدم قبل ان يصير الطهر خبيثه
واذكر الله بالعيش والابكار فان ذكره اشرف لا ذكار ذكره مقدحة لارواح
الصدية كالصبار وحده الافاحي الندي ولا تكن كالمنافقين الذين طمروا
في المعاصي ونبات وفي الطاعات سكون ونبات والزم دينك ولا تبغ البدع و
الاصواء واجتنب عما وقع من اختلاف الاراء فان في ذلك الزمان قد
البدع في البلدان فيفضل به غالب المسلمين ويتبعوا فيه الشيطان ونعم
ما قال المولي العارف جلال الدين محمد المحيا البلخي فخر الرومي من الثوابين
فنون ديوردها ي كج ميو و چون كفش كج در باي كج ولما رايت الامر علي هذا
غمرت علي تالف رساله شتمه علي ما تميل الطباع المستقيمة الي مذهب السنة
والجماعة وتنفرها علي الرض والبدعة وتحفظ اهل الهداية من الغواية
وتنفع المبصرين في البدايت والنهاية فلما اخف الامن بيده كل الامور
فشرعت فيه وكتبت بعضا من السطور وكت عاز ما بان لا امر في اوقاتي
الا فيه واشتغل بتصنيفه عما ينافيه فيفعل الله ما يريد فقد وجد في
خاطر والدي عزم شديد الي حج بيت الله الحرام فصار صيته الايات

فكاد ان يسري كسر
في الادب

حجي واكون معها في الحجر والقام فرأيت اتباعها فرضا فصارفت معها وبنه
الحمد علي حصول رضاها فلما رجعت وذهبت اعداء السفن قد خطر بها في ^{خط}
واردت تتيم رسالتني هذه زاد آخرتي فازدت علي السطور المستورة
الاسطريات وقد خرج حينئذ من السجن وجلس علي سرير السلطنة من
قوي اسلامه وضعف جناحه فجعل نفسه واياها معرضا لافاق وتزلزلت عليه
وعليها انواع البليات اذ كنت مرشدا له باذن الله تعالى يوم طريق الصواب
منذ راعى البدعة المفضية الي شديد العقاب محيا للسنة الغراء بعد ان
اماتوها ومجدد للشريعة البصيرة وكانوا قد راسوها فصبحت علي مصاب
تروق قلوب فطووظ الكفرة ولم ترق بها افئدة الرقصة الفجرة وينبغي ان
لا اشتكي لذلك الامنة اهو من سوء تدبيره وشدة خوفه جسمه باشد
العذاب لينظفون راضيا وكل علي عدوي فربما علي نفسه ليصير عندهم
مريضاً فلم ينتج جنبه هذا الاجراء فتم عليا فنعوا في فناءه وابتلائي
وكان ذلك حتما مقضيا وقد بسطت تفصيل الحال في الرسالة التي سميتها
باليسر بعد العسر وزيتها باسم افتخار باب السداد زرين العلماء
فخر الفضلاء مرجع الاكابر والعظماء محيي مراسم القدماء والحكام لاننا
سعدني حلبي المشهي بخواجه آفندي معالم الحضرة العلية الخليفة
السليمانية العثمانية المرادية خلدت وابوت مادام القمر مذكر الشمس
ومني في الاربعة بادية وبالجملة فقد راء الله تعالى فضل هذا الذي كان عن
التفويض بعيدا فاخرجني توكلني علي الله تعالى من الحبس المستور بعد
ان كنت فيه زما فابعدا وعذبوني لدين الاسلام والملة الختفينة عذابا
شديدا فلما عنت خواص الرقصة واكثر عوامهم من التقييد بيوم مات
مسلل ايامهم طلبوني ولجوني في البي حتى وجدوني فعموا بقتلي وقد ^{منعتم}
من ذلك خيرة مطاعة فلم يجدوا من طاعتها بدا فاخر واقبلي وجدوا

للسيرة

والسيرة

علي حبسا اشد من الاول موكلين علي طائفة غليظة وقوم الاديبيواكل
كثي القور وثة من سيد المحققين جدي السيد الشريف لهرجاني قدس
سرم وصاير املاكي واموالي فلم يبقوا منها في صاعا ولا مدا وبعد اللثام التي
تهربت من بلادهم في البرود الشديدة مع حي الربع المديدة كاستغري في قصيد
في الكشف فما شربت الا بان دخلت شهر زاول وهي ابتداء الممالك للاسلامية
العثمانية من جهة الشرف وكانت هذه النجاة من خوارق العادة العظيمة
فهي من جملة كوامات الخلفاء الراشدين وامراء المؤمنين فامكنني في تلك
الخطوة واليهما ذو الحشمة والاعتلا امير الامراء محمود باشا ابن احمد باشا حتي
انقطعت الحية وانحط المرض وكاد ان يتبدل بالصحة الكاملة وكان قد عرض
ايام وصولي اليها علي باب السعادة هجرتي ومصا بئي ومرمني ونوابتي واقضت
الرحمة السلطانية والحمية الخاقانية المسارعة الي تبديل عسري باليسر
وذلي بالغى ولذلك صدر الامر بالمطاع بان يرسلني ذو الحشمة المزبور الي مركز
الخلافة السليمانية بالاستعجال فاتبعت الامر وابغناه وقد سافرت اليوم الثالث
من زوال الحية مشتاقا الي قبيل العتبة العلية المراد خانية وافق تقرب
المقصد في بعض المنازل شرف ملاقات حضرة الوزير الثالث المصطفى الذي
اصطفاه خليفة لفتح الممالك الاسلامية واعطي بيده ازمة امور البرايا التي
ذي الراي الغالب علي الاراء الصايبة منكس رايات العساكر الخانية شكس
الله مساعيه وصير اعماله مبرورة ونصرة باقبال سلطاننا وجعل عساكره
مضورة وبالجملة فواصلني الشوق المذكور باذن الله تعالى قبل تمام شهر الي
قبة الاسلام العظيم التي تباهي كوة الارض بها وتفخر سكانها باهلها بلدة
طيبة ورب غفور اقليم وسيع سلطان شكور اذ اريت ثم اريت نعيما
وعلا كبيرا وما تدرى اي نعيم هي واي ملك هي تبارك الخالق وتعالى في
جنة نبيه الذي في سماء المرحمة شمس وفي فلك الاحسان قمر البدر المنير

السيرة

السيرة

السيرة

مئة

الفضا
لا وج الحماحة والكمال والامير الكبير في ملك الشوكه والجلال ابنس الدولة
العثمانية جليس الحضرة الحاقانية الذي ينسب اليه سيف الله خالد اسكنه
الله في الجنة العليا خالد او قد من اسمه الشريف قبل هذا فبعد ان توفيت
فيها فعلا الصحة وتبدلت رباحي بالراحة وكان في العلم لازلي الهدير
ان يتوارى علي عنايات الوهاب الكريم وابتدلت بملاقات الاصفا العظم
دستور العالم الوزير الاعظم سمي البدي الحاتم فوايته خير كمالا وخيرا
وهو ذو سعادة وحشمة انست شوكه كبار السلاطين السابقة وتذهب سطوة
اجلة الخواصين اللاحقة انما يعرف علو سلطانه من يعرف سمو مكانه خلوت
ظلال نصفته بين الامام واديت ميامن وزارته لحفظ الاسلام فانه جخلي بقى
الحماية والرحمة وقد قصر لساني من شكر نعمه حشره الله تعالى مع اصحاب الميمنة
صرايت ساي الوزير اكسار الاقطاب الاربعة بهم يقوى الرابع المسكون وعجز
من ادراك امثالهم العيون فاحمد الوزير الثاني الذي ثقلت من نعمه ظهور
الناس وثقت قلوب المومنين منذ توجهت حكمة الي الراس ورفع الظلم
حيث وضعت رحمة بالقسط القسطاس ملاء علوهمة الدنيا كرم وجود
عيسى ان يبعثه ربه مقام محمود او يجعل نجم اقباله بالشرف الويد مسعودا
خلدت وزارته خلود السلطنة القاهرة وابدت حكومته نور الدولة الباهرة
ثم الرابع العنصر الذي انكسر من هيبة اعناق الكفرة وقرعت من سطوة
قلوب الفجرة فنب سنان ومحر بطون المتغلبة البغاة واعمي نضل سهمه عيون
الخوارج العصاة فاتح البلاد الغربية مفتاح الاقاليم الشوقية ايد الله تعالى
في اعلام اعلام الاسلام وابدع لحسم الغشم ونصم الغرام فمزادت سعادتي بجل
علامة الدوران فهاهنا الزمان ملا ذاهل الايمان مظهر الانوار اللطيفة معلم
الحضرة الخليفة جامع مناقب الصوره والمجنى حاوي مراتب العز والعلي وقد
اشبهني الي اسمه الشريف الذي هو مصدر السعادات او سبب السادات الي بعض

تفسير

و غاية

لعمري

تفسير

الوزير

موسى

اخر من القادر الن اكيات ففرت به عيني اذ وجدت ما كنت مشتاقا اليه في عمر
ولم ان اخذ صانه الله تعالى من افة الدهر وبلية وخلق ظله العالي علي كانه
عبرته ثم تجدد من خصه الله تعالى بالطبع الوفا والفضل الفهم النفاذ والتلخيص
الفايضة والتحقيقات الراقية التي لا ينكرها الا مكابر حسود او جهول عنيد
المائة العاشرة علي لان من الشاغر بل مفي النقلين ثالث الاماميين مولانا احمد
الشهي بقاخي زاده زاده الله تعالى وسعادة فاما جدته كارة ابد الله تعالى
افانق بين المومنين والازالكه لاسلام وشيخا المسلمين فتوجهت الي الحضرة
العليه المطاطعة العلامة الفهامية مولانا احمد الشهي بحسب زاده افندي
القاضي بعسكر روم ايلي فضيفه وقد كان في مجلس صياقة وافادته جمع من
اعظم المداسير وكيف لا يكون وبابه مخرج افاضل المومنين فافاد المولي المشا
اليه فيها افادة تضاهي تحقيقات الحكماء المتاهلين والفقهاء المتشرعين
مد الله تعالى في ستره فيساعيان المسلمين ثم الي الحضرة العالية العلامة
الفهامية الاخرى مولانا احمد الشهي ببستان زاده افندي القاضي بعسكر
افا هو لي فوايته في الفضل بحيث تضمن بشبه الادوار الفلكية وفي الخلق
علي حاله تنبع به الاطلاق الملكية تهوي اليه قلوب الازكياء من حسن شما
وتخضع لديره رباب العلماء لعلو كاله فتله يلقي بان يكون مقدم ادياب
العيام ابقاه الله تعالى بالصدارة العظمى بالعدل والبر فتم انقولي عن ملاقاته
الحضرة العاليات الساميات الذين رزقهم الله تعالى انا فعاونوا واطاعوا
وفضلا كاملا وحلا شاملا وخلق كاملا ومانا عظيما وهم القضاء المتقاعد
من قضاء العسكر المظفر المصور وساي الموالى العظام الفقهاء العلماء
البحر لا سيما من يتولي امر نقابة الاشرف الفاطميين والسادات العلويين
بعد القضاء بعسكر افاهولي لال المويدين باطن جدته النبي والولي وقد
في الاثناء ان سلطاننا انصره الله من القضاء بعسكر روم ايلي ايضا بجوده

تفسير

القاضي

الوزير

الشريف فضول يوم رئيس السادات العاليات والعلماء المرفوعة الدرجات
 بالبلاد الاسلامية والامصار الخفيفة وان اردت تفصيل العلماء الذين استظلوا
 اليوم بظل سلطاننا العادل وقطبنا الكامل فعليك بالمحيط المارني
 المؤلف في الاموال والفقه وطبقات العلماء وقوارخ الفقهاء والكاتب
 مدبرهم اكثر من ان تحويها هذه الصحايف ولم اجل من ان يكونوا ممدوحين
 مثلي ولاني ذمة حقيرة وهم الشومس الناضرة طعن يلازدا بمدح القطرة
 الصغيرة اقدار البحار المزخرة زادهم الله تعالى وسعادة وشرفا وعبادة
 ولا اراهم المكره والمبغوض وصانهم من الكسور والنقص ان ريت منهم
 ما يليق بشانهم من المروة والرحمة والاضاف وترك الحسد والحقد و
 الاعتساف ومن جادل الحق وكابر بالباطل لم يكن من الذين فيهم طائل اما
 هو معروف بينهم بالجهل والفساد والخروج عن دايوة العقل والساد
 وليكن هذه اول قافية كسوت في الاسلام بل كان ذلك في كل زمان وطور
 الخمسة الانامل لكل فاضل جاهل وكل زكي بليد وكل موسي فرعون وكل
 حسيني يزيد فسليت خاطري بان عداوة الجيت للمرء علامة طيب ذاته
 وبغض الخسيس للشخص اما تحسن صفاته لجهة اعداء العلماء مثل شريف
 والفسقة اضداد الصالحاء كلام لطيف وبالجملة لو صار كل شعري لسانا
 وحدث الله تعالى بكل لسان لما ادبت بعض شكر هذه النعمة التي من بها
 علي الكريم المنان وهي الخلاص عن تلك الظلمة الكفرة والاختصاص
 برأحه هؤلاء الكرام البررة فرأيت بعد العسر والترح انواع اليسر و
 الفرج وقعت في جنة عالية عقيب ان صارت عظامي بالية ولا تقعت
 علي اعلي مدارج الاصلين من ادني درجات الغافلين واجلي النعم واكملها
 مطاوعة الجمال الذي يخبر عن الجمال لازلي وبرهانه في عالم الحقيقة واضمح
 وحكي انما الشمس لذي مياء وجوده احقر من النيرة والبحار عند تخرج حوت

اقل من القطرة وهو مقصود طباع العالمين وماراد قلوب العالمين زاده الله
 في العالمين نور اوصياء وايا فاباد امة النظر اليه سرورها وصفاء وانما كان
 السبب في وصول تلك النعمة الجليلة اصف الاعظم الذي ذكره الله تعالى
 بالخير جوارها انساني تلك الشدة ايد بتكثير المراحم ولم يدع ان يشمت
 به امر فاضل الاعاجم سعي في لغز ازمي وتكرمي فعرض اولا بمعونة الحضرة العلاء
 المعلمية السعدية علي الحضرة السليمانية الخاقانية نواري من اعداء الانبياء
 وقراري في ظل شوكر امير المؤمنين فاما كنت حتى صد الامر المطاع بان
 التوجه الي باب الراد القسطنطينية فسرت الي هذا الشرف الجسيم فلما وصلت
 اليها عرض لي في كل يوم ستين درهما عثمانيا علي شرط المدرسة السلطانية
 المراد خانيه فتصدق علي علي الشرط المذكور المبلغ المستطوع من وظيفة
 تقاعد المرحوم سنان افندي القايه بعسكر اناطولي لزيادة التعظيم فصار
 هذا درجة ثمة رقيت منها علي ما استعرفني في الخاتمة بعون الحضرة في المشا
 اليهما من الاعانة فالزمت علي نفسي ان اداوم دعاءهما وادع حيواني وان
 يكون ثناهما اهدا شفالي الي مما في بعد دعاء من ولي نعمة الكل وعلي الله
 تعالى التوكل به وبه التوسل ثم لما رزقني الله تع الخلاص من الشدة ايد
 كما وصفت عزمت ان ارجع الي ما كنت بسببه من هدم بستان الرضخ والغنائم
 وتعمير قصور النقض والفساد ولكني رايت اني لو اشتغلت به حق الاشتغال
 لم يبق لي امور القضا والفتوي مع الاختلال ويصير ذلك سببا لفساد الله تعالى
 وهو له واولي الامور ما كان في تركها بالمرء ايضا اغراء للرفضة بالخبال
 التي تريد ضلالتها وقصاعف غوايتها فكتبت موجرا مفيدا مختصرا سدا
 وسببته بالنواقض لان كل فضل منه فاقض لظهور الروافض ومن لا تقا
 للطيفة انه لو دنا بعد التسمية له تاريجا فوجدنا اسمه زايدي اعلي السابح
 بواحد قلنا انه لا ينقض ظهور الروافض الا بعد وصوله اليهم والوصول

ذكره

نصار

فكتبت

قات

الذي يور انما يجمل عادة عقيب ان تنقضي حقة سنة التاليف وهي سنة
سبع وخمسين وتسعين فاذل لك لنا الفرح والسرور والبهجة ومن
الكلام الاسماء تنزل من السماء ثم اعلم ان الرسالة موقوفة على مقدمة وفصول
ثلاثة وكشف مقال واعتمد زيل واكمل المقدمة في تحقيق الايمان والاسلام
وان الايمان بالمعنى الذي يقوله الامامية يصح **الفصل الاول**
وفي فرع **الاول** في الايات النازلة في بيان فضل الاصحاب وفضل
بعض اصنافهم عموما واهل البيت منهم لا نههم من اجله الاصحاب
جامعون بين شرفي الزيادة والصحة وهو من اجل تحقيق رتبة **الثاني**
في الروايات الصحيحة الدالة على فضل المذكورين فكل ما ورد في فضل
اكثر من شخص واحد فهو في هذا الفصل الاما ما ورد في فضل الحسين فا
ذكر في الفصل الثاني لانها من غاية الاتحاد بمنزلة شخص واحد لا يكون
بين فضلها وفضل ابيها واما فضل كثير **الفصل الثاني** في
لاية النازلة في مدح الصديق والرواية الواقعة في فضيلة المحضين
من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين وطه الفضل فرعان عبر عن احدهما
بالتفهم يذكر فيه حقيقة الصحابي والاختلاف الواقع فيها وتميز الاصحيح
عن غيره وبعض احواله المناسبة للمقام وعبر عن الاخر بالتعديل يسفر فيه
محمل من احوال الجماعة الذين روينا عنهم في هذه الرسالة من اصحاب
كتب الحديث لئلا يبقى المصنف الجاهل محل شبهة وفصول **الفصل**
الثالث في الادلة الدالة على حقيقة خلافة الخلفاء الراشدين رضي الله
عنهم وصحة طريق سنة الجماعة واما كشف المقال فيكشف عن صفات
الروافض وهؤلاء بانهم التي تشهد القطر السليمة بفسادها وهي علي
قسمين قسم ذكر في كتبهم وصرح به علماءهم بل هو ركن مذهبهم واتباعه
به اعظم محمديهم وقسم شاع بين عوامهم وسكت خرافهم عن منعه

ابهام

اهل
وبطلانها

محرر

عجب يعلم ضاهيه وان لم ينصوا عليه وقد ذكر فيها ايضا بعض من الوقائع
المستغربة والسوانح المستعجبة الواقعة في عصرنا من الوضحة السفها
لتنقضي منه ايضا طباع لا زكيا بطلان ذلك المذهب الذي يتفر منه
العقلاء **والفصل الثاني** فستعمل على ثلثة بيانات الاول بيان ما ورد في النفي
عن اللعن مطلقا فضلا عن لعن المقيمين والثاني بيان اقوال فقهاء
السنة والجماعة في لعن الانصار والمهاجرين وخصوصا الخلفاء الراشدين
والثالث بيان ما نقله ثقات الكاملين في عقوبات الروافض والنوا
الساين للسابقين الاولين واما الذي دل فيه من اجل الاعتقاد الصواب
المجانب لحسن المذهب واما **الاول** فهو يحصل بذكر موجز مشيخه
المؤلف القاهر عفا عنه الكريم العاقر وذلك بالحقيقة اشار به بان لو لم يكن
في فضل وقال علي اباي مشايخ الذين كانوا من اهل العلم والحال فبشرهم
بحق الانتقام الى مقام وعدم الطعن في قالي وحالي المقدمة في تحقيق
معنى الايمان والاسلام والاختلاف فيه اختلف المتسبون الى الملة
الاسلامية في معنى الاسلام والايمان قالت المعتزلة الايمان هو تصديق
بالجنان واقرار باللسان وعمل بالاركان ويرد مذهبهم قوله تعالى او كما كتب
في قلوبهم الايمان وفي موضع اخر وقلبه مطمئن بالايمان وفي موضع اخر
فمن شرح الله صدره للاسلام وغير ذلك من الايات وقوله صلى الله عليه
وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ويدل ايضا على ان الاعمال
الصالحة خارجة عن الايمان قوله تعالى في مواضع عديدة ان الذين آمنوا و
عملوا الصالحات وقوله سبحانه ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا وكذلك
الايات الدالة على اجتماع الايمان مع المعاصي تدفع مذهبهم قال اجل
مناؤه الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانا وهم يظلم وقال عز اسمه الذين آمنوا
ولم يهاجروا وما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وقال سبحانه وما

بالتقريب المعنى من غير فصل بين النبي عليه الصلاة والسلام وبين الآية
وصفي الله ولو كانت لتواتر الينا كغيره وأقل الأمر الاستغفار وأيضاً لما في قوله
الآيمان فيكون الإيمان الذي بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم الذي فصحت
به الأديان غير الإيمان الذي كان في حياته وبعد صد الوحي وموت خام النبي
من جاء بهذا الإيمان الجديد وعلى أي حال لا يصح عند العاقل حمل كلام الله
بهذا الاملطلاح الحادث الذي نشأ بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بل
في القرآن الثالث أو الرابع وكذلك حمل كلام الرسول صلى الله عليه وسلم بل
يجب حمل الكلام من علي ما قرأه وخلافه عناد محض والعاقل تكفيه الإشارة
الفصل الأول وفيه فروع **الفرع الأول** في الآيات الواقعة في فضل
أو فضل بعض اصنافهم عموماً قال الله تعالى سورة آل عمران فما من جمعة من
الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لا انقرضوا من حولك فاعف
عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر أعلم أن ما صله زائدة عند بعض وعند
المحققين استغفارهم للتعجب بتدبيره بأي رحمة من الله واللين الرفق و
مجمع ضميرهم المنهزمون يوم واحد والفظاظة سورة الخلق وغلظ القلب
عدم التأثر عن شيء والتعجب لغاية رفق النبي صلى الله عليه وسلم حتى أنه
اغتم لهم مع عظم جانيته وهو الفزار من الرخف وكل يكون الجناية ^{اعظم}
يكون دلالة الآية على فضل الصحابة ثم ادعبه سبحانه بقوله فاعف عنهم
أي عفوت عنهم وأنا القهار المنتقم فاعف أنت أيهم والدليل على عفو
تعالى عنهم الآية التي قبل هذه وهي قوله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقي
الجهيمان إنما استنهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفى الله عنهم
ان الله غفور حلیم قوله تعالى واستغفر لهم بعد قوله تعالى فاعف عنهم إشارة
إلى كمال رحمة الله تعالى بالمهاجرين والأنصار كانه قال يا محمد استغفرهم فأني
غفرت لهم قبل ان تغفر لهم فاعف عنهم فاني قد عفوت عنهم قبل عفو

شور
فصحت

عنهم ومن الحكمة في امر الرسول بالاستغفار لهم بعد الغفران من الله تعالى
جلب قلوبهم اليه صلى الله عليه وسلم وتحريض النبي عليه الصلوة والسلام
على حوائجهم ومحبتهم ثم الأمر بمشاورته أي أنهم بعد الأمر بالاستغفار
أنه دليل على علق ارادته تعالى بحصول غاية الجلب والتحريض المذكورين
كلا لا يخفي فواجب عجايبه من الذين يقدحون في كبار المهاجرين كسعد بن أبي وقاص
لتخلفهم عن حرب صفى مع علي كرم الله وجهه ويسبونهم مع انه كانوا
افضل من كثير من المنهزمين يوم أحد ولا يقولون في انفسهم الخبيثة انه
قد عفى الله عنهم لشرف هجرتهم وفضلهم فكيف لا يعفى عن هؤلاء
مع تحقق رحمان شرفهم وفضلهم على المنهزمين بزيادة العجبة
وحضور سائر الغزوات هذا اذا فرضنا مطلق التخلف مثل الانهزام
ولم نفرق بين الانهزام في يوم واحد ويومين ولا يخفي على العاقل ان
بينهما فرق بعيد فان الفزار من الرخف كبيرة جداً ويحتمل حمل ذلك
التخلف على الاجتهاد كما هو مذهب جمهور السلف الصالحين ومن ^{الاضف}
يعلم ان هؤلاء القادحين من اهل الأهواء خارجون عن الطريقة ^{المستقيمة}
التي احسنها الله في زمرة كالم يجعلنا في الدنيا من جملتهم وانظر في
سورة آل عمران فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيل
وقاتلوا وقتلوا الا كفون عنهم سيئاتهم ولا دخل لهم في حوائجهم من ^{تحتها}
الانصار ثواباً من عند الله والله عند حسن الثواب وقوله تعالى فاعف عنهم
علي قوله تعالى لا اضيع عمل عامل منكم فامراً بالمهاجرين الذين اخرجوا من
ديارهم في خلقه الرسول عليه الصلوة والسلام وبالذين اخرجوا من
ديارهم المؤمنون الذين اهاهم الكفار الى الخروج فوجد الجميع اموراً ثلاثة
الاول تكفي السيئات وغفران الذنوب والثاني الثواب العظيم والثالث
كون ذلك الثواب مقروناً بالانظيم والاحلال وهو مستفاد من قوله تعالى

ثواب من عند الله مثله اذا اقالا السلطان لا يسلك خلفه من عندي يدل
على ان تلك الخلعة في غاية الشرف والله سبحانه هو السلطان العظيم
الذي خضب الوقاب تحت جيوته فكل كرامة تكون من قبله فهي التي
لا يحسن راق ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وفي سورة الانفال ان
الذين امنوا وعملوا صالحا وجاهدوا في سبيل الله والذين اوتوا
نصرا واوليك هم المؤمنون حق لهم مغفرة ورزق كريم المراد بالاولين
المهاجرين والآخرين الانصار هاجروا اي هجروا قومهم واوطانهم
جاء الله ورسوله وجاهدوا في سبيل الله بغير اموالهم في جهاد المشركين
ويخرج انفسهم من المالكوفات والمستلذات وقطع العلاقة عن الديار
والعشيرات او وراي اسكنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم والمهاجرين
ديارهم ومنازلهم ونصروا اي نصرهم على اعدائهم المشركين ثم اعلم
ان الله قد انبى في هذه الآية على المهاجرين والانصار اكل المؤمنين من
الاولين من وجوه ثلثة اولها قوله هم المؤمنون حقا بتوسط الصمى
الفضل المفيد للعصر كما سيدكر بين سبحانه وتعالى ان الكاملين في الايمان
هم الذين حققوا الايمان بتحصيل مقتضاه من الهجرة والجهاد وبذل
المال ونصرة الحق وموداة ان المهاجرين والانصار اكل المؤمنين من
الاولين والآخرين غير النبيين وثانيها قوله حق لهم مغفرة فقد وعدهم
بالغفران بل المغفرة عن جميع الذنوب لتكبير لفظ المغفرة كما قال الامام
في تفسيره وثالثها قوله جل اسمه ورزق كريم اى الثواب الرفيع
الشريف وكتب شعري لم يدل هو لاء الطاعنون المغفرة العظيمة باللعنة
الفاحشة والايمان الكامل بالكفر الشديد والثواب الكريم بالعدا
العظيم وان هذا الاكفر شديد وضلال بعيد وسيعلم الذين ظلموا
اي منقلب ينقلبون وفي سورة التوبة الذين امنوا وهاجروا

وجاهدوا

وجاهدوا باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واوليك هم الفائزون
يعيشهم زهم بوجه منة ورحمة من الله وحيات لهم فيها نعم مقيم خالدين
فيها ابدان الله عنده اجمع عظيم قلا الامام ولما لم يذكر عن اسمه المفضل
عليه دل على انه افضل من كل من سواه على الاطلاق وانت تعلم انهم
هم المتوسط بين اوليك المسند اليه والفائزون المسند اليه الفضل
وقد حو ايان تعقيب المسند اليه بالصمى المذكور في تفسيره نظر المسند
على المسند اليه وحصر فيه وعدم تجاوز عنه فالفوز بالدرجة العالية
الرفيعة الشريفة المقدسة وهي شاهد عالم الجلال بنور الجلال والاعمال
على مدارج القرب الخاص المصون عن الزوال على وجه الكمال يختص بهم
لشرفهم بسعادة الايمان والصحة والطهارة والمجاهدة بالنفس
المال فتامل ثم شرفهم بالرحمة ونسب تعالى البشارة الى ذاته سبحانه
لتعظيم شانهم وازدياد اطمينانهم والنعيم مبالة في النعمة ومغناه
ههنا خلوها عن ممازجة الكدورات وقوله تع مقيم عبارة عن كونه ذا
غير منقطعة ولمزيد الاهتمام في بشارتهم اكد هذا الدوام بقوله خالدين
ثم بقوله ابدان اكد ابدان كيد وتعظيما بعد تعظيم ثم بقوله سبحانه ان
الله عنده اجمع عظيم لئلا يبقى للمعاندين مجال مكابرة واذا عرفت ذلك
لا يخفى على من امن في كتاب الله ان هذا البشارة لا بد ان يكون بشارته
سعادته كاملة ابدية لا فصل العقول الى معرفة كنهها ولا تذكر الايام
حقيقتها رزقنا الله تعالى ومن لا يذكرهم الا بخير الفوز بقطرة من هذا
البحر الزخاوانه هو الغنى الغفار وما اعلم هل هي للمجاهد كلام في
هذا المقام بل من لا يحيا له لا يبالي من حشوا الكلام ثم مدار مقامهم
على امرين احدهما ان هؤلاء الجماعة وان هاجروا وجاهدوا باموالهم
وانفسهم لكنهم لم يؤمنوا بشرط تحقق مقتضى هذه البشارات



بما

لهم

الايمان ومن آمن بالله تعالى ينبغي الايمان من اهل بيعة الرضوان ونحو
 العشرة المبشرة وخصوصا الخلفاء الراشدين الذين قويت لهم الشريعة
 بسعيهم وجهدهم وبهم صار اكثر الناس مؤمنين ولا سيما ائمة
 الخلافة الذي سبق البليغ في تصديق النبوة من غير تعلم والمعراج
 من غيور رد ذلك سمي بالصديق وهل يقول غيور من يريد تحريم
 الاسلام وهدم الشريعة كان سبق في هذه الامور للنبي مع الاخوف
 كان في تلك امة المسلمين ولهذا ما جرد كثير من المؤمنين مثل جعفر
 الطيار الى الحبشة او الحلب جاء ورصفت وكان النبي صلى الله عليه وسلم
 في ذلك الزمان غيوري سلطنة دينية وشوكة وحكومة بل كان يطوق
 اكثر قوامه من الغرشيين بل من الهاشميين كشوهم عنه ومن قال
 انه سمع من الاحبار ان محمدا صلى الله عليه وسلم كان الاحبار والحواريين
 كانوا يخبرون بخروج نبي في اخر الزمان يكون اسمه محمد اصيلي الله تعالى
 عليه وسلم وبعثته فمن يوم من بعضه يوم من بالكل مع ان الايمان باسلا
 احدا ينبغي حلقها هذه الاحتمالات البعيدة الضابطة اليه لا تخطر
 ببال عاقل الامن قسي قلبه وكدر ذهنه وبعد من نور الايمان وقرب
 الى مكاييد الشيطان الامور الثاني من الامور التي يدور بها الباطل
 حولها ان هذه البشارات كانت لهم قبل ان يغضبوا الخلافة ويخرجوا
 عن الطاعة وهذا الخش واقبح من كلامهم الاول ادع على القدي
 هؤلاء يصلون الى العذاب الدائم واخذاد ما ورد في الآية فيصير جمع
 ما فيها كاذبة والنتيجة بينة وينقلب البشورات العظيمة بالانذار
 الشديدة وتجوز امثال ذلك في الكتاب الكريم الذي تعهد الله سبحانه
 حفظه الى يوم القيمة وجعله معجزا لكل انبيائه وخاتمهم لفضا
 وبلاغته ومثاله انزل بيان القرآن ورب القرآن كالايجي على

يغلب على البلاد و
 القباد فهو بالحقيقة
 ضد قول الائمة بالنبي
 صلواته

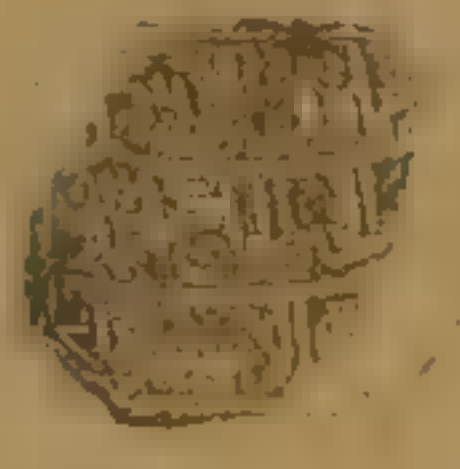
من الراد في اعتقاد بالله ورسوله ومن اراد هدم الاسلام فلا يجد عنه امثالا
 او صله الله الى جبراء اعتقاده وعمله انه المنتقم الجبار والرب القهار
 في القبة لكن الرسول والذين امنوا معه جاهدوا باموالهم وانفسهم
 واولادهم والخيرات واولادهم المفلحون اعد الله لهم جنات تجري من
 تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم لما شرح الله سبحانه وتعالى
 الاحوال المتنافية بين ان حال الرسول والذين امنوا معه بضدها والراد
 بالخيرات منافع الدارين لغووم اللفظ وقيل الخيرات الحور العين قال
 الامام الراغب والفلاح ضربان دينوي واخروي فالدينوي الظفر
 بالسعادات التي تطيب بها حياة الدنيا وهي البقاء والفخر والغنى والعلم
 والفلاح الاخروي وذلك اربعة اضر بقاء بلا فناء وغناء بلا فقر عن
 بلا ذل وعلم بلا جهل نعم ان العيش عيش لاخرة جعلنا الله من اهل
 النجاة والفلاح ورفقنا نعمته اتباع الحق والتقوي والصلاح وايضا
 في التوبة والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين
 اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعلمهم جنات تجري
 من تحتها الانهار خالدين فيها ابد ذلك الفوز العظيم قال بعض المفكرين
 المراد منهم السابقون الاولون في الهجرة والنصرة ونقل عن ابن عباس
 هم الذين صلوا الى القبلتين وشهدوا بامر الله قال ابن كثير في تفسيره
 طائفة ذهب كثير من كبار المفسرين كسعيد بن المسيب ومحمد بن سيرين
 وقنادة والحسن وعمر الشيعي هم الذين بايعوا بيعة الرضوان وقال
 بعض اخر المراد منهم جميع المهاجرين والانصار ومن يائس لا
 وجميع المهاجرين والانصار موصوفون بكونهم سابقين اولين با
 النسبة الى سائر المسلمين وعلي جميع تلك الاحتمالات فلا يكره على

كذلك

جزي
 رضي الله عنهما من هذه الآية حظا كاملا ونصيبا شاملا لا هما من المهاجرين
 بل من اهل بدر وبيعة الرضوان بل من الاولين في الهجرة وعلى كرم الله
 وان لم يهاجروا مع النبي صلى الله عليه وسلم اولا ولكنه اضطلع على فن من
 النبي صلى الله عليه وسلم لتغيب الشكرين عن مجموع ليلا يسارعوا
 طلبه فهاجروا بعد الرسول وهذا مثل الهجرة معه في الشرف قبل المراد
 بالذين اتبعوه المستمعون في دينهم الى يوم القيمة وهذا بعيد لدخول
 جميع فاساق الامة في هذه البشارات وقيل المراد منهم الذين يذكرون
 المهاجرين والانصار بالرحمة والدعاء لهم ويذكرون محاسنهم وهو
 المروي عن ابن عباس وما ظنك بالذين لا يذكرونهم الا بشرا عظم
 المشويات بزعمهم شتم هؤلاء الراشدين الموضيين والطعن فيهم
 وسوء الاعتقاد بهم اوليك ما يهيم جهنم وساءت مصير اروي صاحب
 كتاب البياض والسواد عن الامام جعفر بن محمد بن زيد العابدين رضوان
 الله عليهم اجمعين انه قال رضي الله عنهم بما سبق لهم من الله تعالى من
 العناية والتوفيق ورضوانه بما من عليهم بما جعلها لرسوله وقوله
 ما جلد به ولا يخفي عليك ان الله سبحانه في معرض مدح السابقين والاولين
 وبشارتهم والوعيد لهم ولا شك ان رضوان الله تعالى المعقب لغضبهم او
 معه والعباد بالله منه حاصل لكل موطن وان كان في غاية العصيان بل
 لكل من رجع الى الكفر من الايمان فلا يجوز ان يكون المراد من قوله
 تعالى رضي الله عنهم الواقع في مقام المدح هذا القسم من الرضا فيبقى ان
 المراد من قوله رضي الله عنهم من رضوان الله تعالى لا يجتمع مع الغضب ولا يعقبه
 في عبارة الصادق رضوان الله تعالى عليه ما يدل على ذلك فطل قوله الرضا
 بان الله رضي عنهم لسبقهم الى الهجرة والنصرة والاسلام ثم غضب عليهم
 لغضبهم حق الامامة وان الله تعالى راض عنهم من ذلك الوجه غاضب عليهم

يكون

من هذه الجهة فتدبر قوله تعالى ورضوانه انبات مرتبة الرضا التي
 فوق المراتب عند اهل الذوق طه السعداء والواصلين قلاء عرويين غملاء
 الملك في قوت القلوب اقل احوال الراشدين ان كشف عن قلوبهم الضيق
 وبعد عن قلوبهم السكون والريب وجب الدنيا والاخرة والعلم والخبر
 والتاسف على قايته يفتت انتهى فبالله الطائفة المبتدعة المروية
 انهم ينسبون عمدة الشك والريب والحسرة والتاسف الى تلك الجماعة
 التي احب الله تعالى بانهم رضوانه فيقولون قد اتفق اغلب المهاجرين
 السابقين الاولين للدنيا على غضب الخلافة وكان علي وخزبه دائما
 في مقام الحسرة والتاسف والشكاية من ذلك الامر مع ان اقل درجاتهم
 رضي الله عنهم هجران الدنيا وترك التاسف فلا يجوز المومن على هذه
 الجماعة الى املاء الله تعالى كتابه العزيز من مدحهم لان صنعوا الخيرات
 لدنياهم مع ان الدنيا كانت في اعينهم ابغض شيء وخصوصا الى بكر الصديق
 فانه كان في شبابه اثر على الحيوة الدنيا الاخرة وجعل نفسه واهله وما
 في سبيل الله فاعرض له انه احب الدنيا في وقت شبابه واخره شبابه حتى
 وصل اليه ملك الحاله التي اتهموا الرافض بها وبقي الحسرة في قلب علي
 كما هم ينقلون ايضا انه كرم الله وجهه كان يستكي عنه حتى انه صعد في
 النبي بعد خلافة ابي بكر رضي الله عنه بالكثير من عشرين سنة واطهر الشكا
 والحزن من هذا الامر مع انه اهجرت الناس عن الدنيا واميلهم الى الاخرة
 كما تخبر عنه قوله كرم الله وجهه ان دساكر هذه في عيني احقر من عرق
 خنزير من يجر ومن فاذا اخذت الرافضة بما قلنا لا يرون الخلاص الا بان
 يقولوا كانت حسرة لامر الدين لا الدنيا فاخذهم من اخي وقيل لهم
 لو كان يعلم علي كرم الله وجهه ان خلافة ابي بكر ومن بعده رضي عنهم
 تنافي الدين وتخالف الاسلام فلم يرينا زعمهم كانا نغزوهم ونحاربهم



حيث قال له عبد العباس يوم وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امديدك
 ابايعك حتى تقول الناس بايعك عم رسول الله فلم يختلف فيك قال ابو
 سفيان ويكس ملكه يا عباس عم النبي يا علي ابن ابي طالب ما بال هذا
 للام في اقول قبيله من قريش فوالله لئن شئت ما املين الوارثي عليه
 خيلا ورجالا فقال له علي رضي الله عنه فانك الله يا ابا سفيان طال ما
 غشيت الاسلام فلن يضر فليس يضر ففعلك نضح اليوم لولا اقرارنا
 ابا بكر اهلا بالخلافة ما وليناها اياه قال ابو جندب الله الخفيف في
 عقايد وانما قال علي هذا المعروفة بفضل ابي بكر اقول ولما كان اصل
 اسلام ابي سفيان بالسيف اولا ومكانه قدم راسخ فيه راي ان
 الخلافة كالسلطنة الكسورية والهيصرية فالعجبة الدينوية فلا يليق
 بابي بكر رضي لان ابا عبد لم يكونوا رؤساء قريش فادان بوقع الفتنة
 في الاسلام فدمغ امير المؤمنين وعيد الاوليا وحسم مادة فساد
 وفساد جميع اعداء الدين بكلمة حقية وبيح تفصيل قول علي في فضل
 ابي بكر رضي الله تعالى عنهما وسوف يظهر لك ان عليا اخفم الناس
 لو افضوا برأيتهم لانهم قد جوا الدين جوا حجة لا تندمل الي يوم
 القيامة **في سورة الفتح** لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك
 تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم واغاثهم فتحا
 قريبا ادخل لفظة قد علي الفعل الماضي للتحقيق والتثبت والمراد
 الرضا رضاء سالم عثمان رضي الله عن وروى الغضب بعد كاعرف
 في تفسير الآية السابقة والشجرة سمرق وهي معروفة بايع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة الف وثلاثمائة رجل بجماعة او خمسمائة
 والاول اصح فبايعوه علي ان لا يغزوا ابدافا وقال بعضهم بايعناه علي
 الموت فكان ذلك عام الحديبية وهي سنة ست من الهجرة جاز رسول

الله صلى الله عليه وسلم حبا وارسا عثمان رضي الله عنه الي مكة ليخبرهم
 عن الاحوال فالتقي ابليس خبر قتل عثمان في العسكر فقال الصحابة لا تبرح
 حتى ياء تينا خبري القوم فبايعوه روي في الصحاح انه لما كان عثمان حين
 البيعة غائبا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فزرب باحدي يديه بعد
 ان قال هذه يد عثمان علي الاخرى وقال هذه يدي فبايع صلى الله عليه وسلم
 من قبل عثمان نفسه لغاية اعتماده علي ايمانه والطيبانة منه قال الصحاح
 ويد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان حين من ايدينا لانفسنا في
الحشم للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون
 فضلا من الله ورضوانا وينضون الله ورسوله اولئك هم الصادقون
 والذين تبوء الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون
 في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون علي انفسهم ولو كان بهم خصاصة
 ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون والذين جاءوا من بعدهم يقولون
 ربنا اغفر لنا ولخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا
 غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم يقولون منبئنا عن حال الفقراء
 المستحقين لما لا الفجر انهم الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم وخال
 قوصهم ابتغاء مرضات الله وفضله وهؤلاء الذين صدقوا قولهم فعلم
 وهم سادات المهاجرين واخفاء عليك ان اول من خرج من ديارهم
 وامواله مبتغيار رضوانه سبحانه هو ابو بكر الصديق باتفاق اهل السير
 فانه قد خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم وكفى بذلك شاهدا قول
 تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار كما سمعني ثم قال تعالى ما زحالا لانا والذين
 تبوء الدار والايمان قال الراغب وبوات له مكانا سوية قال في تفسير
 الكشف اي ومن جملة المستحقين لما افاء الله تعالى المتصفون بهذه
 الصفات الكريمة وفي تفسير القايض والمعني تبوء الدار واخلاقها

الله تعالى
 عثمان
 حجة
 سيرة
 حجة
 حجة

كعلقتها بهذه الصفات الكريمة وفي تفسير المعاني معنا وما واداد
 الايمان مستقر لهم لتمكنهم منها او اريد دار الهجرة ودار الايمان فحدث
 المضاف اليه من الاول والمضاف من الثاني الكفاء باللام او سمي دار الهجرة
 ايمانا لانه منظرهم من قبل هجرة المهاجرين وقبل تقدير الكلام والذين
 تبوء الدار من قبلهم والايان يحبون من هاجر اليهم ولا يتقل عليهم
 ولا يجردون في انفسهم ما تحمل عليه الحاجة كالطلب والخزانة والحسد
 والغيظ والاكلان غالبهم في غاية الاحتياج وعسر العيشة ويوثرون
 على انفسهم حتى ان من كان عنده امر كان نزل من واحفظه وجهها من احدهم
 وقوله تعا ولو كان بهم خصاصة اي حاجة وهذا افضل اقسام الصدقة وقوله
 صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة جهد المقل انتهى اقول وللصدق رض
 في هذا ايضا نصيب وافرو خط شامل حيث تصدق بجميع ما له في سبيل
 الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك فقال
 ابقيت لهم الله ورسوله ومن يوق شح نفسه اي يحفظ ويسلم من شح نفسه
 والشيخ بالضم والكسر مجل مع حرص كذا في المفردات فاوليك هم المفكرون
 اي الفايرون بالشاء العاجل وللثواب الاجل ثم ذكر سبحانه من جملة
 المستحقين التابعين طوعا وبالا احسان الذين يقولون ربنا انفر لنا
 ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا الى جانب واحد
 للذين آمنوا فكيف استوالوا فضة الدين ملوا قلوبهم من غل المؤمنين
 بل من غل او طهر ايماننا وينسبون الي كبا والمهاجرين في شح النفس و
 غاية الشح والعدا وخلص من الخلافه وقال ابن كثير في تفسيره و
 ما احسن ما استنبطه الامام مالك رضي عن هذه الآية لكرامة الوافقي
 ان الذي يجب الصحابة ليس له في مال النبي نصيب لعدم اتصافه بما مدح
 الله تعالى هو لا قوله ويدخل فيه الناصب لانه من اصناف الرافضة بل

حاجة ما اعطى المهاجرين
 من الفئ وغنيته والاراد
 انهم لا يعبدون في
 انفسهم

من انزل اصنافها اذ لعلي رضي الله عنه هذه المراتب وزيادة وهي القرابة
 الصورة النسبية حتى ساء الله تعالى نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم قال ابن كثير عن مسروق عن عايشة رضي الله عنها قالت امرت
 بالا ستغفارا لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فسيبتموهم سمعت نبيكم صلى
 الله عليه وسلم يقول لا تذهب هذه الامة حتى يلغى آخرها او طاهر
 اقول وعند من ثبت ان كل مسلم فقير يستحق التي لا بد له من الحكم بغير
 من سبهم لنطوق الآية المذكورة فاهم ولا متبع هو ان يفضل عن
 سبيل الله في سورة الاحزاب يا صابر النبي لست من النساء
 ان اقيس فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا
 وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى واقرن الصلوة والابتن
 الزكوة واطعن الله ورسوله انما يريد الله ليزهبن عنكم الرجس اهل
 البيت ويطهركم تطهير واذا كن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله و
 الحكمة ان الله كان لطيفا جني ا قال في الكشاف احدي في الاصل معنى
 واحد هو الواحد ثم وضع في النفي العام مستويا فيه المذكر والمؤنث
 والواحد وما وراءه ومعني قوله لستن كاحد جماعة واحدة من جماعا
 النساء اذا انفصت امة النساء جماعة جماعة لم يوجد منهن جماعة
 واحدة تساويكن في الفضل والسابقة فلا تخضعن بالقول اي ولا تخضعن
 بقولكن خاضعات لسان مثل كلام المربيات والمومسات والمواهب
 الربية والفقير والقول المعروف قول بعد من طمع المريب بحسن
 وقرن بكسر القاف وفتحها ما خوذ من الوقاد والقار اي الرض فلا
 فلا تخرجي الاحاحه شرعية كالصلوة جماعة واما طاهر الجاهلية الاولى
 الزمن التي فيها ابراهيم علي نبيا وعليه الصلوة والسلام كانت المرأة
 تلبس الدرع من اللؤلؤ فتمشي وسط الطريق تعرض بنفسها على الرجال

وقيل الزمان التي بين ياد وروح وقيل غير ذلك ثم بين الله تعالى ان فائدة هذه
النواهي والمواعظ تنحجب اهل البيت عن المآثم والمعاصي وتعين بهم
الاطمئنان والحسنات واستعداد للذنوب الرجس والتقوي الطهر
لان المقرب للمقدمات يتلوث بها ويتدنس كما يتلوث بدن بالارجاس
واما الحسنات فالقريب منها تقى مصون كالثوب الطاهر انتهى فقول
تعالى ما يتلى في بيوتكم تعظيم لان واحة النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن
كثير في تفسيره عن قتادة وعيس واحد ان قوله تع واذكرن اي والكرن
هذه النعمة التي خصصت بها من بين الناس ان الوحي ينزل في بيوتكم
دون سائر الناس وعائشة بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما اولي بهذه النعمة
واحقهن هذه الرحمة العظيمة فانه لم ينزل علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم الوحي في فراش امرأة سواها كما نص صلى الله عليه وسلم بذلك
وفي وجه ذلك قال بعض العلماء رح لانه لم ينزل وحي بكر اسواها ولم يستمر
معها رجل في فراشها سواه فناسب ان تخصص بهذه المزية وان تفرق
بهذه المزية وبعد ان عرفت تفسير اية التطهير والسابقة عليها واللا
بها اعلم ان الناس يختلفون في تعيين اهل البيت قال جمع بانهم
الانزواج لا عين منهم عكرته وكان يصيح بهذا في الاسواق ويقول من شاء
باهلته بذلك وقال الرافضة انه علي وفاطمة والحسنان دون الانزواج
وينقلون في هذا الحديث في طرقهم المتخالفة وكيف يعتمد علي رواياتهم
مع ان الغالب منها مقويات علي الرسول والائمة الطاهرين ومن اراد
تحقيق قولنا هذا فليراجع كتب تفسيرهم وروايتهم وستعرف مجمل
احوال كتب مذهبهم في الخاتمة وايضا طاهر لفظ اهل البيت والايات
المنقذة عليه والمتأخرة عنه تنادي علي بطلان قوطم كاعرفت وهل
يقول عاقلان الانزواج ليست من اهل البيت وان الخطاب في الايات

الجميع

المحيطة بها مع النساء والانزواج واحكامها متعلق بهن وفي الآية المحاطة
ليس لهن دخل في الخطاب ولا تعلق لاحكامها بهن اصلا مع جواز حمل
اللفظ علي الاعرف نظر الي قوانين العربية فانظر فيها نظره وتظنر با
الحق وقال جمع لان اهل البيت الانزواج وفاطمة الزهراء وعلها وابناها
وبد قال اكثر اهل السنة من المفسرين والمحدثين وهو الحق وان كان الظاهر
لمن اهل البيت الانزواج ويجوز بل يجب حمل القرآن والحديث علي خلا
المبادر اذ ادل عليه وههنا الدليل الاحاديث الصحيحة الدالة علي
ان عليا وفاطمة والحسين والحسين من اهل البيت منها ما رواه مسلم
في صحيحة متصلا عن عائشة رضي الله عنها قالت خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعليه مط من جل اسود فجاء الحسن فادخله ثم
جاء الحسين فادخله ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي رضي الله عنه فادخله
ثم قال صلى الله عليه وسلم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويظهركم تطهيرا والمرط الكساء من الخن والصوف يتغطى
به والمرجل المنقوش وغاية دلالة الحديث ان هؤلاء رضي الله عنهم
من اهل البيت لان الانزواج منهم وما روي مما يدل علي الاختصاص
بالاربعة رضي الله عنهم لم تثبت صحة ولو سلمت لا يعارض بها القرآن
الدال علي عدم خروج الانزواج منه **تحقيق رقيق** ثم اعلم ان الجمع
سواء كان معزا او منكرا بعيدا الاستغراق وكذا من وما والذي من صيغ
العموم كما مرج به اعم العربية الاصول وليس فيها خلاف يعتد به الا
في الجمع المنكر وان كنت في ريب منه فارجع الي شرح المفتاح والتخليص
وتختصر الاصول والتنقيح والرفضة معتز فون بذلك كما في ذر يعقج
المرفضي ونهاية ابن المطهر الحلي فكل المهاجرين والانصار والانبياء
واهل البيت يشملتهم اكثر الايات المذكورة واما لها من الاخبار والاحاديث

وليد

سنة

والموت والنار في معرض العظم الواردة في مقام التكرار فيجب على من
امن بمنزل الكتاب وعين اوتي فضل الخطاب علوشا منهم ومنهم مكانهم
وامر تفاع درجاتهم والتوسل بحضراتهم فيا لها المؤمنين الموقنون
المتشفعون عن صاحبهم فزتم لو كنتم بهؤلاء اقد بتم فائهم نجوم
الفلاح بايهم اقد بتم اهتديتم فاياكم والا لتفات الى لقوال الرضا
الملاحدة الهاديين للدين المبين العاديين للذهب المتين حيث يقولون
لا تهركون من طعن من جملة الانصار والمهاجرين اذ الايمان شرط في تحقق
الطهارة والنصرة الشريعتين وهم غير مومنين وهل هذا الا جهل ونفاق
او حماقة وسفاق فان الملعون الكبير عندهم فيحجم الله تعالى امر
المومنين وامام الموحدين عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي استجيب
دعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيه حيث قال صلى الله عليه وسلم اللهم قو
الاسلام باحدى العمريين وقد ظهرت آثاره في حياة النبي صلى الله عليه وسلم
وبعد وفاته فان اسلام اكثر المسلمين بين جدهم وبركة جده قد اسلام في
زمان خلافة اكثر من اسلام في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وسائر الخلفاء
الراشدين كالا يخفي على من له اطلاع بعلم السيرة واي مقوله يصدق ان يكون
مثل هذا الرجل غير مومن والعياذ بالله وابن العال الضال الذي نقص
قوايد الاسلام ليكون مقدم المومنين ومن الطوائف انهم قابلون با
علياءكم الله وجهه الذي اعتقدوا فيه انه يجب على الله عصمة من جميع
الذنوب ولا يجوز صدق ولا شر عنه كبير اكان او صغيرا اكان او غيبا
من يوم الولادة الى ساعة الموت زوج منه مرض بشفه ام كلثوم بنت فاطمة
الزهرارضي الله عنهما مع انه اشد الكافرين برعهم على انه لو اخرجت من
الايات كل مطعونينهم لا ينقص مدلول الآية في مخط من الصحابة بل في اربعة
منهم كما سيطلع على هذا في الخاتمة الفرع الثاني في الروايات الدالة

على فضل الصحابة عموما او فضل صنف منهم دون الاشخاص المتعينين
فان فضل المتعينين سيذكر في الفصل الثاني فتايل نوع الصحابة
عن سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اياتي علي الناس زمان فيغزو فيام من الناس فيقال هل فيكم
من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم
يا ايها الناس زمان فيغزو فيام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فتفتح لهم ثم يا ايها
علي الناس زمان فيغزو فيام من الناس فيقال هل فيكم وصاحب من
صاحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح
لهم اخرجه البخاري ومسلم قال ابن الاثير الفيا الجماعة من الناس
اراد بالاول الصحابة وبالثاني التابعين وبالثالث التابعين رضوان الله
عليهم وعمر بن الخطاب بن الحصين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خي
امتي قريتم الذين يلو نعمتم ثم الذين يلو نعمتم قال عمران فلا تدري
اذكر بعد قرنه قرنين او ثلاثا فان بعدكم قوما يشهدون ولا يشهدون
ويخونون ولا يمتوتون ويندرون ولا يوفون ويظعن فيهم السم
اخرجه البخاري ومسلم والنسائي قال ابن الاثير قد ذكر صلى الله
عليه وسلم القران واراد به احمائه وقوله صلى الله عليه وسلم ويظعن فيهم
السم اراد انهم يحبون التوسع في الماكل والمشرب وهي اسباب السم
وقيل المغيث انهم يريدون الاستكثار من الاموال واستعداد الثمن في
الابدان للكثرة في الاموال اقول ومختصة له الصحابة والتابعين والتابع
بيوكه صحبه النبي صلى الله عليه وسلم وقرنه قد رضوا الدنيا وتركوها
وضيقوا على انفسهم في اللذات وبعدهم كل ما يصيب زمانه البوحي بعد
يكون قرب الناس من الدنيا والمخوض في الشهوات اكثر ولا يكون لاهل

التقوي فيه الا قليلا وعن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جلسنا المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا لو جلسنا حتي نضيل العشاء فجلسنا فخرج علينا فقال صلى الله عليه وسلم ما كنتم ههنا قلنا يا رسول الله صلينا المغرب معك ثم قلنا نجلس حتي نضيل معك العشاء قال احسنتم اذ امنيتم فرفع راسه الي السماء وكان كثير ما يرفع راسه الي السماء فقال النجوم امته السماء فاذا ذهبت النجوم اتني السماء وما توعدوا انا امن لا اصحابي فاذا ذهبت اتني اصحابي ما توعدون واصحابي امته لا متي فاذا ذهب اصحابي اتني امتي ما توعدون اخرجهم مسلم قال في جامع الاصول في شرح غريب الالفاظ الامنة جمع امين وهو الحافظ قوله اتني السماء ما توعدوا اشارة الي انشقاقها وذهابها وقوله اتني اصحابي ما توعدون وشارة الي وقوع الفتن والاشاعة في الحجة التي يجي الشر عند ذهاب الحجة فانه لما كان عليه الصلوة والسلام بين اظهرهم كان بينهم ما يختلفونه فيه فلما فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقع الاختلاف ولما كانت الصحابة موجودين كانوا يسندون الامر الي رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول او فعل او لالة حال فلما فقدت الصحابة قل النور ورويت الظلمة وعن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من احد من اصحابي يموت بارض لا بعث لهم نورا في يوم القيمة اخرجهم الترمذي ومن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سالت ربي عز وجل عن اختلاف اصحابي من عدي فارحمي الي يا محمد ان اصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء بعضها اقوي من بعض ولكل نور فمن اخذ بشي مما هو عليه من اختلاف فهو عدي علي هدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم فبايهم اقتديتم اهتديتم اخرجهم مسلم ومن ربيعة عن ابيان

النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات من اصحابي بارض جعل شفعا لاهل الارض ذكره الشيخ عبد القادر الجيلي في قدس سره في غنية الطالبين **فصايل** الفاضل ولا نصار عن سهل قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نحفر الخندق وننقل التراب على الكبار فاقول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا عيش الا عيش الآخرة فافضوا الانصار والمهاجر اخرجهم البخاري ومن انس رضي الله عنه ان انصار يوم الخندق يقولون نحن الذين بايعوا محمدا علي الجهاد فاجابهم النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاكر الانصار والمهاجر اخرجهم البخاري **فصايل** لا نصار عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبغض الانصار رجل يوم من باله واليوم الاخر اخرجهم مسلم ومن انس بن مالك قال مر ابي بكر والعباس فجلس من مجالس الانصار وهم يبكون فقال ما يبكيكم قالوا ذكرنا مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم منا فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فاجرو بذلك قال فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد غضب علي راسه حاشية برقع فبعد المنبر ولم يصعد بعد ذلك فحمد الله واثنى عليه ثم قال لو صيكم بالانصار فانهم كرشى وعيبي وقد قضاوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم اخرجهم البخاري قال في القاموس الكرش بالكسر لكل مجتر بمنزلة المعدة للانسان والعينة زئبيل من آدم ومن الرجل موضع مرته قال في جامع الاصول اراد صلى الله عليه وسلم بقوله الانصار كرشى وعيبي اي موضع سرى واماني فاستعار الكرشى والعينة لان الدابة جعل علفها في كرشها والرجل يضع ثيابه في عيبنه قال الهروي قال ابو عبيد بن علقمة كرش من الناس اي جماعة كانا اذ جاءني واصحابي الذين بهم اثنى وعليهم اعتمد **فصايل** اهل بدر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم

رواه ابو داود **فضائل اهل بيعة الرضوان** عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي
 صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار احد ممن بايع تحت الشجرة اخرجته مسلم
 وابوداود والترمذي اقول وقد يرق لهم اهل الحديث بيعة واصحاب الشجرة
 ايضا وهم الذين بايعوا تحت الشجرة المعروفة بسمرة الواقعة بالحديثة
 وقد رضي الله عنهم كما اخبرني عنه اية الفتح وقد مر في الفرع الاول
 فان قلت من اين عرفت هذه الاطلاقات قلت من اواخر شرح باب جامع
 المناقب من الانصار لا يرق وايضا يفهم في ذلك الباب من شرحه من حد
 رفاعة الغابر بين اهل الحديث بيعة وبيعة الرضوان لقوله في بيان مراتب
 فضل الصحابة ثم المهاجرين بعد ذلك الي بيعة الحديث ثم اهل بيعة الرضوان
 انتهى لا فاقول يحصل انه لو ادب اهل الحديث بيعة غوا المهاجرين الي بيعتها
 وان كان الثاني جزء الاول والافضلية كانهم هاجروا تلك المبايعة فاما
فضائل اهل البيت رضوان الله عليهم عن زيد بن ارقم ان رسول الله
 الله عليه وسلم قام خطيبا بماء يدعي خبابين مكة والمدينة فحمد الله و
 اثني عليه ووقف فذكر ثم قال اما بعد ايها الناس انما انا بشر يوشك
 ان ياتي بي رسول ربي فاجيب واذا تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله
 فيه الهدي والخذ والكتاب الله واستمسكوا به واهل بيتي اذكركم الله
 في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي وفي رواية
 كتاب الله هو جبل الله من اتبعه كان علي الهدي ومن تركه كان على الضلالة
 رواه مسلم اقول والمحظوظ هو موضع اشتهر به يوم قال في تجويد
 الصحاح اوشك يوشك ايشاكا اسرع السير ومنه قولهم يوشك ان يكون
 كذا اقول صلى الله عليه وسلم واذا تارك فيكم ثقلين ساهما ثقلين كان
 كل ثقلين خطي ثقل ومنه الثقلان الانس والجن لانها فضلا بالتميز
 علي سائر الحيوان او كل شيء له وزن وقد يتنافس فيه فهو ثقل وقيل ساهما
 لان

واخذ بها العلم
 والحق فظهر على عبادها
 ثقيل وقيل ساهما
 لان ثقلين
 نفس ثقيل
 وخطيرة

بذلك اعظاما لبقدرها وقدرت في الفرع الاول حقيقة اهل البيت فلا تتركها
 وايضا عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدها اعظم من الآخر كتاب
 الله عز وجل جبل ممدود ومن السماء الي الارض وعوفي اهل بيتي ولين يتفرقا
 حتي يرداه الي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما رواه الترمذي قال في
 نظم ذر السبطين روي ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال احبوا الله لما بقذوكم من نعمة واجبوني بحب الله واحبوا اهل
 بيتي وبحبي ورواه عن عبد الله بن زيد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 من احب ان ينسأ في اجله وان يتبع بما خوله فخطبني في اهله خلافة حسنة فمن
 لم يخلفني فيهم تنكب عمر وورث علي يوم القيمة مسودا وجهه **فضل العشرة**
المبشرة في رواية عبد الله المازني قال سمعت سعيد بن زيد لما قدم فلان الكوفة
 وقام خطيبا فذكر عليا كرم الله وجهه بالسوء فاخذ سعيد بن زيد بيدي فقال
 لا تري الي هذا الطام فاستشهد علي التسعة اثم في الجنة ولو شهدت علي العاشر
 لم ايشم قلت ومن التسعة قال وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ابو بكر
 وعمر وثمان وعلي وطهمة والزبير وسعد بن ابى وقاص وعبد الرحمن بن عوف
 ثم قلت ومن العاشر فذكر كاهنية رواه ابو داود وقال ابن الاثير ايشم لغة
 لبعض العرب مكان اثم تلكا توقف في شيء يريد ان يقوله او يفعله وفي رواية
 عبد الرحمن بن الاخفش ان سعيد بن زيد كان في المسجد فذكر رجل عليا فقام
 سعيد بن زيد فقال اشهد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم اني سمعته وهو
 يقول عشرة في الجنة ابي في الجنة وابوبكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في
 الجنة وعلي في الجنة وطهمة بن عبيد الله في الجنة والزبير في الجنة
 وسعد بن مالك في الجنة وعبد الرحمن بن العوف في الجنة ولو شئت لسميت
 العاشر قال فقالوا من هو فسكت فقالوا من هو قال سعيد بن زيد يعني

ادخل ويبشركم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة فدخل فجلس مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في القف عن يساره ودي رجله في البيه ثم رجعت
 فجلست فقلت ان يرد الله بفلان خير ابعني اخاه يارب به نجاء انسان
 فحرك الباب فقلت من هذا قال عثمان بن عفان فقلت علي رسلك حيث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرته فقال اذن له ولبسه بالجنة مع
 بلوي نصيبه فجلست فقلت ادخل ويبشركم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالجنة بعد بلوي نصيبك فدخل فوجد القف قد ملي فجلس وجاههم
 من الشق الاخر قال سعيد بن المسيب فلو كنت ذلك قبورهم اجعلت
 ههنا واخر عثمان عنهم اخرج الترمذي وقد روي اخر من ذلك
 مع تقارب معناها في الصحاح عن ابي موسى ايضا والقف ما ارتفع من
 الارض وهو ههنا جد ارمي مرتفع حوال البيه كالركن يتمكن الجالس
 عليه من الجلوس ويقال افعل هذا علي رسلك اي هبنتك وقامتك
 كذا في جامع الاصول وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد
 وابوبكر وعثمان وعمر فحلف بهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ائبنت
 احدا وارضاه برجله فما عليك الا بفي وصديق وشهيد رواه البخاري
 وابوداود والترمذي عن عتبة بن علقمة روي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان الجنة تشاق الى ثلثة علي وعمار وسلمان رواه الترمذي
فصل الاثنى عشر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال سمعت اذ ناي من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول طمحة والرببي جار في الجنة
 اخرج الترمذي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 اهل الدرجات العلى ليراهم من تحتهم كاتقون النجوم الطوالع في افق
 السماء وان ابا بكر وعمر ومنهم اخرج ابو داود والترمذي عن انس رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا ادري ما بقاي فيكم فاقدوا

بالذين من بعدي ابي بكر وعمر اخرج الترمذي عن علي رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابي بكر وعمر هذان سيدا اهل الجنة
 من الاولين والاخرين الا النبيين والمرسلين اخرج الترمذي عن ابن عمر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم فدخل المسجد وابوبكر وعمر
 احدهما عن عينة والاخر عن شماله وهو اخذ بايديهما وقال هكذا ابغثوا
 القيمة اخرج الترمذي وعمر عبد الله بن خصيب رضي الله عنه قال راي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر فقال هذان السمع والبصر اخرج
 الترمذي عن محمد بن الحنفية قال قلت لابي اي الناس خير بعد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر قلت ثم من قال ثم عمر وحشيت ان اقول
 ثم من فيقول عثمان قلت ثم انت قال ما انا الا رجل من المسلمين اخرج
 البخاري وابوداود عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول اثنين
 عند الارض يوم القيمة وابوبكر وعمر فياي البقيع فيحشرون معي ثم ينظر اهل مكة
 حتى تحشر بين الحرم بين اخرج الترمذي وفي فضل الخطاب من علقته رضي الله
 عنه انه ضرب بيده علي منبر الكوفة فقال خطبنا علي رضي الله عنه علي هذا المنبر فذكر
 ما شاء الله سبحانه ان يذكر ثم قال انه بلغني ان اناسا يغفلون في علي ابي بكر وعمر ولو
 كنت قد كنت في ذلك لما جئت فيه ولكني اكره العقوبة التقدم فمن اويت به بعد مقام
 هذا اقول شيئا من ذلك فهو مفتري وعليه ما علي المفتري ان خيبت الناس بعد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر رضي الله عنهما ثم الله اعلم بالخير
بعد الفصل الثاني في الايات النازلة في مدح الصديق رضي الله عنه والروايات
 الواقعة في فضيلة المحضوين من الصحابة قال تعالى انتصروه فقد نصرهم الله اذ
 اخرجهم الذين كفروا وايا اثنين ايجلادها في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله
 معنا فانزل الله سكينته عليه وايد بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى
 فكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم يقول الله لا تنصروا رسول الله فان الله

قبله

بصره مودع وكافيه وحافظه فانصر ما اذا خرجوا الذين كفروا فاني اثنين اي علم
الجهنم ما هم المشركون بقتله او حبسه او فقهه فخرج منهم في مصيبة صدقته
وصديقه وصاحبه ابي بكر بن ابي قحافة فلما الى غار ثور ثلثه ايام ليرجع الطلوع
الذين خرجوا في آثاره ثم سري نحو المدينة فجعل ابو بكر رضي الله عنه يجمع
ان يطلع عليهما احد فيصل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم منه اذي فكانه
اليه صلى الله عليه وسلم يسكنه ويقول ما طنك باثنين الله فالتهمها كما اخرج
البخاري ومسلم عن انس ان ابا بكر حدثه قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم
في الغار لو ان احدا نظر الى قدميه كانهما تحت قدميه قال فقال يا ابا بكر يا
ظنك باثنين الله فالتهمها قوله تعالى فان الله سيكفنه عليه اي تايده ونصره
علي الرسول في اشهر القولين وقيل ابي بكر روي ذلك عن ابن عباس رضي الله
عنهما وغيره قالوا لان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يزل معه سيكفنه قلت
وهذا الاية في تحدد سيكفنته خاصة بتلك الحال فايه قوله واين يجوز لم يزل
يعني الملائكة وقال ابن عباس كلمة الذين كفروا المشرك وكلمة الله لا اله الا الله
والله عز وجل في انتقامه وانتصاره وحكيم في احواله وافعاله **الروايات في فضله**
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله
عليه وسلم الناس وقال ان الله عز وجل خير عبد ابين الدنيا وبين ما عنده
فاختار ذلك العبد ما عنده قال فبكي ابو بكر فجعنا بالبكاء ان يخبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن عبد خي فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو
المخبر وكان ابو بكر هو اعلمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امن
الناس علي في مصيبة وماله ابا بكر ولو كنت اتخذ خيلا غيري في لا اتخذت
ابا بكر خيلا ولكن اخوة الاسلام ومودة لا يبين في المسجد باب الاسد الا
باب ابي بكر اخرج البخاري ومسلم عن جندب بن عبد الله قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول ان يموت بحسن وهو يقول ابي ابراهيم الي الله ان

البصره

يكون لي منكم خليل وان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا الاوان
من كان قبلكم كانوا يتخذون قبولا بنيائهم وصالحهم مساجدا فلا اتخذوا
القبور مساجدا في انهم اكرم عن ذلك اخرجهم مسلم عن ابي الدرداء قال كنت جالسا
مع النبي صلى الله عليه وسلم اذا قيل ابو بكر اخذ بطرف ثوبه حتى ايدى
عن ركبته فقال النبي عليه الصلوة والسلام اما صاحبكم فقد غامر وسلم فقال الله
كان بيني وبين بن الخطاب شي فاسرعت اليه ثم ندمت فسالته ان يغفر لي فابي
علي فاقبلت اليك فقال يغفر الله لك يا ابا بكر ثلثا ثم ان عمر بن الخطاب فاني مني ابي بكر
قال انما ابو بكر قال لا قال فاني النبي صلى الله عليه وسلم فجعل وجه النبي صلى الله
عليه وسلم يتغير حتى اشفق ابو بكر فجلسا علي ركبته وقال والله يا رسول الله
انا ظلمت اظلم مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يغفر لي انكم فقلت
كذبت وقال ابو بكر صدقت وما ساني بنفسه وماله فهل انت تاركون لي بها
مرتين فما اودى بعدها عن ابن مسعود قال لما قبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت الانصار منا امي ومنكم امي فاقامهم عمر رضي الله عنه فقال
الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امو ابا بكر ان يصلح
بالناس فايكم تطيق نفسه ان يتقدم ابا بكر فقالوا انغفر بالله ان يتقدم ابا
اخرج النسائي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما اشتد برسول الله صلى الله
عليه وسلم مرضه قيل له في الصلوة فقال مروا ابا بكر فليصل فعادوا فثقل
مرو فليصل ان كن صواحب يوسف اخرج البخاري قال في جامع الاصول
الصواحب جمع صاحبة وهي المرأة ويوسف هو يوسف النبي صلى الله عليه
وسلم وصواجه امرأة الغريز والنساء اللاتي قطعن ايديهن اراد صلى
الله عليه وسلم انكن تحسن للرجل ما لا يجوزن وتغلبن علي رايه قال في
فصل الخطاب عن نيس بن ابي حازم رضي الله عنه قال التقي ابو بكر وعلي
رضي الله عنهما فقبسهم ابو بكر رضي الله عنه في وجه علي رضي الله عنه فقال

بكر

له علي رضي الله عنه ما لك تبسمت في وجهي قال ابو بكر رضي الله عنه سمعت النبي
صلي الله عليه وسلم يقول لا يجوز احد علي الهراط الامن كتب له علي بن ابي
طالب الجواز فضحك علي رضي الله عنه فقال الا ابشرك يا ابا بكر قال لي رسول
الله صلي الله عليه وسلم لا تكتب الجواز الا لمن احب بابكر رضي الله عنه
وقال فيما روي عن علي رضي الله عنه في فضل ابي بكر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم لحبي عجل من يهاجر معي قال ابو بكر الصديق
رضي الله عنه فمن ذلك اليوم سماه الله عز وجل صدقاً كان خليفة رسول الله
صلي الله عليه وسلم علي الصلوة وصنيعة لديننا فوضينا له ديننا ومن عقبل بن
ابي طالب انه قال خطبنا علي رضي الله عنه فقال ايها الناس من استجمع الناس
قلت انت يا امي المؤمنين قال ذلك ابو بكر الصديق انه لما كان يوم بدر وضعف
الرسول فريش فقلنا من يقيم عنده لا يدنو اليه احد من المشركين فقام عليه
الا ابو بكر وان كان شاهراً السيف علي راسه صلي الله عليه وسلم كلما ربي اليه احد
هو ي اليه ابو بكر رضي الله عنه بالسيف مرواه في فضل الخطاب وفيه منه في
فضل الصديق رضي الله عنه اطول منه واشتل في خطبة خطبها يوم وفاته
رضي الله عنه قال فيه ما قبض ابو بكر وسجى عليه ارتجت المدينة بالبكاء كيوم
قبض رسول الله صلي الله عليه وسلم فجاء علي رضي الله عنه قال فيه ما قبض
باكيا مسرعاً مستوجعاً وهو يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة حتي وقف
علي باب البيت الذي فيه ابو بكر رضي الله عنه مسجياً فقال رحك الله
ابا بكر كنت الف رسول الله صلي الله عليه وسلم وانيسه ومسيه وجر ثقته
موضع سره ومشاورته وكنت اول القوم اسلاماً واخلصهم ايماناً واندهم
بقينا واخوفهم لله واعظمهم غناء في دين الله عز وجل وحواطهم علي رسول
الله صلي الله عليه وسلم واشفقهم علي الاسلام واعظمهم علي الصحابة و
احسنهم صحبة واكثرهم مناقب وافضلهم سوابق وارفعهم رتبة واقربهم

وسيلة

وسيلة واشبههم برسول الله صلي الله عليه وسلم هديا وسما ورجة
وفضلاً وخلقاً واشرفهم منزلة وكرمهم عليه واوثقهم عنده فجز الله
الله عز وجل عن الاسلام وعن رسول الله صلي الله عليه وسلم والمسلمين
خير اكنتم عنده بمنزلة السمع والبصر صدقت رسول الله صلي الله عليه وسلم
حين يكذب الناس فسمك تع في منزلة صدقاً فقال سبحانه والذي جاور بالصدق
محمد وصدق ابو بكر واسيئة حين يخلوا وقت مع عند المكان حين قدوا
وصحبته في الشدة احسن صحبة تالي اثنين وصاحبه في الغار والمنزل اعليه
السكنة ورفيقه في الهجرة وخليفته في دين الله سبحانه وامر احسن
للخلافة حين لا تد الناس وقت بالامر ما لم يقدره خليفة بني نهضت حين
وهن اصحابك وبرز حين استكانوا وقويت حين ضعفوا ولزمت منهاج
رسول الله صلي الله عليه وسلم اذ كنت خليفة حقاً لم تنازع ولم تقنع برغم
المنافقين وكتب الكافرين وصغر الفاسقين وغيظ الباقين بالامر حين
فسلوا وبطلت حين تنفقوا ومضيت بنورا اذا وفوا فاتبعوك فهدوا
وكنتم اخفضهم صوتاً واعلاهم قوتاً وافلهم كلاماً واصوتهم منطلقاً واطول
صمتاً وابلغهم قولا واكبرهم دايماً واشجعهم نفساً واعرفهم بالامور
واشرفهم عملاً كنتم والله للدين يعسوباً ولاحين نفر الناس منه وصيت
ما اهلوا وحفظت ما اضعوا وعلوت اذ هلعوا وصبرت اذ جرعوا فلا كنت
او قاروا ما طلبوا وراجعوا مرشدهم برايك نظروا وانا الوايك ما لم يجتسبوا
كنتم علي الكافرين عذاباً باصبا ونهياً للمؤمنين رحمة وانسا وحصناً نظرت
والله بغنايها وفزت بجنائها وذهبت بفضائلها وادركت سوابقها لم اضلل
مجتك ولم تضغف بصيتك ولم تجعن نفسك ولم يرع قلبك كنت كالجبل
لا يحركه العواصف ولا يزيده القواصف وكنتم كافال رسول الله صلي الله عليه
وسلم امن الناس علي في محبتك وذات يدك وكما قال ضعيفاً في بدتك قوتاً

واخر حين فسلوا كذا
رحمنا اذا صاروا عليك عمال
لا تكلت انما لا ضعفوا عنه

في امر الله متواضعا في نفسك عظيما عند الله جليلا في اعين المؤمنين كبيرا
في انفسهم لم يكن لاحد فيك مغر ولا لفاصل فيك مهنز ولا لاحد فيك مطمع ولا
لمخلوق عندك هولاءه الضعيف الذليل عندك قوي عزيز حتى تاخذ له بجمعة
القوي العزيز عندك ضعيف ذليل حتى تاخذ منه الحق والقريب والبعيد عندك
سواء اقرب الناس اليك اطوعهم لله عز وجل واقبهم له سبحانه وبما
شأنك الحق والصدق وقولك حكم وحكم وامرك حلم وحرم ورايك علم وعزم فاعلمت
وقد بهج السبيل وسهل العسير واطفأت النيران واعتدل بك الدين وقوي
قوي الايمان وثبت الاسلام والمسلمون وظهر امر الله ولو كره الكافرون
فجلبت عنهم قايدهم وافسقت والله سبعا بعيدا وابتعت بعدك اتباعا بائدا
وقرت بالخير فوزا مبينا فجللت عن البكاء وعظمت رزيتك في السماء وهذه
مصيبتك الا نام فان الله وانما اليه يرجعون رضينا عن الله قضاءه وسلمنا
امر فوالله لو يصاب المسلمون بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنك
ابدا كنت للدين عزاء وحرزا وكهفا للمؤمنين فية وحضا وغشا وعلي المنا
غلظة وكظما وغيظا فالحقك الله سبحانه وتعالى بمنته بنيك ولا حرمنا الله
عز وجل اجره ولا اضلنا بعدك فان الله وانما اليه يرجعون قال وسكت حتى
انقضى كلامه ثم بكى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى علت اصواتهم
وقالوا صدقت يا ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم **فنايل عمر رضي الله عنه**
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم رضي
الله عنه والذي نفسي بيده ما القيك الشيطان ما لكما فجا الاسلك فجا غير
فجك اخرج البخاري ومسلم والفتح الطريق وعن ابن مسعود رضي الله عنه
ما رواه ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رواه البخاري عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رايتني دخلت الجنة ورايت قصرا بقبابه جارية فقلت لمن هذا
القصر قالت لعمري فارت ادخله فانظر اليه فذكرت غيرك قال عمر ابي وامي

انت يا رسول الله اعليك اغا وخرج مسلم عن ابي سعيد قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول انما انا نائم رايت الناس يعرضون وعليهم
قصقنها ما يبلغ الشدي ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب
وعليه قميص بخرم قالوا فما اولته يا رسول الله قال الذين اخرج البخاري
ومسلم والنسائي والطبري ومن ابن عباس انه قال لما فتح الله تعالى مكة
علي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ايام عمر امر عمر بالادخار فاستطاع
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما من يدرا اليه الحسن بن علي
فقال يا امير المؤمنين اعطني حقي مما فتح الله تعالى علي المسلمين فقال بلز
والكرامة فامر له بالف درهم ثم انصرف فبدر اليه الحسين بن علي فقال يا امير
المؤمنين اعطني حقي مما فتح الله علي المسلمين فقال بلز والكرامة فامر
له بالف درهم ثم انصرف فبدر اليه ابنه عبد الله فقال يا امير المؤمنين اعطني
حقي مما فتح الله علي المسلمين فامر له بخمسة ابد درهم فقال يا امير المؤمنين
انما رجل مشتد اضرب بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
والحسين والحسين طفلان يدرجان في سلك المدينة تعظيم القائلين
وتعظيمي خسمي درهم قال رض نعم اذهب فاتي باب كاهنهما وام كاهنهما
ولجد كجدهما وجد كجدتهما دعم كعنهما وعنه كعنهما وكحال كحالهما وخالة
كخالتهما فانك لا تاتي به اما ابوها فعلي المرتضى وامهما فاطمة الزهراء
وجد هما محمد المصطفى وجدتهما خديجة الكبرى وعنهما جعفر بن ابي طالب
وعنهما ام هاني بنت ابي طالب وخالهما ابراهيم بن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وخالتهما رقية وام كلثوم بنتا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسمع بذلك علي رضي الله عنه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله
عنه فقام وجملة عامته من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي الي

باب علي بن ابي طالب فخرج علي فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة قال نعم قال اكتب لي خطا فكتب باسم
الله الرحمن الرحيم هذا ما ضمن علي بن ابي طالب لعمر بن الخطاب عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن الله تبارك وتعالى
ان عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة في الجنة فاخذها عمر واعطاها احدا
لاده وقال اذا انامت وغسلت فني وكفنت فني فادرجوا هذه معي في كفني
حتى التي بهاري فلما اصاب وغسل وكفن ادرجت معي في كفني ودفعني ربي
الله عنه عن ابيه ربه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا
انا نائم رايتني علي قلب عليه ولو فنزعت منها ما شاء الله ثم اخذها ابن
ابي قحافة فنزع بها ذنوبا وذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر ضعفه ثم
استحالت غريا فاخذها ابن الخطاب فلم ادر عبقرها من الناس ينزع نزع
عمر حتى ضرب الناس بطن اخرجهم البخاري ومسلم القلب البشري اذا لم تكن
مطوية بنزع الدلو من البئر اذا جذبتها واستقيت الماء بها الذنوب تنزع
الذال الدلو العظيمة القرب الدلو الاعظم العبقري الرجل الشديد حتى
ضرب الناس بطن اي حتى رددوا رددوا والهم فابركوها وضربوها عطنا
والعطن الموضع الذي تناخ فيه لابل اذا رويت فتنايل عثمان رضي الله عنه
وفي فصل الخطاب عن ابن عباس عن سعيد بن العاص ان عثمان وعائشة
حدثا ان ابا بكر الصديق استاذن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو مضطجع علي فراشه لابس موطئا عائشة فاذا لبي بكر وهو كذلك ففتي
اليه حاجته ثم انصرف قال عثمان ثم استاذنت عليه مجلس وقال لعائشة اجعي
عليك ثيابك قال فقضيت اليه حاجتي ثم انصرفت عائشة مالي
لم ارك جبرعت لابي بكر وعمر كما فرغت لعثمان فقال ان عثمان رجل حتى واتي
خشيت ان اذنت له علي تلك الحالة ان لا يبلغ الي في حاجته اخرجهم مسلم عن

عائشة
ثم استاذن عثمان
فكان له
هو كذلك
الحالة فتفتي
عائشة
انصرف

عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في بيته كاشفا
عن فخذي يدا وساقيه فاستاذن ابا بكر فاذا له وهو علي تلك الحالة فتحدث
فلما اخرج قالت عائشة دخل ابا بكر ثم استاذن عمر فاذا له وهو كذلك فتحدث
ثم استاذن عثمان فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوي ثيابه
قال محمد يعني ابن ابي هريرة ولا اتولد ذلك في يوم واحد فدخل فتحدث
فلما اخرج قالت عائشة دخل ابا بكر فلم تهتس له ولم يباله ثم دخل عمر فلم
تهتس له ولم يباله ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك فقال الا
من يستحي منه الملائكة اخرجهم مسلم عن عثمان بن عبد الله بن موهب
قال جاء رجل من اهل مصر يدعى البيت فراي قوما جلوسا فقال من هؤلاء
القوم قال هؤلاء قريش قال فمن الشيخ منهم قال عبد الله بن عمر قال يا
عمر اني اسالك عن شي فحدثني انك تعلم ان عثمان فريوم احد قال نعم قال اهل
تعلم انه تغيب عن بدر ولم يشهده قال نعم قال انك تعلم انه تغيب عن بيعة
الرضوان فلم يشهدها قال نعم قال الله اكبر قال ابن عمر فقال ابي بكر اما
فراهم يوم احد فاشهدك الله عني عنه واما تغيبه عن بدر فانه كان تحته فنه
رضي الله عنه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مرضته فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدر او سمع
واما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان احدا عو بطن مكة بعث عثمان لبعثه
فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد
ما ذهب عثمان الي مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليماني
هذه بين عثمان ضرب بها علي يده وقال هذه لعثمان ثم قال ابن عمر اذهب بها
الا ان معك اخرجهم البخاري والترمذي عن عبد الرحمن بن حبيب قال
شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحث علي تجهيز جيش
فقام عثمان بن عفان فقال يا رسول الله علي ما يدري بعيني باجلاسها واقامها

ستحيي

في سبيل الله فخرجت علي الجيش فقام فافاريت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينزل عن المنبر وهو يقول ما علي عثمان ما عمل بعد هذه أخرجه الترمذي
جيش العسرة هو غزو تبوك والجلال الأكسبية التي تكون علي ظهور
الابل تحت الرجال والاماب واحد ما جلس من طه بن عبد الله قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شيء رفيق ورفيقي في الجنة عثمان آخر
الترمذي عن الاحنف بن قيس قال خرجنا حجاجا فقد منا المدينة ونحن
لج فبينما نحن في منازلنا نضع رجالنا اذا نانا اي فقال ان الناس قد
في المجلس وفرغوا فاطلقنا فاذا الناس مجتمعون علي بي في المسجد فاذا
علي والزبير وطه وسعد بن ابي وقاص وانا كذلك اذ جاء عثمان وعليه
ملاءة صفراء قد قطع بها راسه فقال اما هنا علي اما هنا الزبير اما هنا
اما هنا سعد قالوا نعم قال فاني انشدكم بالله الذي لا اله الا هو اعلمون
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يتبع من يدي بني فلان غفر الله
فاتبعته بعشرين الفا وخمسة وعشرين الفا فاني اتيت النبي صلى الله عليه
وسلم فاجتني فقال اجعلني مسجدنا واجرهم لك قالوا اللهم نعم قال انشدكم
بالله الذي لا اله الا هو اعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من يتبع من يدي غفر الله له فاتبعته بها بكذا وكذا فاني اتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت قد اتبعته بها بكذا وكذا قال اجعلها سقاية
للمسلمين واجرها لك قالوا اللهم نعم انشدكم بالله الذي لا اله الا هو
اعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر في وجوه القوم قال
من يجهن هو لاء غفر الله له يعني جيش العسرة فجهنهم حتى لم يبق
واغفلوا ولا حظا ما قالوا اللهم نعم قال اللهم انشد اللهم اشهدا
النسائي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر فنة فقال يقتل
هذا فنهما مطلقا أخرجه الترمذي الملاءة الازاريري يدي به المريد موقف

الاشهد

اليه الناس اي جمعهم عليه انشدكم الله استلکم واقسم عليكم فاني علي
كرم الله وجهه عن انس بن مالك قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
الاثنين وصلي علي يوم الثلاثاء أخرجه الترمذي عن ابن عباس قال اول من صلي
علي أخرجه الترمذي عن زيد بن ارقم قال اول من صلي اسلم علي قال عمر بن عبد الله
ذلك لبراهيم النخعي فانكره وقال اول من اسلم الصديق أخرجه الترمذي عن
سعد بن ابي وقاص قال لما اخانا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه
جاءه علي تد مع عياله فقال يا رسول الله اخيت بين اصحابك ولم تلخ
بيني وبين احد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انت خير
في الدنيا والاخرة أخرجه الترمذي عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خلف علي بن ابي طالب في غزوه تبوك فقال يا رسول الله خلفني
في النساء والصبيان فقال صلى الله عليه وسلم اما ترى ان تكون مني بمنزلة
هارون من موسى غير ان لا بني بعدي أخرجه البخاري ومسلم والترمذي
ذكره في جامع الاصول وقال فيه أخرجه مسلم والترمذي عن سعد بن ابي
وقاص ان معاوية بن ابي سفيان امره فقال ما يمنعك ان تسب با بتر فقال
اما ما ذكرت فلنا قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلن اسبكون
يكون لي واحدة منهم احب الي من حمر النعم سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول له وخلفني بعض مغازيه فقال له علي يا رسول الله خلفتني
مع النساء والصبيان فقال له رسول الله اما ترى ان تكون مني بمنزلة
هارون من موسى الا ان لا نبوة بعدي وسمعت يقول يوم خيبر لا عطين
الراية عن رجل من يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال افطأوا
فقال ادعولي عليا فاني به ارمذ فبصق في عينه ودفع الراية ففتح الله
عليه ولم تنزل هذه الاية نزع ابناء فاولاءكم ونساء فاولاءكم وانفسنا
وانفسكم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا

مسلم

فقال اللهم هو كذا اهلي اخوجه الترمذي عن عمران بن حصين قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم جيسا واستعمل عليهم علي بن ابي طالب
فغني في السيرة فاصاب جارية فانكر واعليه وقاعد واربعة من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اذا اقيم رسول الله
الله عليه وسلم اخبرناه بما صنع علي وكان المسلمون اذا رجعوا من سفر
بدوا برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرفوا الى رحا لهم فلما قدمت
السيرة فسلموا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام احد الاربعة
فقال الم تر الى علي بن ابي طالب فعل كذا او كذا فاعرض عنه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم قام الثاني فقال مثل ما قال فاعرض عنه ثم قال
الثالث فقال مثل مقالته فاعرض عنه ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا
فاقبل اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والغضب يعرف في وجهه
فقال ما تريدون من علي ثلثان عليا مني واثامته وهو ولي كل مومن
بعدي اخوجه الترمذي عن حنيفة بن جناده ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال علي مني واثام من علي ولا يودي عني الا انا او علي اخوجه الترمذي
عن انس قال كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم استني
باحب خلقك اليك يا كل معي هذا الطير فجاو علي فاكل معه اخوجه الترمذي
عن سلمة بن الاكوع قال كان علي قد تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم
في جيب وكان ارمدا فقال انا اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرج علي فلقى النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان مساء الليلة التي
فتعها الله في صباحها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عطين الى
رجلا يحب الله ورسوله او قال يحب الله ورسوله يفتح الله عليه فاذا
نحن بعلي وما نرجو فقالوا هذا علي فاعطاه رسول الله صلى الله عليه
وسلم الرواية ففتح الله عليه اخوجه الترمذي ومسلم عن سهل بن سعد

غداة

الجاري

الاصح

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لا عطين الى اية غدا رجلا
يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله قال فبات الناس يرجون
لبنهم اياهم يعطاها فلما أصبح الناس غدا علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلهم يرجوا ان يعطاها فقال ابن علي بن ابي طالب فقتل
يارسول الله يشتكي عينه قال فارسلوا اليه فبصق في عينه ودعاه فبقي
حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الرواية فقال علي يارسول الله اقل لهم
حتى يكونوا مثلنا قال انغذ علي رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم
الى الاسلام واخبرهم بما يحب عليهم من حق الله عز وجل فيه فوالله
لان يهدي الله بك رجلا فاحدا خير لك من حمر النعم اخوجه البخاري
ومسلم عن ابي سعيد قال قال لعنوا المنافقين نحن معاشر الاضداد
بغضهم علي بن ابي طالب اخوجه الترمذي عن ام سلمة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحب عليا منافق ولا يبغضه
مومن اخوجه الترمذي عن زبير بن جيس قال سمعت عليا كرم الله
وجهه يقول والذي فلق الجنة وبراء النسم ان لعنه الله الامي انه
لا يحبني الاموس ولا يبغضني الا منافق اخوجه مسلم والترمذي والنسائي
عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا مدينة
العلم وعلي بابها اخوجه الترمذي عن ابي سعد رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعلي يا اهل البيت لا يحل لاحد يجنب في هذا المسجد
غيري وغيركم اخوجه الترمذي وقال ابن المنذر قلت لضرار بن صرمة ما
هذا الحديث قال لا يحل لاحد يستطرقه جبا وغيري وغيركم عن
بريد قال خطب ابي بكر وعمر وفاطمة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انها صغيرة فخطبها علي فزوجها منه اخوجه النسائي عن علي
قال اذا سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني واذا سكت ابتدا



أخرج الترمذي عن جابر قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا
يوم الطائف فاتجاه فقال الناس لقد طال مجواره مع بن عمر فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما لتجنيته ولكن الله انتجاء أخرج الترمذي
وقال معني قوله ولكن الله انتجاء ان الله امر في ان انتجى معه وعند
رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بسد الابواب الا باب علي أخرج الترمذي
علي قال كانت لي منزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن لاحد
من الخلائق آية باعلي سحر فاقول السلام عليك يا رسول الله فان تفتح
انفرت الي اهلها والادخلت عليه أخرج النسائي عن انس بن مالك قال بعث
النبي صلى الله عليه وسلم براءة مع ابي بكر ثم دعاه فقال لا ينبغي لاحد
يبلغ هذا الارجل من اهل فدعا عليا فاعطاه اياها أخرج الترمذي عن
عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر وامر ان ينأى
بهؤلاء الكلمات ثم اتبعه عليا فبينما ابوبكر رخص بعض الطريق اذا سمع
دعاء ناقذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام ابوبكر رخص فعاظن
انه صلى الله عليه وسلم فاذا علي قد دفع اليه كتابا من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيه امر عليا ان ينادي بهؤلاء الكلمات زاد رخص فانه لا ينبغي
ان يبلغ عني الارجل من اهلي ثم اتفقا فانطلقا فقام علي ينادي ايام
التشريق ذمة الله ورسوله بريه من كل مشرك فسيحوا في الارض اربعة
اشهر ولا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوفن بعد اليوم عرمان ولا
يدخل الجنة الا نفس مومنة قال فكان علي ينادي بهذه الكلمات فاذا
نحي قام ابوبكر فنادي أخرج الترمذي عن ام عطية قالت بعث النبي
صلى الله عليه وسلم جيشا فيهم علي قالت فسمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اللهم لا تمتني حتي ترى عليا أخرج الترمذي
ابي اسحق قال رجل لبراء وانما سمع اشهد علي بذر اقال نعم بارز قظاهر

عن

أخرج الترمذي عن علي قال كنت شاكيا ثم في رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا اقول اللهم ان كان اجلي قد حضر فارحني وان كان متاخرا فارفعني
ولم كان بلاء فصبرني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت
فلمعت عليه ما قلته فظفر بني برجله وقال اللهم عافه واشفه شك شعبه
قال فما اشتكيت وجعي بعد أخرج الترمذي عن سهيل بن سعد قال
استعمل علي المدينة رجل من آل مروان فقال لعن الله ابا التراب فقال
سهل ما كان لعلي اسم احب اليه من ابي التراب وكان ليفرح اذا دعي
بها فقال له اخي فاعن قصه لم سمى ابا التراب قال جاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم ببيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت فقال اين بن عمك قال
كان بيني وبينه شيء فعاذني فخرج فلم يقل هندي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لانسان انظروا اين هو فجاء فقال يا رسول الله هو
في المسجد راقد فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع
قد سقط رءاه عن شقه فاصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم يمسحه عنه ويقول قم ابا تراب قم ابا تراب أخرج مسلم وفي فضل
الخطاب قال حبستني بن جناده كنت جالسا عند ابي بكر الصديق
رضي الله عنه قال من كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة
فليقم فقام رجل فقال يا خليفة رسول الله وعدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلث حثيات من تمر فقال رضي الله عنه امسلوا الي
علي رضي فقال يا ابا الحسن ان هذا يزعم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعده ان يجني له ثلاث حثيات من تمر فاحتها له قال فحتها
فقال ابوبكر رضي الله عنه عدوها فوجدوها في كل حثية ستين ثمرة
لا تزيد فواحدة علي الاخرى فقال ابوبكر رضي الله عنه رجل قد
صلى الله عليه وسلم فآكي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجوف

فصبرني

ونحن خلوجوه الغار يريد المدينة يا ابا بكر كفي وكف علي في العدل
 سواء وايضا في شأنه قال عمر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول ان السموات والارض لو وضعنا في كفة ووزن ايما
 علي رضي الله عنه لرجح ايمان علي فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما
 وايت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي علي عاتقة تقول
 اللهم اني احبه فاجبه اخبره البخاري ومسلم والترمذي والترمذي
 ايضا النبي صلى الله عليه وسلم ابرح حسنا وحسنا فقال اللهم
 اني احبها فاجبها عن بن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حامل الحسن بن علي علي عاتقة فقال رجل نعم المركب وكنت يا غلام
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم المركب هو اخبره الترمذي
 عن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اهل بيت احب
 اليك قال الحسن والحسين وكان يقول لفاطمة ادع لي ابني فيشبههما
 ويضربهما اليه اخبره الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرجت
 مع النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة من النهار لا يكلمني ولا اكلمه
 حتي جاء الي سوق بني قينقاع ثم افرق حتي اتي جناب فاطمة فقال
 انك لكع انك لكع يعني حسنا فلم يلبث ان جاء يسعي حتي اعتنق كل
 واحد منهما صاحبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني احبه
 فاجبه واحب من يحبه اخبره الترمذي ومسلم الجناب بالفتح فناء
 البيت عن قبل الباب يقال له بالهاوسية دركاه كذا في الارها وانه اي
 اهانك ولكع ههنا يريد الصغي السحاب القلادة من اسامه قال ط
 انبي ذات ليلة في بعض الحاجة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو
 عليه فكشفه فاذا الحسن والحسين علي مركبة فقال ان هذين ابناي وانا
 4 سفي اللهم اني احبهما فاجبهما واحب من يحبهما اخبره الترمذي

على شيء لا يرى
 من رغبته في جاني
 قلت ما هذا الذي
 انت مشغول به

الطريق اتيان النور ليللا عن علي بن مرة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حسين مني وانا من حسين احب الله من يحب حسين
 يعط من الاسباط اخبره الترمذي عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة اخبره الترمذي
 قال عبد الرحمن بن ابي نعيم الجملي كنت مشاهدا لابن عمر وسالم بن عبد
 عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبي صلى الله عليه وسلم وسمعت النبي
 صلى الله عليه وسلم يقولها رجا متا من الدنيا وفي رواية شعبة قال
 واحسبه سال عن المحرم يقتل الذباب فقال يا اهل العراق تسالوننا
 عن قتل الذباب وقد قتلتم ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وذكر الحديث اخبره البخاري واخرج الترمذي الاولي وزاد فيها
 عن دم البعوض يصيب الثوب الريحان والريحانة الرزق والروحة
 والضبيب وقيل المشهوم المفرح المقوي وبسمي الولد رجا لاوليها
 لذلك فضائل فاطمة والحسين رضي الله عنهما عن حذيفة قال النبي صلى
 الله عليه وسلم هذا ملك لم ينزل الي الارض قط قبل هذه الليلة استاذن
 ربه ان يسلم علي وبشرني ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وان الحسن
 والحسين سيدا شباب اهل الجنة اخبره الترمذي واما فضل ولدها
 ولا سيما الائمة المنتسعة من ولد الحسين رضي الله عنهم وكرم الله وجههم
 فهو اكثر من ان تحصى بذكره الاقلام ومجمله مركز في قلوب المؤمنين من الخاص
 والعام والسبب في تركه ههنا ان الدنيا خالية من هذه ان يشك في عملهم
 ومور اما منهم وهذه الرسالة لطرد الذين كثروا وعددهم كثرة القمل
 الذباب وبنالون لشقاوتهم الازلية من امهات المؤمنين والاصحاب
 بشبه فاسدة حصلت من فتح الشيطان فيهم ففهم ففهم بها في قلوب
 الناقضين لوح بنحوهم فرصت نفوسهم زادهم الله مضاولا قبل

البعوض فقال
 عن دم البعوض
 من ان قال
 العراق قال
 ان هذا سباني

منهم عددا ولا حرقا ولا قتل ولا فرسا **فمايل فاطمة** **فاطمة** عايشة رضي
الله عنها قالت لما كان يوم الاثنين الذي توفي فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان وجهه خضة فأتوا الناس عنه واحتج النساء عندهم **انفا**
منهن امرأة ثم اقبلت فاطمة فلا والله لا تخفي مشيتها من مشية رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما راها استبشر وتهلل وجهه فسارها فبكيت
ثم سارها فضحك ما رايت كما اليوم اقرب فرح من بكاء ثم سالت راعها
سارها به فقالت ما كنت لا فتى سر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
ما من رسول الله صلى الله عليه وسلم سالتها فقالت طامعا لي عليك من الحق
الا ما اخبرني فقالت اسرالي ان جبرئيل عليه السلام كان يعارضني
القرآن كل عام مرة فانه عارضني بلان مرتين وما واني الا قد اقبل
اجلي فلا تكوفي دون امرأة صبي فبكيت فقال اما رضىني ان تكوفي
سيدة نساء اهل الجنة وانك اول اهل الحق واني فضحك **اخرجه البخاري**
ومسلم تهلل وجهه اي استبشر واستبشر بها رضىني القرآن اي يدارسني
في كل عام مرة واحدة بجميع القرآن الذي انزل **فمايل فاطمة** **فاطمة** عايشة رضي الله عنها
عن عايشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يا عايشة
هذا جبرئيل يقول لك السلام فقلت له عليه السلام ورحمة الله وبركاته
نبي ملا اري **اخرجه البخاري** ومسلم والترمذي والنسائي وابوداؤد
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل عايشة على النساء
كفضل الثريد على سائر الطعام **اخرجه البخاري** ومسلم والترمذي عن
ام سلمة رضي الله عنها ان نساء النبي صلى الله عليه وسلم كنن ام سلمة ان تكلم النبي
صلى الله عليه وسلم يتحدرون بهدايا هدي يوم عايشة وقلنا انا نحن الغني
كما يحب عايشة فكلمة فلم يجبهما فلما دار عليها فقال صلى الله عليه
عليه وسلم لا تؤذي في عايشة فانه لم ينزل الوحي وانا في لحاف امرئ منك

كلية

الا في

الا في لحاف عايشة **اخرجه النسائي** عن ابن ابي مليك قال استاذن بن عباس
علي عايشة قبل موتها وهي محوذة فقالت اخبرني ان النبي صلى الله عليه وسلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن وجوه المسلمين فقالت ايذوني
مكة فقال كيف نجد فيك قالت بخير ان ايت الله قال فانت بخير ان شاء
الله ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكره بكر اخبرك ونزل
عذرك من السماء ودخل بن الزبير خلفه فقالت دخل ابن عباس فاشي
علي ووردت لي كنت نسيما منسيا **اخرجه البخاري** **فمايل فاطمة** **فاطمة** عايشة رضي الله عنها
عن ابن الزبير بن العوام قال كان علي النبي صلى الله عليه وسلم درعان
يوم واحد فنهض الى الصخرة فلم يستطع فاقعد طلحة تحته وصعد
النبي صلى الله عليه وسلم حتى استوى على الصخرة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اوجب طلحة **اخرجه الترمذي** عن ابن
عثمان الهندي قال رايت يد طلحة سلاء وفي بها النبي صلى الله
عليه وسلم يوم احد **اخرجه البخاري** عن موسى بن طلحة واحيد
عيسى عن ابيهما ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الامر
استل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قضى تحبه من هو وكانوا لا
لا يجتروا له على مسالته وكانوا يوقرونها ويهاونونها فساله الامراء في قاعة
عنه ثم ساله فاعرض عنه قال قال طلحة ثم طلعت من باب المسجد
وعلي ثياب خضر فلما راها في رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن
السايل عن قضى تحبه قال لا عراي انا يا رسول الله فقال هذا من
تحبه **اخرجه الترمذي** فقال اوجب فلان **اخرجه البخاري** **فمايل فاطمة** **فاطمة** عايشة رضي الله عنها
الجنة كالاخي الشلل فساد اليد بمرض او قطع النخبة النذر وقيل
الموت **اخرجه البخاري** **فمايل فاطمة** **فاطمة** عايشة رضي الله عنها
الاجتماع الاقدام على الامر والجسار على **فمايل فاطمة** **فاطمة** عايشة رضي الله عنها

اذا



عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل بني
حواري وان حواري بن الزبير بن العوام اخو جده الترمذي عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب من ياتينا بخبر
القوم فقال الزبير انما قال من ياتينا بخبر فقال الزبير انما قال في
الثالث ان لكل بني حواري وان حواري الزبير اخو جده البخاري وسلم
والترمذي عن عبد الله بن الزبير قال كنت يوم الاحزاب جعلت انا و
عمر بن ابي سلمة مع النساء يعني نسوة النبي صلى الله عليه وسلم في طم
حسان بن ثابت فنظرت اذا انا بالزبير علي فرس مختلف اليه في قريظة
مرفين او ثلث فلما رجع قلت يا ابيت رايتك مختلف قال واصل يا ابيتي
يا ابيتي قلت نعم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ياتي بني
قريظة مرفين او ثلث فيا في خبرهم فاطلقت فلما رجع جمع لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو به قال فذا كابي وامي اخو جده البخاري
ومسلم الحواري خالصة الانسان وصفية المختص به كانه اخلص
ونفي من كل عيب لان تحوير الثياب ببيضا وغسله ومنه سمي الحواري
اصحاب المسيح عليه السلام لانهم كانوا اقصادين وقيل الحواري و
الناس وقيل غيره الا طم بناء مرتفع **فضائل سعد بن ابى وقاص** عن علي
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع ابو به
لسعد بن مالك سمعته يوم احد يقول ارم فذا كابي وامي اخو جده البخاري
ومسلم **فضائل عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه** عن ابي سلمة عن عبد الرحمن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول للنسائية ان امكن ما بهن
من عدي ولن يصيب عليكن الا الهباريون الصديقون قالت عائشة
يعني المصدقين ثم قالت عائشة لا يسله بن عبد الرحمن سقي الله
ابا ان من سلسيل الجنة كان بن عوف تصدق علي امهات بحد فقه بيعت

باربعين الفا اخرج الترمذي عن انس ان عبد الرحمن بن عوف تصدق علي
اوصي بحد فقه امهات المؤمنين بيعت باربعين الفا اخرج الترمذي
ابن عبيد الجراح عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل امة
امين وان اميننا امها الامه ابو عبيدة الجراح اخو جده البخاري ومسلم عن
خديجة قال اتي اهل بخرا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول
الله اجعت الينا رجلا امينا فقال لا بعث عليكم رجلا امينا حتى امين فاستشرف
ها الناس قال فبعث ابو عبيدة اخو جده البخاري ومسلم وكذا ان تقول بعد
تمام الفصل هذا وما وجه ذكر الآية التي وردت في فضل الصديق بخصوصه
غيبها من الايات الواردة في فضل غيره من اشخاص الصحب قلت الوجه
اتفاق الامة من اهل السنة والبدعة علي كون اية الغار في شان شيخ الصحابة
ابي بكر رضي الله عنه بحيث لعله صار من ضرورات الدين وليس علي اختصاص
غيرها بغيره مثل ذلك لا اتفاق الاخصاص المذبور ثبت بخبر الواحد وحينئذ
تغبنا عن ذكرها بذكر الاحاديث الصحيحة الصريحة في الاختصاص فتدبر
ثم لما اطلعناك علي فضائل الصحابة وبعض متعلقاتها المناسبتة هذا المقام
بلا ايجاز نخل وافضل عمل وهذا يحصل في المفهم الموعود **التفهم** قال
جدي قدس الله سره الصحابي هو في العرف من رأي النبي صلى الله عليه وسلم
وطالت صحبته معه وان لم ير دأعه وقيل وان لم ينظر انتهي كذا في المقر
ومثله في شرح المختصر الجنادي في مجتبه السنة وقال بن الهمام في تحرير الفاضل
عند المحققين وبعض الاصوليين من لم ياتي النبي صلى الله عليه وسلم مسلما
ومات علي اسلامه اوليته قبل النبوة ومات قبلها او ثم ارتد وعاد الي الاسلام
في جيرة واما بعد وفاته ففيه نظر والاطمئني وعند جمهور الاصوليين
من طالت صحبته متباعدة ثبت معها اطلاق صاحب فلان عرفا بالاعتد
في الاصح وقيل سنة شهر واثني المسبب سنة اذ عرف لنا ان المبادر من اطلاق



الصحابي وصاحب طلائع العالم ليس الا اذا كان انتهى اقول قول عند المحدثين
 لا يراد ظاهره وهو كلهم بل يراد به اكثرهم لا سيحبي من نقل الاخبار قال
 في التفسير مخرج التحري له ولنا على المختار وهو قول جمهور الاصحاب
 وقوله ليس الا اذا كان اي طالت صحبته ثم كلامه ايضا والمحقق ان يقول لا يفتا
 عرفا صاحب المرام الامن كثر وطالت صحبته معه في السر والعلانية في
 الجمعية والخلوة فغمر ما ذهب اليه بعض من المحدثين كافي الا ان في
 باب مناقبة الصحابة قال قال القرطبي من اصحاب الحديث من يقول هذه
 الفضيلة مختصة بمن طالت صحبته وقابل معه وافق وهاجروا فعمل لمن
 راي مرم او صحبة اخري بعد الفتح انتهى واذا عرفت في بحر التدقيق علمت
 ان هذا هو مراد جمهور الاصوليين وهو الذي صحه الشيخ بن الهمام عليه السلام
 وروي اليه جدي بن جريحه ولو لا يكون الصحابي هذا شرعا وعرفا بل ما يشهد
 المحقق بخلافه ومنها الزوم للاعتداء بقية من طالت وكثرت صحبته
 ونحو الطنعة مع النبي صلى الله عليه وسلم واستفاد من بحر كاله بل حيفت
 يلزم ان يكون المقتدي بكل جاهل غبي راه صلى الله عليه وسلم في زمان ايمان
 وكان معه احيانا في بعض الشهور مهتديا ولا يصدق العقل ومنها عدم الكل
 من يكون مثل ما ذكر مع صدور ما يقطع بان فسق وضلال ويجزم بان فاش
 عن اتباع الهوى والنفس منه ومنها تفضيل مثل هذا المراء على كبار النبا
 مثل اولين القرني والحسن البصري والقاسم ابن محمد مع وضوح جلالة
 شانهم ورفع مكانتهم ومنها وجوب تقليد مثل الامام ابي حنيفة مثله
 وعدم اعتبار رايه في مقابلة رايه مع ان اكثر الناس الذين لم تطل صحبته
 مع النبي صلى الله عليه وسلم كانوا وصفناهم كانوا بحيث لا يفهمون قياسا من
 اقيمت امامنا بل كان فيهم غير ذي حظ من الادراك والقول بان روية النبي صلى
 الله عليه وسلم لحظة من محبة دافعة من ذلك السفل الي ذلك العلو علو بغبي

نصر
 ما يرم
 سعة
 الورد
 على غيره
 شرعا

دليل والتزام لما لا يلزم فان قلت لم علمت انهم ذهبوا الي بلوغ جميع
 بالمعنى المستور للصحابي درجة الاجتهاد قلنا من طواهر عباراتهم ولا سيما
 ما ذكروه في كتب الاصول منه قال القاني في شرح الجنازي بعد تفسير الصحابي
 بالمعنى المستور كما ذكرناه اعلم ان التقليد عبادة عن اتباع الالفان فيه في
 ما يقولوا بفعل معتقد الحقيقة فيه من غير نظر وتامل في الدليل كان هذا
 المتبع جعل قول الغير او فعله قلادة في عنقه من غير مطالبة دليل ثم قال
 بعد ذلك بقليل وقال ابو سعيد البزدي وهو اختيار المتأخرين من اصحابنا
 ان قوله حجة علي من بعد الصحابة من المجتهدين وتقليد هو واجب انتهى
 وقال ابن الهمام الحق الرازي من الخفية والبردي وفخر الاسلام واتباعه
 قول الصحابي فيما يمكن فيه الراي بالسنة لا مثله فيجب على غير الصحابي تقليده
 مخفي الكرخي وجماعة كاشاف ولا خلاف فيما لا يجري فيه الراي وعند الخفية
 ثم كلامه وغيره من اقوالهم ومن الشراح من خصص الصحابي بالمجتهد
 فكانه يري رايه فيه ويقول قد دفع هذه المفسدة دون غيره وهو يكفي لرد
 الاعتراض كالا يخفي ومنها ترك القياس الصحيح بخبره وما قدره كيف
 حاله هل هو من الصالحين او من الصالحين والقول بان روية النبي صلى
 الله عليه وسلم في تلك اللحظة اليسيرة اخرج من حضيض الفسق الغليظ
 الي التقوي الشديد كالقول بصير ومرتبة مجتهدا ذكيا بعد كونه جاهلا غبيا
 بغير فضل وبراخ لتلك الروية فهل يجوز احداث حكم وايجاب لاتباعه
 ابد المحض قول من يجوز كون القابل مقفي ياتي هذا الخبر جوازا عاذا بال
 دليل
 علي نفسه وقس عليه امثال هذه الاحتمالات وسيجي في القسم الثاني من الخاتمة
 ما يبيننا في هذا المطلب الذي صحناه فان قلت لم لا يتفهم من هذا الاعتراض
 بان يقال ليس كل صحابي مجتهد احيى لا يلزمك مخالفة اكثر من قلنا
 هذا وان كان فيه ايها تلك المخالفة كما تشهد به كتب الاصول يستلزم قائل

١١
 ١٢
 ١٣

كثير من الايات والاحاديث التي ظاهرها ينادي بعدالة الصحابة كلهم ويدل
علي بلوغهم درجة الاجتهاد كما عرفها في ضوئه ولا يلزم من المخالفة الاولى
نحو هذا ويلزم من عدمها المفاسد المذكورة فان تكنا ما وان تقف عنها
ما قلتم كثير من المحققين كما ستعرف وهو اني من اتباع الاكثرين فان قلت
فانما ما يجوز ان يكون له رتبة صلى الله عليه وسلم تلك الخاصة قلت بلى ولكن لا
يجوز بناء امثال تلك الاصول والاحكام العظيمة على تجزئتها ان وقع
خلافه مما تحقق بالقدر المشتك قطعاً اذ لا شبهة لمن له ادنى معرفة بسيرة
الصحابة في كون بعض الصحابة بالغة الذي عليه الاكثرين ونحن على خلافه
غير مجتهد وغير عدل ومن جهة ما حصلنا منه القدر المشتك الا ان لا يفي
عدم كون كل مو من راي النبي صلى الله عليه وسلم عدلاً ما خرج مسلم
والترمذي من امر معاوية سعد بن بلعن على رض كما مر في فضائل علي كرم الله
وجهه وما ذكره صاحب الاستيعاب عن لعن يس بن ارطاة علي بن رشا
بالزور علي بن علي يقتل عثمان رض تفرنا الي معاوية وابتغاء لم رضاته ويوجد
في عبارة كثير من المحققين ما يدل على ما ذكرنا فاما ذهبوا مذهبا في خفيه
الصحابي وسيدكر واما قد حوا في كلية قوطهم الصحابة كلهم عدول قال العلامة
الفتاوي في شرح المقاصد ما وقع بين الصحابة وضوان الله عليهم اجمعين
من المحاديات والمشاو^{جرات} على الوجه المسطور في كتب التواريخ و
المذكور على السنة الثقات يدل بظاهره على ان بعضهم قد حاد عن طريق الحق
وبلغ حد الظلم والفسق وكان الباعث عليه الحقد والفساد والحسد والداد
وطلب الملك والرياسات والميل الى اللذات والشهوات اذ ليس كل صحابي
معصوما وكل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم بالخير هو سوما الا ان العلماء الحسن
ظنهم بالصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر وطا محامل وناويلات
بما يليق وذهبوا الي انهم محفوظون عما يوجب التضييل والتفسيق صونا

لحقا بالمسلمين من الرينغ والضلالة في حق كبار الصحابة سيما المهاجرين
منهم والانصار المبشرين بالشواب في دار القلار واما ما جرى بعدهم
من الظلم على اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم فمن الظهور بحيث لا مجال
للاخفاء ومن الشناعة بحيث لا استثناء على الاراء ويكاد يشهد به الجارو
العجماء وتبكي له من له في الارض والسماء وتهدم منه الجبال وتنشق منه
الصخور ويبقي سوء عماله على كرام الشهوة والدهور فلعله الله على من
باسر ارضي وسعي ولعذاب الاخرة اشق واجبي فان قيل فمن ملأ المذ
من لا يجوز لعن علي بن ابي طالب مع علمهم بانه يستحق ما روي اعلى لكثير
قلنا نعم ما علي ان يرفق الي الاهلي فالاهلي كما هو شعار الواضح يزوي
في اوسيتهم ويجري في ايديهم فراي المفتون بامر الدين انحسام الغوام
بالمكينة طويقا في الاقتصار في الاعتقاد بحيث لا تزل الاقدام على السوء ولا
فضل الافهام بالاهواء والا فمن يخفي عليه الجواز والاستحقاق وكيف
لا يقع عليهم الاتفاق وهو السرف فيما نقل من السلف مع المبالغة في
مجانبة اهل الضلال وسطريق لا يؤمن ان يجر الي الغواية في المال مع^{عليهم}
بحقيقة الحال وجليه المقال وقد كشف لنا من ذلك حين اضطربت الاحوال
واشربت الاهوال وحبب التوسع ولا مجال والمشتكى الي الله عالم الغيب
والشهادة الكبرى المتعال انتهى كلامه واقول حادثة محمد جيدة وجوده
اي ما لا وعد وينبغي ان يتذكر اللاد بكسر اللام مصدر المفاعلة من اللاد
معني شدة الخضومة واما بفتح اللام فهو مستعمل بدون الالف بين^{الذاتين}
في التثنية كما ذكره في الشيء زاد والمتخاض التوقي والتجنب والاندية جمع
شاد للذي وهو البلد وجمعه المشهور انداء والمفتون من اصحابه فتنة
فذهب عقله والاحكام من اللجام فادسي معرب والاقتصار الاعتدال والسوا
العدل وسواء الشيء وسطه ثم انت خبي بان مراده من بعض اصحاب الحكماء

عن طريق الحق معاوية وحزبه انهم الذين ان كلامه في محاربي اهل البيت من
الصحابه الذين لهم اسم وهرم بقية السابق علي الكلام واللاحق عنه وهم
مختصرون في طائفتين اهل اجل واهل صغائر كالا يخفي علي من يتبع السبل
من الصحابة الذين لهم اسم ولا يسيل الي الاول لان طائفة والربون العشرة
المبشرة وعاشية من امهات المؤمنين ومثل هذه العلامة كيف لا يتجاشي عن
نسبتهم الي الجور والظلم وسائر ما ذكر من الصفات الذميمة في عبارات النساء
ولا سيما قوله والمحققون من اصحابنا علي ان حرب الجمل كانت فتنه من
غير قصد من الفريقين الخ ضاوية بذلك فبقي الثاني وايضا ليس في ارباب
الشوكة من الصحابة اقرب الي الخيف من معاوية بن ابي سفيان اذ هو ليس من
المهاجرين ولا الانصار قال ثقات ارباب السيرة هو وابوه من مسلمي
الفتح ثم من المولفة قلوبهم كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم قبل لم يكتب
لنبي صلى الله عليه وسلم له من الوحي شيئا وانما يكتب له الي الاطراف فقل
ابن خلكان في تاريخه حيث يذكر النسائي المحدث صاحب الصحيح الذي
مسند كماله في التعليم مفضلا عن ابن اسحق الاصبهاني له قال سمعت مشا
بصر يقول ان ابا عبد الرحمن النسائي فارق مصر اخذ عمر وخرج الي دمشق
فسيئل عن معاوية وعمار وي في فضائله فقال اما يرصني معاوية ان يخرج داسا
براس وفي رواية قال ما اعرف له فضيلة الا لا اشبع الله بطنه وكان يتسبع
فان اولي يدفون في خضنه حتى اخرجوه من المسجد واسوه وقال الحافظ
ابو نعيم لما داسوه بدمشق مات بسبب ذلك الدوس قال الدارقطني امتحن
النسائي بدمشق فادرك الشهادة انتهى كلام ابن خلكان مخلصا اقول وقد
نقل ذلك كثير من المحققين كالا يخفي علي المحيط والخبير العارف بان كلاما
هذا يدل علي بعض النسائي وان كان معاوية بل انكار الدارقطني الذي سمي
هذه الفتنة الشهادة بل انكار كل من اعتقد علي النسائي في علم الحديث

والفقه والنقوي اياه ومن قال يمكن ان يكون مذمومة غير ابن ابي سفيان الاموي
الصحابي فهو خارج عن زمر العلماء لا يستحق الجواب ولا يلق بالحطاب
فتمقيت نكتة اخري يحسن التنبيه عليها وهي ان المحققين الكاملين من
الفقهاء والمحدثين الذين جاؤا من بعد النسائي عدلوه وعظموه ومنوموا
الاحكام والاعمال علي رواياتهم فلو كان بغض معاوية مانعا للعدالة لما اعتمد
علي رواياتهم وقل الامم كما هو اعيد ونهت السبخين البخاري والنسائي
ولم يكونوا يعتبرون كتابه كآباء الصحابين فتدبر فان قلت ومثل هذا يجري
في معاوية ايضا قلنا والنسائي ان يقول ما اعرف العلماء من ان مروياته قليلة
وانها لا تتعلق بامر عظيم من العلم والعمل بل انه روي في فضائل الاعمال فقول
القال اياه عن النقل عند ابقاء المصلحة المستطوية وقال ابو شكري السلي
من اكابر علمائنا في عهدنا ان افضل الصحابة بعد الخلفاء الراشدين اهل
البيت الستة الباقية من العشرة المبشرة ثم اهل بدر ثم اهل احد يسيه
ثم سائر الصحابة فكبار الصحابة هؤلاء المذكورون وليس معاوية منهم بل
جعلهم اياه من المواقفة قلوبهم اشارة الي ضعفه في المرتبة الاخيرة ايضا
فلعل مراد صاحب الاخبار من عدة من كبار الصحابة عظم شأنه بحسب الشوكة
الدينية ولا يرغب ان بابا سفيان كان في زمان المجاهلية اكبر شأننا من ابي
فخار والمخطاب ولكن الشوكة للاسلامية شيء آخر والهدوء في ترجيح الصحابة
بمخبر المشاهد ولكن مع النبي صلى الله عليه وسلم دون الكفار حتى دخل
معاوية وابوه ومن لطايف الحكايات ان معاوية كان يدخل المدينة فاستقبله
اهل الارجل من المهاجرين السابقين فراه معاوية في المسجد فقال يا ابا
فلان ما منعك من استقبالي قال لو تكن ذاة فقال كيف صارت قال عقرت
فقال معاوية متى قال يوم خرجت انت مع ابيك ومشركي قريش عاهدت
ان لا تجعلوا حتي تقتلوا رسول الله وخرجوا معه ذائنين عن الله ورسوله

المولفة

فكنت معاوية مطوقاً لا يخفى عليك ان المستأنس بعبارة العلماء من
المكلمين والفقهاء يفهم من كلامهم ان محققهم باجمعهم كانوا يعتقدون
جور معاوية بن ابي سفيان وحيفه ولكن المصلحة المذمومة تمنعهم من
التصريح به من جملتها ما قاله قاضي خان رحمه الله عليه قال في لؤلؤ
الفضل الاول من كتاب الدعوي والبيانات الامام اذ لم يكن عليه جاز
احكامه وحكامه لان الصحابة رضي الله عنهم تقلدوا الاعمال من معاوية
انتفى والعارف بالسنة الفقهاء المكلمين عالم بان مراهم من الامام
العاقل هو ما يقابل الجابر كالا يخفى واصرح منه ما في الهداية قال فيها
التقلد من السلطان الجابر لان الصحابة رضوا تقلدوه من معاوية انتفى
وقد صرح بن همام في فتح القدير بان هذا تصريح بجور معاوية والجور
الظلم قال في مختصر القرب جار ظلم ومصدره الجور ولغة الجور مما يشكر
في معرفة الخواص والعوام وعبارة الحضرة الجامة ايضاً في السلسلة كما
ستطلع عليها مشيرة الى ما فهم من الفتاوى الخاتمة والانصاف ان
الافراط والتفريط كلاهما مضمومان لا يمدح المحكم بعدم صدور خلاف مرفق
من راي النبي صلى الله عليه وسلم مرة واحدة فانه افراط ولا لعة ولا سبة
فانه تفريط والتحقق ان المهاجرين والانصار عدول بغير شبهة وفي غير
من المؤمنين الذين راوا النبي صلى الله عليه وسلم يوجد العدل وغيره
والعدل اكثر من ابطال لسانه علي احد منهم فهو مذموم اما يستحق
القتل او التعذيب الشديد والحبس المديد ولا تعلم مسلماً الا يعلم ان روية
النبي صلى الله عليه وسلم في حال الايمان التي قد يعبر عنها بالصحة
عظيم وعز جسيم وينبغي ان يحسن الظن بالمرء من هذه الجهة ولما اجمعت
وفي امر قلبي تتبع العلم بالكمال وصدور الملا ثم الخاليين عن العاوض
ولمقاوم وقلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن قبلته كيف شاء

فلا تكلف احد بحجة كل صحابة بالمعنى الذي عليه الاكثرون لجواز انصاف
بعضهم بنصافات اعظم من كمال الصحبة المذمومة فتمنع ذلك عن ميل
القلب اليه كما عرفت في معاوية وامته التي اكلت كبدة خرم سيد الشهداء
هم النبي صلى الله عليه وسلم واخيه من الرضاة وابي سفيان الذي كان
اشد اعداء الاسلام حين كفره وبعده لا يزال كان في صدر الغدر حتى انه
قال لعلي ما بال هذا الامر في انزل قبيله من قريش يريد بابا بكر الصديق
رضي الله عنه فانظر الى اعتقاده كيف حسب الخلافة ووطن افها كالسلطنة
الكسروية لا بد من ان يليها من ورث جاهاد بنوياً والى غدره اذ كان
اصل غرضه وقوع الفتنة في الاسلام والامتي هو صار اشفق من الناس
الاولين علي الاسلام والمسلمين كما صرح به في جوابه امير المؤمنين علي
رضي الله عنه وقد ذكر وسيد ذكر فاذا كان حال انكاره لابي بكر الصديق
رضي الله عنه لا يبغيه المناق وها من قلب سليم الا ويميل اليه كل الميل
الغاية رفعة وعظم خلفه فكيف يكون بغضه ساير الصحابة علي ان الصديق
رضي الله عنه كان يحبه مودة ورحمة من ايداء الصحابة ولما نتم روي
في صحيح مسلم خالد بن عمرو المازني الذي كان من اهل بيعة الرضوان انه
قال ان ابا سفيان اتي علي بن سلمان وصهيب وبلال في نفر فقالوا اما اخذت
سيوف الله من عنق عدو الله ماخذها فقال ابو بكر اتقولون لشيوخ قريش
وسيدهم فاتي ابو بكر النبي صلى الله عليه وسلم فاحبوه به فقال يا ابا بكر
لعلك اغضبتهم لئن كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك فاما هم فقال
يا اخوتاه اغضبتكم قالوا لا وقد يغفر الله لك يا اخي انتهي يقول يا اخوتاه
اي يا اخوتي لا فبدل من بلاء الاضافة والهاء للوقف واغضبتكم همزة
للاستفهام وفعله ماض من باب التفعيل قال النووي في شرح صحيح
مسلم هذا الايتان من ابي سفيان كان في الهدنة وصلح الحديبية وكان كما

صحيح

حينئذ ترك كلامه وهو بعيد ادلا بليق بحلالة شأن الصديق الذي كان
الكبر العلماء الربانية وفي غاية الغيرة الدينية ان يجي كافر او يطلق عليه
شيخ قريش وسيدهم بل انما يجوز صدوره ذلك منه في زمان اطهار ابي
سفيان بالاسلام كما لا يخفى مع انه لو كان الامور كاطنه النوي لكان
البنو صلى الله عليه وسلم يفتصب لذلك ويتكلم عليه باشد منه فينبغي
ان يعذر من يجد قلبه خاليا من هيمان ال ابي سفيان فلو ما قبل
اقل العلم والعلماء وكثر الجهل والجهال اجوز ان يوجد هل لا يصل الي
كنه مقالي هذا ولكنه يظن لو يجزم انه يصل بما يجهل المركب يعتقد في
هذا المقال قد طعت في معاوية وامه وابيه وهم محبايون فالاولي سد
افواه المجاهدين وبيان ما بنى الغافلين فاعلم هذا ك الله اني لم اقل
في شأنه الا ما نقل في كتب الصحاح من اعترض علي فاما قول اعتراف
الي من هو اجل مني وهذا الزام والحل ان البحث عن الجرح والتعديل
ليس من جملة الطعن والغيبة وقد روي مثل ذلك لابي سفيان عليه
وسلم وعن الخلفاء الراشدين وغيرهم من العلماء والصالحين وقد
تكون عليك كلام الامام قاضي خان والعلامة النفتازي وغيرهما في
شأن معاوية المشار اليه ولو عد كلامي هذا من الطعن فكلامهم فوق
الطعن وحاشا فاعلم الطعن في الصحابة وتبرأ من كل طامن طعن
في احد منهم ثم اتلو عليك بعضا من اقوال الاكابر الواردة في شأن ابي
ايض حتى تعلم ان مقالي ليس بطعن بل هو مدح بالنسبة اليها وان
كنت ذا حظ من اللطائف اطلعت علي ما يفهم منها في شأن معاوية
وابيه باسعار لطيف فلا تغفل عن حيث ترم عليه قال يوسف الارمني
صاحب الانوار في الادوار في باب النفقات في شرح لول حديث الباب
ابو سفيان هو صخر بن حرب الاموي والد معاوية بن يزيد وكان من المشاركين

في الجاهلية اسلم يوم فتح مكة شهد بدرا ولكن مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم حسا واختلف في حسن اسلامه فطائفة قالت انه حسن اسلامه
وطائفة قالت انه كان كفرا المناقذين منذ اسلم وكان في الجاهلية ينسب
الى الله انهم انتقمي كلامه ولو اودت نقل ذلك من مقالات العلماء فطالع
كتب السيرة والحديث تطلع علي ما لا تحصى وايضا قد ثبت في صحيح مسلم
والترمذي كما وان معاوية كان يامر سعد بن بلعن علي بن ابي طالب
ان معاوية كان يثبت وان عسكره كانوا يواطبون بلعن علي بن ابي طالب
مكواة قزلباش بسبب اخوانه من الخلفاء الراشدين فايدم علي لو
نقلت بعضا من سيرة السفياني بنين ليلا يعتقد فيهم المرتبة الجليلة التي
لا يستحقونها فيجزم المعتد من العلوي والنور الناطع كما اطلعت
علي بعض من الاكراد الذين يؤمنون انفسهم من حزب السنة والجماعة
تفصيل معاوية علي غير الخلفاء الراشدين حتي السنة الباقية من العشرة
بل ظننت ان معاوية احب اليهم من علي وامثالهم بين الناس
كثيرون فلا بد من دم القلابة كالغلاة وتشبههم علي سواء السبيل ثم لا
تقول ان اكان معاوية غير مبال بلعن علي رض فتنص ايضا لابي سفيان
لان هذا يشابه من يقذف قاذفا فلا شبهة في عصيانها كلها فكم ان الطعن
في الصحابي معصية فلكذلك الطعن في مسلم راي النبي صلى الله عليه وسلم
وقد عرفت والاحوط ان تترك هذه المحكمات الله احكم الحاكمين فانه يحكم
بين عباده بالحق يوم الدين بل ينبغي زجر من سب كل من امن بالنبي صلى
الله عليه وسلم وتشرف بسعادته وريته لما ذكره العلامة النفتازي في
مجهز السلف الصالح ومن يتبع غير سبيلهم فهو فاجر طالح وقد روي
عن عمر بن عبد العزيز ان رجلا سب معاوية يحضرم فخره فلهذا سبوا طرا
يقال ان عمر المشار اليه هو بن عبد العزيز بن مرزبان الاموي فمقتصب لابن

عمه لا يرضى من الخلفاء وزاهد العلماء وقوة العرفاء لا يتعجب بغير حق
ولا يجوز مثل ذلك عليه الا جاهل مطلق علي انه ضرب من سمي يزيدا يا امير المؤمنين
عشرين سوطا ثم لا يقال وقد نادى الحكيم السناقي بسبب معاوية في
الحديث وقد عده مولا عبد الرحمن الجاهلي اسكنه الله في حضرة القدس
من الاولياء في طبقاتهم المسماة بنفحات الانس اذ لا ينبغي لنا ان نقله
في المطالب الدينية الايمة المسلمين ومجتهدي الدين وهم قدم حواجرهم
سببه منهم مولا نالموي اليه قدس الله سره كاي كوفي الختم مفضلا فتعقد
من غير قلوب وتفتكر بسبب من راي في زمان اسلام سيد المرسلين ولا تتبع
في امثال ذلك لاء الشعراء العارفين **التعليم** في احوال الجماعة الذين
مر بنا عنهم في هذه الرسالة من اصحاب كتب الحديث يعرف البصير
ان كتبهم تظاهروا كتاب الله في الصحة والسداد ولا يفتي مجال كلام في
الروايات المنقولة فيها الا لاهل العناد **اما البخاري** فهو محمد بن
اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري وجعت ابو فضيلة من
اليمن ولد يوم الجمعة لثلاثة عشرة ليلة خلت من شوال سنة اربع
وتسعين ومائة توفي ليلة الفطر سنة ست وخمسين ومائتين بقرنة
من بخاري فعمه اثنان وستون سنة الاثنتي عشرة يوما ولم يعقب ولدا
ذكر ابو البخاري الامام في علم الحديث رجل في طلب العلم الي عدي الا
وكتب بخراسان والجليل والعراق والحجاز والشام ومصر واخذ الحديث
عن المشايخ الحفاظ منهم مكى بن ابراهيم البلخي وعبد الله بن عثمان
المروزي وعبد الله بن موسى العيسبي وعاصم الشيباني ومحمد بن
عبد الله الانصاري ومحمد بن يوسف الفرياني وابو نعيم فضل بن دكني
وعلي بن المديني واحمد بن حنبل ويحيى بن معين واسماعيل بن ابي يوسف
المديني وغير هؤلاء من الايمة واخذ عنه الحديث خلق كثير في كل بلدة

حدث بها قال القريبي سمع كتاب البخاري يستعون القائل روي
عن المشايخ وله احدى عشر سنة وطلب العلم وله عشر سنين قال البخاري
اخرجت كتاب الصحيح عن زهاء ستماية الف حديث وما وضعت فيه
حديثا الا اغتسلت قبله وصليت ركعتين وقدم البخاري بغداد فسمع
براصحاب الحديث فاجتمعوا وعمدوا الي مائة حديث فقلبوها
واسايندها وجعلوا من هذا الاسناد لا اسنادا اخر واسناد هذا المتن
لمتن اخر ودفعوها الي عشرة ائمة لكل رجل عشرة احاديث وامروهم
اذا حضروا المسجد ان يلقوها علي البخاري فحضر المجلس جماعة من اصحاب
الحديث فلما اطمئن المجلس باهله انتدب اليه رجل من العشرة فسيئله
عن حديث من تلك الاحاديث فقال لا اعرفه فسيئله عن اخر فقال لا اعرفه
حتى فرغ من العشرة والبخاري يقول لا اعرفه فاما العمل فخرجوا بانكارهم
ان عارف اما غيرهم فلم يدركوا ذلك منه ثم انتدب رجل من العشرة ففك
حاله معه كذلك ثم انتدب اخر بعد اخر الي تمام العشرة والبخاري لا
يزيدهم علي قوله لا اعرفه فلما قرعوا الفتى الي الاول منهم فقال اما
الحديث الاول فهو كذا والثاني كذا اعلي النسق الي اخر العشرة فرد كل
متن الي اسناده وكل اسناد الي متن ثم فعل بالباقيين مثل ذلك فاقرله
للناس بالحفظ واذهوا له بالفضل **واما مسلم** فهو ابو الحسن مسلم بن
حجاج بن مسلم القشيري النيسابوري احد الايمة الحفاظ وله سنة
ست ومائتين وتوفي عشية يوم الاحد لحسن بقرنة من رجب سنة
وساتين ومائتين بنيسابور دخل العراق والحجاز والشام ومصر واخذ
الحديث من يحيى بن يحيى النيسابوري وقتيبة بن سعيد واسحق بن
راوية وعلي بن الجعد واحمد بن حنبل وعبد الله القواريري وشرح
بن هشام وغير هؤلاء من ائمة الحديث وعلمه وقدم بغداد غير مرة و

بها وروي عنه الحديث خلق كثير منهم ابراهيم بن محمد بن سيف بن
احمد بن محمد بن بغداد سنة سبع وخمسين وما يتيقن قال احمد بن مسلم راب
ابا ذرعه وابلح اخر يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح علي اهل
هما قال الحسن بن محمد الاسود سمعت ابي يقول سمعت مسلما
يقول صنف مسند الصحيح من ثلثمائة الف حديث سمعته وقال احمد
بن اسحق بن منده سمعت ابا علي بن علي النيسابوري يقول ليس تحت
السماء اصح من كتاب مسلم بن الحجاج في علم الحديث قال الخطيب
ابو بكر البغدادي انما اقفى مسلم طريق البخاري والنظر في علمه وحذا
حذوه وطاورد البخاري نيسابوري في اخره لازمة مسلم وادام الاختلاف
اليه واما ابو داود فهو سليمان بن الاشعث بن اسحق بن بشير بن شداد
بن عمر بن عمران الازدي السجستاني اخذ من رجل وطاف وجمع وصنف
وكتب عن العراقيين والخراسانيين والشافعيين والمصريين والجزيريين
ولدت سنة اثنتا ومانين واخذ الحديث عن مسلم بن ابراهيم سليمان
بن حرب وعثمان بن شيبه وابي الوليد الطيالسي وعبد الله بن سلمه
العميل وسعد بن سهره وبجي بن معين واحمد بن حنبل وقتيبة بن
سعيد واحمد بن يوسف وغير هؤلاء من ائمة الحديث ممن لا تحصى كثرة
واخذ الحديث عنه ابنه عبد الله وابو عبد الرحمن النسائي واحمد بن
محمد الخلال وابو علي محمد بن احمد بن عمر اللؤلؤي ومن طريقه يروي
كتاب المصنف في السنن بها ونقل اهلها عنه وصنفه قد يما وعرضه
علي احمد بن حنبل فاستجابه واستحسنه وقال احمد بن محمد بن يار
الحروي كان سليمان بن الاشعث ابو داود احدا حفاظ الاسلام الحديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمه ومسند في اعلى درجته من
النسك والعفاف والصلاح والورع من فرسان الحديث قال ابو سليمان

وقال احمد بن حنبل
قال يار يار
مسلم بن الحجاج
حدثني

الخطابي كتاب السنن لابي داود كتاب شريف لم يصنف في علم الدين كتاب
منه وقد رزق القول من كافة الناس علي اختلاف مذاهبهم فصار حكما
بين فري العلماء وطبقات الفقهاء فكل في ورده وعنه شرب وعليه يعول
اهل العراق ومصر وبلاد المغرب وكثير من مدن اقطار الارض فلما اهل
خراسان فقد اطلع الكثر به بكتاب محمد بن اسعيل البخاري وكتاب مسلم
بن الحجاج النيسابوري وقال ابو داود ما ذكرت في كتابي حديثا في
الناس علي تركه وكان تصنيف علماء اهل الحديث قبل زمان ابي داود المجمع
والمسانيد ونحوها فجمع تلك الكتب الي ما فيها من السنن والاحكام
او قصصا ومواعظ واما السنن المحضه فلم يقصد احد منهم ايرادها
واستخلاصها من اثناء الاحاديث ولا تفقوها ما اتفق لابي داود رح
ولذلك حل هذا الكتاب عند ائمة الحديث وعلماء الاثر محل العجب
فصرت اليه اكباد لابل ودامت اليه الوجيل قال ابراهيم الحري لما صنف
ابو داود هذا الكتاب لابي داود الحديث قال الاعرابي عن كتاب ابي داود
لو ان رجلا لم يكن عنده من العلم الا المصحف الذي في كتاب الله ثم
هذا الكتاب لم يجمع معهما الي شيء من العلم بته **واما التوفيق** هو بن عيسى
محمد بن عيسى بن سعد بن موسى بن الفضل السلمي الترمذي ولد في
وتوفي بترمذ ليلة الاثنين الثالث عشر من رجب
سنة تسع وتسعين وما يتيقن وهو واحد العلماء الحفاظ الاعلام وله
في الفقه يد صالحه اخذ الحديث عن جماعة من ائمة الحديث ولقي
الصدر الاول من المشايخ مثل قتيبة بن سعيد واسحق بن موسى و
محمد بن غيلان وسعيد بن عبد الرحمن ومحمد بن بشير وعلي بن حجر واحمد
بن المثنى وسفيان بن وكيع ومحمد بن اسعيل البخاري وغير هؤلاء واخذ
عن خلق كثير لا يحصون كثرة واخذ عنه خلق كثير منهم محمد بن احمد

كما ليس له اورد

بن محبوب المحبوبي المروزي ومن طريفي وي كتاب الجامع وله أيضا
 كثيرة في علم الحديث وهذا كتابه الصحيح أحسن للكتب وأكثرها فائدة
 واحسنها ترتيبا وقلها تكملة لرواها ليس في غيره من ذكر المذهب و
 الاستدلال وتبيين انواع الحديث من الصحيح والحسن والغريب
 وفيه جرح وتعديل وفي آخره كتاب العلل قد جمع فيه فوائد حسنة لا
 يخفى قدرها على من وقف عليها قال الترمذي صنف هذا الكتاب
 وعرضه على علماء المجاز فوضوا به وعرضه على علماء العراق فوضوا به
 ومن كان في بيته هذا الكتاب وعرضه على علماء المجاز فكانوا في بيته
 بنى يتكلم وقال الترمذي كان جدي مريضا انتقل من مرضه في يوم السبت
 بن يسار **واما النسائي** هو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي بن
 بن سنان النسائي ولد بنسائه في مدينة بخراسان سنة خمس او اربع عشر
 ومائتين ومات بمكة سنة ثلاث وثلاثمائة وهو مدون بها قال الحاكم ابو
 عبد الله النسائي يروي سمعت ابا علي الحافظ غير مرة يذكر اربعة من ائمة
 المسلمين واهم فبدا ابا عبد الرحمن وهو واحد الا ائمة الحافظ العلماء
 الفقهاء لقي المشايخ الكبار واخذ الحديث عن قتيبة بن سعيد واسحق
 بن ابراهيم وحيد بن سعد وعلي بن خنيس ومحمد بن عبد الاعلى والحكا
 بن مسكين وهناد بن السري ومحمد بن بشاد ومحمد بن غيلان وآبي رواد
 سليمان بن الاسعث السجستاني وغير هؤلاء من المشايخ الحافظ
 واخذ عنه الحديث خلق كثير منهم ابو بشر الدوالي كان من اقاربنا واسم
 الطبراني وابو جعفر الطحاوي ومحمد بن هارون بن شعيب وابو ميمون
 ارشد بن ابراهيم بن محمد بن صالح بن سنان وابو بكر احمد بن اسحق السني
 الحافظ ومن طريفي وينا كتابه السنن وله كتب كثيرة في الحديث والعلل
 وغير ذلك قال مامون المصري الحافظ خرج جامع ابي عبد الرحمن اليه طرطو

سنة الفداء فاجتمع جماعة من المشايخ الاسلام واجتمع من الحفاظ
 عبد الله بن احمد بن حنبل ومحمد بن ابراهيم بن ابي اذان و
 النيسابوري فتشاوروا من يلتقي لهم على الشيوخ فاجتمعوا على ابي
 عبد الرحمن علي فقه الحديث فاكثروا من ان يذكر ومن نظري كتاب السنن
 له تحري في حسن كلامه وقال سمعت علي بن عمر الحافظ غير مرة يقول ابو
 عبد الرحمن مقدم علي كل من يذكر بهذا العلم في زمانه وكان شافعي له
 مناسك الفها على مذهب الشافعي وكان ورعا متحريا تراه يقول في كتابه
 الحارث بن مسكين فراه عليه وانما سمع ولا يقول فيه حديثا ولا اخبرنا
 كما يقول عن باقي مشايخه ذلك ان الحارث كان يتولي الفها بمصر
 وكان بينه وبين ابي عبد الرحمن خشونة لم يمكنه حضور مجلسه فكان
 ينسب في موضع ويسمع حديثه ولا يراه فلذلك تورع وتحرى ولم يقل
 حديثا ولا اخبرنا وقيل ان الحارث كان خائفا في امور تتعلق بالسلطان
 فقدم ابو الرحمن فدخل اليه في ذي النور قال كان عليه قباء طويل وقطن سوت
 طويلة فانكر زبره وخافه ان يكون من بعض جواسيس السلطان فمعه من
 الدخول اليه فكان يحكي ويقعد خلف الباب ويسمع ما يقرأ الناس من خارج
 فمن اجل ذلك لم يقل فيما يرويه عنه حديثا ولا اخبرنا قال ابن خلكان في حرف
 الالف من تاريخه بعد ذلك احمد البيهقي الفقيه الشافعي انه قيل بدمشق اظها
 بفرض معاوية وان كان اياه كما مر ههنا في واسط الفهم فلا تتركه **الفصل الثالث**
 في الادلة العقلية الدالة على حقيقة خلافة الاربعة رضي الله عنهم الملك للعلم
 والورع على الرقصة الرايين لذلك المخبرين للاسلام **الدليل الاول** بعد ان عرفت
 فضل المهاجرين والانصار الذين ملأوا الله سبحانه من مدياحهم كتابه الكريم
 واثنى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم غاية الثناء وعظمهم كل تعظيم
 اسلم ان النصف لا ينكر مجموعهم على بيعة ابي بكر الصديق رضي الله عنه يوم وفا

النسائي وكتبوا كلامه
 بالتجربة وقال الحاكم
 النسائي يروي
 كلامه ابي عبد الرحمن

البنی صلی الله علیه وسلم حفظ الشریعة القویمة وورد ابداً الکفر والفجور ولو
سأهلوا فی هذا الامر واستغلوا بلوازم المصیبة كما هو رای الغافلین عن
حقایق الاشیاء المحبوسین فی سجون عادات العوام النساء لما كان بعد ذلك
يختلف فی امر الخلافة بعد ذلك ويخرج الاختلاف الی فساد عظیم فی الدین
بل الی آخره وكيف لا وسیلة الکذاب والاسود العینیه وغيرهما كانوا لها فین
حول المرونة المتولھین علی ان يخرجوا ترايا بها بظهورهم ولان یعرضوا لاهل
البقیع الفوق وقبورهم ويقتلوا كبارها وصغارها ويهدموا ببناء الشریعة
ويخرجوا آثارها ولما كان علی کرم الله وجهه شدیداً فی الدیناً شاباً خافوا من
انهم لو بايعوه لما ازدهت القلوب علی بیعته ولحصل الاختلاف المورث
للفساد المذكور اما ترى انك كرم الله وجهه قد تصدى للخلافة بعد الثلاثة
عقبت استقر امر الاسلام وانتشاره فی مشارق الارض ومغاربها ومع ذلك
قد حصلت اختلافات عظيمة حتی ان المجاربة الواقعة فی صفین كان يبلغ عشرين
وقد قتل فی البین جمع کثیر من الصحابة فضلاء من غیرهم بل قد وقع الاختلاف
بین عسکره ومرقی بعضهم عن الدین وخالفوا امیر المومنین وخزرجی علیه
وحاربوه حتی قتل منهم جم غفیر وهذه الحکمة هی من جملة العلل التي مالت
الصحابة عن بیعته رضی الی بیعة ابي بکر الصديق رضی الله عنه الغالب علیه
الرفق وكان شیخاً کبیراً وقلوب الناس ارجب الی سلطنته ومع ذلك كان
ابوبکر فی الظاهر کالوالد بالعبیة الی الین صلی الله علیه وسلم لانه نزل وجه
بنته وعلی كان فی مقام الولد لانه خنته وايضاً قد عالت الصحابة رضی الله عنه
انهم لو بايعوا علی الطین الخلق ان امر خلافة النبوة كما مر سلطنة القیصر
والاکاسرة بان لا یكون اولیاء العهد الا اولاد والاقارب ویصیر هذه عادة
بین المسلمین بان یكون فطرهم الی الوراثة الصوریة فیحتمل ان یتبعی الخلافة
فی بعض القرون الی العاری من الوراثة المعنویة المكتسبی بالوراثة الظاهریة

لا اهل

وین

ويحتل امر الملة ومع ذلك قد صار ذلك فی دولة بنی العباس لانهم بسبب
استیلاهم قد كبروا هذا فی الخواطر ولذلك بقيت الدولة مدة مديدة
فیهم مع ان کثیراً منهم كانوا غایة الفسق والبعد عن السیرة النبویة لم
یوقر ضناً انهم كانوا یبايعون علیاً وعلیاً وعلیاً فی اول الامر لما تعلم انه
رضی الله عنه ما كان یفعل وهل یصور ان یكون عمل احد فی الخلافة
اکرم واحسن من فعل الشیخین قد ملأ الدین اسلاماً وقسطاً وعدلاً بعد
ان ملیت کفراً وجوراً وظلماً وسلکاً مسلکاً لا یقدر العهد وعلی ان یطعن
فی سعيهما وجهدهما فی ترویج الشریعة الناصحة للشرایع ونشرها حتی
ان عدل عمر صام وزور باک شجاعة علی وسخاوة حائرة وقد فتح فی زمانه اکثر
من الف وثلاثین بلدة من بلاد الکفر وغلب علی کسری وقیصر ولواصف
المسلمون علموا ان اسلام جدهم بركة عمر رضی الله عنه وهی تلك النعمة
العظيمة التي فوق النعم ولقد اقال البنی صلی الله علیه وسلم فی شأنه رض
لو كان بعدی بنی لكان عمر بن الخطاب وما ظنک بجماعة محبوا البنی صلی
الله علیه وسلم مدة مديدة وزهدوا فی الدینا غیر راغبین فیها الا وجه
الله تعالی یعالی الدینا فی عیونهم خاضع بعوضه هل یزدجون فی امر
بمحض هو ی الطبیعة واتباع النفس الامارة وهل سمعت منهم الا القناعة
وخشونة العیش واذلال نفوسهم مع القدرة علی اقسام السمات والسلطنة
وهم كانوا مع الحق وانت خضت فی الباطل وقد ذبحت نفسك بالانکار
والاعتراض علیهم والطعن فیهم فلا تحصل لهم بذلك الا تواد وغرانا
وما یزیدک هذا الا کفراً وطغیاناً حفظنا الله تعالی من البدع والخروج
عن الدین القویم ورنقنا مسلوکاً هراط المستقیم واذا اردت ان تزل
شبهتک فی ان مونی المهاجدين والافساد للخلافة هو مونی الله تعالی ورسوله
لما فاقظ الی کتاب علی کرم الله وجهه الی معاویة وقد خلفه السید الرضی فی

في نهج البلاغة فلا مجال لا نكار هذا اياه وهو انه بايعة القوم الذين بايعوا ابا
وعمر وعثمان علي ما بايعوه عليه فلم يكن للشاهد ان يختار ولا للغائب ان يرد
فانما الشورى للمهاجرين ولا نصارى فان اجتمعوا علي امر قسم من اهل البيت
ذلك لله رضي فان خرج من امرهم خارج بطعن او بدعة رده الي ما خرج
منه فان ابي قاتلوه علي اقباله غير سبيل المؤمنين ولا الله ما تولى
لعمرى يا معاوية لين نظرت بعقلك دون هواك لتجدي ابراهيم الناس من
دم عثمان رضي الله عنه ولتعلن اني كنت في منزلة عند الله ان ينجي فنجي
ما بذلك انتهي كلامه رضي الله عنه لا يقال قال كرم الله وجهه ان رضا
تعالى ان اجتمع عليه جميع المهاجرين ولا نصارى كما هو مقتضى ظاهر
العبارة ولم يبايع ابا بكر سعد بن عباد ابد الان من الذين ان مله رضي
الله عنه اتفاقا بالجميع لا جميعهم اذ قل علم ان المخالف في خلافة علي
رضي الله عنه كان اكثر من خالف في خلافة الصديق وان كان الاكثر اقل
القليل فان قلت فاذا لا يكون اجماعا قلت بلى ولكن شريعة وهي كافية
في اثبات الامامة اليه في الفروع اشبه ولا خفاء في انه اذا اتفق مثلا
اربعة الاف وتسعمائة صحابه من جملة خمسة الاف قسوا بالجمرة و
النصر علي امر وذهبت العشرة الباقية الي غير ذلك لانها يطعن
القلب بموافقة الاكثر من المزبورين ولا يميل الي الاقلين اصلا بل كما
ان يقطع ببطلانهم وان وافقهم حديث صحيح صريح لان تجوز النسخ
فيه عند العقل القوي ولو لي واقوي من كون الاغلب الكذا في علي البطلان
كالا يخفى فندب لعمرى لا يتصور به قلب المحبوب وانما يوفق به من احبه
المحبوب الله لئلا ياتي لا يخفى علي من له ادنى محبة الله الغالب
انه كان في غاية الشجاعة والمهابة وهو اول هاشميين وكان
قومه بني هاشم فهو اكثر عشيرة من جميع الخلفاء الثلاثة فلو علم كرم الله

وجهه انهم علي غير الحق لئلا نزعهم كنافر معارضة ولعاونة الهاشميين
لديناهم ومقباهم في ذلك بانفسهم واموالهم والعرب يموتون لعون
كناهم حمية وينادونهم بارواحهم غير وفيها هاشمية يوجد اشد الحمية
والغيرة وقد صح ان العباس حين ابى النبي صلى الله عليه وسلم وعلي رضي الله
عنه قال له يوم السقيفة قبل ان يبايع الناس ابا بكر الصديق رضي الله عنه
يا علي امد يدك ابايعك حتي يقول الناس يايعك ثم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم يخلف فيك انسان فلم يلتفت علي رضي الله عنه الي قوله لا
رضي الله عنه كان ذامرية علي جمعه في الفضل والعلم بل قال ابو سفيان بن
صخر رئيس مكة ومقدم بني امية يا بني عبد مناف يا عباس يا علي ما بال
هذا الامر في انزل قبيلة من قريش ارضيت ان يلي امركم رجل بني لوارث
يا علي لا يايعك ولا ملان الوادي خيلا وبركا باخرة علي وزجوه وقال يا
ابن فلانة متى كنت ناصحا للاسلام ليس هذا الامر منوطا برأيك وانت
من المولفة قلوبهم بل هذا موكل الي رأي المهاجرين ولا نصارى الساكنين
الي الاسلام المجاهدين في سبيل الله باموالهم وانفسهم ثم لو لم يكن علي
رضي الله عنه راضيا بهذه الامور فلا اقل من ان يهاجر عن المدينة ويخرج
عن تحت راية العصيان كما فعله سعد بن عباد ولا نصارى لظنه ان خلافة
النصارى كانت حقة ومنع منه وهل يقول مسلم ان سعد بن عباد كان
اشد من علي في دين الله فغادره هو الدين ولم يغفر علي له او كان اشجع
منه فهو لم يخف من اظهار الخلاف والمهاجرة وقد خاف علي منه كما ان
علي اشتهر الحق وهو كراهة الرافضة يجهلون واذا افقت بواطية الذين
يظاهرون العلوي في محبة حتي انه يكرهون بتفضيله علي الانبياء تزييم
يفقدون كرم الله وجهه اجبن الناس واخوفهم وابعدهم عن الصراط
المستقيم وهم فاقلون عن ذلك واهل السنة والجماعة انما يعتقدون فيه

غاية الشجاعة والصلابة في امر الدين والدنيا ويفر بوجه الامثال في الهفوات
المحيية الدليل الثالث ان عليا رضي الله عنه بايع ابا بكر وعمر باتفاق القريش
وقد حضر جمعهم وجماعتهم ومشاورهم في الامور وحسن تدبيراته
لهم مشهورة معروفة وقد ذكر في نهج البلاغة كثير منها وهو عند الرافضة
كالمتواتر واضح كتب الروايات منها ما قاله علي حين استنشاها عمر رضي الله
في خروجي الى غزو الروم وما اذا ذكر عبارة النهج بنفسها حتى تفتح عين
بصيرتك وتري الحق عيانا وهي هذه مئة تسرا الى هذا العدد ونفسك قلتم
وتنكب لا تكن للمسلمين كما نفقه دون اقصي بلادهم ليس بعدكم مرجع يوجوه
اليه فابعث اليهم رجلا محروبا واحضر معه اهل البلاد والضيعة فان اظهروا
الله فذاكر ما تحبه وان يكن الاخر كنت رداء للناس ومثابة للمسلمين ومنها
ما ذكر ايضا في نهج البلاغة بعد ما ذكر باوراق قال جماعة السيد الرضي ومن
كلام له عليه السلام وقد استشار عمر الخطاب رضي الله عنه في الشجوة
لقاتال الفرس بنفسه فكن قطبا واستدر الرحي بالعرب واصلهم دونك
فاد الحرب الي اخوكلامه الشريف وانت تعلم ان امثال هذه الكلمات الواثقة
في جواب عمر رض عن السائل والجيب يدل على حب الخطاب حياشدا
واعتقاده فيه اعتقاد اسديدا ولا يحمل اشباهها على النقية الامن لا
فظانه ولا دين له وسنعال تمام الكلام في فضل النقية ومنها ما ذكره في نهج
في النهج حين ارسله الخادجون علي عثمان للاصلاح بينه وبينهم فقال له
رضي الله عنهما ان الناس وراي وقد اختلفت بينك وبينهم والله ما
ادري ما اقول لك ما اعرف شيئا تجهله ولا ادلك على امر لا تعرفه انك لتعلم
ما اعلم ما سبقناك الي شي فتنكب عنك ولا خلونا بشي فنبلاغه وقد رايت كما
راينا وسمعت كما سمعنا وصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما صحبنا
وما ابن ابي تحافة ولا ابن الخطاب لولي بعمل الحق منك انت اقرب الي رسول الله

بلفظها

استفسر في

صلى الله عليه وسلم وشحه رحم منها وقد نلت من صهره ما لم ينال الله في
نفسك والله ما تبصر من عي ولا تعلم من جهل وان الطريق لو اضحت وان اعلام
الذين لقايمة فانظر الي هذه الخطبة البالغة قال البلاغة ان لم تعد بصيرتك
حتى تري ما فيها ما يدل على فضائل عثمان بل فضل الشيخين ايضا اذ سياق العبا
نزل علي ان ابا بكر وعمر رضي الله عنهما مع انهما لم يكونا صهرين النبي صلى الله
عليه وسلم وقرابين الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبوا صهر قريش لعد
عمال في الخلافة عملا بمي وراوسعياني الذين سعيوا مشكورا فلا ينبغي ان تكون
مع غاية القرب اليه صلى الله عليه وسلم سبوا وسببا علي غوط في قههما وتسلك
سوا مسلكهما في الله لو انك تنظر في هذه العبارات النيات للقران المجيد
بعين الانصاف لا الاعتساف لتبصر من عمر وتعلم من جهل والله المستعان
وعليه السلام وما كتبه رضي الله عنه لابي بني كاكاه امضاء لما كتبه عمر رضي الله
عنه في شأنهم اقوي دليل على جلالة شأن عمر الفاروق ومحبته علي رضي الله
عنه له ولطاعته اياه قال في شرح المقاصد هكذا قد جعلت لابي بني كاكاه علي كاكاه
بيت مال المسلمين كل عام ما ياتي من مال ذهابا عينا ابي بكر كتبه ابن الخطاب فليت
امي المؤمنين علي رضي الله عنه الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون
ان قالوا لي من اتبع من اعز الاسلام وبصر الدين والاحكام عمر بن الخطاب وما
بمثل ما رسم لابي كاكاه في كل عام ما ياتي رينا ذهابا عينا ابي بكر وايتت ان
وجعلت لهم بمثل ما رسم عمر رضي الله عنه اذ وجب علي وعلي جميع المسلمين
اتباع ذلك كتبه علي بن ابي طالب رض وهذا يحفظها موجو الان في ريار العرا
انتهى ما ذكره في فضل الخطاب قال ومن الاجوبة المعجبة المحمودة عارف
ان قيل لعلي ما بال خلافة ابي بكر وعمر كانت صافية وخلافتك انت وعثمان
منكدة فقال علي للسائل لا في كنت وعثمان من اعوان ابي بكر وعمر وكنت
انت وامثالك من اعوان عثمان واعوان في انهي وامثال ذلك اكثر من ان

سمت

تحتي كالاجني علي من تتبع اثار السلف والكحل بكحل البصيرة والانصاف
وتجرد من المعاند والاعتساف واجلها ان عليا رضي الله عنه ارسل حسينا
ابنه مع عمر رضي الله عنه حين خرج الي ارض الشام بالتماسه مع كل تاتره
كرم الله وجهه من مفارقتة فان قبل الامور المذكورة انما صدرت عنه رضي
الله عنه ارسل حسينا اليه بقبلة قلت من حمل اعمالهم علي التيقنة فانما هو
عدو لهم اذ يكره من ذلك رفع الوثوق عن افعالهم وافعالهم لجران هذا
لا احتمال في كل منها وبذلك يهدم اكثر اركان الشرع كما سئذ ذكر وعلي قد يعرض
تسليم هذه المقدمة الفاسدة هل يجوز العاقل ان يتقي نحو علي اشجع الشجعان
واشد الناس باسا في نحو هذه الوقائع الجزئية بمثل تلك الامور العظيمة
ولو كان يسكت عن نصيحة عمر وعثمان واكتفي بحض مداحيهما ولم يكن بالغ
بمثل ما ذكر في تحليلهما والنزول منهما الا اذ يري اي ضرر كان يصدر منهما عليه
حتى يكون خوف علي من ذلك وهو يكون باعنا ليقينه واحترامه فلو كان علي
ضورا بخلافه عمر رضي الله عنه لكان حقه ان يرضي بخروج عمر نفسه الي غزو
الروم فان الامر ما كان يخلو احدي من اميرين اما غاليين ومغلوبين الكفرة
وهي مطلوبة كل مو من فضلا عن اميرهم واما مغلوبية وهي ايضا علي العرف
المذكور كانت مطلوبة له وليت شعري بانه لما جوزت له التيقنة لعلي في
اتباع عمر لم لا يجوز التيقنة لعمر في اطاعة ابي بكر حيث بايعه بالخلافة لا احد
ان يقول لو لم يطلع عمر ابا بكر في قبول الخلافة لرحم الناس عليه وقتله
كما تقول الرافضة في علي رضي الله عنه فالسبب في الطعن علي عمر رضي الله
عنه والنتيجه عنه لذلك ثمان قول الرافضة في وجوب التيقنة ينتج عدم
معرفة الحسين رضي الله عنه واجبات الدين او ترك الواجب لما ترك التيقنة
وجارب عسك يزيد مع كثرة تهم وشوكتهم وقلة اصحابهم الحسين
وظعنهم من العطش وغيره ولم يقبل اطهار بيعة يزيد باللسان حتى قتل هو

ذكر

وكثير من اولاد فاطمة رضي الله عنها وعشيرة علي اشد الحالات واسوهاق
يستلزم حل افعال علي واقراره علي التيقنة كما مر من غير نسبة العصيان والخطا
الي الحسين واتباعه زعم ان شجاعة كل واحد من اصحاب الحسين اقوي من
شجاعة علي رضي الله عنه حيث لم يظهر وابيعة يزيد مرة واحدة مع علمهم بانهم
يقتلون وعلي رضي الله عنه مر في اطهار بيعة الثلاثة مع كثرة وقوة
عشيرة وقلة عشائهم وضعفهم كما عرفت فان قلت ولم اخ علي رضي الله
عنه البيعة الي مدة اختلف فيها واكثر هاستة اشهر فلنا تاخير فيها غني
مسلم بل نقل سعيد ابن المسيب ان عليا رضي الله عنه خرج يوم بويج
ابوبكر فقال ايها الناس ابكم بوجر جلافة رسول الله صلى الله عليه
سلم ثم قال سعيد فخار علي بكلمة لم يجبي بها احد نعم قد اعزل علي في هذه المدة
لجمع القران بين البيعة وفار بنذر فكان لذلك مخالطة مع ابي بكر والاصحاب
قليلة فظن الناس انه متع في البيعة وروى تاخيره بيعة وهذا هو الجمع بين
الروايتين ولو سلمنا التأخير انما هو للاجتهاد لان عليا رضي الله عنه كان
اقرب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم مسبا وصهرا بل اشجع واعلم فما
تظهر عليه المصلحة المتضمنة لخلافته ابي بكر المتضمنة مع وجوده للتشريف
رضي الله عنهما انظار واجتهاد وتدقيق وهذا حق السداد والتحقيق و
الجمع بين احوال المرتضى والصدوق ولا يضرهما واما ما يقول الجاهل المنزلق
ومع ما سمعت لا محيص لهم الا بالانحراف عن الجادة المستقيمة والمكابرة القهرا
اعادنا الله تعالى من التمر وجعلنا من اهل الهداية والتقوي **الدليل الرابع**
اعلم ان قول علماء الامة جعلوا في هذا النبي صلى الله عليه وسلم وسيرة من
المعجزات الباهرة الدالة علي نبوته وهذا يحكي عن احد السلاطين الكفرة
المعدودين من الحكماء المتأهلين انه سئل عن تجار الحجاز من سيرة بني نصر
مع كفرهم بالهدى والعدل والصلابة في الدين والرفق مع المؤمنين فقال



الامعة

حسبي بهذا واسم بذلك فبلغ ذلك الي النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره بل
بما لا فئت حسن ذلك الاستدلال بالعقل والتقدير عند الفطن الخبير
الناقد البصير ولا يخفى عليك ان ما هو جدير بكونه متبنا للنسوة خليف بان
يثبت به الخلافة التي هي فرع من فروعهما ومن له ادنى انصاف وتبع لا ينكر
حسن ميوة الشيخين ونزلهما وجدما في اقامة الشرع واحياء مراميه
والعظيم لامر الله والشفقة على خلق الله حتى ان عمر بن قتل ابنه في حد
الحجر ولم ياكل الا خبز الشعير ولم يلبس الا خشن الثياب مع ان كانت حصته
كل من المهاجرين من الغنائم الا فامم الدنانير والدرهم كما يشهد عليه كتب
المسيرة والاخبار وكان اكله من كديده الشريفة وفضله اكثر من ان يحصى
وفضائل الصديق اكثر من فضايله بالاتفاق ولذلك اجتمعت قلوب المهاجرين
الاولين والانصار السابقين علي تتبعهما واتباع اوامرهما ونواهيهما ولم
يحصل في زمانهما خلاف بين اصحاب سيد يثرب وبطحا ومن افكر ذلك
طبع الله على قلبه واعد له عذابا اليما **الدليل الخامس** لا خفاء في ان العرض
الاصل من النبوة اعلاء كلمة الله سبحانه ورفع الشك وتقوية الدين
الناسخ وتضعيف المنسوخ وكذا امر الخلافة وخرج هذا الاصل نشر
العدالة والانصاف والشيخان قد اظهر اليد البيضاء في تلك الامور كلها
كما لا يخفى علي احدا وقد انخرط في ايام خلافتهم خلاصة اهل الارض في سلك
المسلمين ولا سيما في زمن الفاروق وقد مر انه اسلم في ايلم خلافة اكثر
من الف ومائتين بلدا وناهيك هذه في صحة خلافتهم وجلالة قدرهما
ان كنت متصفا بالعقل متصفا **الدليل السادس** ان عليا رضي الله
عنه زوج ابنته ام كلثوم بنت فاطمة رضي الله عنها من عمر بن الخطاب رضي
الله عنه وقت خلافة ولو كان عمر علي الباطل وخصوصا في امور الخلافة التي
هي لئحل الامور والظلم فيها الكبار واعظم المعاصي لاصهره علي قن وجع

مثل هذه الظاهرة المقدسة وكذلك لم يكن بزوح النبي صلى الله عليه وسلم
من عثمان والجواب بان النبي صلى الله عليه وسلم زوج منه قبل ارتداده كفر
وقاد لان النبي صلى الله عليه وسلم كان خيرا لبا حواطم الماخضية والمستقبلة
من الوحي ثم قد كثرت المواصلة بين الصحابة واهل البيت حتى ان ام جعفر
الصادق رضي الله عنه ام فروة بنت قاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله
عنه ونسبه ينتهي الي الصديق اما ما ينتهي الي المرتضى اما في حمل ذلك علي النقية
ما من من الفاسد بلا قبح لان امر العرض اعظم من سائر الامور وستطلع في القام
علي ما يقول الرافضة في خصوص هذه المواصلة والمصاهرة وتعلم انهم انفس
الناس كلاما واعتقادا ويظهر لك سوء حالهم وخاتمة ما هم الدليل السابع
ان امير المؤمنين عليا رضي الله عنه سمي اولاده باسم الصديق والفاروق
كما سمي باسم الرسول صلى الله عليه وسلم وقدره ويحصى ان من حقوق الوالد
علي الوالد ان تسميته باسم حسن واذا عرفت ذلك لا ينكر غير المعاند ان في تلك
التسمية تشريف الاولاد وكيف لا يكون الخلف معاندا وان عليا رضي الله عنه
ترك اسماء ابائهم واخذ باسم الشيخين وهل هذا الا اسعاد واحسان في حق
الولد وهل يجتمع ذلك مع المرتبة القصوى في الآخرة والقرب من الله سبحانه لهما
فكيف لا يخاف من الله تعالى لم يذكر اسمهما بالخير وينال منهما ان هذا الظلم
عظيم وكفر بما جاء به الرسول الكريم ومن جهالات الرافضة انهم يوجهون تلك
التسمية بانه رضي الله عنه انها فعل هذا تسهلا علي شيعة حتى لو ارادوا
تسمية اولادهم فقية باسمهما لكان لهم في مثل ذلك متشبث والمومن الفطن
عارف بركاكة هذا التوجيه لا شبه بالهرج والسخرية علي ان الامر لو كان كذلك لكان
تسمية بعض اولاده باسم معاوية اوجب عليه لان الناس كانوا يخافون من بني امية
الكثير منهما وكان الاحتياج الي النقية عنهم في امثال ذلك اشد والحال لم يسم
علي رضي الله عنه ولا احد من ولده احد من اولادهم باسم معاوية وقد هو باهم

الشيخين منهم أبو بكر بن علي وعمر بن علي والحسن بن علي بن أبي طالب
وعمر بن علي بن الحسين السبط وغير ذلك ولا يقع المعاند إلا المقامع علي بن
الليل الثالث وهو عند العارفين قطعي أن الله تعالى جعل مكانها بعد
الموت في جنب جيبه صلى الله عليه وسلم كما كانوا في الحياة ولو كان فيهما
الهياب بالله ما يوجب عدم رضاه تعالى لما جوز الخاتمة أضعفها لأن يصاحبها
أيام الحياة وسنين الموت وما نقول الرافضة بوجود الملك النقال فهو
من جملة خرافاتهم وجهالاتهم كيف ولو جوز ذلك لما بقي اعتقاد علي مشهد
ومزار ومقبر وقبر وأيضا لو كان الأمر كما يقولون يحتمل أن الملك النقال قد
نقل عليا وعثمان إلى جوار النبي صلى الله عليه وسلم ليجمع خلفاءه إلى
عنده ويحشرهم معه فلم تكن زيارة علي رضي الله عنه بالخيف مقبولة وعرف
الملك العظيم علي سكاكته متجالات الدرجات العالمة وقد بذل طمها سب
وزنه جل ما أخذ ومظلم وعدوا فاهولا في لو انهمه فان قلت هذا لا
رضي الله عنه كان مدفونا فيه لحظة أو يوما كما هو قول الرافضة فانهم
يقولون اجساد المعصومين لا يبقى على الأرض أكثر من فرج بها إلى السماء
وهذا الزمان القليل تكسب الأرض مثل ذلك الشرف العظيم والقدر الجليل
الذي يجب تعظيمها وتكريمها إلى قيام الساعة ويغفر من دفن بها ويدخل
الجنة بغير حساب كما قال ابن المظهر في فضل المدفون بالغري قلت هل
يقول مثل ذلك إلا كافر غال بل مبغض قال إن للأرض تحصل المصاحبة البسيطة
التي انفقت بينها وبين جسد علي رضي الله عنه نحو هذه المراتب الجليلة
المذكورة حتى أنه يغفر العاصي الصارف عمره في عصيان الرب الجليل الأعلى
المدفون بها والصاحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم مدة حياته وبعد
مات لا يكتسب من صحبة الغفران فأنها يصل اليهم ثمرة تلك الصفة
المدنية الخلود في الميراث والله ليس العاقل بذلك الاستحقاق الشيطانية

بتلوه

لوه

وطرد الرحمن له لو لم يستحق الشيطان أن يدقنا بحجب النبي صلى الله عليه
وسلم لنا في بعض من المهاجرين الأولين الذين لم يكونوا ينفين في
الله عن يوم اللائم ولم ينقل منهم مثل ذلك ولو وقع لنقل لقضاء العادة به
وهذا أصله يثبت كثير من المطالب العظيمة في كل المذاهب لا يخفى لولا
أن الرافضة السبع المهنل بأصله الفاسد القطع اعني وجوب التقية على كل أحد
أن يجوز أن يسكت جميع الأمة عن الحق لخلق لا مجال لمقابلة لأبال مع الثاقب
الليل التاسع لو كان الأمر كما ابتدعه الرافضة الغاية لم يصرح به في زمانه
خلافتهم وقدم مثل ذلك فلا نطق له ولو تناوبه فاطمة رضي الله عنها واري
تقية تصور في شأنها وهي من كانت تخاف وطعن كان عليها سبيل وخصوصا
قد بشرها النبي صلى الله عليه وسلم بأنك ستتحققين بي وهي كانت تعلم قرب
الموت يخبرها بها المحب الصادق صلى الله عليه وسلم ويذول الخوف من كل ذي حين
بعد تحقق الموت فضلا عن مثلها التي لم يكن قلبها ضعيفا ومثل ذلك تقول
في كل من أمة أهل البيت ولا سيما في زمان بني العباس وهم كانوا من بني هاشم
لا من بني التميم وبني عدي حتى يتعصبوا للشيخين علي الباطل بل لم يرض الخلفاء
العباسيون علي بطلان خلافة الثلاثة وكان فيه قفوة لبني هاشم وإن الخلافة
حقهم وملخص الكلام أن البدعة الوافض في تلك الأزمنة كانت ضعيفة لقوة
الاسلام وقرب الوحي وكثرة العلماء والعارفين المخلصين الدائمين عن حريم
الدين ولذلك لم يوجد سلطان رافضي إلى قرب زماننا هذا مع كثرة الدعوى
الشيطنانية الشهوانية علي ذلك ولما كان بعد الوحي وقل العلم وغلب حب الدنيا
علي أهلها قد صار الأمر كما ترى نفوذ بالله منه ومن شروعه العاجلة والعاجلة
وما يتألم من رفض آل بويه فليس كما يقال بل كان رفضهم الحكم بأن الخلافة كانت
حق علي رضي الله عنه لا أبي بكر ولكن لم يكونوا يبالون من الصحابة بل كانوا
يرضون عنهم كما هو مذهب الزيدية وهم كانوا من الشيعة الذين يتأصل

ك

فرق الشيعة وبذلك صرح بن طائوس أكبر الرضاة في رسالة المولفة في ^{الطريق} من
الحكام النجوم ولما كان المخرج مما اتفق عليه جمهور المهاجرين منكر ^{السلام} علماء
وأكابره أنكر السلف والخلف اعتقاد آل بويه مع أنهم كانوا يجوبون هاتين ^{بفتن} الطائفتين
وفي هذا الزمان اصفى الاسلام وطغيان الكفر صار هذا القسم من الشيعة ^{ايضا}
كفر عند هؤلاء الذين يسمون أنفسهم بالشيعة الاثني عشرية بل بعدوا ^{والنساء}
جواز نسب السابقين الاولين بل الثاني كفرهم بل المتروك في جواز نسبهم بل
المتروك في تكفيرهم من الكفار بل اخس وأذل منهم حتى ان اليهود والنصارى ^{اذا}
واعز من اهل الحق عندهم والله سبحانه كيف يمكن طول هذا الاذراء ^ب باصا
حبيبه طوله وجهه رضي الله عنهم وسبب ذلك القول السوء بالرضوان عليهم
واللعن على لا عينهم ان عزير ذوا انتقام ونسئل الله ان يهدم ^{سيرة} الرافضين
هذا السلطان العادل المؤيد من الله بالنفس القدسية الموكي من الهوا ^{جيش}
النفسية فانه اعظم مطلوب ومراد والله تعالى مستقيم وجواد الدليل العاشر
اعلم ان ارباب السيرة واصحاب الحديث نقلوا ان يوم السقيفة لما اختلفوا
اولي في امر الخلافة وكانت الانصار يقولون لا نرضي بخلافة المهاجرين عليا بل
منا امي ومنكم امي فقام رجل وقال سمعت رسولا الله صلى الله عليه وسلم يقول
الايمنة من قرئش فسكت الانصار وابعوا ابا بكر لغاية اتباعهم احوال النبي صلى
الله عليه وسلم وكان تقويهم ومع ان خلافة المهاجرين عليهم كانت عندهم
مكرهة غاية الكراهة رضوا بها بحضرة خبي واحد وان كان لهم مجال بحث واذا
عرفت ذلك تقول فلم يستدل علي ومن كان معه من الاصحاب بحديث الغدير
الذين يدعون فيه التواتر وحيث يقبل الخبر الواحد لا يقبل المتواتر ولو
لبنينا هاشم مع علون نسبهم وقربهم من النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك ^{المستشكك}
هل يجوز ان يسكنوا او يخافوا حضرة صاحب قبل استقرار الخلافة وقرابة الشركة
لاحد وهل هذا اللعب وهذا لا يخفى علي العالم البصير بل علي اهل الفطن

نحو هذه الامور ولا يصح بالخارج عن حوزة الادراك الدليل الحادي عشر
من اوضح الدلائل علي حقيقة الصديق ويلزم حقيقة سائر الخلفاء وهو ان الرافضين
كرم الله وجههم لم يرد ذلك الي اولاد فاطمة في زمان خلافتهم مع انه كان شاهدا
بذلك لئلا يلزم نقض حكم خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان هذا عند
اولي من رده اليهم مع انه ملك لهم فان سئل عن لم منع الصديق بارتضاها
رضي الله عنها قلت انما هو للحديث الذي سمعه هو باذنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم وهو قوله صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركنا صدقة
ولم نثبت عند هبة النبي صلى الله عليه وسلم اياه طاهرا لعدم بلوغ الشهادة فصاحبها
فان عليا شهد بذلك وامام امين لا غير المرة الواحدة لا يقوم مقام الرجل فيها و
الطعن في الصديق مع انه بحر الفضائل او حائنه والجسمانية بانه لم يقبل
دعوي فاطمة بلا شاهد ولم يقبل شهادة علي وحدها من جملة الجهالات
والخرافات لا تلاق قوله تعا واشهد واذا في عدل منكم ولم يقل اذ لم تكن فاطمة
رضي الله عنها مدعية وهي شاهد او ما قوله القول بوجوب العصمة فهو مما
لم يثبت في شان الانبياء فضلا عن غيرهم وغاية فضل فاطمة انها خيرة النساء
وفضل علي انه خير الامم بعد الثلاثة او بعد الاثنين او قبلهم وهما فان
لا تستلزمان العصمة والحكم بوجوب العصمة مما تفردت به هذه الطائفة
القليلة الذليلة من البلاءة والسفاهة ومن جمل حماقاتهم انهم ينهجون
الناس في عصمة فاطمة رضي الله والعبادة بالله فيما ينهونه العوام من فني
العصمة المصلحة بين العجم في شان النساء حتى تنفر قلوب المسلمين
عن القابل به ويرضون بمثل هذه الخيل الباردة والخداع الركيكة ^{الحكايات} من الحكايات
العجيبة حكايته ما في شرح **المواقف** من عصمة فاطمة رضي الله عنها ان
بعض جهال الروافض الذين ليس لهم فضل ولا تقوي وهم متخفون عن
جادة الايمان والهدى وقد عظم شأنهم عند سلطان العجم شاه طهماسب

بن اسمعيل الازدي الذي به غلب الرض وقوي وكثرت الرضة واستوى
وكان اهم امورهم واعظم مشغلة تزويج البدعة وتكسيد السنة بالطعن في
الصالحين من الصحابة والتابعين والعلماء الربانيين والعرفاء الاطمين سعي
عندهم لهدم ببيان طائفتنا الشريفة وقال ان هؤلاء الذين عظمهم سلاطين
العجم السابقون هم الذين بهم قويت اركان السنة والجماعة والعجب انك
واباك ردتماني تكريمهم وما فطنتم ابذل وجدهم الذي يتفاخرون به انما هو
من نفي عصمة فاطمة الزهراء فاني بشرح المواضع وقد قراء على السلطان عبادة
عند جمع من الاعراف الرافضة ولما كان السلطان المذكور في غاية الجهل
والسفاهة لم يعلم ان العصمة المنفية عنها فيه انما هي العصمة المصطلحة بين
الرافضة لا العصمة المتعارفة عند اهل العرف في النساء وايضا من فزا كثيرا
بدل غرابا بالذل وغنا بالافقر ولو لم تكن معروفين بصحة النسب لما كان يذم
منازرة او الله خبطا عليهم واي فرق بين العصمة المصطلحة عند هؤلاء
الجهلة وهي نزه الشخص بفصل الله تعالى الواجب عليه سبحانه من جميع
الصغائر والكبائر عدا وخطا ونسبانا من الصبي الى الخوالع وبين العصمة
المتعارفة وهي مبالاة المرأة في صيانة بعضهما من غير من احلها الله له وهل
ينفي مسلم بل كافر العصمة بالمعنى الثاني عن فضة جارية فاطمة رضي الله عنها
وان هذا الاثر افساد واضلال وعناد والله يحق الحق بكلماته وهو يهدي السبيل

الدليل الثاني عشر نفي خارج عن قانون استدلال المتكلمين وهو
ان من الضروريات مزية العصر لا قرب الي نزول الوحي وحيوة الرسول صلى الله
عليه وسلم على الابد ورجحان من راي الرسول وصحبه وما شرم علي غيره وتفضل
الحرمين علي سائر الاماكن ولا ريب ان الله تعالى ان كان ارادة قد تعلق بانثاء
الحق لنشره في الحرمين الشريفين في الزمان الشريف بين اشواق الاستحسان
ومن البين تعلق ارادة سبحانه بذلك فانتشر من المذاهب في العصور الاولى

بين الصحابة في الحرمين الشريفين هو الحق فاذا قد ثبت ما يلزم وجوب
تفضيل الاصحاب وخصوصا المهاجرين والانصار فضلا عن المختصين من
بينهم بن ياد الفاضل والشرف وهل اهل بدر وبيعة الرضوان ولا
يخفى علي الواقف بالصبي ان الرض لم يذل في مكان اكثر من ذل في مكة
والمدينة ود اما كان يقتل ويحرق فبهما من فيه شأبة الرض بغية قتيه
وهل يقول من لا يكون في غاية الحمق كان الحق في غاية الدل والهوان والكون
في اعصار الشريفة والامكنة المشرفة بين اكابر المسلمين ثم عن قوي وظهر
في رد الانفة والامكنة بين النفوس العاصية بمجموعة من ادم في عمره
شرب الخمر والطب على الزنا واللواط باشد الانواع وانحشها ولم يصعد
الي القبلة ولم يصم يوما واحدا ولم يترك وجمع بين الاخسين وقد قتل من
النفوس المحقونة دماؤه ونهب من الاموال المحرمة اخذها ما لا يحصى
كثرة وهو شاه اسمعيل بن الشيخ جعفر المصيصي اسم برهان الاقياء
وسند الاقياء الشيخ صفي الدين لاريديني بنسبته اليه بالعلق صق
وبينهما في المعنى بون بعيدا اكثر من بعد الشرق عن الغرب ولهذا قد
سمع كرام الله من جنب صوت الحر وواخيه بن شيخ الشيخ زاهد الجبلي
بانه سيخرج فكم سمع من منه من لسبب السلف الكرام ويطعن في الصاحب
العظام وقد وقع ما اخبر عنه ذوا الكشف الجبلي العارف الجبلي فقد بلغ
عدد ساب الصحابة من ولد اسمعيل المذنبون البادي طذا الكفر الصراح
الي عشرين ولم اد واحد من ولده غيره مبالغ بالغة متجاوزة عن الافراط
في بعض السابقين الاولين وسبهم ونسبت الكفر اليهم الا ان اسمعيل
المعروف المذكور مرار واخاه من اقره وهو الذي يتهم اليوم بالسلطنة واما
هو رجل ضعيف مبتلي بايدي قزلباش يحشونه ويحرضونه ما يريدون ويغرض
كل ان علي حيوة من كيدهم وهم طامعون اذ هو يري في حجر عبي السيد مرتضى

ببلد حرة الغالب على أهلها الإيمان وأبى عرف الناس بحاله للناسبة المذكورة
 ولأن بنت عمه أي كانت زوجته وأحب الخلق إليه ولكنها المصاحبة بيني
 وبينه والله اظن أن الأمر لو كان بيده لكان يسلم العجم إلى أمراء الدولة القاتلة
 المرادية ويخترط في سلك دماء سلطانتنا قاتلها بوليفته وهو حرص الناس
 بأن يجذل قزلباش ويرفع اعلام الاسلام بعد انتفاضها وتكسبها بالبيع
 عقوب ارتفاعها وانما غير مخف حاله وخصوصا بعد أن أثبت منه عظمة على
 رقبتي حيث نجاني بحول الله وقوته من المحبس المزبور الذي لم يظن من الخلاص
 فإن قلت وليست هذه المنة اعظم من منتك عليه لمنك اخاه عن الاقدام على
 قتله وكان أكثر الناس بحر صوته على اقامته مع كل اولاده قلت كاهوف قد جازيت
 انا عرف قد رقت الغرض الاصل من تلك الحكايات وصيته وتذكيره بأن
 الدنيا هي الدنيا التي لو نف هو كان اقوي واهيب منه وكان من سطوته قلوب
 الابطال ومع ذلك كان يميل اليه كل الميل قلوب النساء والرجال واصفي به
 اخاه الشفيق الذي من الله عليه بالناييد والتوفيق وان عسكر قزلباش
 هي الفئة التي قتلت مثل هذا السلطان بالمعجزة ولم يدخل لذلك في قلبهم
 مثقال ذرة من الترحم فينبغي له ان لا يبيع اخوة بدناه ولا يجعل نفسه باهيا
 متبعاهواه فلا يخرج باغواهم ونحوهم من طاعة امام الزمان قطب الدورات
 مراد اهل الايمان حافظ عرض النبي صلى الله عليه وسلم عن السنة الضاري النجوة
 وصاين عروضا وراجه واصحابه عن محامطاعن الوفضة الكفرة خلد الله تعالى
 سلطانا حاميا لا يفتاؤ البررة فان قيل نصيحتي بخلاف لا فقد ادنا ما كان علينا
 لاحترام الله تعالى مع الوفضة الاشجار وجعل لنا خير مستقر وقراة محمد وآله
 واصحابه الاطهار والاختيار **الدليل الثالث عشر** لو كان الامر على قدره
 الراضة من ضعف علي وقوة ابي بكر مع انه لم يقولون علي غلب كل غالب وابي بكر
 مغلوب كل مغلوب لكان الهجرة واجبة علي رضي الله عنه لو عبده تعالى

عن

الذي

الذي لم يهاجر قال سبحانه الذين توفيه الملائكة طالما انفسهم قالوا
 فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا لم تكن ارض الله واسمها
 فيها فادليك ماء وبهم جهنم وساءت مصيرا قوله فيم كنتم اي في اي شيء
 كنتم من امور دينكم فيعندرون عما و تحو اليه بضعفهم وعجزهم عن اعلاء
 كلمة الله تعالى لما كان عاجزا عن الهجرة اذ هاجر سعد بن عبادة كيدا لبايع
 الصديق رضي الله عنه فكان بها جولا لا يلزمه الصلوة خلف هؤلاء
 وحضور جمعهم واعبادهم واحكامهم الباطلة علي زعم الراضة وكان
 لا يدخل تحت الوعيد الشديد لعصيته وطهارة عن الذنوب الثابتة به
 بالآية فلما لم يهاجر علم عدم عجزه وضعفه بل كان الاسلام علي ما ينبغي ويحيى
 به الله ورسوله وامير المؤمنين وسائر المؤمنين ولكن الرخصة لا يفتقروا
 ومن اثبت له رضي الله عنه مثل هذا العجز فهو اقل اعتقاده من
 الخوارج كالا يخفي علي من تتبع اقوال الخوارج لعنهم الله والاهب انهم
 يشنون له عجزه الاقوي مما ذكر بل فوق العجز المعتاد بين ضعفاء العرب
 منها انهم يقولون ان خالد بن الوليد قد لف راية رضي الله عنه
 حول عنقه وجبذ هذا الوضع الي المسجد حتي بايع ابا بكر وافش من هذا
 استعلم من قولهم بغضب عمر رضي الله عنه بنته المولودة من فاطمة رضي
 عنها وطبها واجلها جبرا وعقفا ولو رايت بعين الاضاف لما وجدت
 في الحقيقة من هذه الطائفة اشد عداوة واقل اعتقادا بعلي رضي الله عنه
 بل لكل نبي هاشم ومع ذلك يزعمون انهم شيعه علي وناكلا انهم لم يخلوا
 مبين واخصم خصما بهم يوم القيمة لاسد الله الغالب امام المتقين **الدليل**
الرابع عشر قوله تع قل للمخلفين من الاعراب مستهون الي قريه لولي
 باس شديد فقاتلوهم او يسلمون فان طيعوا يؤتكم الله اجرا حسنا
 وان تولوا كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا اليما المخلفون من الاعراب

كما ان الله وكما احد يعلم ان علي
 رضي الله عنه لم يكن اعز منه

عام الحديث به هو اسلم وجهينة وجزيرة وتختلف الضعف العميقة والخوف
عن المقاتلة وعللو الاختلاف بقولهم شغلنا اموالنا واهلونا وخالطينا
نعم باستدعوتهم الى قوم اولى بلوس شديد وهم اما بنو حبيفة او كل المرتدين
بعد النبي صلى الله عليه وسلم والمشركين المجتمعين بتخريب الاسلام
في قلوب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ولا يكون الا احدا الامر بما المقاتلة
او الاسلام لا غير فان من عداهم يقاتل حتى يسلم او يعطي الجزية واما من قال
ان الهوم كفار فارس والروم يقول يسلمون اي يتقادون ليتناول تقبلهم
لجزية فالداعي الى القوم اما ابو بكر الصديق رضي الله عنه فانه هو الذي الى
قتال المرتدين والمشركين المذكورين وفي زمان خلافة قتل اهل المشرق
مسيلة الكذاب وكانت محاربة المسلمين مع داهية عظيمة كالا ضفي
على من تتبع السيرة والتواريخ ولما عمر الفاروق رضي الله عنه فكانت صفاته
مع كبار سلاطين للشرك خصوصاً فارس والروم فان المتبع يعلم ان
السواد الاعظم من الكفر اهدم بحمد وجهه كاذكرناه في هذا الكتاب والقول
بان القوم هم ثقتهم وهو اذن الدين قد اهلهم في عهد النبي صلى الله
عليه وسلم ضعيف لقلة قايديه وظام قوله تعالى لن يخرجوا معي اعدائهم
تقاتلوا معي عدوا وبالجملة قدر رب الله تعالى على اطاعته الداعي الى ذلك
الاجر الحسن اي العنيفة والجنة وعلى مخالفة الخسران والعذاب الاليم
في الجحيم وكل من كان اطاعته ومخالفة يستلزم وما ذكر الثواب والعقاب
لا يذكره مصدق النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمن بما انزل اليه من ربه
الا بالعظيم والتكريم ولا يكون الا ملوا من حبه فكيف انت مع من يجعله
مومرا والذم والطعن ويهدف اللوم واللعن ويبغضه اكثر من بغضه
فرعون وهامان ويكرهه اكثر من انكاره ابا جهل والشیطان ولا تشك في
من يفعل ذلك فاو يدك هم الخامس ومن هذا حاله يلغهم الملايكة وعباد

الله الصالحين الدليل الخامس عشر ما قاله فضيل الطوسي وابن المطهر
الحلي تقوية لمن هبهم الفاسد وترويحاً لما عجز الكاسد وقصد
جدة عليهم السلام والمجدة للدواعي رحمه الله قد فعله في شرح العقائد
العصدية لمخضاد ادمبنا ان هذا الدليل يناقض مطلوبكم وقد
بصيرتكم حتى زعمتموه نافعاً لكم والي فقلت او كلامه رحمه الله تعالى
فما الحق به ما اصف اليه مما يناسبه قال رحمه الله تعالى قال ابن المطهر
الحلي في بعض تصانيفه قد باحتماء مع الاستاذ فضيل الدين الطوسي في
تعيين المراد من الفرقة الناجية فاستقر الراي علي انه ينبغي ان تكون تلك
الفرقة مخالفة لساير الفرق مخالفة كثيرة وما هي الا الشيعة الامامية فاهم
بمخالفة من غيرهم من جميع الفرق مخالفة كثيرة وهي الا الشعية بخلافهم
من الفرق فانهم متقاربون في اكثر الاصول قلت الشيعة توافق المعتزلة
في اكثر الاصول لا تخالفها الا في مسایل قليلة اكثرها يتعلق بالامامة وهي
بالفروع اشبه بل الا ليق بذلك هو الاشاعة فان اصولهم مخالفة لاكثر
اصول المذهب ولا يوافقهم فيها غيرهم كسبلة الكسب وروية الله
مع كونه غير جسم وتنبه عن المكان والجهة بل جواز روية الاصول
الطعوم والروايح وجواز روية اعمى الصين بقية لندلس واسناد الممكنا
كلها الى الله مع ابتداء وكون الصفات لا هي عين الذات ولا غيرها والفرق
بين الارادة والرضا الى غير ذلك من المسایل التي تشنع مخالفوهم عليهم
فيها كما شتموا به كتبهم ثم كلامه رحمه الله واوله غير ذلك كشرعية الحسن
والقبح بمعنى ما اخرج في فعله وما خرج فيه قال الحلي الذي سبق ذكره
في نهاية الوصول الفصل الثامن في ان الحسن والقبح عقليان هذه المسئلة
هي المعركة العظيمة بين المعتزلة والاشاعة واكثر قواعد الاعتقالات اكثر
القواعد الاسلامية مبنية عليها وقد اضطرب العقلا في ذلك اضطراباً عظيماً

فالذي عليه المعتزلة كانه كافه انهما حكمان عقليان وهذا المذهب صار
 اليه جميع الامامية والكرامية والخوارج والبراهمة والشيعة وغيرهم سوي
 الاشاعرة وانت خير بان المخالفة في مثل هذه المسئلة اليه هي معركة عظيمة
 تبني عليها اكثر القواعد الاسلامية اقوي من كل مخالفة يتصور فيها
 في هذا المقام كالا يخفي ولا سيما اذا كانت المخالفة مع الخارجين عن الملة
 ايضاً كالشعوية وغيرهم ومن يركب مذهب السنة والجماعة انه يتكلم بمثل ذلك
 مع انه تكلم بما ذكره اثبات ان الفرقه الناجية هي الراضية فمخصص كلامه ان العلا
 اليه تمايزها الفرقه الناجية عن الفرقه الهالكة الكثرية مخالفتها مع اكثر
 الفرق في مسائل الاصول من مخالفة كل فرقة غير هامة غيرها وقوله
 المذكور في الحسن والقبح معناه ان اكثر المخالفات ناشئة عن المخالفة في
 هذه المسئلة والاشاعة الخالفوا في ذلك في باب غلب العقلاء
 وعد جميع ما ذكرناه من متفرقاتهم فكيف لا يستحيون مع انه يصدر من
 اجلهم امثال ذلك ولعمري انه يسهل النقاط معظما مفضها فهم من مضغ
 من مولفاتهم وانما هذا لان انكاء البدع والاهواء على الهوى والمادة
 بنفس وبغيري بمشوح وكالتقول بالكلام النفيس كما بين في موضع فان الامامية
 والزيدية والمعتزلة والكرامية وغيرهم يقولون انه غير معقول وليس
 كلام الله الا هذه الحروف والالفاظ والاشاعة يثبتونه ويقولون انه قديم
 قائم بذاته تعالى وبالجمل ما ذكره الشارح العلامة وما اصقنا اليه جل المسائل
 الكلية والجوزية لا تدخل في حساب اولى الابواب وكيف لا تكون الفرقه
 الناجية الاشاعة وانما سيل صلي الله عليه وسلم منهم فها هم ما انا عليه
 واصحابي رواه الترمذي وغيره من اصحاب الحديث ولا ريب في ايراد
 الاشاعة على الاحاديث المروية عنه صلي الله عليه وسلم ومنهم رضي الله عنهم
 بخلاف المعتزلة وغيرهم فانهم تسسولوا بآيات الفلاسفة الذين سمول

فاما اكثر من سواه وكذا
 صرح هذا الرجل الذي
 قال في اعلام النبوة
 هو المراد بالعلامة
 الاطلاق في كتب
 في كتبه الاصولية
 الاشاعة مخالفا

انفسهم بالحكماء فخر من فوض رجال الحق من الانبياء واما الراضية فهم
 تبع المعتزلة وقد جمعوا قبائح اهل الاعتزال مع نقائص اخرى وجعلوها من
 مستقلا وهذا بنده ما خطر بالبال مع الاستعجال من الادلة العقلية على حقيقة
 طريق السنة والجماعة وبطلان مذهب المتبدعة الراضية واطن اكثرها من
 ابتكار افكاري فان قلت فما الوجه في ذكر الادلة دون غيرها مع انك تدعي
 القطن بما اكثر من مائة دليل لهذا المدعي قلت تمام ما في هذه الرسالة ادلة
 لذلك في الحقيقة عند الخبير المصنف والعارف المهتدي وتخصيص هذه
 باسم الادلة لكونها ملزمة للمضوم حاشية شبهة فها اذا الادلة العقلية
 المحضنة التي لم ينقلها الخصم بمنعها ولا بد من ذلك متبع الهوي على ان
 الدليل الواحد لا يفيق التام حساب لاثبات كل مقصود ودمر الذي من
 شرح الله صدره للاسلام بل من كان له فطرة سليمة وطبيعة مستقيمة
 لا يحتاج في عمله ببطلان ذلك المذهب الي تدبر عيق بل يعلم ذلك قطعا
 بادني تعلم رقيق ومن قال فساد واضح بالضرورة الاسلامية فعلة من
 كبار اصحاب التحقيق **كشف المقال** في هفوات الراضية وهذيان
 المخيشة وشنايع اعمالهم وعاداتهم المخيشة المبينة على انها رذل الهوى
 الهالكة من ضعف الايمان واذل الطوائف السالكة في مسلك الشيطان
 وهي اكثر من ان تندرج في مختصرنا هذا ولم نضيع اوقاتنا باطالة الكلام
 فيها فالكفينا بمجمل بعض منها فانه انما نخرج مفصلات كلها وينقل من
 الاذكيامن اليها وسري صاحب فطانة ينبغي يحدث في كل ما ذكرناه وتذكر
 احتمالات مستبعدة شي وطوائف جهات مستغنى بها تحصى فاعرض عنه و
 عن خلافاته لان امثالها تجري في ادلة اثبات اصل الملة ايضاً ولو صحت
 هذه لزمن لا يستغنى فطرة على ملة اصلا لحدوث اشياء المذكورات في كلامها
 كالا يخفي فنبغي ان ينظر الي جميع ما ذكرناه في هذه الرسالة بعين التدبر

تسم

والنصف لا التجادل والتعسف ويمنع نفسه عن لزوم اتباع الآباء والأمهات
ومناسبة العشائر والقرابات والحميات الجاهلية والتعصبات وتصير
أولي هيولي قابلا لصور جميع الملل والمذاهب فيكون كمن لا يسمع دينا
ولا طريقا الا في هذا الحين ولا يكون ميلة متعلقا لا بتفصيل ما يفيد
اليقين ويقول في نفسه ان الاحتمال المحذور بالبال قسمان قسم
يساعد الوجدان الصحيح وقسم لا يكون كذلك فلو اثبت كل احتمال
خطر وتثبت اثر اي خيال حفرة لا يمكنك القرار على طريقة ولا يحصل لك
فهم حقيقة وكنت خالغ العذار غير مستأنس بالاستقرار على مقر الابرار
محبوسا في الغواية مع خيلاء الجوار وانت في غفلة من ذلك حتي تقضي
اوطارك من هذه الدار فما ينفعك جنود الاستغلام والاستبصار والتوبة
والاستغفار فعليك ايها النفس المطمئنة بطرح الافعال الشهوانية
فانها موم صليته ومزج مدرك العقل المنفرد من التعصب والهيبة الجاهلية
المتبعدين هو اجس الطبيعة المشككة المضيق للقابلية بما خوض القارسة
الواجبة للطالب الصحيحة العلمية المنطبعة فيها صور المعلومات
الالهية الازلية قايم الله انك لو قبلت المضيق وخفت يوم المضيق
يخرجك هذه التحقيقات عن سعي الطوي والبدعة الي جهة السنة والجماعة
فان كنت بعد مطالعة هذه في شك وريب فاني اشك في ايمانك وعند عالم
الغيب بل اظن ان ايمانك بما جاء به السيد الخاتم ناش من التقليد وانك
غير موثوق بل انت منافق حميد وقد اقتررب يوم يحجز كل مكابر عند
وما ادري ما الذي يورث في طباعهم المخرقة الجزم بصحة دلائل ما نقل
عن النبي صلى الله عليه وسلم في غي كتب الصحاح انه قال بعد رخم كنت
موكاه فعلي موكاه علي امامة علي المرتضي بشرط عدم فضل احد دالة قطعية
ولا يورث الجزم فيها بصحة دالة اية ثاني اثنين اذ هما في الغار لا يقول

هو اجس

لهاجرة

لصاحبه لا تحزن ان الله معنا المتواترة علي مطلق فضل ابي بكر الصديق
يوم القيمة بل علي عدم استحقاها للعن وانما هذا من مقتضيات طبع الن
الذي ليس له خلاق من تصديق الرسول الشفيق والحق عند اهل
التحقيق ان مثله بدوام الحريق حقيق وبلان بعد من نوع الحار خلاق وبلان
قد النوع من يجوز علي مثل الصديق ان يستخلف حال الموت للديناو
الطوي ومثل ذلك لم الفارق رضي الله عنهما ولا يقول في نفسه لغاية فسأو
ان العاقل في ان المفارقة الابدية عن الدنيا لا يحرم طبعها وعقلا عليها علي
انه لو فرض جواز ذلك لا يقتضي ان لا يرضي هو بخروج السلطنة من بيته ولا
يستخلف الا احدا من ولده او عشيرته فكان يستخلف الصديق عبد الرحمن
بن ابي بكر الذي هو ايقم من المهاجرين ومن اشجع قريش ولم مساعي كثيرة
في الاسلام ويستخلف عمر الفاروق عبد الله بن عمر احد العبادلة التي اسلم
مع ابيه بمكة صغيرا وشهد الخندق بعد بلوغه وكان من زهاد الصحابة
فما بال ابي بكر ان يوصي عمر وما باله ان يجعل الامر شورى وكل الله علي اهل
البدع والزيف اصناف العذاب والبلاء ولا سيما علي الراضية فانهم بعد
الخلق من الحق وارفضهم عن الحياة اعلم ان المذكورات في هذا الكشف
كاشفة فضايحهم موضحة شنايعهم قامة لبنياهم محقرة لجنانهم اذ لا
سبيل لهم الي جود ما ذكرناه وانكاره وان جاز ذلك علي من هاد العباد اعظم
شعاره وقال الله انهم لم يخفهم احد قبل ذلك بمثل ما اقدر في الله عليه بقوة
الغالبية اذ لم يطلع احد علي تفصيل كتبهم وافواهم وشروح عاداتهم وانما
كما اطلعت عليه فلا يقدرون علي ان يقولوا قد افترى علينا مثل ما يقولون
في مقابلة ما نسبته سلفنا في كتبهم الكلامية الي الرضا والتحقى انهم
اصناف ولكلها لكنها غلبت في زماننا هذا اهل الاثني عشرية ههنا لان هذه
الطائفة هم الفرد الاقوي منها الغلبتهم علي كثير من البلاد والاسلامية فيكون

مما نسب علمائنا الى الرافضة وهو لا يقولون به فهو جواز البدء على الله وقد
ذكرنا وارادوا بها معنى هو لا فمن رفض الحق انهم افتروا الحق كذا فيقولون
عليهم ويقدر حون في الوثوق باقوالهم ويضعفون تاثير المقالات الصادرة
المنسوبة اليهم المخرجة اباهم عن دين الاسلام في قلوب الناظرين القاصرين
فهل يعوز ذلكنا على دلائلهم حتى تضطر الى نسبة مثل ذلك والى نسبة غير
واقع اصلا لهم كالا ان الادلة التي استخرجوها من كتبهم ومولفاتهم و
استنباطهم من اعمالهم وعاداتهم مغينة عنها بل هي ادل على المطلوب
منها كالا يخفي فان طالبتني بان اذكر لك واحدا مما نسب علمائنا الى الرافضة
وهو لا يقولون به فهو جواز البدء على الله وقد ذكرنا في المحيط المراد
حقيقة البدء وما يتعلق به من المباحث وهو قول مقداهم ذرارة بن اعين
ولكن هو لا يتبعونه فيه ونقله حسن الشرواني في رسالته الموسومة بالاحكام
الدينية التي مع انها اصغر من الصرف الزنجاني ولا تشمل على ما في طابل بصاد
مضحكة بين علماء الرافضة من اعتقادهم حلول الله في شاء اسمعيل وغيره
والناسخ واستحلالهم الخمر ودخول شاء طهما سب با حة لا اعتقادهم حل
وقذف عايشه رضي الله عنها وعن ابيها الاحقية لها وهي مفتراة عليهم وبها
فداطوا لسانهم علينا وتجلت علماء عصرنا منها نعم الجاهل اذا قصد الكسب
ففتح نفسه وضيع مذهبه ومن الغرائب انه في زماننا هذا من عرف جلال النجوى
والعرف بصبي مولفا ولا يتغطين بفساده وسوف يندم عليه اذا الزارع يعرف
نقصان زرع يوم حصاده فلا يظيل هذا ويرجع الى ما كنا بصدد اعلم ان المذكور
في هذا الكشف على تسمين احد ما التي لا شبهة في كونها من اركان مذهبهم وهي
مذكورة في كتبهم ويعبر عنها بالصفوات المحنة ووجه التسمية ههنا ظاهر
وفيها ايض لطيفة تصحيف لانها تنسبهم بحسب عظيمه ومان دميم وطبع دميم
من صحف لا يبعد عن المناسب كالا يخفي على الطبع السليم وثاينها هي التي شئت

بين خواصهم وعوامهم في شهورهم وعوامهم بل يعاقبون من لم يؤمن بها
والله لم نطلع على ذكرها في كتاب ونعني عن هذه العادات المخشكة العقول
المنبئة والشوايع مخبثها وتفتتها وتسفد رها **القسم الاول** وهو
الكثير من ان يحصى انما اذكر منها القليل وثوقا على قياس الفطن ومن ههنا
المخينة ايجابهم التقيية حتى ان بعضهم فسروا ثقتكم في قوله تعالى ان اكرمكم عند
الله اتقوا من هو اكثر تقية واشد خوفا وهذا لا يشر الارفع الوثوق باقوال الائمة
والانبياء اذ على ذلك يجوز عن املاهم الخوف بالا فراء على الله تعالى جاشام
عن ذلك انهم استقاموا كما مروا في الهدي نقل علماءهم عن احد ثقاتهم
انه روي ان جعفر بن محمد كرم الله وجهها نام ليلة عندنا في خلوة الخاصة ولم يكن
الا مكم شك في شيعته فقام للتمسك بالهدى فتوصي ما سمعنا اذ ينهنا سلا رجليه
وصلي الله عليه ساجدا على اللبد عاقد ايد به فكنا نقول لعل الحق ذلك حتى سمعنا
صبيحة فريتا رجلا التي نفسه على قدميه يقبلهما ويبيكي ويعتذ فسيئ حاله
فقال كان الخليفة واركان دولته يشكون فيك وانما كنت من جملتهم فبعد
منهم الفحص عن مذهبك وقد انتقضت الفرضة مديدة حتى ظهرت هذه
المليحة بان دخلت الدار واختفيت ولم يطلع علي احد فالحمد لله الذي اذ
عنا الشك حسن اعتقادنا بان بنت بنيه ولم يقنا على سوء طبعنا قال الرازي
فعلمنا ان الله لا يخفي على المعصوم شيا وعلمنا ان هذه انما كانت تقية
فزال الشك عنا والفطن اللبيب يعرف امكان مثل ذلك في سائر اعمال الائمة
الطيبين فمن اين يحصل العلم بان هذا الرئاد وذاكر تلبس فيما لا اول
عن الثاني ثم يا عجباه ولم لا يخبر الحسين بما سيحدث من يزيد بعد مسافرة
الى الكوفة كما اخبر جعفر بن محمد رضي الله عنهما بما جاسوس الخليفة ولم يكن هو
تعالى اذن من حين باننا فهم والجميع معصومون لديهم وهذا ليس شكنا
في علوشان اهل البيت بل الكل اصفياء الله سبحانه ونجباءه وائمة الدين

المطلب الاول

المبين وكبراه وانما كلامنا لا يخام تلك الفرقة الغالية القالية التي هي من صف
الحق خالية فلو قيل اجزى فلا يحصى الابان يقال انه ترك النقية الواجبة ^{قلب}
حينئذ الشهادة المسند عية لا عظم المثوبات الي المعصية المفضية الي اشد
العقوبات والاحق مع ذلك يزعم انه يحب الحسين وبشيعه ومن اراد ان
يكشف عن سودة تلك الفرقة الضالة في هذه المسيلة فليست الي رسالة ^{النقية}
التي فيها اضل الجهال علي بن عبد العال ويرى ما فعل فيها بعرض الائمة البر
من نسبة القبائح وهو يتوهم انه احسن اليهم اما سمعت قول المحقق البليغ
الرئيس كل فعل من الخبيث خبيث كل شيء من الخبيث دنس وناله اما
ينتج اصلهم هذا ان لا يوثق احد باكرمهم مثل ما يوثق بالخبر الفخر اذ هو
الفرقة الهالكة لا تبقى قولا مكفرا ولا عملا مغفورا الا تنسبه الي اعمهم ويرو
ذلك بان الخوف والفرع حمله عليه ولا يخبر بما يترك النقية فيجوز ان
يتكلم بالحق ويعتمد علي قوله ومن الطريق انهم ربما يغفلون عن اصلهم
الفاسد ايضا فيغفلون ما يصاده ^{عجبا منهم فان الكذب}
ولا حافظه له وهم اجلة الكذب واعلامهم واني اذكر لك بعضا من هذا
القبيل بلا مويه وانا انشاء الله لمن الصادقين روي في كثير من كتبهم
عن امير المؤمنين علي كرم الله وجهه انه لما عرذ معاوية عن اماره مرموم
خلافة قال له ابنه الحسن رضي الله عنه لو تركت علي جالحي بخر طفي زمر
مبايعيك اذ نحن نخاف من افساده وان كيدك لعظيم اما ان ابن اكلة الاكبا
ورئيس اهل العناد يشوش عليك امر خلافتك ويصير علي مقابلك ^{تلك} ومنا
فقال يا بني ما شاء الله كان وانا يلزم علي ابيك ان لا يرضي بمعصية طرفة
عين فلوز كفة علي امارته لراية يلو مصر طغيانا وعصيانا والاعجب من
الاعجب اذا السيد رضي الدين المشهور بالرضي نقل في صحيح البلاغة عن علي
كرم الله وجهه انه كتب علي طحمة والزبير رضي الله عنهما فان كنتم اطاعيه

فارجعوا قوبا الي الله من قريب ولله كنتم بايعتماني كما هو من فقد جعلنا
لعلكم السبيل باظهار كمال الطاعة واسرار كمال المعصية انتهى ولهم
لو كان الامر في النقية كما تقول المرافضة الضالة لكان لسعيهما ان يقول لعل
رضي الله تعانه كما لا يجوز اظهار عصيان الامام الحق واسرار طاعته من
خوف الامام الجائر لانه قسم من النقية وجوبها مذهبك كذلك يجوز ^{اظهار}
عصيان الامام الحق واسرار طاعته من خوف الجائر واسرار عصيانه خوفا منه
ونحن ظنناك جابرا ففعلنا كذلك لاصلناك لا يقال سبيله عليه السلام ^{فيها}
اياه كان في الحقيقة عصيان الله تعالى لان كلامه كرم الله وجهه لب عن اذ
لا يدخل للاظهار والاسرار كما لا يخفي فانظر ماذا يفعل هؤلاء الواقفون
قد ينسبون الي الائمة ترك النقية بحيث يكاد ان يجد الناصي الفرصة للقد
فيهم سوء التدبير والتقصي وقد ثبتون لهم فعلها علي وجه لو فرض
صدقة يعذر من يتبري عنهم من الصغرى والكبرى بقسا للوجه الاسود
الحالك ونبا للطبع المنحرف الهالك ثم اعلم اني يوجد لكل من القسمين المتنا
في كتبهم افراد لا عد لها اما الاول ففي اكثر ما نقلوه من آثار شجاعتها
علي وولده وبالغواف فيها بحيث ياتي عنها العقل ويكذبها النقل وان لم ^{نشك}
في ان عليا رضي الله عنه اسد الله واشجع اوليائه الله واولاده الائمة الطاه
فراثة في صفاته واشباهه في كالاته واما افراد الثاني فهي متفرقة في كتبهم لا
تعد ولا تحصى وانا لا ذكر بعضها منها في فضول هذه الخاتمة ومنطلع عليه
وهو حسبك ويفنيك عن الاطباب ومن **هؤلاءهم المنجشة المطلب القات**
انهم يقولون بوقوع الزنا علي او كشور بنت علي فاطمة مع علم علي و ^{الحسين}
رضي الله عنهم بذلك ونطلعك علي حقيقة هذا الكلام بنقل مجهول ما قاله كبا
يعمل بغيره في هذا المقام قال المرتضى العيني المرتضى وبن المطهر المتبحر في
تأليفاتها لا يقال لو كان عثمان مطعونا لما زوجه النبي صلى الله عليه وسلم

طاعة

تضي

هذا العار الاقطع
ولزوم هذا العار الاقطع
والنساء لا تستع على احد
بنت للنقية

ج

بنيته لا فاعول كان ذلك في زمان اسلامه اي عدم غضبه الخلافة فلو قلت ليرزق
 علي رضي الله عنه بنه ام كلثوم التي امها فاطمة الزهراء رضي الله عنهما من عمر
 ايام خلافة ولا يمكن ان يجاب عن هذا كما يثبت ما اجيب في شأن عثمان رضي فقلنا
 زوجهما منه فقيه وليست النقية في هذا اعظم من النقية في باب الخلافة والا ما
 وقد صرح بذلك الصادق رضي الله عنه حين سئل عن تزويج ام كلثوم من الفاروق
 يعني الله عنهما فقال انه اول فرج خصبنا انتهى مخلص مفاهما وانت خير بان
 ذلك يقتضي تعدد وقوع مثل هذه الرذيلة العظيمة والفا حشة الكبرى علي الله
 النبي صلى الله عليه وسلم الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
 بالخمر المنزل من السماء فهذه المبالغة العظيمة من الله تعالى في تطهيرهم ورفع
 الاذي عنهم انما اوتيت قلوبهم باقبح الرجس مكررا اذ لا يخفى منه من ادري
 عيرة وعلوان الرقي الفحش الاذي والاكالات الرقي بها محبوبه والمومن
 الفطن لا يشك في ان هذا الكلام آيل الي الشهادة بطلان نبينا محمد وآله امير
 المؤمنين علي وولديه اذ ما من قلب سليم الا وان يتفرع عن بني ذري بامنة بنه
 اليه انحصرت ذريته في ولدها بنصه وسماها بضعة منه وسيدة نساء العالمين
 وسمي بعلمها نفسه واخاه وولديهما سيدي شباب اهل الجنة ومريجاتيه و
 جاء في شأنهم بآية التطهير مع المبالغة المبرورة وعبرها من الايات والاحاديث
 المجبلة في الدلالة علي علو شأنهم وسمو مكانهم ويتوحش عن امام سكنت من
 غيرة الخوف حق وطبقت بنه واخنة وطلمحوا من ارفق لوت من الزنا ولدا فاشد
 بالله فع اهوكا ونصبوا نواصب ام شيعة وهل يشك في اجهل ارمه الفرق الشيعة
 وهل جوزت امه من الامم لبنينها ما يكون عشر اعشار ذلك من خلاف العرض والغير
 ومما بطرح المومن المصدق فيهما الحيرة كلال لو اسند احد الي بني اليهود
 النصارى ما يدل علي جوار مثل ذلك علي جارية من جواريهما لا يرضون بغير قتل
 حرقه واقسم بالله انه ليس طعن رماح الخوارج اشد علي قلوب الائمة الطيبين

من نكر

من تلك الفشادات بل وله العظمة علي جسد اسد الله الغالب اهون عليه من
 امثال هذه العبارات والحاصل ان الفطرة المستقيمة حاكمة بان الله تعالى رضي
 بنوه من يجوز ان يرضي بسبط من ابنته التي هي احب الخلق وبعلمها اقرب الناس
 اليه ولا يجوز ان يكون اسد من لا يحول بين بنه وبين من يحبها من الزنا فمن
 فرض وقوع مثله علي سبطه الموصوف وهو متبني كدوب لا بني صايب ومن
 يري ان ابنته تجامع بغير شرع وهو ساكت فهو تغلب مغلوب لا اسد غلب
 ومع انه قد بالغ في الاخبار عن الله تعالى بطهارته جمع تشبه وعائده عليه انه يحكم
 المسلمون والرفضة يوافقونهم علي ان الله تعالى بطهارته جمع تشبه ومما يدل
 عليه انه يحكم المسلمون والرفضة لا يجوز وقوع الزنا علي زوجة بني اي بني كان
 مع اطلاق يزيل علاقة الزوجية فاطنك بتلك البضعة الطاهرة التي
 هي اشرف النساء بحسب الاب والمجد والعم والخال ولا يشك العاقل ان
 للعلاقات النسبية تمتنع الزوال فهذه المرأة اليه زعموها مورثة الوطي
 المحرم وجلي بولد الزنا هي من اهل بيت الذين اراد الله ان يرخصهم من
 فمن علم يقينا بنوة محمد صلى الله عليه وسلم وامامة علي والحسن والحسين
 وانهم اشجع الناس واعزهم وطهارت ام كلثوم وعصمة فاطمة الزهراء ولو
 شأنها وكل ما فيها الي الله تعالى ينبغي له ان يجوز ان يجوز ذلك المالك كافر
 بالله ورسوله ويوم المحشر والجزا واضل منه من يجوز صدور مثل ذلك
 القول عن امام المغارب والشارق اي عبد الله جعفر الصادق ثم ان قال
 جاهل من الرفضة ومن علمت ان التي ضايعها عمر بن الخطاب هي ام كلثوم
 بنت علي والتيين ضايعها عثمان بن عفان هما بنتا النبي صلى الله عليه وسلم
 ورضي الله عنهم ولا يجوز ان يكن جنات مصورات بصورهن تفكك
 علي في سبيلته وتسخر منه بمقالتة وقد اعترفت باستحقاقه ذلك رئيس
 علمه المرتضى المذكور مبايعا بنوة الانبياء والائمة حيث قال ومن قال مثل

يوافقونهم علي ان الله تعالى



ذلك فقد عادي مذهب الامامية وجعله مضطحا للعقلاء ومنه لا للظرفاء
 بل التصديق ما ذكر انتهى لمخضوا ولعله يظن ان ان تصيب بذلك وله المنه
 علينا لهذا ان هذا الاستلزام لزيادة علمنا بضلالة اذ قال فلا ولا الحكما
 بجهله وحماقة وما كان حكم بكفره وسفاهته اذ القول بتبدل الانسية
 بالجنية ليس كالقول بوقوع الزنا على مثل تلك الطاهرة الزكية ثرات
 حسنة مجوز ذلك لا يكون في تفضيله قوي عسر وضعف بل هو حاصل باذ
 غيرة اذ يلزم عليهم منه محذورات لا تعد ولا تحصى منها جراحة الناصبي على
 ان يقول مثل ذلك التبدل في خاطره رضي الله عنها وان يقول من اين علمت
 ان قال خير هو علي بن ابي طالب لا جني متمثل به وان يقول من اين تيقنتم
 ان اجاد اهل البيت بالمعصيات انما كان لصفاء الباطن والقرب من الله تعالى
 لا يجوز ان يكون بمثل الكهانة فكانوا ياخذون الاخبار عن الجني فيصبرونا
 بها وبذلك قد استند باب النقل بل طريق العقل كليهما واني قد باحثت
 فيه افضل الرضا محمد التركي وله ذكاه عال وطبع عال فقال اولا بالتبدل
 فلم يمكن حتى رجع عنه واستغربه وتبرأ منه ثم قال بمثل ما نقل عن طريق
 فانزمت عليه وقوع الزنا المذكور فاستغربه ايضا واطرق مليا فقال لا
 يلزمنا القول بكفر عمر بل يكفيننا الحكم بكونه غاصبا للخلافة طالما بقيت
 والان انك تختص فان الامامية اجمعوا على ان عليا هو الخليفة والامام بلا فصل
 بالنصوص المجلية التي منها خبر العديس والمنزلة ولا شك ان منكر واحد
 من النصوص المجلية كاف فضلا عن انكر نصوص مجلية متعددة وقد نقل
 الاجماع المزبور جميع علماء بكر وهو غير خفي عليك فليس لك مخرج الا باتباع
 الحق وترك العناد والله يهدي السبيل الرشاد والله لقد رايت في وقوع في
 حصصه عظيمة لا يقدر على رد هذه المقالات القويمة ولا على عناد تاي عنه
 الطباع المستقيمة فسكت وهو على شبهة عظيمة ولكن الشيطان عدو

لو

الي

فكان

فكان ختم اكثر باحسانه التي كانت علي في امر المذهب بكلام يضاهي كلام النساء
 والصبيا مثل قوله فوا عجباه من علوي مبالغ في فضل عمر وهل العاقل يشك
 به وينفضل عن علي وكنت عجزت عن تفهيمه الا ان تناقض بين محبتهما و
 خلافتهم با اعتقادنا فليس في الاخذ بالفاروق ترك المرتضى كما ان اعتقادنا
 بنو ابراهيم لا يستلزم الكذب بنو موسى نعم مثل ذلك يرد علي من يقول بامامة
 يزيد وقريب اليه من يدعي خلافة معاوية مع وجود امير المؤمنين علي علي
 ان هذه المباحثات ليس من شتمنا و باب السعادات فكان الاولى تركه
 حتى يتموع في تلك الشبهات ولذا كان هذا حال اعلمهم وافهمهم وانفسهم
 وانفسهم فقس عليه غيره والى الله المشتكى وهو نعم الضير ونعم المولي تفضيحه
 وهو تعلم الرض الذي في قلوبهم هو علة تجوز هذا مثال تلك الرضا العظامي على
 الظاهرين والظاهرات من الالمصطفى انك غير عالم باننا اعلمك بالعلم ان غلبة
 بغض الشيخين رضي الله عنهما و غضب علي باغضيهما واسيما الفاروق الذي
 بمشحن بحبه ونفضه المومن والمنافق عليهم فاذا تردد الامر بين ان يستلزم
 كون النبي صلى الله عليه وسلم والائمة بل غيرهم من الاصفياء حاشاهم فخادوا
 فخاشاهم وان يوجب كون الخلفاء الثلاثة ابرار ابراهيم فلابد من الزام
 الوافيه نفسه الاول دون الثاني واثبات طبعه الشيطاني الذي البذي الخافي
 وانما هذا غضب شديد عليه من الله القهار ويحسن نفوذ رحمة من غضبه و
 الله كريم غفار لعباده المومنين المؤمنين الاخيار ومن هفواتهم المخبئة
 القول بالرجعة قال اجل ما يفهم وسند لا حقيهم محمد بن بابويه القمي في
 عقاب في بحث الايمان ويجب الايمان بالرجعة فانهم عليهم السلام قالوا من
 لم يؤمن برجعتنا فليس منا واليه ذهب جميع علماء بهم ومراهم من الرجعة
 ابي النبي صلى الله عليه وسلم وعلي اكرم الله وجهه والائمة من ولده رضي الله
 عنهم اجمعين يحبون في آخر الزمان بعد خروج المهدي وقتل الدجال ويحيون

منصب
 اني قول لا جد اول
 الراسية دور غيبهم
 انتم يكون جوابك
 عليهم وسند قوله

المطلب الثالث

كل من الخلفاء الثلاثة الراشدين وقتله الأئمة بالاجمال فيقتل صلى الله عليه وسلم
 الأئمة الخلفاء المذكورين مع القاتلين المذنبين حد او قصاص اخر
 يموتون ويحجبون مرة اخرى وقد بالغ متظاهرين في المسائل الناصرية
 في هذه الأكاذيب الفاحشة والبهينة الموحشة فقال ويصلبون الظالمين
 فيبتدون بصلب ابي بكر وعمر علي شجرة فمن قائل يقول ان تلك الشجرة تكون
 رطبة فيجف بعد ان صلبا عليها فيصل به جمع كثير من اهل الحق ويقولون
 ظلموا عليهما فحقت الشجرة ومن قائل يقول لا بل هي تكون يابسة فحقت
 بعد الصلب ويهدي به جم غفيرة من مجرميها ثم قال فان قيل افلا يحذرون
 في احبايهم من توبتهم فحق سبحانه على الله ترك عقوبتهم قلنا انما يجب على
 الله قبول التوبة قبل الموت الاول لا بعد فرضنا وجوبه دائما ولكنه يجوز
 ان لا يوفقوا بالتوبة وتنجي هذه عن حواظرهم فانظر ايها العاقل الخبيث
 لو كنت مصدقا بالله والرسول واليوم الآخر هل يجوز غير من يكون لا
 الفرقة الناجية من فرقة دينه هم الذين يكونون غالبا في بغض نبينا محمد صلى
 الله عليه وسلم ان تكون الفرقة الناجية من فرقة دينه هم الذين يكونون هذا
 معتقدهم ومع قطع النظر ان ملعب الاصاغر ومهزل المساخر فهو كفر
 من وجوه منها استخفاف بالنبى صلى الله عليه وسلم واهل بيته واصحابه
 ومنها انه يستلزم ان يكون القائل بهذا غير موافق بعذاب القبر والاخرة
 وفضيحة يوم الاشارة او يزعم ان عذاب الدنيا اشد من الاخرة واول
 الامر ان لا يعتقد قوله تعالى ولعذاب الاخرة اشد وابقي والا فلا فائدة في هذا
 الاحكام الا يخفي ومنها انه يجب ان يعتقد قائله ان النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم واهل اعقاب الناس واحقدهم وابعدهم عن العفو اذ لو لم يكن كذلك
 لانس لاحد ان يقول انهم مع ذوقهم مرارة الموت وهم في الزمان عليه
 ابتلاء هذه الابرار باصناف العذاب الشديد والعقاب المريع على نعم

الرفضية

الرفضية الضالة مصرون على شدة حقدهم وبغضاءهم لم تتحقق بعد
 غلطتهم ولم يسكن فطانتهم فيتعطشون الي ان يخرجوا هذه الجماعة
 من تحت التراب ليحجل عليهم عذابهم غيضا برين الي يوم القيمة
 وغير قانعين بعذاب القبر وليت شعري بان شدة القتل من اي شيء
 ليست بمفارقة الروح عن البدن فان قلت لا قلنا فلماذا لا تقدر ان
 تقول لالم الجراحة اذ نرى كثيرا من الناس لا يفرعون من الالام التي
 شدتها فوق شدة الجراحة الحاصلة من القتل ومدتها اريد من مدتها
 بل يستاقون اليها لبقاء بعض لوازم الحياة لا تزي الي من السبيل كيف
 يسكن حينئذ وكما يصير تحت يدي الجراح ولا تعلم تلك الشدة حتى ترى مبتلي
 بين يديه وهو سرور هذا لك لا مكان ان يزول ضعف بصم اعادنا الله منه و
 من كل افة وعاهة فعلم ان الالم العظيم الحاصل عن القتل انما هو للمفارقة المذكورة
 الحاصلة للنبي صلى الله عليه وسلم والى ايضا بعد ان يموتون مرة ثانية فلم
 ينتج بهذه الوجعة العذاب النبي صلى الله عليه وسلم ولا ائمة واستراحة
 من زعموا هم اهل الصلابة والمعصية اذ الاولون كانوا قد خلصوا عن مرارة
 السكرات فتد يقولونهم اياه مرة اخرى والاخرون كانوا معذبين بعذاب
 اشد منه فانقلب الاشد الي الاخف وهم يستلزم نوع استراحة كما لا يخفى
 فان قلت المفارقة الحاصلة من القتل اشد من الحاصلة بالموت قلنا قد
 ورد في الاطاريث وهم لا ينكرون ان مفارقة الروح عن البدن تستلزم اما
 شديدا تفضل اعظم الالم الدنيا في جنبها فعلى فرض الاستدانة المزبورة
 ليست هذه الزيادة تليق بان تكون علة لحدوث هذه الوقائع العظيمة
 مروى الله تعالى سئل من ابراهيم عليه السلام كيف وجدت الموت فقال
 وجدت نفسي كصوف طيب يوضع عليه سفود مجي وقال طوسي مثل ذلك
 فقال وجدت نفسي كصفور حي حين يقلى على المقلى لا ينجو فطير ولا

انك

فيسبح وروي عنه عليه السلام انه قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
 بيده لعناية ملك الموت اشد من الف حربة بالسيف لا يقال ينبغي ان يكون
 هذه الروايات ضعيفة لانه ينافي قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم
 ولا هم يحزنون لان المراد منه نفى الخوف والحزن بعد الاخلاص من الدنيا لما
 تواتر من كثرة الخوف عليهم وحزنهم بل حزنهم الديني اشد الاحزان و
 الخوف عليهم في هذه النشأة اعظم المخاوف ولا شبهة ان الترفع من قمة
 الام الدنيا يشد عليهم في هذه النشأة ههنا ليخفف عنهم ثم ان الالباء
 موكل على الانبياء ثم الاولياء ثم الامثال فالامثال وعلماؤك تلك الفرقة الخامسة
 قد مر جواب حقيقة هذه المقدمات لا ينكر فيها الا ان الله تعالى جعل على سمعهم
 وابصارهم غشاوة ومن اعجب حشوي بانهم ما نقلنا عنهم بانهم يمكن ان يكونوا
 فكيف يحبون فاهذا الجمل والقساوة والفظاظة التي يشتونها للنبي صلى
 الله عليه وسلم واهل بيته فاي نقص في الرسول والامر مع فرض كون هذه
 الابرار فجاء ان يتجاوزوا عن نقصي انهم بعد ان ندموا فغفوا الله سبحانه
 سبحانه انهم اذا باوا اما في كبر بل لئيم عن ظالمه افلم يتب فاسق عن الفسق
 وكافر عن الكفر فغفر الله له بل العفو شمة عباد الرحمن والغلظة صفة
 لاولياء الشيطان لان حسين بن منصور الحلاج يستغفر على المصائب لقائله
 ومن تسبب لقتله والنبي صلى الله عليه وسلم والاله الاطهار يستخرجون جمعا
 كثيرا من اصحابهم وعشيتهم الاقربين الذين اودوا واودوا في سبيل
 الله ورسوله وصرخوا في احياء الاسلام من قبورهم المندثرة
 مطمئنين انهم المظلمة بعد ان مضى من موتهم اكثر من الف سنة لم يصلوا
 ومع ذلك يخافون من ان يتوبوا فيستحقوا العفوان والنجاة عن النيران و
 من كانت هذه اخلافة فهو اقرب الى الشقاوة الابدية من السعادة الابدية
 فعند الرضا الطيبون الطاهرون ناقصون قاصرون بل شر الخلق ودمهم

كلا ثم كلا انهم معادون للوجه وصابغ المروءة شفاعتهم بنحو الاستيقان
 بفضلهم يعلو درجاتهم لا يقابلها **الموقف** فضلتان باع اسم واميد
 زين تمام لفظشان ثم نارد فرج راكند بود و سلام ثم انظر الى غاية حقايق الوجود
 ان مال كلامهم اثبات يقين موامهم اذ لا شبهة بانهم راعوا هذه الخصال
 الحشيشة تشديد العذاب على اهل الحق وهي توجب تخفيفه اذ ذلك
 القسم من التعذيب لما لا ليس في مقابلة معصية فهو ظلم كما هو ارجح واي
 المعزلة تعالى الله عن ذلك وامافي مقابله معصية فهو اما احد او قضا
 وكلاهما يستلزمان خفة العذاب وعليه اجمع المسلمون وهو لا قد وافق
 فيه فكسهم مشحونة بذلك فمن يحدث مذهبا وهذا الب مقالة فليحذر
 ان يفتك الاطفال على لحيته رحم السلطان الشهيد الجليل ابن طماس
 شاه اسمعيل فانه بعد ان قررت عليه تقهده الله بفقرانه ان المذهب الذي
 نشره ابوه وجده بعيد عن الصواب والثواب ثبت على اعتقاده هذا
 ولكنه كان يقول في قلبي شيء من الحكم بكفرهم انما هم كالزبدية وهم ايضا
 من الشيعة فقلت ان الزيدية الطردية طهر علماء كبار من الفاطمية
 كما بيني عن الحديث الوردية وكلامهم مضبوط وفقهم مربوط لا يتكلمون
 بما يابي عنه العقل وهو غاير عما لقوه السنة والجماعة في جزويات ما ثبت
 بالنقل لا يعضون من الصحابة الامعية وحرية وليس في بعضهم كثر
 ولا فسق بل ما وجدنا احدا ممن يوالي اهل البيت الا وفي قلبه شيء
 من ابن هند المشار اليه وقد مر بعض ما يتعلق بذلك فلا يجوز اطلاق
 شيعة على رضى الله عنه الا عليهم فلا نسب بينهم وبين الرضا كمالا
 فنبه بين المسلم والكافر وقد اطنبت في ذلك الباب ولكنه لم ينفع الا
 المذكور فكم توشى في طبع شاه اسمعيل المزبور وقال الحكم بكفر من يتكلم
 بشهادتين ويؤمن بنبوته من صلى الى القبلتين غير مذعن لدي ونا

لفظشان



الهدية الذرية
 الي الكفر فواجب
 بعينهم
 حقايق كبرهم دون
 الزيدية

لجملة لم اقدر اولا على ازالة هذا الصلح من خاطره وكنت لدفع هذا الخاطي
 عنه انتهض الفرصة لا ربل عنه تلك الوسوسة فرايت يوما من ايام رمضان
 سبعة اربع وثمانين وتسعمائة انه كان في غابة الفرج والمسرعة ومعني في حال
 الاعزاز وحسن المعاشرة فقال لي كنت محبوسا بقلعة فقهرة ومطاما
 لكنت السير المعيرة والتواريخ المعتمدة قالت نفسي عن بغض الهكابة
 الي محبتهم وكنت سيئت عن الواردين او القلعة من العلماء المعروفين
 بانهم من اهل السنة والجماعة فكانوا يقولون ما نعرف من المشاهير
 يكون علي تلك الصفة الامير محمد بن سيد شريف فكنيت ابي عبد الله
 واسر محبتك واقول في نفسي ان له في العلم اثرنا واكتسابا اللهم لا تمتني حتي
 تزيه اياي فاسمع منه ما يقول من المعقول والمنقول واصح مذهبي بالليل
 القوي والبرهان الجلي وبعد هذا فان مت فلا اسف فلما سمعت منه
 ذلك قلت له بعد دعائه وثنايه حمدا لله علي رفع ابتلاءه ارجو الوفاء
 بعهد الله وميثاقه واياك وحصيان الله وشقاؤه فسئلني عن التخذ
 المستفاد من كلامي هذا فكنيت اعددت سطرا من هفوات الرخصة
 حتي وصلت الي الوجعة المذكورة فاذا سمع بها رحمة الله شهن شهقة
 وقام فقال بالله عليك اصادق انت في ذلك فقلت والله انه لم يبا هو
 بل لا يابون عنه فاحضر علماءهم الذين يزعمون انفسهم اعلم من
 ارسطو وابن سينا مع انهم ابلد البليد ابلد الجاهل الجاهل الا افضل
 التركة ذافطانه تبن الان له في المكر والخدعة يدافو شلاء فممكن ان
 يطلع علي العرض فيسكرو لما في قلبه واما غيره وان كان امراض قلوبهم
 اشد ولكن لغلبة البلادة عليهم لا ينفطون بالمقصد فاسئلهم
 عن هذا ليطلع علي صدقي او كذبي بالجملة فناداهم فتكلم في هذه مع صغيرهم
 وكبيرهم فعلم صدق كلامي من فخواهر بل فحمد اخش مما فقلت عنهم

فشرح في لغز اذناهم واعلام وبنو امن حكمهم وفنواهم بل لغلبة الغضب
 عليه زال في تلك الساعة جنبه وخوفه وقد بالغ في طعنهم حتي قال انا بري من
 جعفر الصادق كان ذلك حيث قالوا لاهل البيت عن الصادق فقلت له قد اساء
 الادب الي من هو من اهل البيت الطاهرين وقد طهر الله عن وجل
 عن ذلك القول وامثاله وهذا بهتان من هؤلاء عليه كبهتان النصارى علي المسيح
 بانه ادعي الولدية فتاب شاه المرید عن قوله ذلك واستغفر وانا ب وصدق
 بعد هويته لروح الصادق رضي الله عنه بما ل كثير فوال يا رب اسهدك
 علي شهادتي بكفر من اعتقد مثل ذلك المقال ولا تخشني زمتم فاني بري
 منهم في كل حال وهذا هو حال من جباه الله تعالي النفس المصونة من الزلل و
 الاخلال ولهذا رزقه الكريم المنان الشهادة وحسن المال حشرة الله تعالي
 يوم الجزاء مع الانبياء والصحب والال ومن هفواتهم **المخبيثة** تفضيلهم
 الائمة علي الانبياء وهو باطل باجماع العلماء حتي ان ساي فرق الشيعة
 ولا سيما الزيدية يوافوناني ذلك ويقولون من قال ان اماما من الائمة افضل
 من نبي من الانبياء فهو هالك صرحوا بذلك في مختصراتهم ومطولاتهم تفضلون
 انا عشر اماما علي اكثر الانبياء يعني خلاف منهم فمن ذلك قال ابن المطهر الحلي
 اجتمعت الامامية علي ان عليا بعد نبيا افضل الانبياء غير اولي العزم وفي
 تفضيله عليهم خلاف وانا في ذلك من المتوقفين في شرح جدي قدس
 الله سره علي المواقف وفي شرح المقاصد والعقايد السلفية في شرح
 العقايد العنصرية للعلامة الدواني وغيره انقل انعقاد الاجماع علي ان
 كل نبي افضل من كل ولي وفي بعض تلك الكتب والفقهيات من المذا
 لا اربعة وقع التصريح بكفر من فضل وليا علي نبي ولعلهم يرون تكفير
 مخالف الاجماع القطعي مطلقا وطفوا تلك الافضلية من غروب ربات الدين
 وهو غير بعيد ومفاد كلامهم تكفير كل من فضل وليا علي نبي وان كان الولي

المفضل افضل الاوليا والنبى المفضل عليه من بفضل عليه من عدا من
 الانبياء فاحال من فضل انبياء على كل الانبياء الا واحدا والعجب
 انهم ايضا يقولون ان النبى صلى الله عليه وسلم غضب من تفضيله على
 زى النون حتى احمر وجهه وقال لا تفضلوني على اخي يونس بن متى
 ليس هذا الاتبيه الا انه على علو شان الانبياء وتبعدهم عن تفضيل عموم
 عليهم لان فضل نبينا صلى الله عليه وسلم عليهم صلوات الله مما لا شك
 فيه بل من لم يعتقد لا غده من المسلمين وايضا يقولون عنه صلى الله
 عليه وسلم انه قال لي مع الله وقت لا يسعني فيه مقرب ولا نبى مرسل وكما
 ولي اعظم شانا منه لكان اولى بالذكر كما لا يخفى على من له ادنى فطام وذو
 ولا يصل الى كنه هذه المطالب الامن رزقه الله بفضله وجوده في القارة
 والرافضة بعد الفرق عن ذلك النور الذي حازته وليس الصديقين
 ابو بكر رضي الله عنه وهو افضل الناس اليه واذا ذكر لك ما زعموه دليلا
 لهذا التفضيل وجعلوا مدارا اعتقادهم عليه فيه قالوا قال الله تعالى
 في اية الماهلة وانفسنا وانفسكم والمراد بانفسنا نفس محمد وعلي فيها
 نفس واحدة ومحمد صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء فكذلك علي رضي الله
 عنه لارحم الله هذه الفرقة الجاهلة التي لا تفطن بان الاعتقاد اعز من
 ان يبنى على امثال هذه التي يطلع الاغبياء على بطلانها وتتحرك بنسبهم
 بنينا فها من رزق ادنى فظفر يتبادر الى ذهنه دفع ذلك فيقول ومن
 البديهي ان نفس علي رضي الله عنه غير نفس محمد فعلم ان المراد ههنا
 غير الاتحاد المذكور بل المراد معناها المجازي قالوا فخذ اقرب المجاز
 وهو مساواتها في جميع صفات النفس قلنا ومنها النبوة قالوا لا النبوة
 قلت ان سلم ذلك لم ينتج مطلوبكم اذ مولدكم من الافضلية كما خرجتم به
 اعظمية المنزلة عند الله يوم القيمة فلقابل ان يقول يجوز ان يكون

ملك

النفس

المتصف بهذه الصفة الكاملة العالية اي النبوة اعظم منزلة يوم القيمة
 من غير المتصف بهما مع فرض كونه الثاني اجل قدر في سائر الصفات عن
 الاول كما لا يخفى على ان افضلية محمد خاتم الانبياء من علي في اكثر صفات
 الكمال بل في كلها اجماعي بل ضروري الدين فالما يحرم بانه لو كان احد يقول
 في صدر الاسلام ليس محمد افضل من علي في بعض من الصفات لم حرص الصحابة
 على قتله وكان اخر صهم عليه علي فمات خبيثا بان اظهر صفات علي ^{الشجاعة}
 وقدره في كني من كتبنا وكتبهم عنه كرم الله وجهه انه قال لما كنت اقول
 ايام الحروب حين استدل القتال وامتد الجدل كاهو من لوازم البشرية
 لم تكن تسكن وحشتي الا بعد ان اعود الي النبى صلى الله عليه وسلم فاذا
 متبسم منبسطا علي بغلبه في غاية التمكن واللباس والناس كلهم مع الحكام
 والوحيات فتد اد شجاعا على قوة قلبي فارجع واحارب واغلب بعون الله
 سبحانه وتعالى واشياء هذا اكثر من الاحصاء ونهج البلاغة وسائر كتب
 الاحاديث طافحة منها الشمس اجل من ان تحفي ولكنهم لا يبرهنها من العمى
 ومن هؤلاء **المجيشة** العقول بعصمة الانبياء والائمة بمعنى انه يجب
 علي الله تعالى حفظهم عن جميع الكباير والصغائر وخلاف المروءة عمدا وسهوا
 وخطا من المهد الى اللحد مع ان القرآن وكتب الاحاديث والتواريخ مشحونة
 بخلاف ذلك قال الله تعالى وحيد ادم ربه فقوي قال تع وقلنا يا ادم اسكن
 انا وزوجك الجنة وكلما منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فكلوا
 من الثمارين فاذلها الشيطان الى اخره وقوله تعالى والنور اذ ذهب
 مغاضيا فظن ان لم تعد عليه فادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك
 اني كنت من الظالمين فان ^{الشيطن} ^{الشيطن} وقال تعالى يا بني ام لا تأخذ بالحقية
 ولا براسي فان تقي عن الايات السابقة بالتاويلات الركيكة فلا يحسن
 عن الاخرى فطعا لا يقول اهلا استحق هرون الاذي المذكور ام لا فليعلم

مطلب الخامس

لزم القبح في عصمة مريد النبي صلى الله عليه وسلم وعلي الثاني في عصمة
موسى الرسول علي المعجزة الذي اصطلح الواضحة لها ولا خلاف لاحد من
المسلمين في بنوتهما غير مجوز ان يقال مع بعد يحصل كون ما فعل
هارون او موسى ناسيا عن الخطا في الاجتهاد مع تجوز الله تعالى ان ^{جهاد}
فلا يلزم صدور العصيان منهم واما منافقة العصمة بالمعنى من القطع
التي لا ينكره الا هذه العصابة التي ما تدري ما نقوله افلا تنظرون الي
هذه الجماعة التي يقولون امثال هذه النصوص الجلييلة بما لا يقبل عقل
بل لا يحسنه طمع جاهل ومع ذلك يشنعون علينا التجوير فاعدم دلالة
حديث المنزلة علي في صحة خلافة ابي بكر الصديق وثبوت خلافة علي
بغير واسطة احب بل علي كغير الصديق الذي به زينة الاسلام والايمان
وصحة دل الكفر والعصيان بزمهم ان ذلك نص جلي علي سبق امامه
علي ومنكر النص الجلي كافر بالله العلي قال فان سئلتني عن حديث المنزلة
هو ما روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لعلي انت مني بمنزلة هارون
من موسى الا انه لا نبي بعدي والفاضلون المذكورون لا ينحصر تكفيرهم
بالحديث المذكور في تكفير الصديق بل يكفرون بذلك كل الصحابة الا
نادرا بل جوهر غلوهم الي ان نطقوا بما يجب تكفيرهم النبي صلى الله
عليه وسلم اطهارهم عصمتهم بالمبالغة المذكورة وفي اذكرة لوريك فاستمع
لما اقول عليك **شرح ما قالوا من عدم اطاعة النبي صلى الله عليه وسلم** امر به قال
مفيد هم ابن المعلم في روضة الواعظين في كراميس منها ما اذا اختصرت
غاية الاختصار واذكر لك اهلك فاستمع لما اقول عليك لعلك تكون من اهل
الاستبصار وان كنت في شك من نقلي ذلك فليس هذا الكتاب المنقول
عنه يعني ويوجد عند كل رافض ينسب الي الفضل فحصله وقراءته
من مولفهم ومن شيعته وصدق خبره ان كنت من المؤمنين هو هذا قال

ان الله تعالى انزل جبرئيل عليه السلام علي النبي صلى الله عليه وسلم بعد
الفرار من جهة الوداع والتوجه الي المدينة الطيبة في الطريق فقال يا
رسول الله بقربك ربك السلام ويقول فانصب عليا بالامامة وبه
امتك علي خلافة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابي جبرئيل ان الله
سبحانه يعلم بغض اصحابي لعلي في اخاف منهم ان يجتمعوا علي اضرارني
فاستغفركي عن ربي فصدق جبرئيل الله سبحانه وعرض جواب الرسول
فانزل الله تعالى اخري وقال للنبي صلى الله عليه وسلم مثل ما قال اولي فا
ستغفركي النبي صلى الله عليه وسلم كالاول ثم صدق جبرئيل فكر جواب النبي
صلى الله عليه وسلم عند الرب تعالى فامر الله الروح الامين بتكرير نزوله
معاتبنا مستددا مع هذه الآية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك و
ان لم تفعل فما بلغت رسالتي والله يعصمك من الناس فلما نزل جبرئيل
عليه السلام هذه المرة بهذه الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم لما ضمن الله
عصمي من هؤلاء الجماعة سا بلغة فامر جميع رجال الاجال ووضع بعضها
علي بعض في حشد يدين مكنة والمدينة موضع يقال له عدي خيم وارقي
عليها وقال يا ايها الناس ان عليا امير المؤمنين وخليفة رسول الله
رب العالمين ليس لاحد ان يكون خليفة بعدي سواه اللهم من كنت
مولا فلي مولية اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وفي الكتاب
المذموم قد ذكر ما مضى هذا الدعاء بطول قصة حمزة فقال لما فرغ النبي
صلى الله عليه وسلم من الخطبة هني عمر عليا وهو اول المهنيين فقال
بحج يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولا كل مؤمن فتامل ايها المؤمن
صل بجوز اشقي اليهود مثل تلك المخالفة الصريحة مولانا من محمد صلى
الله عليه وسلم وغاية الخوف والمحبة وهو قائلون بانة صلى الله عليه وسلم
يخف اصلا او ايل البعثة مع قلة الاعوان والاضار وكثرة المشركين

والكفار من عبدة الاصنام والافان الذين لم يكن على ذمتهم بيعة ملك ولا سلطان بل فعل ما فعل بحيث يتجبر في قوه قلبه اعظم الشجعان فمن اين طرد له ذلك الخوف العظيم حبه علي مخالفة تلك الوجي بعد المشيب المشيع عن الحيوة واستقرار النبوة والرسالة وغلبت الاسلام والمسلمين وقلة الاعداء والمناقبين والنجيبين يعرف ان هذا المقال الذي رد مقالات السفهاء ادون واخس من ان يطيل في رده الفضلا بل اللاتي بشارتهم نقل محل كلامهم ليكون تذكرة لمن شاء ان يتخذ الي ربه سبيلا ومن لم يشاء وجاد الحق فلو يجد لسنة الله تبدل ادم **هنا فخر المصنعة** تكفيهم الصد الاول روي الكشي في رجاله وعنه عن الصادق كرم الله وجهه انه قال ان شاء لما مات النبي صلى الله عليه وسلم ارتدت الصحابة كلهم الا اربعة مقدار وخديفة وسلمان واباذر فبقي كيف حال عمار قال انه خاص جصة ثم رجع فاستمع ما يقول او تفهم في علم الرجال في شان الذي قال تعالى محمد رسول الله والذين معه اشد اوعلي الكفار رجاء بينهم الي اخوة وقدمت الايات والاحاديث وخطب علي كرم الله وجهه الدالة علي فضل الصحابة واسما المهاجرين والانصار وان كان الامر علي ما ذكره فلا شبهة انهم شر الامم ورد المخلق اذ لم تطلع علي امته تجاوزت عن مائة الف حينما حضر نبينا محمد ان عاش بينهم مع النبوة نيفا وعشرين سنة فارتدوا باجمعهم لحب الدنيا بعد موته بلحظة لم يميت من هو في اديني شية الولاية الا وقد حلف من ثابتي كلامه وعلو مقامه من يدس ثابتي علي الا مواعين سيرة شيخهم متبعين وصيته مشفعين علي من خالفها وهؤلاء المحرمين عن نور الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم يظنون بحيث لم يبق اثر نفسه وبركة هدايته يوما بل ساعة بعد موته واني لا احكي لك اعجب من هذا ان يوما من الايام كان ينسب احد من هذا القوم فسقا عظيما الي من

الذي

مطلب السادس

في شانهم كنتم خزانة اخرجت للناس تاسرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وقال تعالى

مصدق

يعتقد فيه ذلك قال واني ناقض هذا مو لا يا فوف معتق ابن عبد العال له هل يثبت الفسق بقول واحد قال انا كنا نسمع انك سني لم تصدقه ولكن الان صدقنا هذا هو ظنك بمن كان بخدمة الشيخ فرب عشر سنين لو كان هذا الرجل يدعي المراج لصدقنا ان الجهلة الحمقى يظنون لعبد هندي مثل هذه المرتبة العظيمة من بركت صحبة اخي شيوخهم المعروف بينهم انهم بالفسق والظلم ويعتقدون بقاؤه علي تلك المرتبة الجليلة مع انه قد مضت من موت الشقي المذبور اكثر من ثلثين سنة تعظيم الصحبة وتجيلا لقربته ولا يظنون ببركة صحبة النبي الاكل لخيار العرب بحيث تفيد بقاؤه هم علي الايمان ساعة واحدة بعد موته والله لا في سمعت من تلامذة ابراهيم البحراني الذي احد محبته ديعم ومن غيرهم في شان شيخهم ابن عبد العال المذبور ما لا يجوز هشا عشرة للاجهل والافسق من اهل السنة والجماعة ولو اردت ان تسمع مثل ما سمعت فصاحبا عبد العال الكليب النجفي ومحمد بن هند وشاه الاستر ابادي وحسام الدين الغدافة وغيرهم مما لا يحصى وانا نسيتهم والطالب يجد هم والعاقلة لا تعتقد الرجل الذي يكون علي حالة اعتقاد سيد الانبياء عليها في اديني درجات العارفين فضلا عن النبوة والخاتمية والولاية الاكلية فهو لاء الفجرة اما في غاية الجماعة والبلادة واما في كل سوء الاعتقاد فبسيد اهل الصفات السعادة فرضا جواز مثل ذلك علي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وناويل بحكايات القرآن العظيم ونصوص الحديث الكريم بما لا يحتمله العقل ولكننا نقول لما اردت والعباد بالله هؤلاء الاطهار البررة وصاروا بعد رضاه الله عنهم حاشا هم من جملة الكفرة فلم يبقوا بعد ذلك انفسهم لاعلاء كلمة الاسلام في بحار والمهاالك والاحطاط وقائلوا وقتلوا في سبيل الله لنشيتي شريعة نوح الوسل والابرار وتغزو اعراسهم

هم

عن المساكن والاطوان وفارقوا العثيرة والمخلان وارنكبوا اسد الربا
والمحن ومروا اعمادهم في الطاعة بالسرو والعلن وبالسبب في تنظيم
لوقوع ادبي منكر ولعدم صدور اصنع معروف ونهيه من المحمات
وامرهم بالواجبات بالرماح والسيوف بل كان ينبغي حينئذ ان ينهكوا
في الشهوات ويستغفروا في اللذات ولا يقادروا العبادات والرياضات
وايضاً كيف كان يجوز ان يعاشرهم علي والحسنان المعصومين وجن
بطنهم ويأكلوا ويشربوا معهم مع اجماعهم على نجاسة الكافر باضافه
بل ان يصلوا خلفهم ويخاطبوا رؤسهم بامير المؤمنين ومن بقي في قلبه
نقطة من بياض الايمان تنفطن بهذه ولكن قد استوجب قلوب هؤلاء
سواد الغي فلا تنفعهم هذه المرسليين وسبحكم الله بفتناهم وبنهم
يوم الدين ومن هنا قسم المبحث انهم ذكروا في كتب حديثهم وكلامهم
ان عثمان رضي الله عنه نقص عن ايات القرآن فكان في سورة الم نشرح
بعد ورفعنا لك ذكرك وعليها لك ظهورك فاسقط بحسد اشرك الصلوات
وكانت سورة الاحزاب كالانعام فقد اسقطها منها لما كان في فضل
القربي وامثال ذلك وانت قرب ان هذا المقال يورث دفع الوثوق
عن القرآن الذي هو فضل الخطاب والفرقان وحجة الله والبيان اذ
جواز النقصان في سورة واحدة مستلزم لجواز الزيادة ومع هذا
الامكانين يستغ وفوق بالضرورة العقلية فامسلبت الحجة عن الكتاب
الذي فان الكتب المنزلة من الرحمن وبه صار فينا سيد مرسل الانس
والجان وبه يمتاز الكفر من الايمان والطاعة من العصيان وهو محبتنا
هذا اليوم يوم يلقي الجمعان فيقال حينئذ ايات الاوامر منقوص
عنها ايات النواهي مراد اهل طهارتها وبالعكس او في كل من القسمين
يوجد كل منهما فلا اطمينان من الوعد ولا خوف من الوعيد ولا سلوة

مطلب السابع

من البس

من البشارة ولا خوف من التهديد فالبقي هؤلاء المنافقون حجة اسلا^{مة}
ومخرجة محمدية الا وقد حوا فيها والله قاهر شديد لا يقال بدفع هذا^{لقول}
بانه لو كان واقعا لا خبر به علي رضي الله عنه كما اخبرنا في الم نشرح ونحوها
لانا نقول كما جاز ان يسكت علي بل يتكلم بنقيض ما في صميمه في امر الامامة
التي عندهم اجل الامور الدينية واعظم المطالب الايمان بنبته للتقية و
يؤيده ما نقلوه عن كرم الله انه كان يقول انا طام الله الناطق كذلك
جال سكونته من ذاك القول لها ليس هذا هو علي هو ترهونه علي ضعف
لف خالد بن الوليد بامر عمر رضي الله عنهم رداه علي عنقه مهينا مؤذ
وجرم علي الارض من بيت فاطمة الي مسجد المدينة فأكرمه علي بالمباينة
حتى بايع الصديق رضي الله عنهم اجمعين ولعن الله هؤلاء الكاذبين^{الخصماء}
للال واصحاب الصديقين فالبداهة قاضية بان مثل هذا المرء الخفير
المغلوب القدر لا يتكلم بما يمكن ان يجوارحه الي ابتلاء وازراء وليس علي عندهم
كما يعتقد اهل السنة بانه امام غالب كراحي يدل سكونته في امر علي عليه
كونه عصيان الرب القهار فان قلت لا خوف له من اظهاره عند بعض
من خواص شيعته المعتمد عليهم قلنا ومن اين علم وقوع ذلك الاظهار
ومن البين عدم جواز ان يقال في هذه الصورة لو كان ذلك لنقل البينة^{متواترة}
لقضاء العادة بتواتر امثال ذلك اذ العادة قاضية بان الحالة المزبورة
ما نفع من اظهاره لذي اهل التواتر وطريق العلم بتحصيرة بالعدم
المزبور منحصر في هذه المقدمة اليه لا يخوي ههنا بقواعدكم ومن الظرف
المضحكة بانهم مع ذاهذا يعتقدون في مصاحف كثيرة انها بخط
علي والائمة من ولد وليس فيها الا ما في ساير المصاحف المتواترة
اليه لا تنحصر كثرة زادها الله عزاء وكرامة وربي الاعلي ما ادرى هؤلاء
المشوشون المشهورون في البلادة يسلكون اي سبيل والله ان عزير

هم

ذليل وذلبلهم حيل والله ذو بطن شديد وقهار جليل ومن اهل بيت
استدلوا لهم مع ذلك واشراطهم اليقين في مسایل الامانة بالآية علي
عصمة الائمة وامامهم ومن فرغ هذه المفوضات الهفوات والهرابا
انهم يقولون والضحي والفرشحة سورة واحدة وكل منها جزء لها
وكذا الزنوا لا يلاف حتي لو ان احدا الكفي في صلوة الفريضة بواحدة
منها بطلت صلوة عندهم ويعبدون الله لا اله الا هو الحي القيوم
الي قوله تعالى في هذا الاية واحدة وهذا المجموع اية الكرسي عندهم
حتي انه لا يتراد منه من حلف ان يقول اية واحدة بقوله الله لا اله الا هو
الي قوله هو العلي العظيم فكما ان قوطهم يدفع الوثوق عن مواعيد الامان
وبشارة قوطهم هذا السلب الاعتقاد عن سورم واباثة فاحتمل علي تقدير
صحته ذلك الاحتمال مثل ذلك في الفلق والناس ولم يكن والزوال مثل
ما ذكر في اية الكرسي في ايات سورة الكوثر والاخلاص بل الايمان منها
اولي بان تعدى بالآية واحدة وقس عليها سائر السور المعجزات والابا
البيانات ومع تلك المقالات الشيطانية الخارجة عن قوانين الحكمة
والكلام بل التي تشهد ببطلانها وتنادي بفسادها عقول كافر الانا
يدلسون علي الذين ختم علي قلوبهم وعلي ابصارهم تنسبهم الي مله
الاسلام ويؤمنون انه اطفال اية مشاغل الدين القوي كلالهم اشغلوا
لانفسهم طيب المحييم وحرموها عن نعيم الفياض الكرم ومن هفوا
المخيشة ماروه في معتبرات لنسب احاديثهم عن الصادق رضي الله
عنه وهو ان واحدا من تبع هشام الاحوال قال كنت يوما عند ابي
عبد الله جعفر بن محمد فجاء واحد من الخياطين الذين كانوا يشيعون
وبينه فبصا ان فقال يا بن رسول الله خطت واحدا من الخياطين
الذين كانوا يشيعون منها وبكل خيطة وجدت هرب الارباب وخطت

مطلب الثامن

الاخر لعنت بكل منها عمر الخطاب ثم نذرت ما احببت منها فانتجته
وما انتجته رده قال فقال الصادق احب ما لم يلعن عمر واد اليك الذي خط
بذكر الله الاكبر هكذا فقل عنه حاشاء ثم حاشاء عن ذلك فانه من سادات
اولياء الله ولم يجوز عليه بمثل ذلك الا اله وبعون من رحمة الحق سبحانه
الي لزوم قدح في احد من اجباب سيد البديين من الروايات اجمعين
اذ اكثر الناس لا يفرقون بين الخبر الصادق والكاذب ويصدقونها
فان تصدق هذا الخبر الكاذب المنقول عن الصادق ممن غلب عليه
الشيخين يفتن بذلك الصادق بل اباءه ايضا لان علومه وعقائده
ماخوذة منهم فيموتون عن الاسلام بالنصب وان كان ممن غلب عليه
اهل البيت يعادي الشيخين ومن بايعهما وتبعهما وهو غالب الغلبة
فينحرف الامور الي اهل حال مثل تلك المقالات التي يكفر المرء بكل واحد
منهما فيخرجون عن الملة الحنفية بالرفض وبالجملة مقصود العدول
حاصل في البين ويلزم القدح في دين بني القديس وهذا مقصود الهو
وابايعه فبحمد الله تعالى مع اقراءه واشياعه فمن يخاف من الله تعالى واليوم
الاخر ينبغي ان يمتحن كل كلام يسمع بحكم اهل السنة والجماعة النية
يمشون علي الصراط المستقيم فان خرج نقيا لا غش له يحفظه في خرا
خاطره ويجعل بناء اعتقاده وعمله عليه ولا يطرحه ويعيش مسلما
فاذا اطلعت علي مثل هذا الكلام فقل انه بهتان كجور عظيم بالله الكريم
هل يجوز مثل هذا الطاهر المطهر والسراج الانوار ان يكون حريصا
علي لعن من رضي الله ورسوله عنه وبشوه بالجنة وهو الذي رفع
وناب اعلام الدين باقامة الفرض والسنة وزوج من النبي صلى الله عليه
وسلم بنته حفصة وتزوج لتزايد نسبته المصاهرة بنت فاطمة وحل
امضارا الصلالة والكفر بلاد الهداية وخاطبة بامير المؤمنين كبر الملة

الظاهر اقمك بالله هل قوي نفسك بهذا اصحة فتاى بان الرافضى شرم
 النواصب فان الرافضة يوجبون تضليل جميع ائمة المشاوي والمغارب والنوا
 انما ينسبون عن احد الائمة امير المؤمنين علي بن ابي طالب وايضا ان الرافضة
 منافقون في دعوى محبة اهل البيت اذ هم اجاب ظاهرا اعداء باطن والنوا
 مظهر العداوة بغير نفاق وايضا يلزم من مقالات النواصب ما يقتضيه كفر
 هؤلاء الاطهار ويلزم الاطهار ويلزم من كلمات الرافضى ذلك عند اهل
 الاستبصار كما ستعرف مع انهما لجهنم حطب سيصليان فاذا اذات حطب
 وبعد عنها من اراد من الله السقب **ومن ههنا قسم الخبيثة**
 ما قال الحلي في شرحه على التجريد اختلف الامامية في انه هل يخرج غير
 الاثنى عشرية من الفرق الاسلامية عن النار ويدخلون الجنة ام يخلدو
 باجمعهم فيها والاكثر على الثاني وقال شاذلية بالاول وقال ابو نوح
 يخرجون من النار ولا يدخلون الجنة بل هم في الاعراف اشبه بالمنحصرين
 ونحن نتكلم على قول الاكثر ان المذهب يستفاد من السواد الأعظم ^{ايضا}
 قد قالت علماء منهم الشهيد الذي لقب بالمهدي في الذكرى المشهورة
 حجة كالأجماع لقول الصادق عليه السلام خدما اشتهر ودع ما نذر
 وغير ذلك ثم كلام اقول فقد خلقت الجنة التي عرضها كثر السماوات
 والارض لتلك الافراد التي في غاية القلة والندرة بل هم اقل واكثر من كل
 قليل ونادر ويخلد في المحيم غالب اهل الاسلام بل كل بر خير اذ لا يخفى
 ان جميع الصالحين الداهيين والعلماء الراغبين والاولياء الكاملين كانوا
 يحبون ابا بكر الصديق ويذعنون بفضله على التحقيق وبهذا يخرج
 عندهم المؤمن من الايمان فيستحق خلودا لا احتراقا في النيران ولعل
 الايمان عندهم ما يغضب عنه الرحمة ويرتضيه الشيطان وما لا يرى ما
 يقول هؤلاء في كرم الكريم الخائن الذي سبقت رحمة غضبه وهو الغفلة

المطلب التاسع

السموات

المنان

المنان فلو انهم اهل الجنة في هشام الاحول ومن استحسن متابعتهم فقد
 سبق غضبه ورحمة وباني عن ذلك طبع كل عاقل الامن اعمى الله بصيرته
 تعال الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا وايضا يلزم تاويل كل اية فيها
 على مدح المسلمين والمسلمات وانكار كل رواية تورث في فضل امة سيد
 الكائنات وتصير شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم كاطر بل يوم العرصات
 بل وغفران الوهاب العفو المتجاوز عن السيئات اذ تلك الفرقة القليلة
 التي صاروا بالمعدوم اشبه من غاية القلة لا تستعد لان يمدح من جاء
 بخير الملة بشفاعتهم وتخليصهم من مقتضيات السيئة والولة
 فضلا عن ان يحمد بغفرانهم السموات والارضين ورب السموات
 والاهلة ثم انظر الى المباني التي بين هؤلاء وبين شيخ موحدي ^{الوجود}
 حيث صرح في تاليفاته ولا سيما في كتابه المسمى بالفتوحات المكية باني
 وجدت في التورية آية تدل على ان الكافر لا يعذب في النار بعد ان
 يمكث فيها عدة الاف سنة بل يترد عليه جنة نازجه ثم يمكث يثبت
 في قعرها المجرى الذي هو اضعف النيات وهي يصير على الكافر في
 برد او سلا ما كاصوات كذلك على ابراهيم في الدنيا وليس هو بخالف الفاضل
 الفرقان انما يفهم منه خلود مكث الكافر في النار ان لا خلود العذاب
 فيها ومن يدعي ذلك فعليه البيان ثم ملخص كلامه وقد كفره لذلك وغيره
 كثير من الفقهاء الظاهريين واصروه على تكفيره المصريين من الشافعية
 لوجوه شتى منها ان خلود العذاب ايضا منصوص عليه في القرآن حيث
 قال سبحانه كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا اخرى لها ليد وقوا
 العذاب وانت خبير ان كلاما لا دوام ربطا التالي مع المقدم لا دوام المقدم
 فان قوله كلما دخلت النار فواحد من عبيدي حولا انما يقضي حرقة واحد
 منهم في كل دخول فتأمل وايضا قالوا هذا خلاف الاجماع المذكور في

فصحين

قطعي وكذا كونه قطعيا غير ضروري غاية الكلام ان يقال قد نقله بعض
الثقات وهو انما يورث طنا عند من يجوز الاطلاع ونقله ومخالفة
مثل ذلك الاجماع ليس بكفر وقد بسطنا بحث الاجماع ومخالفته وما
يتعلق به في رسالتنا الاموزج من المراد بطلان موافقة بفسطاطينية
من اراد الاطلاع عليها مفصلا فليراجعها ثم على فرض القطع بتحقيقه
انما يكفر من حرفة عالم لا يجوز ان يكون وقوعه بعد زمان الشيخ المذنب
لو كان قبله ولم يطلع هو عليه فالجراة على تكفي مثل هذا الرجل بائنا
تلك الوجوه غير مستحسنة ويطلع بعدم استحسانه من طالع فصل
المتفرقة في الفرق بين الاسلام والزندقه وغيرهما من مولات حجة الام
وغر الا انه وان اخطا الشيخ المذكور في ذلك الاجتهاد وفسق من اتبعه
فيه لان اتباع جمهور الامة اولى من اتباع احد منهم مع ان القدر المشرك
من ظهور الايات والروايات يورث القطع بما ذهب اليه الجمهور قال
سبحانه كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيديها فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب
النار الذي كنتم به تكذبون فالجمع بين ما يفهم من الايات وحسن
الظن برحمة الله تعالى ممكن فلا يلزم من اتباع ذلك الرجل الواحد وترك سبيل
المومنين فيقال لا يتقطع عذاب الكافر ولكن تسكن شدة تعذيبهم بحيث
يضاهي عدم العذاب كما اذا احترق جزء من اصابع رجل رجل ابدان تصير
النار بردا على ساير اجزاء اعضائه لا يقال وهذا ايضا خلاف قوله تعالى
والذين كفروا لهم نار جهنم لا يطفى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من
عذابها الى احوال اية اذ ليست الاية والتعليق على خلوه ذلك انشدنا
ولا لتد عليه في مستفاد من ظاهرها بغيا معان ومثل هذا الظاهر غير
حجة لان التدبر قد يظهر عليك بوساطة القران ان الظاهر غير هذا
وهذا ظاهر وهل يجوز العاوف ان لا يسكن ارحم الراحمين اصلا من العذاب

الاشد الذي بازاء المعصية المنقطعة فيبقى عذاب المبني باسوء
اصنافا بد اعلي فيج واحد مع وروايات الدالة على خلاف ذلك ولعمري
ان هذا المقام طويل الذيل ولستنا بصدد بيان ههنا وتحقيقه لدي
الخبير عن عيسى ومن ههنا هم المخبثه انكارهم كتب الاحاديث الصحيح
التي نقلت الامة بقبولها منها صحيح البخاري ومسلم اللذين مر ذكرهما
رضوان الله عليهما قال اكثر العلماء المغرب اصح الكتب بعد كتاب
الله تعالى صحيح مسلم بن الحجاج القشيري قال لا اكثر من غيرهم
صحيح محمد بن اسمعيل البخاري هو الاصح وهو لا صح وما اتفقوا عليه
هو ما اتفق عليه الامة وهو الذي يقول فيه المحدثون كثير اصحيح
عليه يعنون اتفاقا قويا لا اتفاق الامة على تلقي ما اتفقا عليه والمتفق
عليه بينهما هو الذي يرويه الصحابي المشهور بالرواية عن النبي صلى
الله عليه وسلم ويروي عنه راويان من التابعين المشهورين بالرواية
عن ذلك الصحابي ثم يرويه عن كل واحد عن كل واحد منهما فثقتان من
اتباع التابعين مشهوران عن كل واحد منهم الشيخ البخاري او مسلم
والاحاديث المروية بهذه الشرايط قريبة الى عشرة الاف وقد عمل
بكتبا جهما هذين الائمة المجتهدين والكاملون بغني تفتيش وتفحص
وتقدير وتجريح من غاية وثوقهم عليهما ويري ببركة قوتها جامع
كثير من المروفي ونجني منهما جم غفير من الفرق وقد بلغ القدر المشرك
مما ذكر في ميانها وبركاتهما حد التواتر وصار في الاسلام في المصحف
الكريم والقران العظيم وعظم العلماء والسلاطين من حفظوا
منها بل قرأه مرة بل من احد الاجازة لنقله ورجحوه على من صار علما
في علم الحديث وهؤلاء الرافضة الذين باعوا الصدق لخوضهم في الكذب
وعاندوا الحق لا شيء بالباطل انكروها غاية الانكار كما لم يجدهم

لغتين

عن فخر كلام النبي الخاتم حقي انهم يعبدون عن هذين النصيبين البنا
اعلي درجات الصفة بسقيع البخاري ومسلم ما هذه البلاغة التي كثرت
في هذه الطائفة والعبادة وما هذه الضلالة التي استولت على طباعهم
والشقاوة فالحمد لله الذي اطلعنا بحالهم فلاء قلوبنا هؤلاء البدع
والعداوة وجعل جنابنا من اتباع الهدى وبين الحق لذلك الفضل علاوة
ولما تمت لديك قصة انكارهم الاحاديث الصحيحة فاستمع لي لا قص
عليك من تصنيفهم الاحاديث السقيمة اعني وفي مقابل مصاحف السنة
المشهوره اربعة جمع فيها كثير من الكاذب مع بعض من الاحاديث و
اقوال ائمة اهل البيت احدهما من لا يحضره الفقيه الذي جمعه محمد بن بابو
القي وناشرها الكافي جمعه محمد بن يعقوب الكليقي وهو مشتهر عند
مولفة المذكور وناشرها التهذيب الذي جمعه ابو جعفر الطوسي وراعيها
الاستبصار مجموع ابن المطهر وبن بابويه قد ضمن صحة ما في كتابه في خطبة
وهو الذي اخترع الرقعة وحقيقتها انه كان يكتب لكل مسئلة زعوا
انها من المشكلات في كل واقعة ظنوا كونها من المعضلات رقعة فتوضع
في ثقب شجرة معينة خارج مدينة قم وتذكر تلك الرقعة يوما اخر وفي ضمتها
كتب جوابها مبتدأ بتعظيم المزيور المزبور كاتب الرقعة ومختار الحيلة
وكان يروي الناس ان الامام محمد بن الحسن العسكري الذي هو المهدي
المنتظر عند الامامية يطلع بالكرامة عليها فياخذها ويطلعها ويكتب
جوابي علي ضمتها وقد مدت هذه الحيلة التي تضاهي اعمال المشعبد من مدة
مديدة بنوا دبرهم عليها ولعمري ان اجهتهم طويلا كلما تجرها تنعك
مراع حافظ ابن قسمة در است بقران كرمي من واكاذيبهم اكثر من ان تذكر
لو يكتب لا يطلع مو من علي تفصيلها الا من ابتلي مثل باينهم فكان يلزم
ان اطالع اكثر كتبهم حتي اقدر علي تحصيل سطر من العلوم العقلية و

الغريب

العربية في خلاها وان حصلت علماء لم تخط بكتبهم جزوا بانك سفي فصار ذلك
هدى هذا في العلوم التي لا تنافي مذهبهم وطريقهم اما القدرة علي مطالعة
مسئلة من الفقه والحديث والتفسير الحقيقية في بلاد العجم كانت مسلوقة
من اربع وخمس وتسعين المجردة الي الان بل من وجد في بيته كتاب منها
ليحرق بيته معه فالقلب محرق والعين دامة وبالجملة اظهر متفقون علي
ان اصح كتبهم من لا يحضره الفقيه المذكور وقد مرح متأخر وهو بانه مشتمل
علي احاديث ضعيفة كثيرة ولذا كان هذا حاله صحتها مع انه لو جرح من الكل
ففس عليه حال غيره من الثلاثة المبسوطة المطولة بل وقد مر حوا بان تلك
الكتب الثلاثة الاخرى علوة من الاحاديث الضعيفة بل الموضوعه فانظر
الي باطن الحق كيف يظهر الباطل فقد انطقهم بانفسهم في تسقيم كتب احاديثهم
نعم قد صح ان الحق علو ولا يعلا ومن الطرايف انهم نقلوا في كتب صحاحهم
من محمد بن علي السلغاني الصغاري وامثاله واشباهه احاديث متكررة
وزورها في كتب رجالهم غاية التي حق انه قال الحل في خلاصة الرجال
داود في رجاله ان الصادق قال في شأنه انه كذاب ملعون وكبر ذلك والكتاب
ان المذكور ان المؤلفان في علم الرجال اللذان عليهما مدارهم في تصحيح الاحاديث
وتضعيفها اطولها اقص من مختصر المختص وقد ذكر كل منهما رواية النبي و
الائمة الاثني عشر والقطر يعرف بان يبقوا كثر احوال اغلب الرواة مجهول
جديد وهو لا يستحيون من ذكرها بل يتفاخرون بها وما اخبر من الحل
في الخلاصة المذكورة وغيرها هو كتابه الكبير في الرجال انما هو من جملة اكا
لا قد عي من بعده في طلبه ولم يظفر بشطر بل سيطر منه ولعمري انه لم
لا يستريحون حتي يكون كل كلامهم مشتملا علي الكذبة وقيل يوجد
قستي يح دون ذلك فمن كانت هذه كتب احاديثه ورجالته كيف يكون حاله
علي عقائده واعماله انه قد ناء في بادية جهله وغرق في بحر ضلاله واعجب

فيهم

الطوائف ان الاستدلال بالاية انما يتم بمعرفه اللغة ومدارهم في علم اللغة
 على القاموس والمصاحح والمفردات والفايق وغيرهما من مؤلفات علمائنا
 مع اجماعهم على ان خبر غير الاثني عشر وشهادته غير مسموعين في غير
 فضائل الاعمال فتأمل لتطلع على نيتهم ولا تفهم من قولهم ومدارهم
 في علم اللغة على كتب اهل السنة والجماعة التخصيص بل انما يتداول
 بينهم في جميع العلوم الا الفقه واخبره مؤلفات علمائنا ومنها يكسبون
 المادة العلمية ولكنها لا تنفعهم بل يقرهم لانها انما فعل عندهم طباطبا
 الخالية عن الاستقامة واذا ما فهم المحرقة من انوار الفرائد والكرامة
 واما مؤلف علماء الرافضة في تلك العلوم اقل من القليل على ان اكثره
 مما ينفع عند الطبع المبين لخلوه عن التدقيقات والتحقيقات التي
 يشترك اليها الذهن الركين ولا سيما ما ألفه بن المطهر فانه مع الخلق
 المذبور ليس على اسلوب رصين بل يعلم منه بلا دقة وقصور مدرك من
 لا نقص في ادراكه وهو زيرين واما كافيهم في اصول الحديث كان معدود
 حقي ظهور زين الدين العاملي الذي ظفر رسمه باشا بقوله فعلم ان هذا
 عيب فاحش وقصور بين فاستغل به الفزار من ذلك العار فخرج بعد
 حين ومعه ما هو مسترق من خلاصة جدي السيد الشريف قدس الله
 سره فقد زاد العار فخرج بعد حين ومعه ما هو مسترق من خلاصة
 جدي السيد الشريف وايض قد نقلوا عن الايمة الطاهرين ما هو اشد
 اجهتكم ولو فرض صحة نسبتها اليهم يلزم البراءة منهم بل يفتح للكافرين
 والمنافقين ابواب الاعتراض على دين يكون هؤلاء الايمة وسادة ولكم
 فعلم اي مؤلفنا هؤلاء رضي الله عنهم كانوا من خيار الخلق واكابر
 البشر لا يصد منهم الا القول الصادق والعمل الصالح ولكن المنافقين
 يكاذبون انما هي هدايات عليهم وهم براء منها والله شهيد به وكفى بالله

على العار

شهيد

شهيد او ان طالعت تفسيره هو الذي فينبو مالي الامام الحسن العسكري الذي
 يتكلى النواصب من نسبة اليه فنما على الرض الخا لفاطمي لما فيه من الفخشيآت
 والخشويات واظهار الحرم والحسان لا طلعت على صحة مقالته وهو احد
 اليس اهلين القاطعة والسبح الناطقة على بطلانهم بل على انهم اخبت الفرق
 الضالة وادفعهم لفرط هفواتهم وعدم مبالاةهم مع هذه الاحوال
 والا قول يطعنون على مؤلفات تليق بنبوتها قول الايمة ويهجون مصنفها
 مدحها كبا والايمة بيت اري مثل اهل مناسبت كرهه كوي حياست بيت
 شب وكر وصل افتاب نحو اهدر حق باذر افتاب نكاهه لا زادهم الله تلك
 الاذلاء هو ان لا غلو عصيانا وانما حصل لنا بها غر وسيلطان ورجحة وغر
 ان الله قهار مذل لاهل الغواية والعصيان ولا اهل الهداية والايان مغر
 ورجحان انه هو المستعان وعليه التكلان ومن **مفواتهم** المنبهة قولهم
 بتعطيل الاحكام الاطية قال انما الحكم للامام او نايبه والنايب العام وهو
 الذي بلغ درجة الاجتهاد والامام غايب ولم يوجد جند في العلم منه فهو
 قابله مقام الامام في كل شي وليس لاحد غير المجتهد المربون ان يحكم او يفتي
 بنقوا وقطبي صغيرا وكبيرا في زمان الغيبة ولا قول الميت عندهم
 باق فافهم وادي بن عبد العال فيه شهادة التي قلنا انها في المحجة كالا
 لديهم وزين العاملي فيه الاجماع والاجماع المنقول بحسب الواحد في كتبهم
 الاصولية معدود من ائمة الشيعة عرج بن المطهر في نهايته وغيره
 في غير ما بذلك فاستمع الامر بنجر اقوالهم هذه فقد اشتى طوا التحق
 الاجتهاد العلم بالرواية كلهم للتفرقة بين صحيح الحديث وضعفه
 والمتوقف عليها فهو الاحكام الشرعية وليس في كتب وجا لهم الموجد
 المؤينة اليه اطولها اقتصر من مختصر التخصيص الاجال منهم وكيف انما
 الكل وان كانوا اقل القليل في الموجد المربون فيقولون هذا متوقف

قيمة

جامع

بعضه

عند قسم النايب الخ
 ويريدون كبره والادب الامام
 خارج حضوره فاقليم اوله
 سعيه والتأني

على حضور كبير العلامة اي بن المظهر وهو معدوم كما عرفت في انفضل السابق
 فامنع المجتهد المجمع المجمع لجميع الشروط والادوات والامام مختلف خلف
 جبل قاف انما انبج ذلك تعطيل الشريعة واختلال الملة لدي من عند الاله
 فلما وقعهم بهذا الايراد اضطر في الخصخصة ويرجعون الى قواعدهم
 المقدرة وهي الغنا والجدال او عدم التدبير فيما يقولون فيقال في جواب
 ذلك لا يلزم فيه الاطلاع على تمام الصحيح والضعيف من الاصول الاربعة
 بل كل امر وجد فافيه حديثا صحيحا علمنا به وما لم نجد فيه علمنا بالاصل
 فخطبت بعض كبرائهم الذي كان بيني وبينه محبة وصداقة دينية فقلت
 له واذا قد سهل الاجتهاد مع الخلاف المشهور اذ قد مرح علماء كره
 بان الاجتهاد يحصل بتجصيل قدر يعتد به من علم العرب والنحو واللغة
 والكلام والمنطق واصول الفقه والحديث والرجال والتفسير والحديث
 ولا يلزم في حصول الفقه المعتد به معرفة مطولات كتبها بل يكتفي في
 العرب والنحو معرفة المختصرات كالشافيه والكا فيه وفي لا يلزم في كل كتاب
 ويكتفي حضور قاموس او صحاح مصحح وهكذا في التفسير والحديث
 يكتفي بوجود اكثر العرفان الذي هو خزانة الجاهل والطفيلان واحد
 من اصولهم الاربعة التي لا اصل لها وفي الكلام لا يلزم معرفة مراتب
 احباب المتكلمين اما للالزام العلم بدليل اقناعي لكل ما يجب اعتقاد
 ومثل ذلك في اصول الفقه والحديث لانها ليسا اهمين من اصل
 العقيدة فالوجه في تفسير كره وجود المجتهد وتعطيلكم الاحكام
 الالهية كالباطنية فقال المحاطب ومن شروط قبول قول المجتهد العدا
 وهي منتفية فقلت له لا يخفى على كل عاقل ان زماننا هذا لا
 الازمنة لكم وطهماس الذي هو ثا في سلاطين الروافض هاهو بينكم
 لا رايانا ولا سجعنا سلطانا مهما تراج مذهبهم مثله وقد مضت اكثر

من دولته

من يوري زحل ومذهبكم هنا مزيج وقد رفي تلك السنين ان يكون
 لنا شدة ولكم فوج ولنا فوج ولكم فوج ومع ذلك لا يوجد عادل بين كبار
 علماءكم فكيف يكون حال عوامكم وهذا يعني هذا الفساد مذهبكم و
 مقامكم قال كان قبل ذلك بن عبد العال قلت ويشهد اجلكم بانه
 فاجر صال ونقلت عنه ما مر سابقا في ظلال المقال وغير ذلك كما سمعته
 حتي اني فهمت عليه من شدة المصاحبة التي كانت بيني وبينه فقلت
 انشدك بالله انك ما سمعت اني بقم ثلثة اشهر في الصيف وصلي مع
 كثرة الماء الحار والبارد في تبريز فلما سئل من ذلك قال ومن الاعذار
 ذهاب الارض اني متولع بالمقعة وفي هذا البلاد توجد نساء كحور
 العين واني اتمتع كل يوم بواحدة ويلزم علي كل يوم اقل غسل فلو خرجت
 الى الحمام بنا في عروضي فقتل له لو عرت حماما في بيتك وانت ذا اثره
 عظيمة قال لا يلزم من ذلك ولا يعارضني ولا يعترض علي مثلي الا الناصب
 او السني فعلمك احدا منها فاسكت السائل بخوفه وغير ذلك مما لا
 يحصى بل هذا احسن اعماله والطيب افعاله سلمنا عد الله ولكن حسينا
 في ضاد مذهب ان لا يوجد عدل بين علماءكم المرفهين المعززين
 باقرارهم وايضا جمع علماءكم علي ان الطلاق والمخلع انما يصحان
 بحضور عاقلين ولا يمضي يوم الا ويقع فيه اكثر من الف طلاق وزوج
 بالف مطلقة في بلادكم ويتزوج بالكثر المطلقات علماءكم وزهادهكم
 فيحصل من الاولاد ما شاء الله تع فكيف احكام هذه ثم قلت له واني لا
 ابا لي من ان لا يوجد بينكم صلح بل احسنك واصدقك في قولك الدال
 علي ان عوامكم وخو اصم باجمعكم فخرم بل اقول ذلك مما لا يخالفه
 وبيننا وبينكم فيه اما عندكم فهو عني عن البيان واما عندكم فلا راي
 بوعكم واجب اما عينا واما كفاية و علي الثاني مالم يوجد مجتهد مطاع

يتيمم

فاعلموا
 في هذا
 من العدل
 في هذا
 من العدل
 في هذا
 من العدل

يجب على كل احد استغراق اوقاته في التحصيل الاقل زمان لا بد من
 صرفه فيما تقوم به حياة البشر وهل ترى احدا منكم يعرف اقل الزمان
 فيما يجب صرف اكثر الزمان فيه كلا انكم مشغولون بتحصيل مشتهيات
 النفس الامارة ولذلك ما منكم الا وهو مصدر اقسام الاضرار والشرار
 ولعمري ان هذا الامدق يعلم بالعيان وليس فيها اثر من الغيبة
 والبهتان ان تدي فطن فيهم يقطع بانهم عشاق الهوى وطلاب
 الدنيا علومهم جهول ودبانهم غول وفاؤهم جفاء وخلقهم
 رياء اما يكون صرف عنك عنيتهم نحو الغيبة والتميمة ليس كلامهم
 الا الافاظ الركبة الذميمة منقطعهم ولا ينتج الا الفحش والبذاءة وبساتهم
 انما يتعلق بمعاني السفسف والدناءة لا يعلمون الا تفسير الهذيان ويولون
 عن الحق خبثا وليس حديثهم سوى الغيبة والبهتان بل يكاد ان لا
 يفقهون حديثا يحمل الامران هولا المفسر وقين في بحر الضلالة المرو
 باقع الجهالة مضطرون الى ارتكاب التناقضات فلما اوردت عليهم
 بان طول غيبة الامام الذي هو جزوا وما فكر يستلزم تعطيل الاحكام وهل
 يجوز ان يكون احكام دين معطلة في بعض من الازمان فضلا عن خي
 الاديان يقولون ان المجتهد نايبه ويقوم مقامه في الاحكام والحدود و
 العبادات فلا تعطل وجنيد لا بد لبعض اذكيا هم الذين لا يكشف
 غطاءهم كلية ان يقولوا لا يخلو زمان مجتهد فيجوز ان يتجوزي كل من حصل
 شطرا قليلا من العلم ويوجد امثاله في كل مدرسته وله شوكه دينوية تسبق
 نفسه وجلافة طبعه على دعوى النيابة العامة المذكورة فلما راى المانعون
 التعطل بالغيبة ان تسهيلهم الاجتهاد انجواي ذلك وهذا ارعظيم
 او حسدوا عليه رجعوا منه الى التفسير فيبلغونه الى حد يصير حصوله
 اقل من حصول الامام فيسمعون ما يقول علماء سائر الفرق في شاقهم

لذلك من تشبههم الى الزنادقة الذين لا ملنة ولا ملحة لهم وايضا يلزمهم
 نفي اجتهاد اكثر علماء بهم الذين انفقوا على اجتهادهم بل يتفخرون
 بهم وايضا يضطرون في بعض الاحكام اليه لا ينقص وطولهم من مشتهياتهم
 الا بها كما اذا اراد سلطانهم لو غنى من اهل احشمتهم ان يدخل بجارية
 او يكسب على فرس او يعرف ما لا يحق الامام اما باصل شئهم او با
 لندد ومن يجوز الدخول بجارية الامام وتجب لها والتصرف في مال
 الامام وتضييعه الا نايبة كما ستر فرقا لا بد حينئذ من دعويهم عن التفسير
 الى التيسير ولعمري تختلف كلهم فيه باقسام مختلفة في اقل زمان
 واذا كان هذا حال اصحاب الاعظم الذي يبتنى اغلب فروعه عليهم
 فقس عليه غيره واني قد رايت كثيرا من جهالهم الذين لا يعتقدون
 فيهم ان يعرفوا تمام مختصر من اي علم كان واقسم بالله انهم لم يحصلوا
 بعد مناسبة صحيحة الى علم غير فروع الفقه بل اليه ايضا وهم يدعون
 الاجتهاد ونيابة الامام ويضلل كل واحد من علماء من الخلاق اما تضليله
 غير الاثني عشري فمعلوم واما تضليله اياه فلعدم لدعائهم نيابة
 واجتهاده وهو من اجل العرايض واصحابها الذي لا يتم الا بها ولذلك
 يفسد الكل بفساد عباداتهم وعمالهم فيحصر هذا الجاهل الذي يثق
 الهداية في نفسه الجيثة والضلالة في سائر عباد الله تعالى ان كان
 لانعام بلهم اضل سبيلا واجهلهم اليوم حسين العاقل المعروف
 بينهم شيخ حسين المجتهد وهو سبط النبال بن عبد العار وهذا
 هو الذي اجمع علماءهم بان ارفع المعيوبين صورة ومخبر وعلماء
 وعلماء وان اعظم الكبار اصغر ذنوبه واشد القبائح اهوره صوبه
 وليس له تاليف الا رسالة في تكفي غير الاثني عشر من الفرق الاسلامية
 وهذا التعصب مالت قلوب قريبات الى فضول الان مجتهد مطاع



عندهم وقد تفرقت مع هذا العلم والتقوى اكثر من عشرين الف من
فتاواه الباطلة التي لا يفهمها الا هو وتلقوها بالقبول بل سلوا عنها
واما لهم الي هذا الفضول المعلوم ففعل بها ما فعل وخير الكلام
ما قل ودل واما حاله عبد الغال سمي جده الغال فهو وان ادعى الاجتهاد
وهو بعد في المهدرستان ما بينه وبين الاجتهاد الذي هو يعتقد
ولكنه خاطيع متصرف ومعرفة ببعض مسائل اصوله وفروعه وخلق
طيب وملايعة في امور المذهب حتى انه لو ثبت به من يعلم انه في
الاثنى عشرين لا يقصر في حمايته وكف الاذي عنه وهل احدا اظهر
استغناءه فبعد ان صنعت بالامر ذرها توصلت باذن الله اليه فترى
الله لا يمان الكامل والعمل الصالح لم يقصر في حمايته وعرف قدره
قرأت عليه بطلت منه الاجازة دفعا لافراجلاف الرخصة فكتب لي
واقاد اضعاف ما استفاد وخطبت ابنته فلم يلبث في اجابة خطبة
مع ان الرخصة اطال لسانهم عليه وابرموا في منعه عنها وجبر الشاه
عليه ان ولاي بقضاء كل عمالك فارس ولم يكن بقدر الشاه ان لا يتبع
المجتهدين المجتهد الذي كان يعتقد فيه الامانة فربي تعالي
جعل حمايته لي سببا للخلاص من عوض الكلاب الكلية بالكلية
وقد صار هذه علة نظية بقره من الحق علي ان الصادرة في اثناء المصائب
فايدل علي ذلك بل علي انه فساد مذهب ابيه اكثر من ان يحصى
ولكن عصبية تقليد الاباء منعه عن توبه عنه ولو كان فيه مع تلك
الشوكة بينهم امر من جلافة ابن اخيه وابنه الذي هو اشد
الناس باين عنه او سائر من يري في الاجتهاد في زمان سلطنة الشاه
طهماسب العطشان برماء اهل السنة والجماعة لما كان ينقي مائثر
ولله اجل واكبر والله الحمد علي ما قضى وقد لا يعرف قدر هؤلاء الا

علم

في

من ابتلي بايديهم وعلش من بينهم فامس اعمالهم الا وفيه خلل بين
وعيب جلي واخصم خصما يوم القيمة سيدنا ومولا ناعلي ومن
عنواهم المحيطة تسهيلاتهم في الشريعة بحيث ضاهى مذهبهم
الحاد وهذه الرسالة اعز ان يتقبل فيها كلها ولا تختمها بل تذكر
بعض تسهيلاتهم في الصلوة ومقدوماتها التي هي اسبق الاعمال البدينية
ليقابل بها غيرها قالوا بطهارة القي والقيح والصد يد والمذي و
الودي والبول والغايط من كل ما يوك كل لحمه والكبغل والحمار خلا ان عندهم
وقالوا ان الجاري لا يجس الا بالغير وكذلك القلتان وبالطن الفم
والانف والعين لا يجس عندهم بمعنى انه لو دسيت فم مكلف مثلا انزال
الدم لا يجب تطهير الفم ويظهر بحضرة والده وملاقي الزم في فيه وافته
وعينهم لا يجس ولعلمهم بهذه الجحولة ياكلون كل جزار ولا يجب غسل
الرجل في الوضوء بل لا يجوز والمسح واجب ويكتفى في غسل سائر
الاعضاء كالدهن والماء المستعمل في رفع الحدث الاكبر والا صغر
مطهر ويجوز النيمه لا في حاجة ولا يبطل الوضوء بخروج الخمس
سوي البول والغايط من السبيلين ولا يجس النساء ولا يجس الذكر
الفرج ويجوز الجمع بين الطهر والعصر والمغرب والعشاء في السفر
والحضر بغية عذر اكثر عدولهم يصلون الصلوة الاربعة متعاقبة
متصلة مستطرين خروج الامام في تاخير الصلوة اولان الذي مانع
من عمهم من الصلوة في اول وقتها لا تقدم الواجب المضيق علي
الموسع وهذه اجوبته حيث نطعن عليهم للتاخير فان قلت وذلك
تؤخر وقت المغرب والعشاء الي نصف الليل الذي هو اخر وقت العشاء
بزعكم وهل هذا الاقراركم من العباداة وقلة ميالكم في امور الدين
فاما يكونون ويهتدون او يشرعون في الطعن بالنصيب والسنين

تقدم

نعم هذه شئمة من ليس عنده يقين ولا تمكين فزعمهم لا يجب والشهد
الا الشهادتان والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم والركعتان يكون
مع موضع الصلوة متنجسا او نجس العين الاموضع السجود ويجوز
ان يكون المصلي حامل النجاسة وان يكون في غير المصلي سكر يد وبفسخ
حل الصلوة وغير ذلك وايضا يجوز للصائم والصائبة الحقيقة بالمائع
من الدبر والقبل ومن افترج القبايح تحليلهم الدخول في بي المرأة وهذه
طريقة شائعة بينهم يقولون ابن عبد العال كان غاب وطبه في دبر
المتعة وهم يطؤون في دبره ويمشون اثره ومع هذه الشايح يطعنون
في الخبيثين بالاكثار في التسهيل ولا يستحيون فان قالوا قد ذهب
الي اكثر ما ذكر بعض من المجتهدين للصائمين ان يكره قلنا بلي ولكن مثل
هذا المجموع من التسهيل لا يوجد الا في مذهبيكم القريب الي الزنادقة
والباطنية واما امر المتعة وتحليل امه الغيب اخي الزنا فتذكر ان
بعد هذا بالتفصيل **ومن ههنا تسم الخبيثة** انكارهم الصوفية حتى ان
شيخهم المقتول قال في دروسه وتحرره تصفية الباطن فويل لمن سعي
بينهم في تصفية باطنية ورافض او ذكر اسم الاربعين فيجتمع علي قتله
اكثر من اربعماية ومن ظنوه مراقباء يقولون انه نقش بندي بوجود قتله
ومن طالع كتاب الصوفية وهو موجود عندهم من العامل بالانجيل والتوراة
ولذلك لا تري بينهم الا من قسى قلبه بحيث لو صقلت مرات صينية هيبا قل
النور الف سنة لما زال عنه الصدي قدر تقبلا برة وان انكرت ذلك فاذا ذكر
اسم رافضه يظن فيه صفاء وكرامة ومن ظن فيه صفاء واشتهر منه كرامة
فهو من اهل السنة باتفاقهم معاني ذلك بل هو داخل في سلسلة لغتهم التي
شملت كل بروقني ولما امر فضل الله الاستي ابادي ادل دليل على عدم مكان
ان يصفوا صفوا رافضا ويصدر منه خارق عادة لانه جاور النجف المشرف

من عشرين سنة وهم مجمعون علي انه تقى الرخصة وازهدهم واعبدهم
واعلمهم ومع ذلك وقلة ميله الي السب والطعن لم يحصل منه في تلك
المدّة ما يدل علي انه من زمرة المسلمين في صفاء فضلا عن الاولياء ولما
كثيرون فاذا كان هذا حالهم فكيف يكون حال غفهم وقد ففتح لمن
تتبع السلف الصالح ولم يفارق الجماعة في الاربعين الاولى ولا يفتح
لمن اتبع الهوى وقاد البديعة في اربعين سنة ولا في اربعماية حكى انه
استلحق من يدلي مرشده من عدم الاتساع مع نوفر الا وياض فقال
لعل في قلبك شيئا من هو مفتاح المعرفة يعني ايا بكر الصديق رضي
الله عنه فرفعه عن قلبه فافتح له ومثل هذه الحكاية في كتب سيرة الاولياء
كثيرة لا تحفى علي من تتبعها وسيجي في عقوبات الروافض ما يوق
ذلك ثم ان فتح المعارف المعنوية الملكية علي الروافض من المتساع
قطعا لا شبهة فيه بل هو اصح من ان يذكر ما ينبغي ان يذكر هو قلة
فتح المعارف الصورية الملكية له ولهذا لا تري من الفضلاء المشرفين
والعلماء العقليين الذين يدعون بالمتانة وعلو القرينة بينهم
الا في غاية العقله وايضا هذا النادر ملوث قطعا باهتام الصفات
الخبيثة وناهيك تنبها علي ذلك المضي الطوسي الذي هو رئيسهم و
مفخرهم وقد قتل بسيف المشركين وعبد الاوثان اي الجنكة عذر
الرومان من المسلمين بسعيه الناشئ عن تامله الناشئ من ادبي شئ
صدر عن الخليفة العباسي بالنسبة الي تعظيمه كما تشهد عليه كتب التواريخ
علي انه لم يصرف عمره الا في العلوم الفلسفية من الطبيعية والرياضية
وهل يباح احد بطيئهم في المعارف الدينية والمفا صد الدنيه
مع ان هذا ابحر وذك فطر في المطالب الدينية والسيد المرقضي الذي
كان يتولي حكومة الحاج من قبل العباسيين مع فتواه بكفر غير لا ثني

الاثني عشر وهو مشهور بحسب الجاه والوفعة بين الشيعة بخلاف
اخيه الرضي الشاهر الذي ما يعلم من كماله الا التفصيل لا الرخص
وبن المطهر الحلي الذي كان فرسا في عتبة السلطان محمد المعروف
بمحمد ابنه لتفصيل رفته دينه ودينه وكتب لوزيري سعد الدين
السيدي رسالة تعلم منها ان اخره فرع دينه ودينه تابع هواه وليس
في من هبهم الكبر من هذه الثلاثة بل لا يوجد بينهم ما يقارب انهم
في الفضل الا اربعة وخمسة فلذا كان هذا شأن اكابرهم المتأخرين
وما ستر فهم في اخر القسم الاول من الحاشية حال رؤساء المتقدمين
فما يكون طريقه ساير علمائهم الذين هم الجهال الضلال ولا سيما في
زماننا هذا فانهم متجاوزون عن سابقهم في علو الشيع متفارقين
عنهم في تحصيل العلم بمراتب كثيرة بل اطلاق اسم العلماء عليهم
استهزاء وسخرية وقد عرفت بحمل احوال بعضهم في خلال المقال
ومن جملتهم عبد الله التستري الذي لم يولد ببلد مثله لانه جد
في طلب تحصيل العلم والنزلي يري التقوي جدا لا يقدر عليه غاي
البشر جدا وكان ابو قصابا بنسبته فضلا بعد جهده المذكور مطاعا
في العجم وعراق العرب وجبل عامله فازعن كثير علمائهم باجتهاده
والله اني لا اظنه حقق مسيله من المسائل الدقيقة في عمره وبعد ان خبر
الناس بعد ذلك وقلة اكثر اهل الممالك المستورة رايته في غاية التشويق
والبلادة والجهل والاحراف من الهدي ملوا من رايته الي قوم من
السمعة والعز ورواها ويشهد بلادته هذه كل من له فطنة ودكوة
ان كنت في ريب من رايته وسمعت فانظر الي تباكبه في زينة امير المؤمنين
علي كرم الله وجهه والحسين والرضي رضي الله عنهم اجمعين حيث
يكون احدي عينيه ينظر الي الصريح المقدس واخرهما ينظر الي كهل

نظر الي خشفه فتخددع منه وانا رايته في المشاهد الثلاثة المقدسة المذكورة
علي الحالة المبسوطة المستورة مرارا ووجدته علي اهتمام في الرأى
كان في الخلوص كذلك لا تسلك في كبار الاولياء وعلاء الملك الموعود
الذي حصت من الجهل المركب اكثر من جهلهم وعجبه ولسمعة قوي
واشد من كلهم واشتهر بين الخاص والعام انه ولد الزنا وكان له اب
هو من قد علمت امره وهي بعد باقية في ملك زوجته وهي تشكي جهالا
من زوجه في انه حبل جارية بها عدوانا ومع ذلك يدعي السيادة بل
يصف نفسه بصحة النسب ايضا ولا يستحي وغيها من الجملة المتقين
بالعلم ولا يحصون كثرة واما افضل التركة الاصغراني المذكور مكررا
وان لم يتصف بمثل الصفات الخبيثة المزبورة ولم يميل الي الصدق ومثله
الي العلم وقرب المرجحة ولكن فطنته مشوشة عارية من التمييز بين
البرهان والسفسطة بل اغلب نتايج طبيعته شعر ومغلطة وفيه ما ينبغي
كلية كل مبتدع خاسر وكل رافض قاصر وايم الله لم ادر منهم احدا يتحاشى عن
اكل الحرام او يمشي علي اثره في زاهد سلمي كان او كافرا واذكر لك مثالا
لذلك حتي نقيس عليه حالهم في هذا ايضا ما مضت سنة الا ورايت اكا
عدولهم ومجهديهم يجتمعون ليالي القدر من شهر رمضان في بيت
شرطي او مثله تقو لهم قبيل المغرب مفتريات علي كبار المهاجرين
والانصار وامثال ما ذكر فلما اذن للمغرب يتبدؤون بسب الفاروق
رضي الله عنه ثم يالاه فطار من مال المطلوبين والايام مؤخرين
صلوة المغرب فتظن حصور الامام ثم بعد الاملاء التام من الطعام
ذكرهم انهم علي الصحب الكرام وما يخرجهم عن زمرة اهل الاسلام فخلو
علي انطعام اقسام الحلويات اليه في الحقيقة امر من المخطئ اذكر
عين بكت ودار خربت حتى حصلت تلك الخلاوت والفاو ذجات وليست

مكالتهم في خلال المواقلة ايضاً الكذب على الله وهو له ولائمة وبعد
فكلم من هذا الاحال انها يخرجون من بيت الضيافة اكلهم الحوم خواتم
ويدخلون بيوتهم كمن تحبب الشيطان من كثرة الأكل والشرب والكلام
فيدخلون مع شعثهم في الافرشة وهم طول الليل مشغولون بالزنا و
مقدامة ولا يقومون من النوم الا بعد طلوع الشمس متحشيشين
بحشاش تشابهة رايحة رائحة القاذورات المنتنة لافسادهم الكلو
بالامتلاء والادخال وكثرة المجامعة وهم ينتظرون الليلة لا ينعقد
فيها مجلس كالليلة السابقة وهذه الاعمال التي يتبعها الشيطان
يتمسون شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن فلا يجوز فيهم الاضفا الا
من اظام باطنه عن فطر الاسلام وبذلك علم جواب من قال كيف يجوز صوم
خارق العادة من المحرمي دون الرافضي علي انا نقول وعلي تسليم خلوقهم
عن الريا واذا هم علي الارياض وروا ام اشتغالهم بالذكر يجوز ان لا
يصفو اصميرهم من بغض الصديق الاكبر الذي هو منبع الصفا والصدق
اما ترى الي قول المحققين من الصوفية ان الكذب مانع اثر الرياضة و
الذكر فلم لا يجوز ان يكون بغض الصديق والصديقة مانعين له مع اشغاله
علي اكاذيب ومفتريات لا تعد ولا تحصى ومن هفواتهم المنبهة ما كتب
بن عبد العال في تاليفاته موافقا للسابقين من علمائه وهو تجوز السجود
للعبد تعظيما فسجد هو وابناه لشاه اسمعيل بن حيدر الخاد في الدين
وجلبا للدين واعران من الخالق واقبالا الي الخلق وصارت هذه عادة
لهم حتى ان فاكلك السجدة كان يسمي بيزيد ولا يهمل ساعة وعند حكايته
غريبان تناسب اوليها المقام ذان ينبغي ان تسمعوا ليزيد بها الوقت
بكرامة الشيخين وبان موليها بظفر غاليا ونقصيله انوال الذي غني
الله عنه لما صار وزير الشاه جبر اوكرها وارتحل الي الباب وكان مقر السجدة

يتمون

جندون

جندون قزوين اقامية مقامه في مقامه في حكومة فارس وضبط املاكه وعقاراته
فكنت بها حتى تفقعت وبلغت سبع عشرة سنة فالتمس والذي من والدته
بلع بقدر وي الي قزوين الذي كان وطنه فامره وشاركتة اي فيه فلم اطعها
لولا خوف من لزوم سجدة المخلوق وكان هذه مما لا بد منه لكل من يدخل عسكر
سلطان الرض فابر ما في ذلك حتى ان والذي حصل امر الشاه بطبق
امر من الزم في ذلك فوجلت اليه فلزم علي الدخول علي الشاه ولم يكن منع الشاه
يوئذ بعد من السجود لم فكت امشي اليه وقلبي من تعش مما كنت اخاف
عند اذ لا بد جندون من احد الامر من اما السجود للمخلوق او السكون في
الحقوق وما ادرى كيف قضى علي في الازل هل السامة في الاجل والممل او
محل حلول الاجل ولا مفر من قضاء الملك الاجل فلما دخلت بيتا كان فيه
الطهمل وبدي مصحف مجيد هدية له فكانه من الغيب يقال في اذني
ضع المصحف وقبله فلما سجد والذي تجاوز الله عنه وانا خلفه فعلت
كالهت به فظن اني سجدت فسلمت من احدي البليتين المنهوتين
ومن الاتفاقات الحسنة ان الشاه منع في تلك الايام من السجود له وامر
ان نوذي بذلك فلم ارفع بعده في تلك الحصة وناني النعمتين اللذ
واعظمها الي رايته النبي صلى الله عليه وسلم روية متعددة يامرني
بالوعظ ويكر الامر في كل مرة وقد بلغت اي في اتباع ذلك الامر وكان
ذلك سنة سبع وسبعين وتسعمائة وقد خطر بالبال تايخ السنة هذه
واعظوا تفقت كلمة اصدقا من اهل السنة هذه واعظوا الجماعة ونزهاد
الشيواريين علي شامة الغافل عن مقتضى البشرية وما كان انجس عليه خفا
من ان يلزم علي ذكر بعض من اجلة الرفضية فحيرط علي فقلت ذلك
لو الذي نقالت لي اعانك الله وبيته الامر فيه والمطنون ان لنفسك حارة
وثاني الناس يشغلون بمواعظك ويسعون ذلك فتوكل علي الله وابع

كورتين

رسوله فان الشيطان لا يمثل به فاستفوت فوعظت في شهر اراكثر من عشرين
 مجلسا وكان الامر كما قلت سلمها الله واهتدي بوعظي جم غفيرة وخلصوا من
 المنجور الاعتقادي والعلم اذ كنت اذكر في خلال الكلام بعد حراة المجلس
 وذكر فضائل اهل البيت وسائر الائمة الفاطمية من الطاهرين ما كان يد
 علي فضل الاصحاب والازواج من في قصر بسم معين من بغضهم
 الرضاة ثم قد وعظت بطوس وهو مشهد الرضا ويروى واصفان وفتا
 وغنيها من البلاد ثم قزوین سور السلطنة الفاسدة فوقتي الله سبحانه
 في هذا بنجم غفيرة وانهم الناس علي اعتقاد او ارادة فخاف السلطان الذي
 اتفقت سلطنته مثل هذا الامر منه ولم يكن ابائا اقل رقة من ابائه
 وزاد في خوفه حسادي فاراد ان يبري عنه فقال لبعض اصحابه انه
 ليضيق اسمك لو سفت السيد من تغيبه الخلق الي الجنة وترهبهم من
 اتجهم فلا بد لدفعه من تدبي فظفر واعلي ما كنت اهاب منه فقالوا هذا
 الاذحام عليه من اهل السنة او لا فيقلدهم جهال الرضاة ولا يعلمون في
 ان يوم سب الصحابة علي المنبر فتغص الجماعة من حوله ان فعل والا
 يقتل هجوع الناس ولا غرامة علي السلطان حينئذ فتسريح منه
 فاجبرني افضل التركة وكان حينئذ بيننا صداقة بان الشاه في غاية
 التام من هذا الاجتماع فلو تركت الوعظ فاذا اطل الخلق من شدة
 ارادتهم الي وحوهم علي موعظي السننهم علي الشاه فقالوا الاملاح
 لذلك الرفع اعتقاد الناس عنك اذكر فارسل الشاه الي وقال لم تركت
 الوعظ فيظن الناس باطن السوء ما منعناك من هذا الخبيث فعد الي
 ما كنت عليه فاذا سمع الجماعة ذلك اجتمعوا علي واكوه في عليه فخرجت
 وانا غافل من الخيلة فلما ارتقيت المنبر وحمدت الله وسليت علي
 النبي صلي الله عليه وسلم وشرعت في ان اعظم فامر زنديق شقي وراحمي غي

اصفهان

تجوت من سكاينة قلت
 في نفس كفاي في اتباع
 الاسر النبوة زلا فتركت
 الوعظ

لم

جلف بني ابي فقال ايها السيد لا يتم الا بالنبوي ويريد به عن السعة من العشرة
 المبشرة كان غشيع علي فوعا علي اخوتي اوجياي اذ قد اخط بي اكثر من خمسة
 الاف قزلباش وكل منهم يعتقد ان الكلف عن لقب البقرة المنجورين اشد من
 سب سيد المرسلين واهل السنة المحمديون وان كانوا اكثر منهم عددا لم يكونوا
 يقدر ورو علي قتالهم بل كانوا يجافون علي انفسهم منهم فلو كنت عصيتهم
 في ذلك لكانوا ياكلوني شيا والافلم الكي ارجوان احشمر ضيا فان الله اللطيف
 بعباده لم ينظر الي معاصي ونظر الي رحمة في حرم علي والهي حينئذ وكان
 يقول ها تف وهو واضع فيه في اذني قل للمودنين والذاكرين الجالسين
 تحت المنبر ينادون باسمي حيث تدعوا وكان يحضر في كل مجلس اكثر من
 عشرين صيته حسن الصوت فصاحوا باسمي امين فقلت اللهم العن
 من لعن ابا بكر وعمر وعثمان وطلحة وزبير واعدت كل صار شعا والرافضة
 الكفرة ان يذكروهم باللعن فلما سمعوا اسماء الصحابة مع اللعن ختم الله علي
 سمعهم فظنوا الصياح الذاكرون اي رفضت والعياذ بالله من ضومهم المسلمون
 ورفضوا بذلك عن مجلس وعظي ونفروا عنه وان عذروني فيه ولم اقدر علي
 اظهار ما اطمع الله تعالى به اذ لو كان يفتشوا ذلك السر لما كان بد من احد
 اهل الكين فبالفت في اخفايه والان قدرت علي اظهارهم بمعونة من قوي عضد
 سلطنته بحول الله وقوته فيها اذ كان الاسلام قويمه وعن اوقات الاعداء سلبية
 فاسيل الله تعاقب سلاسل هذا الخليفة العادل والسلطان الكامل ان يوتي
 علي تحطيت بخطبه من يمينه باسماء هؤلاء الكرام الذين سبوا اكثر من ثمانين
 سنة علي منابر العجم وباسم سلطاننا الذي يحيي سننهم ويفش
 فضائلهم والمرجو اجابة هذا الدعاء بيا من ارواح خلفاء الراشدين
 واقبال سلطاننا ذي المجد المبين ثم لما سمعت مصايب المسلمين من
 ظلام هؤلاء الفاسطين فان لم تنك عليهم بكاء السحاب انك فظ جليا

الجلف

ثم قد اطلت الكلام لان نفعه اكثر من ضره ومنافعة كثيرة منها اعلام الناس
 طريق الخلاص من امثال هذه البلية ومنها الزيادة اعتقاد اهل الصواب
 المهاجرين والافاضل ومنها زيادة العلم بشدة ابتلاء المسلمين بايدي
 الرافضة الفاجرين ومنها حصول ثواب المحدث بنعمة المنعم الحقيقية و
 لا سيما هذه النعمة التي هي اعظم من اكثر النعم وكيف لا يكون كذلك وعاد
 بن باسدر في الله عنها المجد بخلصا من مثل ذلك وهو الذي قال الحنفي
 صلى الله عليه وسلم في شأن عمار جلد بين عني بقتله الغيبة الباغية ^{الحاكم}
 في المستدر كدي ففسره سورة النحل وقال صحيح على شرط الشيخين ان
 المشركين لا يخذوا عمار بن باسدر فلم يذكروه حتى سب النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ما وراءك قال يا رسول الله ما تركت حتى نلت منك وذكرتك منك الى اخره
 بعدم ذلك كالا يحفي فان قلت اي محذور في ما حسنه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قلت متى قلنا بوقوع المحدث ورمي المعنى المحرم بل قلنا بان سب
 النبي صلى الله عليه وسلم والولي في نفسه بلية اذا هي في عرف العام كل امر
 عظيم يستثقله الطبع ويستوحش منه العقل وايضا لم يستحسنه النبي
 صلى الله عليه وسلم بل يفهم من الحديث تجويزه وقد يتعلق التجويز بها
 هو تركه راجح ولذا قد صرح العلماء بان من صبر حتى قتل ولم يسب مات
 شهيدا كما في باب الاكراه من كتب فقها بينا الخفيف وغيرهم ومن هؤلاء
 المحبسة استحلوا هم المتعة ووطي امه الغيرة باذن بعض عقد وملك يمين
 يقولون تجوز العقد على امارة خلية بالعقد المنقطع اذ انها ساعة و
 اعلاها من يحصل بقاء حيوة الزوجين فيها عادة ولا يشترط حضور
 شاهد ولا اذن ولي ولا التغاير بين الموجب والقابل اجمع علماء الامامية
 على استحبابها وعظم ثوابها حتى انهم نقلوا من ائمتهم انهم قالوا من
 اغتسل من جماع متعة صارت كل قطرة من ماء الفسل ملكا يدعوا للمغسل

وذكرت الحنفية بغيره كلف
 تجدد قلبك قال طهنا بالادب
 قال صلى الله عليه وسلم
 احدث في هذه الحجة على خليفه
 اياك من بليته اياها
 من اعظمها الا يقال
 بمقتل ان وفق عمار حتى
 نلت

الي يوم القيمة وامثال ذلك اكثر من ان يحصى وايضا يقولون بجواز وطى
 جارية الغير بمحض قول المالك اخلت لك وطبها فهي مملوكة المحلل بجواز
 وطبها للمحلل له وبهذين قد افتتح باب الزنا فاس ليله الا وزي في
 المجد اكثرها من مائة الف زنا فاذا رايت رجلا جامع امراة وخرمت بان يتر
 بها لا يقدر على منعها فاذا ايتشبهون بذلك ويتأدون ان هذا سني
 لا يستحسن المتعة فالكثرة عوام العجم يؤمذوا ولاد الزنا واكثر الاقل
 اولاد البشيرة واقل الاقل اولاد الحلال فاشان المحلل بين اولاد المحرم
 واما قوله من قال لم تنفقد نطفة الزنا في الرحم كلام بغبي دليل ومن
 اللطائف المشهورة انه ذكر هذا القول عند سني طريف فقال من اين
 حصل هؤلاء التبر اعون واودا ما صار سببا لمجور قول لباس على عداوتي
 وفصد قتل كان اهتمامي في رفعه المتعة عنها ونفصيلة ان الشاه اسمعيل
 لما عين لي مضرب الصدرة قلت لم ينبغي عليك اولا رفع هذه الشناعة
 الكبرى والحادثة العظيمة فانه باعث لا تشاد صيكت في هذه الدائرة سبها
 كثرة مثوباتك في دار القدار وليس في الروم منها خط و الله اقوي واكبر
 تخاف اولا فتر ازلت خوفه بالنضاح والبراهين وكنت في حرمة المتعة
 وتولب من منع عنها رسالة مطولة فنادي بان من اطلع علي من تمنع و
 اخبر في ذلك ما له ودع لي ومن جمله ما كتبت في رسالة ذم المتعة وفي
 في ذكر لي ان ما روه في فضل المتعة لو كان صحيحا لكان النبي صلى الله
 عليه وسلم والايمه صلى الله عليه وسلم وعليهم زوجون بعض بناتهم
 بنكاح المتعة بل افضلهم بناتهم لان روايتكم مشرقة بانها افضل من
 النكاح الصحيح وافضل البشر اولي بالعقل الافضل وانتم مرون
 بعدم وقوع ذلك في اهل بيت النبوة اقل الامور ان الايمه يتمتعون
 بمتع متعددة ولم يذكروه في كتبهم المعتمدة لديكم ان واحد منهم تمنع



نعم

مرة واحدة في عمره فانظر والي بلاده علماء بكم ان القصاصين يربطون كلما
بحيث تعاضد بعضها بعضا وعلماء كرم يتفطنوا به وان الله تع العجزهم
عنه انما الفجعة قد ذكرت فيها دليلا اخر قطعيا بنسخ حرمة المتعة
صنديين له ادني اوصاف وشعور وهو كلاء الذين قست قلوبهم وختم عليها
لم ينصوا به بل افتوا بوجوب قتلي لذلك والله سبحانه يحكم بيننا وبين قوما
بالحق ولخص الدليل المذكور ان المتعة امر تشاق البهاطيل البشوية
من اعظم مشتهيات النفس الامارة فلو كانت مباحة فضلا عن استحلالها
على الثواب الجزيل لكان هي غنيمه كريمة وموهبة عظيمة عند العالم
والجاهل والذكي والغبه فاكان يجب حينئذ علماء السنة والجماعة
والله زريدي وغيرهم من الشيعة وسائر الفرق الاسلامية على تحريمها
والوجوب عليها والتغليظ في امرها الا انها طلعوا على الاحاديث النافذة
وصحت عندهم اخبار حرمتها فاجمعوا على بطلانها وانتم الذين تقلدتم
تم بقلادة الاباحه واتبعتم النفس الامارة طامحين من سكر الهوى لا
مشقين الضلالة بالهدى اغمضتم عيونكم عن الروايات الناصحة و
فتبستم بالرواية المفسوخة فنتشتم الزنا في الاسلام وكثرتم اولاد الزنا
بين الانام فلا يبالي بعد ذلك لو صدر منكم الغدر وسوء الادب فان المحبر
الصادق قال ولدا الزنا لا يجب ومن من السنة وشيوع البدعة ان
المتعة اليه انتشرت بشوكة الشاه وسطوته هي صارت علما لا نقطاع نسله
وذريته وتوابعه انما انتقل الشاه الي مرقه وقتل ارفض اولاده حين
ولد المتعة في اليوم الثاني من موقه بسيف الله القاطع كنت احوض
شاه اسمعيل الذي اوصته الله الملك على قتل سائر اخوانه الذين كانوا
استدكباب الرفضه وكان غلوهم في شتم الاصحاب والازواج تفصيل
الامام علي النبي صلى الله عليه وسلم وتكفير الصدر الاول واستحلال

المتعة

المتعة بالنوع المستطور وعينها مما علم بطلانها بالضرورة الدينية بحيث
لم اطن مخالفات المسلمين في كفرهم وكان مركزها طوك كل منهم انه لو ورث
السلطنة لابقين في العجز من يشم منه رايحة الاسلام فكان يعتذر
عن زرده في قتلهم وقال اني حلفت بالله في الاقتل اولادي واخواني
وهذا كان حين قتل والدي عمي القاس وكنت اخاف على نفسي حينئذ
فقلت له اثبت عليك ان اجماع الامة منقذة على حرمة المتعة قال لي
ففتحت شرح المصباح للشيخ الجزري وكان بخط فيه ان بعض علماء الشافعية
قالوا ان وطى المتعة زني فقلت انك شافعي قل هذا العالم الذي قوله
الي الحق اقرب بقوله اكثر هؤلاء الاما ولدته امك المصونة عن التمتع
بها ليس اخوانك انهم اولاد المتعة ولا سيما اذا كان عقدها في غير
حضور الشاهدين مستورا ويرون اذن ولي فلعله في الحاق مثله بالنكاح
لم يخالف احد من علماءنا فقيري بذلك علي قتلهم ومن قاتلهم قتل
اخوانه الصغار فلم يرض شهر الا وقد ظهر وجه الارض عن اعداء الله
وسهولة المفسدين وهذا جزء من استحل في حرمته الله وهو لا يهدى
القوم الفاسقين فلو لم يقتلوا لرايتهم ايها المسلمون ما كانوا يفعلون
هؤلاء الفاسقون بالدين المبين وبعروصكم ودمايكم ولكن روف بعض
المومنين فوفيقه الله تعالى بما من السلطنة المرادية قلع بيان الظالمين
وافنا اسيل اجر الذاك من رب العالمين ومما قصدت بذلك حفظ شرع
الميتين عن خطرات الملحدين وعن ضلالتهم واصحابهم وازواجهم البررة الكرام
من السنة المنافقين انه يعلم لسوا عباد الله الصادقين فان قلت لعل قولا
الكثير اولاد الشاه كانوا من المتعة مبالغة قلت ليس كذلك واني مقيد
في صون هذا الكتاب من الكذب وما يشابهه بل كانت عادة الشيعة
كسائر الامامية من الشيعة انهم كان يطلقون زواجا لا يعق امومه ثم كان

يمنع من جلب الثواب والا فحش ان كان ياتين من حيث ينهي الله عنه
 لان اصح اقوالهم عند جواز وطى المرأة من ربيها كما روي في افضل ذلك
 اطرف من الطرايف المذمومة وهو ان من اوصوهم ان خسل الغنمة في
 الجهاد الصحيح للامام وتمامها في الفاسد وقالوا الله الجهاد في زمان
 الغيبة فاسد فكل من يؤخذ بعد من الجوارى والعبيد فهو حق الامار
 فنظنوا بان الامر ضاق عليهم فاوجدوا بابا بوجه رقيقة مزورة مع
 الامام الحبي وافتى ابن المعلم روايته عن الائمة الموقية انهم جوزوا ^{للمشيعتهم}
 وطى جواريتهم فافترى بان الملك للامام والوطى لنا وهل يقول مثل هذا
 الا من لم ينبي ويريد من امام اتفاق الجوز من له راجحة من القوة سلما
 كان او كافرا ان يجمع جارية ومملوكة غيره وهل ابقى الرافضة صفة
 من صفات الكمال قايسة بمهم امام من الائمة لا والله بل نفوها كلها من كلهم
 غاية الامران سلبهم اياها عن ائمة الصحابي صورة العداوة وعن ائمة
 اهل البيت في لباس المحبة والمنصف المدقق يصدق في ذلك لا يقال
 قد ذهب بعض علمائهم بان حضور المجتهد العدل بدل حضور الامام
 في ذلك لا نقول هذا لا يحسم مادة الشبهة اذا الخس حق الامام في كل موطن
 قامل بعلم الله عز شانه في شهد بان اليهود والنصارى ابعد من صم
 عن اتباع الشهوة ونسيان الآخرة انهم ظنوا باطلا في امر واعليه وعندها
 فيه ولكنهم لم يجعلوا اديانهم ملعبة وشرايعهم مضحكة ولم يصيروها
 انزلا لكساب الشهوات الشيطانية والذات الجسمانية بخلاف هؤلاء
 الذين يحشرون بصور الخمر وكههم اليهود ولو كان للجماد عقل لما لم
 من هذا من الكلاب اعز من ان ينسبوا اليه وليس هذا تعصب بان ياله
 وجه وجهه يلايم طباع المعادفين روي الامام المستغفري باسناده عن
 ابن ميمونه قاله لي الثوري كنت ذات ليلة في المسجد الحرام فخرجت في

عقبة

بعض

بعض الحوائج فاذا انا بعض كلاب الخرس فما لي والله ان اجوز فاذا اكلت من
 الكلاب قال لي سفيان قال امض لا بأس عليك انما بابي علي من يقض ابابكر
 عمر رضي الله عنهما انتهى فان كنت علي بصيرة من وديك علمت ان تكلم بذلك
 انها هولا ثبات ان الكلب احسن من الرافضة والسباب احسن من الكلب لان
 الكلب علم فضل الشيخين والرافضة لم يعلم ولا يصدق بعد ما سمعته فهو اشد
 حقاقة من الحمار اذ ليس فيه راحة من بعض الابواب فوق الله قطب زيارتها
 فخر ان عثمان ان يظهر الشرع من رجب الوض والطهين فانه هو مراد
 للذين سلكوا طريق الايمان وهم عباد الرحمن ومن هفواتهم الخبيثة
 ان شيخهم ابو جعفر الطوسي ذكر في كتاب المصابيح وعينه في ان زيار
 الحسين رضي الله عنه تعادل ثواب مائة الف بني وانها افضل عند الله من
 مائة حج ومائة الف مرة ومائة الف غزوة كانت مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وغير ذلك فان كان الامر كذلك لا يحج ولا يعتمر ولا يغزو والا لا حق
 وهذا ايضا دليل جلي على ان الرافضة استند حماقة من سائر الفرق الباطلة
 لانهم ينقلون ذلك ومع ذلك يتحولون شدا ابد ستمكة اللهم الا ان يقولوا
 انها تحملنا هاريا وخذعت واسمى باحوا وتجارة وغرض اطشام الاحول
 وانه الراوندي واخوانها في وضع ذلك الحديث تقليل رغبة الناس الي
 الحج والعمرة للذين هم اركان من الازكان الخمسة الاسلامية وتحريض
 للناس على عداوة الاصحاب الكرام اذ كانوا في فضل الزيادة ما ذكر كذلك
 روي في طريق الزيادة كلمات مشتملة على انواع الطعن واللعن على الصحابة
 فاما من رافضة يدخل الضريح المقدس ويخرج بدون ان يلحق علي الشيخين
 وعينهما من المبشرات بالجنة في كل مرة مرارا اقبح الانواع فان كان الزائر
 من علمائهم فهو اما حافظ لتلك الكبريات او يبدع كتاب الزيارات المحتوي
 على جميع المذكورات وان كان من جهالهم يستقبله احد من علمائهم ويلقنه

المستغفري

ما في الكتاب باصناف القرآن فلما تمت الشئوم والسبوب يقول المزمور اشها
 بمحوسياتك وان كانت اكثر من عدد الحصى وبعلودم جانتك بحيث فاق
 درجات الانبياء فينبغي ان ينظر من لم يعاد الشرع ولم يعشق الاتحاد الى هذا
 يكون مدارهم على اللعن والشتم والعداوة والغيظ علما وهم شر العلماء مع
 نذرتهم وكتبهم ادون الكتب مع قلته بالوجود بينهم متدين ويوجد
 فيه كل خاين الوالد يحسد على الولد فضلا عن الغنى والولد لا يريد من ذلك
 الحجرة قبل هذه الدنيا وشهواتها ومقصد هم الحياة الدنيا ولذا انها فان لم
 تنفر من هذا المذهب نفرة المرء من الجيفة النسيئة فانت في الحقيقة انت
 منها مستغني النار الكبرى لا يموت فيها ولا يحيى في قعر السعير شمع منك
 الابن والزنى ترك الجمعة والجماعات اما الجمعة

وسترى

عبد

للطبيخ

للطبيخ العقارة الذي يصح غير الندامة ولم يخف من حر القيامة اذ من لم يكن
 متصفا بهذه لا يقني بان جماع المنعة بحر الثواب الكريد وعلوة الجمعة
 تستلزم العذاب العظيم ونعم ما قاله القارسية بذهب كرهت وبيلة
 كتمام جماع متعطلال ونما جمعة حرام وما يورث ذلك تايبدا بينا ما تواتر
 عنه انه فحشا للمكان بما هو بالاجتماع في المساجد يوم الجمعة لسبب الصحابة
 والا زواج على المنبر مع التجنب عن الصلوة ومن ذلك اليوم الى يومنا هذا
 هو دأب لرفضه تفصيله ان هؤلاء يجتمعون يوم الجمعة في الجامع الكبير
 ويرتقي الخطيب الكافر على المنبر ويسب الصحابة مبتديا بابي بكر الصديق
 رضي الله عنه اول من اسلم وهاجرت بعد الثمانية من التسعة الباقية
 من العشرة المبشورة بالجنة ثم بعد ذلك عيشة وحفصة وام جيبه اللاتي من
 جسد من جسد الذي لم تحس النار من جسد ثم سائر الصحابة المعروفين
 ثم التابعين ثم الائمة الاربعة وسائر الاوليا ثم ان الحمد والصلوة و
 الموعظة في خطبهم تطفيل لا يتكلمون بها الا كسالي فلما تمت وصلوا الى
 اللعن يتبدل كلهم الى الفشلط ويرودهم الى الحرارة فيغفون عوي
 الكلب العقور ويشققون شققا بالجل السكور ولا ينزلون من
 المنبر الا وقد ابلوا بذلك الفظاعة خيالاتهم وتزلزلت بها في القبور
 اجساد كبار الائمة وبالجمله غالب اقوالهم في ليالي الاسبوع وايامها
 ولا سيما يوم الجمعة وليلمها على البناءة والفحشيات كما ذكرت وكان
 الشاهين يد امياري عن سائر السفها في السفاهة فعين سبعة ترواين
 صيحين تضاهي اصواتهم اصوات الجواميس وامرهم ان يحفروا
 عنده اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فيبتدي واحد منهم لعن بصفة
 تسعين صديقا وصديقه الذين كتب الشاه اسماءهم بخطه مبتديا بها
 الرشيد ثم بالسابق في تصديق النبوة والمعلم ارج مختما بمولانا عبد

الرحمن المجاني قدس الله روحه فلما كان يتم كبريات طهر من السببه اللله
يتصل اخر كلام الاول باول كلام اخر هكذا الي ان يتم كلامهم وينجز ذلك
غالباً الي قريب العصر وكان يجلس الشاه ملتقاً عن الكل اليهم كما يجلس
العارف مجلس الذكر والقراءة فاذا وصل السابع الي ذكر خاتمه كان يقول
الكافرون والمحاضرون بيض بادوكم مباد فيملاء افواه السبعة للمذكورين من
الدرهم الغضيه المشكوكه وبعد ان استشهد شاه اسمعيل ووفقني
الله تعالى الاعظام بذييل هذه الدولة القايمه العثمانية المراديه مخلو في
والسلسلة الملغنيه خاتم هذه الابرار وقربن هو كلاء الاحرار وكفا في
ذلك الافتخار في هذه الدار ودار القراء فاسئل الله الكريم الغفار ان لا
يفارق بيقي وبين هو كلاء لا خيار ويدخلني معهم في جنات تجري من
تحتها الانهار وهذا هو المرحولان الذين بذلت مهجتي في مجتهد
لهم شفاعته مقبولة وان مساعي في الاقدام بلوازم ولا وهم لم يست مجبولة
لا كذبت لو قلت انا اشد ابتلاء لمجتهم وحفظ طريقتهم من سائر علماء
السنة والجماعة حتي الائمة الاربعة اذ لم يصور قوة الرفض والبدعة كما
اتفق في زمانني هذا وانا في سبيل محبتهم مشيت مع غلبة الرفض وانزحام
الروافض شي الاقوياء والقيت نفسي لشدة محبتهم مشيت مع غلبة الرفض
وانزحام الروافض في المهالك اليه يتخير فيه اعفد يارورسنتم ولم اخف
في طريق اوداتهم مما يفرغ منه فواد ضيغم كنت وحدي صفوا احد او مائة
الاف ورافضي صفوا اخرها من نهار وقت الاوطفي اني لا اعيش الي الليل وما من
ليلت لا اهل حربي مع الولولة والويل كنت مشاة لاهل السنة والجماعة
ومسار في عيون اهل البدعة كان يقول الجبان هذا ساحر او صاحب ابحاز
والشبهان انه ذوتهم ممتاز والمتقون لا بل هو مجنون بغير تشبيه
ومجاز لا ينبغي ان يدعي احد مشابهمه اباي في تحمل الشدايد والمحن الابد

ان ياتي

ان ياتي بمثل ما تحمله بالسرو والعلو وما هذا قوله عز وجل واهيب لي شهيد
مظهر يطبقها من لادون واعيد ان قد انعم الله تعالى علي بتواتر مفصلاتها في
الافاق وطر ينكر الامور ينكر فريجات الذين بالعدا والشقاق ولا ابالي من
الانكار المنكرين وعدا المعاندين اذ لا اسئل اجواب ذلك الامور رب العالمين
وبعد اللبث والليالي قد ذكر مفصل تركهم الجمع وبقي شرح مجر انهم للجماعة
فليعلم ان من اصولهم الفاسدة بطلان الصلوة خلف غيوم من ثبت علان
الباطنية وهل تثبت المعاشرة الباطنة عندهم وما من رافضي الاو باطنية
خبيث ملوث فيها ينكر بعضهم بعضا ويرض كل منهم بامامة احد وغير
الوافضي ليس بمومن عندهم فضلا عن العدالة التي انما يتحقق بالايمان
فانسد باب الجماعة وحرهم ابليس من فضلها ايضا ولهذا تزي اكثر سدا
خوابا بحيث يوطئها الدواب وتلف فيها الكتاب والبعض الذي يولي اساسه
انما هو سعي اهل السنة والجماعة ولكن الجماعة فيها ممنوعة مخذومة
بل الصلوة الصحيحة فيها غير مقدومة انما المتعارف هناك الاجتماع
للسب والطعن عوض الصلوة والذكر ثم الشتم واللعن وهي افضل العبادات
واكل الطاعات عند تلك الفرقة الفاجرة وانما يقلعها سطوة هن
السلطنة السليمانية القاهرة **حكاية** كنت يوما عند الشاه عفي الله عني
فجئني بحافظ من حفاظ قزوين ويداه مشدودتان فقال الشاه هذا هو
الذي حضر صلوة الجماعة ومع ذلك اطال يدك علي النبراي فقبل نعم فبد
بشتمه وقال لا قطع يدك ثم لاح وقتك فقال ايها السلطان العادل
هذا طبع عالم املاكم ولم اقدم عليه فانه مني بصلوة الجماعة وضره وانا
برئ منها فقال الشاه هل يعلم احد انك شيعي واني كنت اعرف انه شيعي
اروت خلاصه فشهدت علي شيعته بمعني انه تشيع عليا كرم الله وجهه
وهذا هو حقيقة الشيعة واهل السنة احق بهذا الاسم والرفض

دات

خصما به كما عرفت فنضحك الشاه من شهادتي هذه وقال سر البغض ^{مستحق}
الجالسين في طرفة الاخر ترسم كطبيب را طبيبني بايد ففهمت وفهم الخلق
نوع مقالة الاحرمني الله من اجرتك الوحشة فسكت فجلا فقال له
الشاه اريد شاهد اخر فاستشهد احد من الامراء الذين عندم الفلاس انوا
اعز من ايمانهم وكان قد اعطاه قبل ذلك اجرا لحياته في وقتها فقال ولا بد
لكل من ضعف سنة العبد ان يعطى اكثر من كتسبه لرافض اجرة الخواصة
فشهد بان شيعي ومع ذلك امر بضرب الحافظ المزبور وقال هذا هو نون البتراء
فان لم افعل هذا لاني هببتهم في القلوب ثم البتس البتراء في خلقه ثمينة
واخذ من المظلوم المضروب المومي اليه ثمن الخلق بلا اضعاف ثمنها وامر بان
نوري بجرا القطار في كل مساجد متعلقة باهل سنة فزوين حين اجتماعهم
فيها ولعلك لم تسمع بعد اصطلاح جرا القطار اذ كناية عن كل من الاررار
الذين مران طهما سبكت اسمائهم بخطم وخضم بدوام المسب عليهم متصلا
متابعا وان ياريد ان يدخل من يشك في كفر الرافض حجة من الجمع جامع من
جوامع العجم فيسمع ما يقوله المعروف لولا ثم يقوله الخطيب ثانيا ثم يري
صلواتهم منفردا مستقبلين جهاتا مختلفة كما سذكروه مقيدين بان لا
يتفق موافقة بينه وبين غيره في اركان الصلوة ليلا تشبه بصلوة الجماعة
فكاد كل منهم على ملة واحدة جامعين بين الطاهر والعصر بغير عذر متر ^{ضيق}
عن النوافل قانتين في الركعة الثانية قبل الركوع من كل صلوة معتقدين
استحباب سب السابقين الاولين فيه فادراكا منهم في ذلك يقولون
المرااد بالقنوت الدعاء اي دعاء افضل من لغتهم ثم ما يقوله البتراء
الحاضر في المسجد لتكميل اسباب الشقاوة والنفي واعلم ان اولهم بلا
قوله المعروف والخطيب على مقام النبي الطاهر المحي نسبت الفاروق رضي الله
عنه الى الاعمال الشنيعة التي لا يتصف بها الا هؤلاء الذين هم شر الخلايق

ورب الامم ثم كيفية خروجه من المسجد مع كل من كبارهم سباب يسب
الصدقين المومي اليهم بالهرج المذكور الي ان يدخلوا بيوتهم فلو بقي
شك هذا الجاهل في كفره فاني لا اشك في كفره واحكي لك طريقة اخري
وفدقة كبرى تخبر من جهل الشك في كفره هؤلاء سمعت يوما من الايام
نزل على الخطيب الاستر ابادي من المنبر بعد ان قذف سيدنا عمر رضي الله
عنه بما لا يسمع من الاوتنقص عليه حيوته على الخاء مختلف شتي فيظهر
حينئذ غاية تقيد بالصدق والاجتناب عن الكذب عند احد من ^{اعيان}
الدولة الاريسليه فيقول اني لما رم في عمري ابا بكر بن ابي قحافة باللواط ^{المعكوس}
لعدم الحاطة علي به وما اقول في شأن عمر بن الخطاب انما هو من اليقين فلو
لم اتقنه لما قلته والله الذي اضل هذا الفاسق الكافر وهذا في ما رايت لك
منه من الرفضة مع انهم الكذب البرية ولا عجب ان يعلم مخاطبة كل مدرك
عالم بانكذاب مغرور من طريق السداد هو الصواب ومع ذلك لا يستعصي
ويقول مثل هذا عذبه الله باشد العذاب ثم والله لا يتسلي خاطري الا
بعد ان اراه يوم القيمة سمع السلاسل والاعلال في الدرك الاسفل
يعذون فاقول لهم زادكم الله قد وقول عذاب الطون بما كنتم تعملون
تخبر نفهم القبلة وشر حمله بن عبد العال الهان الماز
اراد تشبهها الخربن بال في زمزم للاسيان عن سيار الفخر فخر بحداب
الجم التي نصبها غزاة الصحابة وبقيت من زمان الفتح زاعما بانها
على غير القبلة ودليله لذلك ما رواه احد كذا سيهم من الائمة انهم قالوا
علامة القبلة هذه مجزوم بان يفتي لا نه مشتعل على ان تكون قبلة البلد من
المختلفين في الطول والعرض بدرجات متعددة واحدة اذ فيه ان قبلة
اهل الهند والهند متحدة ولا شبهة في كثرة الاختلافات طول وعرضها بين
بعض بلادها والبعض الاخر فان منصورة تصب سند طوطا قد وعرضها ان

وجزيرة سرانديب التي بها اصبط آدم عليه السلام ومنها يجلب الياقوت
 والليث وبعين الطرم وغيرها فهي من جملة جزائر الهند وطولها قد وعرضها
 كذلك ذكر في التبرج الجديد الكوركان في التبرج الالبحاني الذي رصده اقدم
 نصير الطوسي قريب الي ذلك فبالافتاق اختلاف طولها وعرضها اكثر من
 عشرة درجات وهو يقتضي ان يكون بين سمت قبلة مضمون سند وسمت قبلة
 سرانديب بعد كثير فان قلت لا يحصل الجزم بنقل اهل الهيئة في الاطوال
 والعرض قلت هذه مناقشة في المثال واما وجود اختلاف الكثيرين ما
 في اول الهند من جهة المشرق والشمال وبين ما في اخر الهند والسند من
 جهة الغرب والجنوب فقطعي من غير افتقار الي نقل احد ومن الغريب
 ان الفرق بين باجمعهم بل سائر فرق الشيعة متفقون على ان الاجتهاد في
 محارب المعصوم لا يجوز ويعدون محراب مسجد الكوفة منها ونحن
 رصدناه في ايام الجدي يقع خلف المنكب اليميني من مستقبله ومن هو
 في ريب منه فذلك المحراب على حاله مع جدران المسجد كلها والمناقشة فيه
 لا تجدي نفعاً من سافر من كوفة الي طوس علم انما بينهما اكثر من اربعين
 ميلاً والساير كل يوم اما مستقبله النقطة المشرق واما شمالي مشرق
 فيلزم قطعاً ان يكون سمت قبلة طوس في الغربي من سمت قبلة الكوفة
 بكثير وبن عبد العال الجاهل المزبور عن محراب الكوفة فانظر الي
 هذا الشقاوت والي بعده من العلوم الرياضية حتى انه لم يفتض بمثل هذا
 الذي افهمت كثير من العوام الذين لهم ادنى معرفة بعلم النجوم وغير
 سعي وجهد حكايته لطيف سمعت نقلاً انه قال سمعت من السيد عبا
 الدين منصور العلامة انه قال سئل الشيخ من المثلث الحارثي فلما عجز
 من بيان الجمل وكان مجلس كثير من امراء الشاه اجاب السائل معضياً
 وقال لعلك سني لانك تسألني عن مذهب الحنفي فان ابا حنيفة قال المثلث

الطوس هو مكان
 المحقق وشرق
 حتى صار الكوفة
 من سمت الحارثية

حلال واما مذهب الامامية فالمثلث وكل مسكوك حرام فمر قد باحث
 بن عبد العال المذكور اسمه قبل ذلك في اكثر هذه يانات اهل مذهبه وخصوصاً
 ما بالغ ابو فيه وشاع بين رفضه العجم باهتنام من جملتها المسائل المثلث
 التي هي من معطيات البدعة والضلالة بل لا يبعد دعوي كونها خلا
 ضروري للملة الاسلامية وهي تحريم صلوة الجمعة وتحريف محارب ^{المسلمين}
 وتحليل المنفعة الدورية فاذا ذكر لك بحمل ما بقي في ذكره من تلك المباحث
 فقال في تحريم صلوة الجمعة ما ذكر في اشتراط الامام او نايبه ولم يرد عليه
 الا انه قال يورد علينا باشتراطنا حضور الامام او نايبه في صلاة الجمعة فيقال
 ان الآية مطلقة وهذا ورد على فقهاء السنة ايضاً فان ابا حنيفة شرط المهر
 والشايع حضور اربعين قلت استبعاد اهل السنة من ذلك ليس
 لانهم يعتقدون ان الآية صريحة في عدم اشتراط شي اصل بل لدلالها
 ودلالة الاجماع على بقاء فرضيتها مع بقاء التكليف والجمعة فلا يمكن شرها
 لن باقي جملة ما يلزم فيها صلوة الجمعة على بعض من المسلمين الا اذا
 نفع في الصور ذلك يوم الوعيد فبقولكم هذا يلزم خلاف المبادىء من
 الآية وبعد لول الاجماع اذ وجود زمان لا يحضر فيه امام ولا نايبه جائز بل
 واقع كما في زماننا هذا واستمر معتز فون به وبحصول المهر والاربعة في كل
 زمان عادة اما توي انكم تركتم الجمعة منذ كم سنة وهي قائمة في بلاد الحنفية
 والشافعية فامل بعد ذلك الحظة ثم قال ادعائنا اجتماع الامامية على
 اشتراط احد هما او جماعة جمة قطعية لدخول المعصوم فيه والاجماع ثبت
 بحبر الواحد العدل العارف علي الاصح فانه في البحث الي اصول مذهبهم
 الفاسد من وجوب اللطف وغيره فرايت السكوت حينئذ اولى فاما
 في القول بتحريف القبلة فيعد ان ابي بصيرة ما قاله الرباضيون وجمية
 ما نقلته من امر قبلة الكوفة وقعتها بامر من قطعية التفات بين قبلة

من غير من الوقائع اليه يقولون انهم كانوا منظرين فيها بل هذا اولى بما
 لا شك وان وضع قبر الامام المعصوم علي غير القبلة المرفوعة مصيبة عظيمة
 فلما اوردت عليها لم اربط للمذكورة راي كشيخ الجنب عن البحث اولى فاذا
 ختم المباحث بان العجب من مثلك البحر الملي والمجرب اليه ان تشك في
 مثل هذا الامر المجلبي واسكتني به وكيف لا اسكت مع قدرته علي اسكاتي باشد
 الانواع واما في القول بحمل المتعة الدورية فبين اول حقيقة ما اثر ما بوحث
 فيها هي ان تمتع الرجال المتعددون ليلة واحدة مثلا امرأة سواء كان
 ذوات الاقراء ام لا ويدخلون كلهم بها فيها ويقضون وطهرهم فيها فقلت
 لرايها الشيخ يتقلون مثل ذلك من ايكم ولا اعرف حقيقة قال لي وكذلك
 بل ادعي والدي اجماع الامامية علي ما يستلزم ذلك ولكنه انما محل هذه في صور
 مستحضة وهي ان تمتع بها في اول ليلة ساعة مثلا فدخل بها ثم وهبها تمامه
 مدتها الباقية من الساعة ثم تمتع بها في ساعة اخرى فوهب تلك الباقية
 من المدفوعة منها قبل الدخول تأييدا فزوجها ثم وجئت ففعل بها مثل ما
 فعل فتمتع بها بكر بعد خلاصها من العقد الثاني المراءى عن الدخول وهكذا
 ان يدخل بها عشرة رجال او اكثر وليد علي حلية هذه مقدمات فكل منها
 اجماعية عندنا ان علمنا قد اتفقوا علي جواز هبة الباقي من المدة وجواز
 تزويج الواهب اياها بغير عدة وهكذا الي ان يدخل بها عشرة رجال او اكثر
 وليد لا خلاف في جواز تزويج غني الموهوب بتطاعين المدخول بها بغير عدة
 كما لمطلقه الغير المدخول بها فقلت انها مدخول بها قال لا بل ابطال العقد
 الثاني حكم الدخول السابق قلت من يعلم قطعان لبراءة الرحم دخلا في
 تشريع الله ان لم تدع كونها علة مستقلة له ولتلك حرمة الزنا مع قوله تعالى
 خلقكم في الارض جميعا كما لا يخفى فماذا تحكمون في الولد المتعقد نقطة
 في تلك الليلة والي من ينسب ذلك قال الحاكم فيه الفرقة اذ ثبت من المعصوم

قلت

منهم

البلد من الذين نقلوا اتحادها عن الامام بغير احتياج الي بقصص الدنيا
 ومن ان المنع الثاني ردبها لة وتحقيق الامر ليس بعسير فلما علم انه لا
 يسمي ولا يعني من جوع قال الايمان للنام بالايمة يقتضي ان ياول المرء ما
 يقتضيه عقله بما قالوه لا العكس قلت هذا مسلم اذ لم يكن مقتضى العقل تلعبا
 وفناد كلامهم ظنيا واما في تلك الصورة فمنوع والسند بين علي ان في
 الام علي بن موسى الذي تزعمونه واجب العصمة مطابق لما عينه المستنون
 السابقون فاتباع قبر المعصوم المذكور اولى من اتباع زوايته لم يثبت
 كونها من المعصوم بل ظهر عدم كونها منه فقال وليس ان الرضا فاصبا
 قبره ليوثق عليه كانه عقلت عما قال سلفك ما يدفن المعصوم الا المعصوم
 وايضا ما رواه ان محمدا الجواد رضي الله عنه وعن ابيه جاء بطي الارض من
 المدينة او بغداد الي طوس ودفنه ورجع كجاء فبهت وقال يمكن ان دفنه
 مستقبله الي قبلة عينها والدي ولكن حرف الصندوق للنفقة قلت ما
 معنى النفقة في القبلة هل هي مما اختلف فيه كلابل القائلون بالشهادتين
 متفقون بدلالة الآية الصريحة علي ان القبلة هي عين الكعبة اوجهها فلو
 كان ابن الرضا او غيره من الرضويين يقول مع علوشانهم وسمو مكاهم
 ان سميت قبلة طوس باجتهادنا هكذا او ندفن لها من مستقبلها اليه كما
 لاحد يصل اليه او يعارضهم فيه ولا سيما في زمان المامون الذي كان
 شيعة متعصبا كالحكي عنه الثقات وقد سلط الله الرفضة علي لعنه بمقتضى
 حديث من اعان ظالما والله طيه انه لو كان بحرف رضوي والعباد بالله ا
 لقبلة عوا المسجد الحرام الي المسجد الاقصي لعاصده المامون من فوط
 اعتقاده فيه وظهر بهم فضلا عن الانحراف الاجتهادي ومن راجع روض
 الرياحين معصف عبد الله اياها في اليميني وغيره من كتب السير والتواريخ
 يعرف صحة هذا المقال ثم قلت له وايضا لم يشغل علماء كرم في ذلك شكاية

منهم

انه قال في كل شكل القرعة وهو مشكل فقلت بل هذا هو مشكل وهل اشتد
تحكون بها علي ان رة منه ومحرميته لنسايه وسائر احكام النسب كان لي
فقلت له في نفسي انزل الله عليكم اصناف الشدة والبلاء ولكنه لا يسعني
ظاهر الا التحسين والمدح والي الله الامتكا فدا في كنت اظن عدم مول
غير اياه فيها وانها مخترعات ابيه لا يحسنها الا هو واتباعها الضرورة فساد
ولكني كلما حركت شفاء الوفضة ما كانت تتحرك الا بتوجيه ذلك الاجتهاد
اليساد واحمد متنا سبر في البعد عن السداد بل ان الله اصلهم بقرهم
ومن اضله الله فانه من هاد
لتوسع في شهوة فرجه قد احدث مثل هذا الفساد العظيم في الاسلام
واي مفسدة تكون اعظم منها وها تخلف الانساب اليه يتوقف عليها
الكثير الاحكام الشرعية وايضا اغلب الاشرار والشرور العظيمة النفسانية
ينولد من الاولاد الحاصلين من تلك المباشرات الشيطانية ولذلك
لا تري بين الراضة الطيب الا قليلا بخلاف ارباب السنة والجماعات
وتفسيه ان الولد كلما كان الي الحرام اقرب كان طبعه وعن السنة و
الجماعة البعد وبالعكس ولذا يوجد في العجم والعراق كثير من السادة
الفاطيين بل المنتسبين الي الصديق والفاروق يسبون الشيخين
رضي الله عنهما وبنيتهم عايشة وحفصة رضي الله عنهما باقبح المنسوبة
واقطعها واشنعها وهل هذا الا لقصور في امهاتهم ونحلي لا غلوا
وشرامة وشفاوة وخسارة من يقال انه سيد طبائرها طبائي ليللا يعتمد
علي احد في زماننا هذا ولا سيما من ولد في بلاد غالب عليهم الرضا الا
بعد ان يتحقق عدم رفضه وغوايته وصحة مذهبه واستقامته ووطن الحكاية
فوايد كثيرة اخري سيطاع عليها الذي كان الشاب المزبور المسبوق بقر
المعروف بمير ان المنسوب الي وزارة اصفهان من تلامذتي ويعتقدني

الكمال اكثر مما في نفس الامر ويحجبني غايته المحبقة مع ظنه باي سني وكان يظهر كال
اعتقاده بي حتي قال يوم من الايام والله اني اعتقدك بحيث لو علمت انك علي غير
مذهبي لرجعت عنه وبعثتك فيما لم في ذلك حتي اجبته واعتمدت علي محبته
وكنت ارجو رغبته في آخرته وكان الامر علي هذا حتي ظهر شاه اسمعيل الجبار
المنهم بالشجاعة فظهرت مذهبي ورفعت اعلامه امام عقول ودي بالوجوهنا
ونقصير افشده ذلك غيظ الرضا وزيادهم فظا طر وعناد انصار واجاء عدا
اضدادا فاشتاقي الي مو في مرتضى المشار اليه وكان يوم قبل ان حيوة منوطة
بحيوتي فقلت له يوم ما بعد سني الهدايات والمواعظ واقامة البراهين والجمع
العقلية والنقلية علي بطلان طريقتة وصحة طريقتنا التكمين فوطجهما التكمين وضلا التكمين
نعلم ان الصديق رضي الله عنه ملعون حاشاه وانا اعتقد ان هذا كفر صريح وعيب
عن اقامة الدليل عليك وعنادك في مقابلة ما لم يبق الا المباهلة تعال ندع الله خيرا
الحاكمين بان يجعل لعنة الله علي الكاذبين ويبي المبطل ببليه عاجلة دينية الا
واقطاع الامل قد عونا وكان من الحاضرين اكثر من عشرة انفس وافضيه ولم يكن
من آمن بما جاء بكاحام الرسل الا انا واخي في الدنيا والاخرة ذو الفهم الثاقب
والواري الصائب والخلق السليم والطبع الكريم ابو حامد بن الشيخ نور البيا
الغني عن البيان الشيرازي فلما قام من المجلس لم يثبت حتي نشر تلك المباحث
بين قريش اش تحريصهم علي قتلي ونصحيح عقيدته فوجدت المخوف في الشاه
اسماعيل وسيلة اخري لتعدي من حاميي فشرعوا عنده ما جري وقالوا لقد
افترط هذا السيد المتهور في هدم مذهبنا وقد عرف كل الناس بهذه الصفه
ولم يكن ازالته هذا العلم عن اذهان الشيعة فان قهرت في هلاكه بحزم العسكر
بانك سني وانت علي خطر عظيم الا يعتقدون تشيعك وتنجون من كيدهم
فجلبت الشاه واضعا السلسلة اليه قد رها عشرة اذرع علي عنقي شدا مغلطا
مزجرا علي خوفي نفسي وقد كرت تفصيله في اليسر بعد العسر ومرة نبذة

يسيرة منه وبالجملة صار ذلك استدراجا لم يجعل الله له من الجاهل عوازل على
البليّة ولم يعلموا انه كان غير الرحمة الخفية وتفصيله انه قد صدقوا فيما قالوا من
افراط في تزيج السنة ونكسيد البدعتكم اذ بهراي قد قطعت اذنه وانفه وكسرت
راسه وظهره بجيلقي وانما القول من الله وكم من شيخ رافض مغت وظيفته وقطعت
معاشه فكمن عينهم من الرفضة بدلت عليهم بالذل وغناهم بالفقر وعيشهم
بالكدوز وسروهم بالغم وفعلت عكس ذلك في اهل السنة والجماعة فلتلك
ضائق صدورهم وانقطعت صبورهم فبلغ حزن قلوبهم الى الجنون التام
واخرج فرج الشاه من هذه الخوف الى السرمام حتي ان احبتي اشتغلوا بمصيبة
كانهم كانوا يشاهدون قتلي وحكم العقلا باي لا يعيش ابو عا الخ لا بعجزة
فاثرت تلك المباهلة لي خبرا كثيرا عظيما كرميا اذ لا بالحسن المزبور قد
انقطعت نيران غيوطهم ونمت مقدمات حظوظهم فبفضل الله اطمئن
قلوب اجاي بطن المخرج وفرجت النازلة الضيقة المذكورة وكان الظن
ان لا تخرج فاطمة الا تخرج فاطمة ان بلاء ونعمة طهرانه عطاء ونعمة
هان مشونو ميدجونه واقف نه راس عيب باشد اندر برده بايهاي بنهان
غم مخوراي دل از سيل فنايناد هيت وكنديجون ترا فوحست كشييان طوقا
مخور فقال الرفضة المحرومون عن نور البصيرة وصفاء الطوية كيف او
المباهلة في البليّة ولم يعلموا انها محض النعمة والرحمة فقالوا احسبنا
ابتلاء وهذا اجلا وهو بيدنا لنقصين عليه بما يزيد اجلا وكنت اقوالهم
ولا تحسبن الله عما فعلتم غافلا ولا بما ظلمتموني به جاهلا انه في رافة لطيفة
من حفة الجلال وعليكم فيه من حفة جماله وبالونكال لا يحيق المكر السي
الا باهله والله خير الماكرين والله تعالى الطاف خفيه في افعال جليله فحق
الله من الصابرين فابن الحق سبحانه وتعالى مكتومة وقع بفضلته مخومة
فنجوت منهم ان قتلوا سلطا نهم وكان الباعث علي قتل رجوعه عن مد

عزهم

غم

بعد

ابيه الى مذهب اجداده السابقين مع انهم يعتقدون الهة التامة لرجوع
هذا فخرجت بحول الله وقوته وبمن همة من زين الله الاسلام بخلافته
خاربا الى الله وسهولة في شتاء ذي برقة شديدة وطويبت المسافة البعيدة
مع حجي الريع المديدة بغير الرفاقة السديدا والدواب العميدة ومع كثرة
الجماعة العنيدة والطوايف العنيدة بين السباع الشديدة والمياه الجيدة
بميا من العقائد المجيدة والمساع القديمة والجديدة **مسير** راع وين
اول انار جهان افرو زست فحصل لي بعد ذلك فعم اجل منها واعظم بفضل
الله وسهولة محمد النبي الاكرم والي الان يتوارى علي السعادات العظيمة
والمناصب المحجوبة ووصلت الي المراتب الجليلة التي لا يشك من لفظها
الجميلة انها ثمرات الرياضات المذكورة والمحسن المستورة اذ من خوارق
العادة ان يصير احد من علماء الروم وشرفا به صاحب المصنوب الجليل
في بلاد عثمان قبل التدرج المعين بقولائه فضل اعن العرب
والعجم وصرت من صدقات باب المراد محسود الخلق وحصل لوشان
علي وفدر حلي وسيوفي في المسافة البعيدة فضل اصف الزمان واحسن
علامة الدوران كما سير العرش المعلوم احسن سليمان واشترت الي محله
بعد الخطبة بقدر الامكان ثم لم تكن تم رسالي هذه وشغلني عنها
خدمات القضاء والقوي والدرسين وسائر ما لزم زائد اعليها
من خدمات عسكر المنصور مما لا يحصى لاذ قد اتفق في هذه السنة السفر
المباذك ومهارة قيرض وغيرها من القلاع فاحيلت اكثر لوانها علي
ديار بكر ومن القوانين العثمانية ان لا يكون امثال هذه الامور مفوضة
الا الي القاضي ليعلا يلزم خلاف الشرع ولا يقع ظلم فادر كتنى غناية الخليفة
الخامس بعد ان علم كثرة اشغالي ومخفي بالولاية والكرامة فوسيلة
حرفة معلمة فخر العلماء السابقين واللاحقين بدل قضاء آمد وفوتوي

ديار بكر وقدر من الحسنة بقضا بغداد وقتوي عراق العرب وقدر من
المدرسة المجانية تفرط مودة وتوفر صدقة الحق بها مضيق قضاء ^{شاهد}
علي ومشهد الحسين رضي الله عنهما اعلا الدرجتي وجرأ الخدمتي فصار
اليوم لمن ارات المنورة المقدسة التي هي ناليات المزارات الواقعة
بالبيع الفرقة كلها تحت قضائي وحكمي وهو من اراي المومنين
علي والحسين رضي الله عنهما ومن اراي الامام سراج الاسلام ^{الشيخ} ابي جعفر
رضوان الله عليه والامام الاخر من الائمة الاربعه احمد بن حنبل والامام
ابي يوسف ومحمد ومروفي الكرخي وجنيد وشيخه السري واهل
وداود الطائي والشيخ عبد القادر الجيلي والشيخ نجيب الدين السهروردي
والشيخ شهاب الدين السهروردي وجوابهم رد القضاء وغيرهم هذا
في اصل البغداد والكرخ الذي يعبر عنه ببغداد الحق واما في كل
المنطقة بقتله لبغداد ايضا مزارات مكرمة كزاري سلمة الفارسي
وحذيفة الباني وهما بالمداين ومزاري الامامين علي الهادي والحسن
العسكري والامام محمد بن الحسن الذي يعتقد الامامية المهدي
المنظر علي قول من يقول هو دفن عند ابيه واما علي العقول المعهدة
مدفنه الشريف في المدينة المنورة كذا قال في فصل الخطاب نقلا عن
الشيخ العلامة الدولة السمرقاني رحمه الله فحمد الله وبها من اراي
ظله خلد ظله قد صرت في العراق حاكما علي الاطلاق ولكنني اقسم بالله
ان الباعث علي ذكره ليس الغرور والتكبر والاطمينان الي الدنيا والآخر
بل المطلب هو فهم انفس من يعادي النابتين علي الاسلام المعتقدين
للسلف الاعلام واعلامهم ان تلك المباهلة انما انتجت عابلا اقبام
العظيم والاکرام وسيوصلنا الي دار السلام في يوم الشعور والقيام
علي ان شكر المنعم واجب عقلا ونقلا ويستلزم ازديار النعمة واما

منه

بسمه ربك فحدث وليئن شكرتم لازيدنكم اشكر والي ويفهم من تلك
غيرها حسن شكر المنعم المجازي ايضا وان لم يرجع الا اليه وهو اللطيف الخبير
له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو علي كل شئ قدير الملك ملكه والنعمة
نعمته وما العبد الا المنه بل الاله ايضا معدونه حقيقة بحرف فيه لسان الوصف
وعبارته ثم لا بد لي ان اذكر محملا من علوشان من رفعتي وعزتي بحول الله
وتوفيقه حتي يعرف جهلة قزلباش واهل غرورهم ان القاتل بين ^{هذه}
السلطنة الباقية العثمانية المرادية وبين الدولة الشاهية لاسمعية
الكث من التفات الذي بين التريا والثري وتيقظوا من نوم الغفلة
ويتبصروا من العمى ببيان هو خلد سلطانة سد الايمان ورحمة الشيطان
لولا تكن شوكتهم لم يبق النضاري الذين هم اكثر من عدد الحصى مسجد
الا وكفنته ولا مزار الا وخرتبه ولا تابتا علي الاسلام الا وحرقة فارجع
الي التواريخ المفصلة لتطلع علي تعصب الفرنج وحرصهم علي تحريب
الاسلام والمسلمين ينبغي لكل سلطان مسلم ان يتأكد في دعائه لانه
سبب صوره دينه وبقاياه واي سمعت والله من شاه طهمااسب اعتزل
في مجلس عظيم مع كمال ضلالتة وعلوه في الرفض ونقض السنة والجماعة
بانه لو لم يكن سلطنة آل عثمان انا وساي السلاطين كما عاجزين عن
مقاومة اهل الكفر والطغيان ولا سيما النضاري فانهم ازيد من عدد
الحصى ببيان آخر انفع بقاء الدنيا فيضا وصفا للمؤمنين الحرمان
الشريفان وبيت المقدس الذي فيه المسجد الاقصي وقبور كثير
من النبيين والمرسلين منهم ابراهيم وموسى والنجف الذي فيه قبر افضل
هذه الامة اليه هي خير الاسم المدفونين بيثرب اعني اسد الله الغالب
امين المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وكريلا التي فيها قبر الحسين
السيبط الشهيد سيد شباب اهل الجنة رضي الله عنه وبغداد الذي

التفاوت

فيه المزايا التي ذكرها في كل هذه البلايا الشريفة التي هي مرجع كافة المسلمين
يخطب باسم سلطاننا خلد سلطانه فان قلت لم فضلت بغداد على الاراضي
المقدسة التي في قبور الانبياء وهم افضل من اهل البيت والصحابة فضلا عن
غيرهم قلت ما فضلتها مطلقا بل فضلتها فيضاد صفاء للمسلمين ولا خلاف
بين العارفين ان استفاضتنا من ارواح الصديقين من امير المؤمنين سيد المرسلين
اقوي من ساير الانبياء صلى الله عليهم اجمعين واحتياجا في التقرب الى الله
سبحانه اليهم اشد منهم قد برر بيان اخر لو امر سلطاننا باجتماع جماليه وبقا
وخدام العربانك والسفن التي تحمل حوائج مطبخه وامثالهم وراهم قزلباش
بالهيئة الاجتماعية لنا جو اخوفا وفزعا اذ عددهم اكثر من سبعين الف ولا يبلغ
عدد عسكر قزلباش الى خمسين **ايضا** سالت فانت امراة العزيزة
رستم باشا غفر الله لها خلفت اكثر مما خلفه المشاه بعد ان تسلطت اربعماية
خمس سنين مع انه كان في غاية العشق بلال يرضه ضنه وهي كانت متبذرة
تبدل هذه هي السعيدة التي اجرت الماء من بطون الجبال العظيمة الى عرفا
وضها الى مكة العظيمة بحيث تحيى فيه العقول تقبل الله حسناتها و
حشرها مع الابرار وتجاوز عيوبها **ايضا** اخر لكل وزير و سلطان
بل لكل امير وامراة المعروف بياش من العمارات واثار الخيرات اضعاف المراتب
وصار وضوح بحيث لا يقدر قزلباش على انكاره ولو عاندوا وفي الان
حاضرة موجودة فيها تشيع الجياع وتكس العرايا وليست هذه كواقيع الصدر
الاول حتى يكون بمرور الزمان فيها مجال انكار المعدين **ايضا** اخر
عدد الاكلين من مطبخ مدرسة من مدارس احد من سلاطين
العثمان اكثر من عدد الاكلين من مطبخ المشاه وهذا مجهول الامن دخل
القسطنطينية المحروسة فيصدق ذلك ويعلم ان هذا بيان حقيقة الحال لا انباء
كشف سطوة سلطاننا في قلوب عساكره بحيث لا يقدر وزيراءه ان ياتوا

سالت

وهم زانية يدون امره وعسكر قزلباش قتلوا زوجة سلطانهم بين يديه
وكما تضرع لكفهم عن قتلها ما تقع وقد نقل انه كان يقول لو كان لابد
من قتلها فاقتلوني قبلها بل انهم يقتلون سلاطينهم فضلا عن
تواضعهم فكان ذكر هذا مقنيا عما ذكرنا كشف اخر السلطانا خمسة
وعشرون امير الامراء المعبر عنه بكنى وباشاهم باشا بلاد روم الي
وانا هو في دجوطان در مشقا وسواس وممر والشام وحبلى وقبرس وطرا
الشام وديار بكر ومرعش وقرمان وارض الروم وقلطس ووان وشهر ذول
وعراق العرب وبصرى والاحسا وتونس المغرب وطرابلس المغرب واليمن
والحبشة وكفه واقلم شاننا من كان تحت يده اكثر من عشرين امير احبا
الكلواء والطبل وما من بلد من بلادهم اولا وفيها من اصناف العسكر
مثل كويلو ونيكجوري وعرب واهل تبار وغير ذلك مما لا تحصى واكثر الامراء
وامراءهم عبد سلطان وقل يوجد بينهم لا يكون عبدا وان كان الكل
عبيد احسانا وانعامه فانظر الى هذه الشفوة العظيمة والسعادة الكبرى
زادها الله في الدنيا والعبي كشف اخر سعادة الى طول
ملكه وعرضه وتفصيلها بحسب الارصاد والزيجات طول ملكه من جزيرة
الحبشة التي عرضها المغرب الى طوطا من جزائر المخاللات اربعون درجة
الى بصرى الى طوطا منها خمس وثمانون درجة فيكون فراخه تقريبا ستمائة
فرسخا وعرض ملكه من جزيرة الحبشة الى عرضها اقل من عشرين درجات الى
بعض بلاد الروم الى في شمال القسطنطينية وعرضه اكثر من خمس اربعين
فلا اقل يكون فواسخه ثمان مائة فرسخ وان كنت ذا بصيرة تعلم ان شوكه
جميع السلاطين الاسلاميه لا تقاوم شوكه فضلا عن الذي ياتي كل من
له ارت سلطانته عن معادلتة ويتكبر عنها كشف اخر المساجد و
المدارس وسائر بقاع الخيري التي عمرها ابااء سلطاننا الى جوده لا اعلم السلطان

يتكبر
بلس

من

عثمان فحمد الله بالرحمة والوصوان وبينهما عشرة سلاطين وكلها
معمورة الان وما عمر اعمامه وعمامة وعبيدهم وخدامهم وجوارهم اعظم
والترهايم في الاسلام امثالها فضلا عما عمر سلاطين عمرها هذه افانه
كله لا يعادل عمران احد الوزراء العظام كثره الله سبحانه خير اثم الي
يوم القيمة **تلويح** الصدقات السلطانية من الذهب والفضة
علي اهل العلم والسلوك والقراء والمخطباء والمؤذنين وامثالهم
من لوازم شعائر الاسلام لنقل ما لو حمل علي عساكر قزلباش كثر ظهورهم
حاسباهم يوما قرا عدد وظايفه من مائة الف ومن جملتهم قضاءه
الاهل القضاءات المتجاوزون عن الالف ويأخذ افنعهم من صدقات اكثر
من الف ذهب وستعرف محصول اوضاع القضايات ففس عليه مصروفاته
في مصالح الجيوش الاسلاميه **تلويح آخر** يتجاوز اشخاص اكل خيرة مطبوخة
في كل يوم مرتين بقية الاسلام القسطنطينية من ثلثين الفا من لم يتصرف
برويتها يكذب القابل ويقول كيف يتيسر طبع هذا المقدار كل يوم
مرتين ولا سيما في ايام الشتاء وخصوصا بالبلد المزبور فان ايامه حينئذ
في غاية القصر والكثرة الاوقات يمطر مع ذلك ومن تشرف بها يقول المخبر
قاصر لو كان كاملا **تلويح لطيف** كل من كسب جاهها في هذه الدولة الباقية
يبقي له الي موته فلا يكسر شأن المرء وغرته بالفرار عن المناصب ومثل
ذلك المال فاذا مات وكان لدورات لا يطمع فيه لواب الدولة بقطر
وان خلف مثل ما خلفه وان فيبشرك الله تف الغيبي بان هذه
السلطنة ترمو ولا تنقص وبالله الحول والقوة علي ضد القوانين
الشاهية فقل من يزل ولا يكون لزل من يموت ويكون وارثه غير السلطان
لو امر به قيل لطيفه استكي محمول جاهل جلي عن ظلم دفتر وازام
السلطان خلا ملكه وعدله نفقته وتحقيق حاله واعماله فسمعت بعض

تلويح آخر

فسمعت

فسمعت من بعض النفاة ان جناب الشيخ الشجاع الذي جعل السلطان
شيخه وسماه بذلك ولا هو ابديت سلطنته شيخ المشايخ وقطب الاقطا
منه يستفاد الا نوار الغيبة عرض ان ذلك الرجل مستقيم والشاكي مخرف
لا اعتماد بقوله والتفتيش لا يخلو امن اهانة فامر السلطان بتركه ولكنه
حول المشتكي هذا الي استنبول مفوضا له منصب اعظم منه ليلا يرجع الشا
ايسا من باب المراد فلما جاء الي القسطنطينية اهدي للشيخ المذنبون عشرين
الف دينار وهي توازي الف وخمسمائة تومان العجم وان هذه احدي **تلويح**
للمتجورين عشرين ارادة ولا اقل كل سنة من عشر امثالها وكنت شيخا لشاء
اسمعي ومعلما ومفتيا له وصاحب سر ومصاحبه ومكالمه في النجوم و
الشعر والتاريخ مع غاية ميله اليها وديبر ومنشيه وكانت بنت خالي
المولودة من عمه عنده ووعدني ان يزوجني بنته المولودة منها المحصر
ولده فيها ومع جميع تلك المناصب والمرتبات لم يكن يحصل عشرين ذلك بل
نصفه واذكر لك اوضح من ذلك ان القوانين العثمانية تنقض التدريج
فلذلك لم اعط اولا قضاء كثير النفع نقل قضاء دمشق ومصر واستنبول
وقضاء آمد وان كان بخمسمائة كالبلاد المذكورة ولكنه اعتباري اعتبر
لكثرة المولي العظام ومراحمهم حتي يرتضوا به جاها ولكن لك قضاء
بغداد جعل بخمسمائة لعل واسمه وتغظيم سكانه وانما حاصل قضايهما
اقل من ربع قضاء مصر وهو اقل من ربع قضاء العسكر ومع هذا قد حصل
لي من فضل آمد مع ان طيور الهوي واسمك الماء شهد واعلي استقامتي
وديانتي ولم اقل من الهدايا والتحف قد شرعي ولا اخذ سوى ما جازي
لي حبه من صغيري ولا كبير في اقل من سنة امان الظلمة ولو ازم الحكومة
ما انساني املاكي واموالي وكتبي التي وقفها اباؤنا علينا ثم علي المدينة
المنورة وفضل حصل قد نهبها قزلباش وغصبها قزقي الله تعالى خير

المعوض وسناكل النار ما في بطون تلك الظلمة الذين يحلون ما
الله سبحانه وتعالى ويأكلون اموال الناس بالباطل ثم اظن ان بعضا
من الذين ليس نصيب كامل وخط شاسل من التدقيق والتعقيق
يقولون لا طائل في هذه الاطالة كلا انهم قاهرون بل فيها طائل كامل
لعامة المسلمين والخصوص القابل اما نفعها العام فاطلاع الناس
على شوكة سلطان الاسلام وخليفة الانام وعجز الرخصة العصابة وضعف
المبتدعة البغاة فيعلم ان نار الابداع لا تشتعل اصلا اذ ليس زمان اقل
للبدعة من هذه الا زمان اظهر فيها ذوق وشوكة رافضة كان اهم اشتغاله
سبب اغلب المهاجرين والاضداد والازواج الطاهرات ولم يظهر في
الاسلام قبله مثله ومع ذلك هو مصمم في جنب ناصر السنة وحافظ
الجماعة فبذلك بقوى قلوب المسلمين ويضعف اخوة العائدين وماذا
يسير ان هو الاربح كثير ونفع كبير واما الخاص فبمكن ان يعد من العام
ايض رفع جواب المبتدع الجاهل وتفضيله اني سمعت من بعض العتمة
انه لما سمع اهل العجم ان تصدق على السلطان قضاء امد قال اهل السنة
للفرضة وكنتم تقولون ان الله اذله وهو انه من فساد مذهبهم وفلوه فيه
فلم لا تحكمون بصحة عقيدته وعلي فطرته حيث عرفتم ان الله تعالى
من مثل ذلك الحبس والبلاء بين الاعداء لا تحصى واصله الى هذه المدة
الكبرى والدرجة العظيمة فاجابوا ابانه هل هذا بالنسبة اليه ام عظيم حتي
يستدل به عليه كان اجداده واباءه وصدرا ووزراءه وهو مع ظهوره
سينالجه له شاه طهما سب طمخه قضاء ممالك فارس كلها واما في زمان شاه
اسماعيل فهو كان مطاع العجم بل هو سلطانة كاعرف وهم انما جعلوه قاهرا
امد وهو ليس الا كبله من بلاد فارس فحصل الدفع بان اولى مناصب هذه
السلطنة اليه كذا في العلو والعلية اجل من اعلى مراتب تلك الظلمة المتغلبة

فان مدورهم الذي يعبر عنه بجائش واد في قضاء التخت في هذا الملك
يحكم على اكثر من ثلثين اميرا من الامراء الذين ذكرت بذرة من شانهم
وشوكتهم بل من لا يكون اعظم منه قدرا ومالا وعسكرا لا بد من ان يحيا
من قضاء هذه الدولة وان كان بما يدوم خمسين كفاية وان والبصرة فضلا
عن القايه بخمسماية وحضوصا اذ اجمع بين القضاء المذكور والفتوى
ولا سيما حيث تعقب ذلك بقضاء المشاهد المقدسة وفتوى العراق
وفيهما كما مر مفصلا بل هذه السلطنة الجليلة ارفع من ان تنصير طرفا اليه
الدولة الاسميكية فيعلم غير المبالغ في العناد والمخاصمة ان هذا افضل
من الله وكرامة من علمه فقد اهتدي ومن كابر فقد كوبر في اظهر من هذا
وبحمد الله لا يفر في اليوم عنادهم ولا ينفعني ودادهم مستريح في ظل رايته
الاسلام لا هم لي لا هدر لا انقطاع عن الاقوام وارحوا الرحيم الكريم ان
يواصل بيني وبين المؤمنين من عشيتي واقربائي في بلاد الجماعة والسنة
فان لم يستجيب ذلك فالمرحون لا يجر منا من يوم القيمة في الجنة بسبك
ان العيش عيش الآخرة فاحشرنا ربنا مع من تحبهم من الاضداد والمهاجرة
تخييه ولا نعم ان تلك الحشمة والثروة التي سمعتها شوي لذي
سلطاننا الولي العارف جناح بعوضه كلا انها هباء فتور اعند وهو
بالآخرة لرغوب واي لا حكي لك ما يدرك على ان من اتار زهرة كنت يوما
من الايام اقول من وفور اخلاصي واختصاصي بحفرة معلية مطاع
الكبراء واقتنار العلماء انك لم تجمع ما لا ثروة مع القدرة على ان
تكفر في كل سنة كنز اقال ما فعل قاهرون بكنوزة قلت اعلم ان عليك
ويزهدكم معكم من ذلك ولكن الاعياء لذي السلاطين محترمون فقال
صدق كذا كان السلاطين المتقدمون واما عند سلطاننا هذا فز
الفقراء المرباضون لا انا اعياء المستعمون لاحرنا الله تعالى من فيضه و

العسكر
في الروم بقاضي
لا نقدر على اجراء حكم على
ارضى قورجى يعبر عنه

نحن بولاية متقسلون وهل انا اقدر على عدم واجبة التي اكثر من عدد الامم
والجواهر كما لا يقتطف عن ثمار شجرة سدرة المنتهى القصر القاهر فلا ولي الاقتصار
بالدعا اعز الله في الآخرة مثل ما اعز في الدنيا ومن ههنا تم المحبة انهم
يقولون لا سلطان للحقيقي وصاحب الامر هو الامام المعصوم انما الاحكام
الاطية مختصة به ليس لاحد غيره فضل الخصومات وقطع المنازعات والتغريبات
والحدود ومن يقصد شيئا منها بغير اذنه فهو فاسق مطرود فان قلت
فمن اين نجد الامام المعصوم قالوا لا بد من وجود امام حي ابد الوجوب
اللطيف وهو ما يقرب العبد الى الطاعات ويبعده عن المعصية على الله
تعالى فان قلت هو في عصرنا هذا قالوا غايب منذ اكثر من سبعماية سنة فان
قلت فما خطب العباد وحالهم في تلك الايام المظلمة قالوا المجتهد
الجامع لشرايط النيابة العامة فله كل مال الامام الاجتهاد فان قلت ثانيا
ولولم يوجد تريم يختلط كلامهم لا يعلمون ما يقولون بعضهم يقول
لا يمكن خلوا الزمان منه نعم يمكن خفاؤه للاصل المذبور فيقول انما يكون
لطفا اذا ثبت اجتهاده وجوب اطاعته على وقف الشرع ويكون
وجود الامام المخفي ان كان خفا الزجر لطفا مع انه ايضا مصحح الافاضل
وقولوا الكلام في تنجيحه والتشنيع عليه في كتبهم الكلامية وغيرها
فيسكت حينئذ او يكابر ويعاند وبعضهم يقولوا وفي هذه الصورة عدم
المكلف اضطراري بعمل ما اتفق بغير قصد الى تهديد ولا يجوز لاحد
القضاء والحكم وما يتعلق بهما من استماع شهادة الشهود وقدريلهم
وتجريحهم والتعذيب والحبس والحد والتغريز وغيرها اهلا ومن اترك
القضاء فهو ملعون مع ان في كل بلد قاض مضروب منهم وبعضهم يقول
لكل عدل موافق في الحالة الاشتغال بلوازم القضاء الاجل والحد والتغريز
وبهذا يلزم ان يكون في كل بلد مائة حاكم الا ان وجود المجتهد باعقادهم

فانزله

اقر من وجود العدل في المسائل الاجتهادية الشرعية كلها اذا لم يكن الا
او نايبة حاضرة اوليتهم يثبتون على اصل واحد في مطلب واحد خفا من
الفضيحة كلا انهم خروا قناع الحياء لا يورث في قلوبهم القاسية الوعظوا
الضبيحة فوالله لم اطلع على ملة ولا على نخلة مضطربة كما مضى اب فمذا
ما من مطلب الا ولهم فيه تناقضات متعددة وهذه المقدمات من الضرورات
عند من لا ادني فطانة واطلاع على اقوالهم وان اقتربت الي فريد تنبه
ويقظ فاسئل حينئذ عليهم بان شاه طهماسب هل هو من الائمة
الا ثني عشر يقولون لا بل يكفر ونك بهذا السؤال او هل هو مجتهد يقول
ايكون الجاهل مجتهدا وعدم عدالة بالمعنى المستور متفق عليه بينهم
ايضا نقل لهم صود ذلك فلم لا تلغوه وانه جلس مجلس الامام بغير استحقاق
وايضالنه قاسق قطعابلا خلاف بينكم وانتم تجوزون لعن القاسق
بل توجبونه فتكفرون بالله بسب كبار الصديقين وتزعمونه اجل الثواب
لهذا الامر الذي لا تنكرون انصاف الشاه به مع عدم التعرض اليه بل
تعظمونه غاية التعظيم حتى يعتقدوه مرشدا كاملا وقطبا واصلا وهل
هذا الا من خصامكم ولا يتماكم بالسيطان واطرف من هذا ما ذكر بعضهم
في كتاب الجهاد وبعضهم في غيره وبين عبد العال في رسالة الخراج والمقا
بعد ان عرف الاول بما رسمه الامام علي الارض مبلغا معينيا كما اذا رسم
مثلا على ارض فلان في كل سنة عشرة دراهم والثاني بما رسمه عليها من غير
التعيين المذبور بل على جزء مشاع من اجزاء محصوها عشرة ونصف
عشرة وان السلطان الجاني اي غير المعصوم ونائبه اذا اخذ الخراج
او المقياسية واعطانا منها شاء يحل لنا ان لو لم يزد على وطيفه عمر ولكن باذن
الجاني المذبور وان صادوه فاسقا بالاخذ من اي جهة جاي تو بد من تركه
كريم الرجل الذي سميتوه زعمون ال محمد نظام اهل البيت وهو في



للمرحوم

سنة

الحقيقة الصديق النبيل والفاوق الجليل علي رغم انفق المناق الدليل
 كيف تعتمدون في مثل هذا الامر العظيم علي علمه وسيرة اقلت ذلك من الذين
 العاملي العباسي بعد ان رجعت من حجي الاول وكان يعتقد الشاه كما
 يعتقد كبار الامة فقلت لا كثيرا ما يسال الشاه عن ذلك فايد منا جوا
 اقل لديه منك واقر ببه اليه فقال توطين عمر ذلك كان في زمان علي ولو لم
 يرض به لمنع عمر عن ذلك قلت اما قال بن عباس في مسيلة العول ام لو حل
 مهيب قال بلي ولكن اسد الله الغالب ولا يخاف من احد فقلت من يرضي
 بالزنا علي ابنته فقيه كيف لا يخاف فقال مغضبا اعناد علماء العجم نجر
 المباحث الشرعية الي العقلية هذه مسلة فرعية وكلامك وكلامي هذا خلط
 المبحث ولو كبرت كلامي ذلك لرايت المصايب فسكت من ذلك وقلت علي
 ما اذ تم ولا يلزم الا الاستاذ الي فضل عمر رضي الله عنه مع بعد العهد و
 العلم به فقل هذا يجري في توطين خلفاء بني العباس لمضو اهام معصوم
 في زمان اكثرهم فالولي الناسي بهم سهولة الاطلاع علي كيفية توطينهم
 بقرب العهد نهت وسكت سامة فقال الاضاف ان عمر اعد سلاطين
 الجور فهو ولي بالابناء فقلت السلطان الجار لما عيه باخذ الخراج
 والقاسمة لم يلزم اذنه وليف يحمل لنا مال بيت مال المسلمين باذن الحاكم
 الباطل الذي يزعمونه كافر او فاسقا لدعواه الامامة والا عجب من العجب
 ان زين الدين العاملي خطا ابن عبد العال لذلك في شرحه علي الشرائع
 وقال هذا الحكم في الجاير السني الذي يعتقد حله مسلم واما اذا كان الجاير
 الاخذ شيعيا ويدين حرمة فلا يجوز لاحد المقر جنبت في ما حوزة سواء
 كان باذنه ام لا فاذا الخلاص من محيص فوقع الحق اشده من الاول اذ ينز
 من قوله قرب الحلية علي اعتقاد باطل فيقول ذلك ينبغي ان يقتضي محل
 لحم خنزير يوحى من نظرائي وبالجمل فاعلم ان لعلماء الروافض فيما نرى

به اغراضا شهوانية وادارت شيطانية ولكنها مختفية من وفور حيلهم فاطلغ
 الله عليها وعلي اكثرها لما انعم علي من الفطرة الناجية وعصب علي بايجاد
 اياي بين اظهرهم فلزم مني مخالفتهم ومطالعة كتبهم وان احتمل كونه ايضا
 من النعم لا سئل امة فوايد اسلامية منها الاقدار علي تاليف مثل هذا الكتاب
 الذين الذهب فضضهم فضضهم بين العالمين فان قلت فما غرض ابن عبد العال
 اخذ من سلاطين السنة فرسلاطين الوضحة لزم عليهم تحليله مطلقا
 وزين الدين لما كان في جبل عامل من توابع الشام ولم يات العجم خوفا من
 نخات علماء المعقولين وصار هناك صاحب الوظيفة العثمانية بعنه لحد
 علي الاخذين من الشاه ولحرص علي اخذ الوظيف المزبورة علي التفصيل
 المزبورة ولو كسوت لي الوسادة لبنت في كل بدعتهم وجهاتهم عليها و
 اغواءهم الشيطان فكيف يخدم الفطن باقوال جماعة تكون قبلتهم
 مشتهى الطبع الخسيس وقد وهم اغوا ولاد ابليس ومفاد مقالاتهم و
 مولفاتهم التزوير والتلبيس سمعت من بعض القاصرين الذين ليس لهم
 قدم واسخ في الاسلام وهم محرمون عن الفطرة العالية وصرخوا الهام
 في اللهو واللعب الا انهم قروا بعض المختصرات بعين امعان كانوا يقولون
 للشيعة الامامية ايضا علماء ككب فمطم علماء ولكن علماء السوء وعندهم
 كتب ولكن كتب الضلال ما من فرقة هالكة ونحلة باطلة الا ولهم علماء و
 كتب اضعاف مال لرافضة فاللايق بذي القريحة الشاملة ان ينظر الي حكم
 الذوق الصحيح في المطالب ويعلم ان من دام علي غير ذلك واستدل
 علي اسلوب المغالطين او احدث الاحتمالات العقلية البعيدة عن العاد
 فقد وقع في ظلمات الزيف وذلك الخسران المبين ولو كان ينظر المرء الي
 المؤلف والمولف فالنظر الي السواد الاعظم منهما اولي ويعلم كل عالم وحال
 ان بعد ظهور النبي الخاتمة لم توجد الكتب والعلماء في ملته مثل ما وجد في

الذي
 في الدين العاملي فما نفعها ههنا فانه
 لما كان ابو عبد العال

ملة مثل ما وجد في الملة الاسلامية وفيها لم يحصل ما ذكر قد حصل في ملة
السنة والجماعة بل التفاوت بين فان علماء كل امة بعد برز الاسلام اقل من
علماءه وكذلك علماء كل مذهب بالنسبة الى مذهبنا ومن هفواتهم المنجبة
انهم مروا بان مما سجد المعصوم افضل من الكعبة المعظمة وقد صرح به
شيخهم في الدرر وغيره فيلزم ان يكون في غالب البلاد حتى في الفرج والهند
ما هو افضل منها اذ كل بعض من الانبياء الذين يتجاوز عددهم من مائة وعشرين
الفاني قطع من الارض واذا الدرادوا بالمعصوم نيسا وفاطمة والائمة الاثني
عشر مع انه استعار بافضلية الوالي علي النبي عليه السلام فهو كفر ذكره ويذكر لما
يستلزم ايضا فضل موضعين من سامرة علي بيت الله الحرام وهذا ايضا خرق
للاجماع المركب اذ قد انعقد الاجماع قبل ظهورهم هو كلاء علي ان افضل
لارض كلها اما مكة واليه ذهب الائمة الثلاثة واما المدينة وهو قول الا
مالك فتدبر ومن هفواتهم المنجبة انهم ذكروا في كتب الحديث والفقه
ان يوم عمو غدير خم اجل من العيدين قد راوا عظمها شانا وهو العيد الاكبر
ويسندون هذا باسنادهم الي الائمة الطاهرين وهذا بهتان
عظيم عليهم وكفر صريح كغيره اذ من ضرورات الدين ان العيد اثنان
وكذا منها لوليه العيد الاكبر عيد الاضحي او الفطر والاطهر الاضحية
ومخالف واحد من ضرورات الدين كالحق بالاتفاق وان شهد بالشهادتين
وصلي وزكيد صام وحج في سبيل الله واما منع كونه من الضرورات الاسلامية
فهو مكابرة صريحة كالومغت حرم استعمال آنية الذهب ومن لا يخاف
عاقبته وافسدت السلوك قريحة لا يبالى بمثل هذه المنوع البادرة والاحتمالات
الفاصلة نعم لو ادعي احد شبهة في ذلك ففعله ولكن في بعض الافراد والامام
كشف غطا علم يامن رزقه الله نعمة الايمان وولي الجود والاحسان ان
منع هذه الهفوات والهديانات جماعة من المنافقين الذين كانوا قاصي

مقاصد

مقاصدهم تخريب الملة المحمدية والطريقة المصطفوية ولم يكن لهم قدر على
اعلان ذلك خوفا من كثرة ائمة واعظم سطوتهم جلالة هيبتهم فكادوا بان
الطهر واشتد محبتهم وازادتهم باهل البيت الطاهرين فاكثر وامل الدخول عليهم
والخروج عنهم ونسب كل كلامهم اليه حتى اخذ جمع من الاغبياء المحجوبين
به وكانوا يبايعون في منعهم عن الطهارها عند غير من يثق عندهم انه منهم
خوفا من اطلعه ذكي عليه فيدبرهم عن ذلك فكانوا وما اخترعوه وجوب
التقية علي الامام وغيره كامر بهذا اقد سدوا باب تركية انفسهم منها
علي الامم فكما كانوا يبايعون في براءتهم من امثال تلك الاقوال وهو كلاء
القايلين يقول المنافقون للزبورون اما هذه للتقية وخوفهم من
الاعداء ثم قد خوفوا القامرين المناقضين الذين وقعوا في فجع كيوم
بان من جوز ان يكون غير مذهب الاقامة حقا يخلد في العقاب ولا
يخفف عنه العذاب فلبسوا الباطل المطلق لباس الحق وجرعوه في مرارة
الحرمان بالملق فلم يلفت الي ذلك احد من هذه المخذولين الى التفتيش
عن حاق التحقيق فخرم عليهم من شوم هو الحور السلسيل والرحيق
فانخر الامر من هذا حيل فاجرا الامرا الي ان كاد ينطفئ نور الحق فوجم الرحمن
خلص عباده وحفظهم من تلك الزلة والضلالة والله متم نوره ولو
كره الكافرون وان سالتني عن اسما وكبار هؤلاء المنافقين قلت هم هشام
الاحول بن الحكم والاحول الاخو المعروف بشيطان الطاق وهشام
الاخر بن سالم ويونس القبيح المذكورون في كتب احاديثهم المروية عنهم
اغلب روايتهم المعتمدين الموثق عليهم واني انقل لك من نقل الامام
المروزي ما يرسدك الي صحيح ما قلنا ههنا قال في الباب الرابع
من مثل نخله يد انك جهود ان بيشتر مشهي باشتد وابدا تشبهكم
در اسلام يد يد امد ازروا فض يد يد امد جنانجه بن سعلان خداوند

بيان

اعضاء وجوارح اثبات كروي وهشام بن الحكم وهشام بن سالم الجواليقي ونسب
بن عبد الرحمن العتيق وابو جعفر الاحول كه انرا شيطان الطاق كفتندي وآيتان كنند
علماء وفاضل اند تشبيه از ایشان ظاهر شد و بعد از آن مخلصان و کسانی كه ایشان را
از علم معقول بهر بنود بدان در افتادند و ما فرق ایشان بترتيب بياوريم اول
هما حكيمان اصحاب هشام بن الحكم باشند و او خدا را چسبي گفت و در يك سال ^{بچند}
مذهب بكشت بليار گفت باري تعالي چون سبيكه صافي است و بيان كفت چو
شمع است كه از هر جانب كه بوي نكري روي آن باشد و بعايت راي او بدان
قرار گرفت كه هفت بدست زير كه اين مقدار از هر مقدار هاست معتدل
تواست و دويم چون الهيان ابن ابياع هشام بن سالم الجواليقي الراضني اند و
گويند خدا جسم نيست ليكن صورته او صورته ادميست و او را كبت از دست
و پاوي و چشم لكن اعضاي او از خون و گوشت نيست سيوم يوسف بن ابياع بن
بن عبد الرحمن القمي گويند خدايضا در نيمه بالاء مجوفست و در نيمه زير مصمت
چهارم شيطانيان ابياع شيطان الطاق كفتند باري تعالي بر عرش نشسته
است و ملايكه عرش را بر گرفته اند و هر چند ملكه ضعيف اند بنسبت با خدا
خداي تعالي ليكن ضعيف باشد كه قوي را بر دار و چون باي خروس با باد بكي از
خروس را بر گرفته است انهي كلامه فانظر اليه مذهب هر سولهم و قس عليه معتدل
غلاة عوامهم فاعتبروا علم ان من مال اليهم بجهله و فضوله بري من رحمة
الرحمن المنان و شفاعة جيبه و سولهم صلي الله عليه وسلم في كل زمان و مكان
وله الحمد علي التوفيق في اتمام الاول و حقه الاستعانة في اتمام الكتاب و هو
انه اكثر من الاول ولكن طال الكلام و تشوش المرام فالاولي الاختصار فيه
من كان علي نبه من ربه كفاه ما ذكر ومن لم يكن عليها لم ينفعه كل الكتب
انهم جعلوا الحق الصحابة والزوجات على الاصلوات المبررة
وكان شرا طهما سب قد وصل الي خمس وستين ولم يصل الا صلوة يوم عا^{شور}

وكان يعتذر عنه خوفا من طعن المسلمين باي موسوس تتعسل لصلوة علي
ولو اشتغلت بها كلت علي السلطنة واهل شدة اعتقاده بعظم ثواب لعن
الصلحين جواته علي تركها اذا كان اكثر عمره يعرف فيه و ما ادر يك كيف كان
اشتغاله بامر السلطنة والا غاية فاستمع لي حتى اذكر لك انموذجا حق تعلم
ان الله تعالى يريد للروافض وخصوصا لمن قامت قوايمهم خير العلم انه
لما سمع الناس بخروجهم الي الديول وملكه طامحة من العروان وان كان
يهم كل من سكن قروين لفرط ولولة المظلومين واستعانة الملهوفين الذي
جاء من البلاد الدايمة للشكوي من الظالمين انراي عدد هم في دوله قز^{لباش}
علي عدد المحصين ولم يكن اعانة الي ان يشتمهم ويقولوا هم فانهم يشغلوا
عن مهماتنا وانما هي تتبع اموال المسلمين حتي لو اطلع علي درهم اخذه
ولو زاد له وقت كان لم يشتغل فيه بهيئة نزع البطيخ او بحساب جزوا
مصالح البيت خوفا من فوات درهم او نقصان دينار كذا كان طريقه
في الاعانة وجلسه في ديوان المظالم الي ثلثي الليل وقد يكون الي
الصبح فكان يداخل عند نسيائه فينادي جاوية من جواربه اللاتي زين
في بيوت المشايخ الاسترا باده و قد ملئت قلوبهم من بعض الطيبين
والطيبات وتعلمن قوانين الرفض وصيغ اللعن فيقول لها اسمعي
لعي فان سمعت حرفا غير خارجة من مخرجها نهيتي فيطول هذه القضا^ط
الخطامي شريفا م الي الظهور وبعد فلما انتهت لم يكن يتوجه الي شيء
مالم يحضر احديهم ويفعل مثل ما فعل قبل النوم علي الشناعة المذكورة
فيشتغل بالاكل وقد تقرب ان تحضر حينئذ العجائز القوادات فيد^{كرون}
عنده ما اطلعن عليها من المحبوبات وهو يدب في سبهين والتمتع بهن
ومع ذلك ان يقال نسبة الي ابيه كنسبة البوالي العاقر ولو شربت
لك احوال هذين الذين تزعم الروافضة الحمقاء ان الله تعالى جنادين الحق

لها وقد خفاء الايمان الي وان ظهر بها العتيرت في امرها وار من يعتقد
 ولا سيما بمثل ذلك الاعتقاد والحمد لله الذي برانا من جهما وهذا الي
 طريق السداد ولعمري ان العمر انفس من ان يعرف فيه اكثر من ذلك نعم
 قد بقي امر غريب ينبغي ان يحكيه عبوة لا ولي الابصار فنذكره ونختم به الكلام
 ذرا قسم بالله انه نقل صحيح وكلام صادق وانا الكذب سعاد الرضا
 المحرمين عن اسرار الحقائق اعلم انه لما مات شاه طهماسب جيت اعز
 بنه بريخان خانم التي لم تقهر في جاني فقالت لي ايها السيد كرم منسل والد
 وجدد كفته قد خرج الدم من فمه ونجسه وسارتني من خلف الشها كان
 غرضي من هذا ان نساء ام حيدر ميرزا وام امام قلي ميرزا سمعن ان علاج
 مرضه الذي مات به وهو ورم البيضتين مخضر في الطعام خرا الكلب فقد
 اطعموه اياه قبل موته وهو لا يعرف فاريد ان لا يدفن والذي وفه متفهم
 بمثل تلك النجاسة ولا اريد ان افشي ذلك السر الا ليدرك فبالله عليك
 ان تغسل فمه بالماء الجاري فلما سمعته فرحت الي مغسله وانا في غاية
 الانبساط والفرح لما كنت انتظر لثل ذلك الغم الذي بدل التمليل والتسبيح
 باللحن والسباب ونقود بشتن الازواج والاصحاب قرب ستين سنة مثل
 تلك العاقبة فلما دخلت المغسل رايت قد احضر قبل حضوري السيد علي
 الشامي احد اعظم مشايخ الرضوة وبوسيه بلا وكبير البراين ليلا ينفر
 بغسل الشام رجل سني ولو كان ظهور شنتي لذي الخاص والعام في تلك
 الايام كظهوره في الاواخر لما كانت بريخان خانم تقدر علي ان يقربني الي
 مغسله فكنت احرم من الاطلاع علي هذا الامر الذي هو بشارة عظمي
 لاهل السنة والجماعة ودليل قطعي علي بطلان مذهبه عند اهل الذوق
 والمعرفة وبالمجمل فلما حضرت رموه في نهر توي سد اسفله فبحرته الي
 نور السد ذراعا او ذراعين فباخذ الباء ويقره علي الاحجار الموضوعة حول

سنة ١٠٠٠

فرحت

النهر وقد طار ذلك ونبع الدم من فيه بحيث كاد ان يغير ماء النهر المذبول
 فلم يقطع الدم الي العروق في الهوي بعد بودة فصاح العسكري علينا فخير
 في الامر فاجروناهم بحقيقة الحال فقال احدا اذكره اليوم لا ينسد ذلك بؤ
 الحصى والرماد لعل القابل كان من رجال الغيب فجاوبوها من جوابين هاهنا
 فومسكوه مطبقا سامة زهانية حتى انقطع الدم وجاوا بكفن جديد فكفنوه
 به ولم يحصل بحال تطهير فلما الذي وصيتني بنه الثابتة حقوقها علي
 قد فوفه من نجس بانجس النجاسات الصورية والمعنوية بل هذا بلو
 مال من اطال لسانه علي كبار العرفاء والاولياء اما سمعت ما قوت من
 واقعة النضير الطوسي ونقل لسانه قد ذن الغايط من فيه ثلث قد فات
 واخرج في كل قد فة مثل بعة فقال القطب العلامة هذا هو النهر الذي اكله
 في متن التجريد واثا الي المطامع الثلثة وهو هذا وجه تكتبت اهل
 سنة قزوين عن الرافضة سببه كلوله نبي ثراطن ان هذه الامور التي قتلت
 غير خفية علي من يطلق عليه الشاه اليوم ولو كان ظني غير صحيح واراد
 تخفيته فلا يعسر تفهيشه من ازواج ابيه وغيره من من ذكرناهم فينبغي
 ان يعتني بها فيحاشي عن السب والفتشاء

ما ت ابن افضل التركة وهو حينئذ قاضي العسكر فحينئذ لا غريه وعنده جم
 غفيري من الرضوة منهم ملاجان الاستر ابادي وابن محمد المتخلص بصدي
 الكذب فقام رجل من اهل شيوان فاشتكي اليه من فاقته واطال فقال
 ملاجان قاصد اكسر خاطري الف من سبعين مرة بيد فرك بالغنا فان هذا
 بحرنا وبحر ب كل شيعة فخرج المحرم خايبا خاسرا فلم تمض ساعة الا و
 قد شطح ملاجان بان اهل السنة والجماعة في هذه الدولة اكابر اغنياء وكفا
 غني والشيعة فقرا صغافا ثم شرع في الحلف بانه واهله لا ياكلون اللحم
 في الاسبوع الا مرتين او ثلثة فقلت سبحان الله ما كنت تقول قبل هذا

ولطيفة القطب العلامة
 الشريفي حكى ما
 انصير الطوسي

في خواص لعن عمر فكيف لا ينفعك ذلك كقصد اهل المجلس بالضعف للطلاقة
 فاضطرب حاله واختل كلامه وقد نصرت باطن الفارق رضي الله عنه
 في ذلك بحيث طرأ خرج الاغالب اسره وراوه واما خرج منكوا بمقهورا
 ان جمع جميع الكفرات والمعاصي مكفرة عندهم باطلا
 اللسان على كباد المقربين والصديقين وكان حقه ان يذكر هذا في القسم
 الاول من الخاتمة لانهم روي في مستند احمد عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال حب علي حسنة لا يضره سببه وبغض علي سبته لا تنفع معها
 حسنة وقد صرح بالتلائم بين حبه وسبهم وبين بغضه وترك ذلك بن عبد
 العال الفضال في لعنة التي يلحق كل حرف منها على مولفه الى يوم القيمة
 كان حيوي الشاعر لمحمد روي او بخاريا مشهورا فيها بالاعتق
 والابن ولما اطلع اهلها على صفاته بغضوه وهادوه ونقصوا عليه
 فبشبهه ثم هو انه وذل وكاد ان يجر قوه فهرب منها الى ملك قزلباش و
 علم ان المشاع الرابع في اسواقهم هو السفاهة وشتم الصحابة والمحدثين
 العاصي لا يبالى من المعاصي فشرع فيها ولم يدع سببا وسما الاصد
 عنه حتى اتجر امره الى هجاء الله ورسوله وانواع الكفرات
 والفتشاء القولية والفعلية وهي مكفرة عند تلك الفرقة الهالكة بمنظومات
 في لعن الصديق المشاعر اليهم بل علاماته بها عند قزلباش ورضه
 العجم فحبل شاه طهماسب الاخير المزبور اخو مصاحبه وكان لم ياكل
 طعاما لم يطعم الزناياه ولا يشرب شرابا الا بعد ان يصب اصفاه في اناء
 وسلطه على المسلمين بحيث اخذ من اهل السنة مالا كثيرا واهل
 كما توخذ الجزية من اليهود والنصارى وبعد موته كان اي المشاه يتصدق
 لوجهه الخبيثة الخمسة في كل اسبوع واذكر ههنا بعضا من ابيانه لا فاقا
 الله شيئا من ذلك قطعة مكفرة هـ حرم في البحر از خد اطلع غني عالي

ولي يدهد فهد كرخد ادر اضرته موقني على يدهد ولما في المشاه
 ان المسلمين يكرهون المشاه لعدم تكفيره اياه بذلك فضلا عن التعظيم غيره
 وجعل لفظ خد في البيت كلمة كسي ومع ذلك لا يقبل التأويل جميعا
 قصيدة التي سماها بالنجسية من جملتها ما هو يكفي للدلالة على انه اصل
 من فرعون ونمرود وان قومه الكفر من قوم عاد وثمود لظهور جهالة عليهم في
 العناد والجور والله الاعلى والودو ويعتبر منه جلود اليهود ولتفت
 منه شعور الهنود وهو لا يرون به باسا ولم تنقص بذلك ذرة من عزته
 عند المشاه ثم لما اراد الشيطان ان يتم اسباب خزيه وضلاله ونكال من
 لوجه وجهاله اغواه الى هجاء النبي صلى الله عليه وسلم ايضا فلم يستحيي
 من الحضرة الجامعة الخاتمة ذلك الزند بن الاكبر وقال ما استحق الخلود
 في اشد عذاب سقر شعر غرض زيت شكيه غير ان بنو دقي زك كفت
 خود بكف ياي موقني بساند بل فيه تفتيق النبي صلى الله عليه وسلم
 والعياذ بالله اذ حصر عرضه من كسر الاصنام في التشريف عن باطن
 قدم علي ويلزم عدم التفتاة الى ازالة اثار الشرك والى الامر الصريح
 الاله النازل في كسرها ثم انظر الى غاية استحقاقه بالنبي صلى الله عليه
 وسلم انه قيل لعلك اردت به ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد تشريف
 قدم علي من كفته فقال في من تخواسته ام علي عالي رابكيب احتياج
 نبود ومع توانو تلك المقالات عنه وعلهم بها يعتقدونه صدقنا نعم
 في اعلي عليين ويعتقدون مولا فاعبد الرحمن الجاي قطب زمانه
 زنديقا يعذب في اسفل السافلين ارايت هذه الزنادقة الذين يكنون
 بالدين وليس لديهم اثر من اليقين وهم شوا الجاهلين فوالله قد مر
 قلبنا من غيظ هذه الفجار الذين لا حصر لفتح افواههم ولا لسوء اعمالهم
 كان بذرا نايضهم يشابه بلاء نوح في قومه وقد صبر نايضه صبرا يوب و

من هذا القيد

غيط

لا بد ان يعقب فوجا كرميا ونحو من الشطرين بحبل الله كما نصر سلطاننا
بحوله وسلطانه فانه دواءنا وفيه شفاؤنا والله خير الناصرين
فغظيهم يوم النير وزو ذلك شاع بينهم وذاع فكان في من
الجاهلية فانهم عظموا كبري العيدين وكان الشاه يجعلها كسائر
الايام ويجعل النير ونز العديريوي العيش والسور والذوق والخصو
وقد صرح علما ونا بكونه نعيم يوم النير ومطلقا كما ستر فضلا عن
عن ترجيح على العيدين ولو انكر بعض من جهالهم نعيمهم يوم النير
فافتح له محبت اغسال المنسوبة من مذهب بن محمد ففهم ليروي
ما قال فيه وهو يستحب غسل يوم النير ونز فانه يوم كذا وكذا اليه
فان قلت فكان هذا الفضل انساب الى القسرة الاول من الخاتمة قلت
نعم ولكن ذكره هنا لتطلع على كفره فنهز ما تها هذا الذك وايضا
هذا هو المطلب الام لنا
والصالحين قاصدين اخراج اجسادهم للاحراق فكشفهم الله تعالى
علي جمع منهم اسند اجامتهم الفاضل البيضاوي صاحب اسرار السالكين
وانوار التنزيل ومنهاج الاصول وغيرها والشيخ ابو اسحق الكازروني
نقيب الاقطاب في عصره وهو الذي يستغث والي باطنه المقدس المظفر
في البر والبحر وعين القضاة الهداي في شيخ الشايخ في عصره وقد
ذكره المحقق المقدسة في السجدة مرموم دينه وشيخه خزان بحر
هدى وهدان وعين هولا وكان ذلك الظلم سببا لازما لزيادة ثواب المحققين
وبعدهم من عذاب النار وتضاعف عقاب المحققين واشتد اذقهم
الوجع والعباس القهار ولا يمكنهم الله سبحانه على الآخرين فلما فقدوا
اجسادهم استحقوا بمزاراتهم وفعلوا افعالا يستحقون من امتها
شر العاقلين وقاحة كما فعلوا بمزار الامام الاقدم والمجتهد الاعظم

عليهم

انهم

عزهم

خذ لم الله يوم لا يخزي المؤمنين وحرهم عن شفاعته النبي الاكرم
ثم اعلم ان روح الامام الاعظم لم يتاذ من هولا والاستقبال مثل ما تاذ
من هجويات القصور البغدادية الذي احبها كرمي قريش بالفضيلة
الي نظمها في هجاء الصديقين والصالحين وبها توارثت عليه من الشاه
صلوات وعطايا ولا سيما الفريدة اليه معظم عرضة منها هجوي الامام
المشاط اليه وهذا امر اعاجيبها امر اعاجيب ريد نكاه شيخي
سجدة كاه سنيان ويشيخه الي حدث صادر من ثل الاحداث اسمعيل
بن حيدر اولاد غلبته على هراق العرب حيث امره مسكوه الغيبة الطاغية
بان جعلوا الاراضي التي حول الامام اخطيتهم غيظا من عدم ظفرهم بحسب
الظاهر وكان لكثرة توجع قلبنا ما كنا نسمع انهم مع ذلك يعظم عند
الصناجق امرائهم العثمانية وصار بانعامهم واموالهم ذاملا وجاه
عظيمين كم من جفاء تحملناه وبلاء نكطفناه ولا يحرق قلبه شيء مثل
ما يحرقه ملاحظة بعض من انار البلاد النائمة التي توجد في جمع
كثير من اعظم البلاد الاسلامية العثمانية منها انهم يعرفون علو
اهل العراق في الرضا وحب الشاه وبغض السنة وسلطاننا
عندهم بالتواتر مساعي في الدين وتقوية طريقتهم السنة والجماعة
وما ابتليت به لها من الفرقة الهالكة الرافضة من البليات العظيمة
كما تواتر عندهم كرامات الاولياء بل معجزات الانبياء ومع هذا كله يتحجبون
بذعنون بما يقول اهل العراق في شاني من الذم والتشيع علي ابي
قاسمهم ومفتيهم فترتهم الي المضيق وابتعدتهم من التوسيع ولا
انهم يسمعون من هولا لغلبة البلادة على طباعهم مطاعهم في با
شرقيش فكيف اعتقد ان هولا مع تلك البلادة الكبرى امنوا بالله
ورسوله الخاتم الشفيع لا اراهم الله خيرا ولا احويني اليهم كرم

انار

انهم

عجبت

محبب نصير سميع وتالله نحن بعد تلك الشدة والبلية اذ نرى في هذه
البلاد الاسلامية العثمانية رفضه يا بويطايقة قزلباش من علومهم في غا
الثروة والشوكة والحشمة والغلب ولا يقنعون بها غالب عندهم
بان يهدموا ببيان السنة ويعروا قصور البديعة يزوا فرقا الفاجر
ويذلوا طوائف المؤمنين فحقن دايما والله الحكمة في الشدة بين المشرق
والمغرب والوهدة ولا يسعنا الا الصبر والسكوت وتوكل الامر الى الله
ذي العزة والجبروت ولكنه نرجو الله تعالى ان يلبسهم سلطانا قطب
للاقطاب الفخية من الالقاب بان يجعل الرافضة في الدنيا كما يكون
في الآخرة اي بصيرة اذل من اليهود والمجوس فاذا اخبت النوات
واخس النفوس ليكون هذا الثواب العظيم الذي يماثل ثواب
الاعظم المهاجرين السابقين مختصا به وايضا نسئلكم سبحانه ان
يوفقني في تعيين المساجد والمدارس والوصوامع وسائر بقاع الخير
التي خربها قزلباش وفي اتمام المطالب العالمية التي اراد شاه طهما
وابوه ان يحصل سعيها ولم يوفقها الله سبحانه لذلك منها اجزاء
ماء النوات الى مشهد الحسين رضي الله عنه وقد حصل بذلك له
الثواب والكرامة وللشاه الحسنة والمداومة ولنا دليل اخر على ان
الرافض لا يوفقون بالخيرات الثامنة
بعيد بابا شجاع الدين وهو اشد خروفا مما ذكر ومشناعة مما لا يرتأ
فيه من امن بالله المتغال بل كل كافر ضال الاهن الهندية الجهال ابلا
شد يد البطش باشد النكال وتوصيحه ان اهل قاشان نزعوا ان ابان
لعنة الله قتل سيدنا عمر رضي الله عنه وهرب بعد قتله وتستر قاشا
فاهله حرسوه وحفظوه لمشيئتهم الى ان مات بها وهو خارج البلد
ويعبرون عنه بالاسم المزبور ويقولون في وجه التسمية من قبل عدو

الاسلام

للاسلام فهو شجاع الدين وبابا في العجمية موضوعة للوالد وقد يطلق على
من فعل فعلا جميلا ولا نضاف ان خواصهم الواصفين لذلك كانوا يعترفون
بكونه كذا بامر يحاوذ ولا يقيحوا لعلمهم ارادوا اطهار قدم وفضهم وخذته تقربا
الى الشاه الضال على انه وسيلة اخري لهم في الوصول الى مشيئاته النفس
الامارة كما سيذكر وبالجملة يجمع اهل قاشان وهي بلدة من عراق العجم بين قم
واصفهان في اليوم السادس والعشرين من ذي الحجة يوم شهادة عمر رضي الله عنه
وقد وضعوا من العجين انسانا في بطنه الدبس الاحمر وسموه عمر رضي الله عنه
فبين عزوه ويذره مع المزايير والدفوف وسائر آلات اللغو ومع الصيغ
والولوة وتكبر سب الفاروق رضي الله عنه وشتمه باقبح انواع واعلى
الاصوات وهم بهذه الكفر والضلال من الصباح الى المساء فلما قرب الليل
وهوا بالرجوع بقرب بعض من اراد ان يباشم سكيننا وخنجرنا على بطن
التمثال المزبور فيسيل الدبس الاحمر فيشربونه اطهارا للقطش بدم
الخلبة الثاني والامام العادل وهي هوي قاشان كالصديق في سبزه وار
قال حير في المشوم خوارم الله ولايته قزوين چون عمر در ولايته قاشان و
مولي الروم وبحر العلوم من المنشوي شعر هجوي بوبكر يم دروي خوار زار و علي
في عمان كعمر في شان فغضب الله تعالى على كل من سلك مسلك الشيطان
فابغض من حيث ذاته وكدورة باطنه اولياء الرحمن تبين لا تشبهون ان
قوي قاشان كبلد تابل اكثر اهلها مؤمنين موقنون بالله واليوم الآخر
وباعتقاد اهل السنة والجماعة من الاشاعة ومن يحذو وحذوهم خفيون
خفيون الاقليل منهم وهو لا علم بخافوا من قزلباش في تلك المدة مع انه
قتل كثيرا منهم وصلب وعضب اكثر اموالهم ونهب وانما جزاؤهم
علي الله ولا يصيب من رفته مثقال ذرة من الخير والشر وان لا اطن
واحد من اهل امان ويبذل وهما قربان علي فرسخ من قاشان وبواز

جليل

وصاروا يبادون في حوالها وابعدها لا يبعد منه اكثر من سبعة فراسخ
انه لا يكون متعصبا في النسن متصليا في الاسلام وايضا لا تمنع كون
كل اهل شيان وقزوين وهدان وسائر بلادنا المشهور اهل بالاعتقاد
الصحيح صحيح العقيدة بل يوجد بينهم من هو اقوي رقا واشد
غلو من اهل الاستراباد والقاشان والي لا علم من بلاد المذكورة رجالا
لم ابر فضهم احد امع افي رايت كل بلاد الرض والي كوني عالما بالحوال
المؤمنين من اهلها كلهم الا ان يشاء الله فمن الغلاة المذكورين مبرز
محمد بن اقا جلال بن علماء الدين الطيب الذي ينتهي نسبه في المرتبة
الثالثة والاربعة والله اعلم الي اليهود وهو من شيراز نافع رضى في
غاية الشدة فانقوا اليهود ولو كان سبعين بطنا ونحوه غلوه في بغض
الشيعة وسبها قليا لا يخطاء في العلاج مع انه صرف عمره في علم
الطب ومنعه ذلك من تحصيل مسئلة اخري من علم اخر وصار مع وفاء بين
اهل الفرائد بشانه القدم ومنهم علماء الملك المرعشي القزويني بغض
بالله من شر ذلك لا فطس الجاهل المغرور والوفا ومن رضى المشايخ
لكفر ابي جهل ومنهم قاضي ابراهيم بن قاضي بن شاه جهان الهادي البارد
الركي وضر ذلك يكفي تلويث الاوراق بذكرهم حكايه مودة لذلك البشير
وقد ذكرها الامام الرافي في تدوين تاريخ دخل رجل قرية من ناحية هرا
قزوين فاستبأ خيرا فقال الخباز ما اسمك قال الرجل عمران فبدأ الجبا
بضربه وتبعه اهلها فصاح افي عمران لا عرفوا لابل شرمه لان عمران هو
وقد سرق الالف والنون من عثمان ايضا وقد قراء علماء الملك المرعشي
هذا المقام من التدوين صندريش الغلاة الشاه وانبت به قدم رضى
تلك الناحية تخفف عن اهلها كثير من الاطلاقات الديوانية والمتوجهات
السلطانية واقدم علي تعمي تلك الناحية واشباهها علس التواهي المعرفة

من نواحى

بالطريق

بالطريق مستقيم فقد قرح اهلها الوصب كان في قلبه من الحمل العظيم
وحسبهم ان الله تعالى عمر قلوبهم بنور الايمان وهو الرب الكريم
انهم يجتمعون في العشر الاول بل في اواخر الشهر المقدم
عليه مع ثياب فاخرة واسلحة مذهبة مغضضة ورجوة تامة فيدرون
هؤلاء المجتمعين بالهار مع امارتهم في الزقاق والاسواق قد شغفهم حب
للفخرة والفساق يسمونه تغرية الحسين وانما هو عين الفتنة والشين
مريتهم مخاطبة المحبوبين وصيحتهم تنبيه لمطاولهم ضنوا هذه الايام
زينة ما في بطونهم المظلمة طواهم حسبينية وبواطنهم يزيدية هذا
شغلهم النهار فكيف في الليل حال كل فرصة لواط وشراء ضاقت في الزمان
المقدم تنوع في تلك الايام الشريفة والي ما بل الي ان يظهروهم في الاوقات
المذكورة لتعلم قطعا انهم اعداء الحسين في الحقيقة اذ لا ترى علماءهم
الا وقد تلبسوا بلباس الراغبين وخرجوا مع التلامذة والمصاحبين لا
يبقي مجمع لم يطرطوا فهم حول مرثياتهم الاشعار التي يستحي منها اذ
المساخر وادلم وشرهاهم ستريح اعالي امارتهم المحرمين على الحيا واسا فلهم
وبعد ان يسعوا من اللغو والجهاء غلبت عليهم الكسل والاعياء رجوا نستر
تقوا التلامذة ما جبريولا يقول المولي ينكر اهل السنة شعرا هذا في
تغرية الحسين فيطول كلامهم في يومنا وتكفي نال ذلك وهم يحسبون انهم
صفا والذي يراي من الطين وبراي من تلك الملاعين لم اكدب في شطرنج
ما ذكرت مع انه لا مجال لانكار المحسوس والمعتق وتوشهد بصحة هذا الكا
والظاهر رجعا الي ما كنا فيه ان هؤلاء المحرمين من السعادات الابدية يكرهون
صوم يوم عاشورا مع غلوهم في تعظيمه هل هذا الاحرمانهم من ذلك الشيا
العظيم الذي يحجوا السيئات ويدفع البليات ويقرب العبد الي غافر الخطايا
يقولون يكره صوم بل يستحب الامساك حزنا الي بعد الظهر فيعظم نية الحسين

يكره

عن

مستجير

ويريدون في ذلك فضلا عظيما فلا يكفي الشيطان تحجيمهم عن الشهوة بل يطعمهم الطين ايضا ويزيد لهم المعصية هكذا يتسلط ابليس على من بعدت نفسه عن السيئة المصطفوية والطريقة المرتضوية ولعل منكم امة صوم عاشورا بل منيته ايضا من الضرورات كاد ان يعيد جملة انكار الرخصة ذلك من جملة اذلة كفرهم وافي منبهك علي افضح مفرقاتهم اكال للنقض عليهم فان لم ينتبه المرء مع ذلك ايضا فخل سبيل من هي سقاوة ومن امرني بالفلاة ماؤه فقلوا في اكثر كتبهم ان الباطن علي قتل الحسين هو عمر رضي الله عنهما ارسلا الي يزيد يلوم علي قتل الحسين فقال يزيد ومك يرجع الي ابيك فاخرجت رقعة مطوية من صندوق كان قفله كذا مفتاحا كذا او غير ذلك من اكاذيب الرخصة التي يريدون التلبس وتغيبل بها عن كذبيتها وفيها وصية او صاها عمر وكتبها بخطه وههنا اختلفت كلمة الرافضة فبعضهم يقولون هي وصية من ابي ابنه عبد الله فهو لا يقولون قد كتب فيه انك لو اردت ان لا تخرج للخلافة من بيت الخطاب فعليك بقتل ولد فاطمة فان كل ميل المسلمين اليهم فاذا قطعت نسلها لا يعاقب احد وبعضهم علموا ان هذه فضيحة اذ قد تواترت عنه انه قال ليس لال عمر فيها نصيب وفوض الخلافة شورى وايضا كيف لم يطلع عبد الله ولم يسمع بها الي هذا اليوم وكيف وقع هذا بيد يزيد فقالوا بل هذا كان وصيته عمر لمعاوية ولم يعلموا انه فرار من القبيح الي الاقبح اذ بدلت شدة غيظ عمر من ابي سفيان بل يسعي في تحذير لبنة مما يتوهم منه اختلا في سلطنته بعد موت المحذر ثم انظر الي هؤلاء الابلدين من الممرانهم لا يقولون في انفسهم فاقول في جواب من يقول ولما كان الامر كذلك فلم يرام عمر نفسه بقتل ولد فاطمة صونا للخلافة واقل الامر التحقير والاهانة ليضعف رعبهم في قلوب المؤمنين بل كان يعظمهم ويوقوهم

ويشير جون بان عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما

وعدم اعتماد علي كاذب وغلطه علي العباد
عمر النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه
وسلم حيث عظم من ابي سفيان الذي روي عن جده
الحجة القاطنة التي روي عن جده
الخليفة من بني ابي سفيان
يعظمهم

ويشئ عليهم وكتب الطرفين مستعونة بهما وقد عرفت جملة منها علي ان عمر بن علكم ليس من اهل الكرامات ولم يتنزل عليه الوحي فكيف علم ان مغوية يختلس الخلافة من اولاد النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين وكبار المهاجرين والانصار مع انه اسلم بعد الفتح وليس له سابقة في الاسلام ولم يكن احد جنيذا يظن وصول بعد ذلك الي تلك المرتبة الجليدة وقد ذكر واحد البحث يجلس حيث كنت بالنجف وكان عندي جماعة من الرخصة الفلاة ولم يكن لي بد جنيذا من اختلاطهم ومعاشرتهم واطهار الرد اليهم فذكرت هذه الايراد نقلا وحكاية عن اهل السنة والجماعة فقال حسن علي المسيح الذي كان من جملة الحاضرين ومن اعلام الروافض المرائيين وقد ذكره املا افضل القائي فقال نعم لم يكن عمر من اهل الكرامات وبينهما بون بعيد ولكنه سمع من اهل الكهانة قلت فلم لم يخبروه عن خلافة يزيد وعينه من استقياء بني امية بعد معاوية كما اجبوه عن خلافة حتي يسقيح من ذلك لا يصاد وليت شعري باهم كيف يطمثون مع تجوزهم ذلك من ان كرامات علي والائمة ليس من هذا القبيل فهبت جنيذا ولكن نقل عن القائي المحدث المنجور وتبعه فذكروه لدي تزلبا في فساد ذلك القول الصادر عن نقلا وحكاية احد اسباب الاختلال في حالنا ومالنا الديني والاخيرة حثي واثني واثباتا مقصودا لذلك كثيرا بسعاية الشقي المومي اليه المسيح بافضل الجهل وهو كلب كلب اسود جمع بين صورة نموسية وشعر ومع ذلك انه يلبس لجوج من اذال العلوج وهل علينا يوم او ساعة لم يحصل منهم علي قلبنا كي عظيم لا والله قد احترقت قلوبنا من نيران مظالمهم وكفرهم ولا سند مل جراحتنا التي تخرج قلوب اهل الرحمة الا بمر احمر اما يوجد في حقة الغيب وعند الله علمه ولكن الهاقف الملكوتي قد وثق جوابا

بوجوده ولا حول ولا قوة الا بالله الذي بيده الملك والملكوت فلا يصعنا
 الي اطن ظهوره عن مكن الغيب الا الصبر والسكوت والتوكل على
 الله ذي الكبرياء والجبروت وان اردت ان تغتن بالالهام الغيبى فاقبل
 في هذه البشارة بشارة قد اطلعت بتوفيق الله تعالى على ما ريت لزوال
 الرفض والبدعة وانخفاض اعلام قزلباش فابشر بابا الغنمة ايها المسلمون
 فافرحوا بها ايها المؤمنون احدها شرعية وكان الهامي بها قبل ذلك
 بأكثر من خمسة عشر سنة وفي ذلك الزمان وان كنت في وسط البشائر
 ولكن كان قد راى الله تعالى ان يكون حينئذ عابدا مرتضا جالسا في الامم
 مطالع الكتب الصوفية مراعى للذكر القلبي غير محبوب بلقيم الشبهات
 كما بعد الثلثين وكان طفي اختصاصه بذلك الهام ولكن لما رجعت من
 حجتي الاولى وكانت في اثني وسبعين وكان عمري حينئذ خسا وعشرين
 ودخلت الشام ورايت زاهدا من المقاربة في مسجد بني امية فاستندت
 المصاحبة ببني وبينه فشكوت له غلبة الرفض وما اصاب من الرفض المسلمين
 فبشرني بعين ذلك وقال هكذا اخبرنا ولي من اولياء الله تعالى فقلب
 الظن بانه الهام وباني لاها جس جسماني ومخلصها انه ودر في بعض
 الروايات وروايت الحسن السبط رضي الله عنه ان ليلة القدر التي
 خص الله تعالى بها نبية الحاتم هي عوض عن الف شهر تصدي معوية
 واتباعه فيها الخلافة وقد راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فتشوق
 عليه ذلك فاجبر الله النبي عليه الصلوة والسلام بعدم بقاءه وامداد
 وانه لا يبقى اكثر من الف شهر واعطاء اباها عوضا عنه ودفع المسألة
 ومن البين ان الطائفة الروائية لم يفعلوا بين نبينا محمد وشرعية
 ما فعله شاه اسمعيل بن حيدر الاربيلي واولاده وانه قول فضل وانه
 بالهزل لانهم لو سبوا عليا فهو واحد من العشرة المبشرين فضولا وسبوا

التسعة

التسعة
 من العشرة من العشرة مع جل المهاجرين والانصار والكتر امهات المؤمنين
 وجهود الصديقين والصلحاء ولا شبهة في ان سب جل الاصحاب و
 الزواج الفخس من سب علي رضي الله عنه كلهم وان فرضنا ان عليا كرم
 الله وجهه افضل واكمل منهم اجمعين خلاف ما ذهب اليه عظم المجتهد
 ولغني ذلك من البدع والاهواء ان السفيا ينين لقرب عهدهم بالوحي ما
 قدروا على كثرة الابتداء وكان اكثر فروعهم علي فنهج السنة وهؤلاء
 قد بعدوا منه ففعلوا ما شاءوا بالجملة فلما خرب النبي صلى الله عليه وسلم
 من الاقل فحاولوا اخف حرا فلا بد ان يحزن من الاكثر لا شذرا بيا عليه
 ولما برض الله بحزبه الكثير فنيجته هذه المقدمات عند الفطن عزم
 جواز ان يمتد زمان شوكه الرفض في دين الاسلام واعني به دولة قزلباش
 اكثر من تلك المدة فغاية مهلتهم الي اوائل سنة تسعين من المائة المذكورة
 اذ اول دولتهم ابتد اسلطنة شاه اسماعيل الذي من سب الزواج النبي
 صلى الله عليه وسلم علي المنبر وعين ذلك من البدع المكفرة كالجمع بين
 الاثنين في عقد واحد وقتل جم غفيرة من العرفاء والعلماء واخراج جمع
 كثير من القبور واحراقهم واحراق الصحاح الستة وغيرها من كتب
 الحديث والتفسير ومع ذلك لم يصل ولم يهجم مدة عزم واذ من الخمر والزنا
 واللواط حرمات وهو سكران جنب من المحرام وكل ذلك ضروري لكل
 سني ورافض لا مجال لانكار احد فيها واول خروجها كان في اوائل سنة تسعين
 خمس من المائة العاشرة والالف شهر يكون ثلثا وثمانين سنة وثلثها فاق
 قلت هذا انما يقتضي انقراض الرفض قبل تمام تسع مائة وتسعين لا انقراض
 دولة قزلباش لاحتمالهم رجوعهم من بدعهم قلنا هذا ممكن عقلي
 ممنوع عمادي فلا بد غت اليه العاقل وامشاعه معلوم لكل من عاش بينهم
 مدة لا سيما بعد ان قتلوا شاه اسمعيل الثاني الشيخ مع تلك الهيبة العظيمة

الشيخ الحسين بن علي

التي كانت منه في القلوب وفعلوا في ما عرفته ورهب في القلوب اكثر من
رعبه لتفوقه امور السلطنة التي ولم يكن لذلك سبب الا الرسوخ
على التسنن ثم يورد هذه البشارة اهتمام سلطاننا سلطان المشارق و
المغرب في قلع قزلباش وقمعهم ومعه عدد لا يحصى كثرة من العساكر الصو
كازي ومن العساكر المعنوية وهي ارواح الصديقين والصالحين والشهداء
وطليعتهم ارواح برهان الاقياء والاصفياء الشيخ صفي الدين الارمني
جد الشاه المذكور الذي نسبته اليه كنسبة ولد فوج الى ابيه اذ لا بد ان تكون
في جملة من تلك الارواح الطيبة المقدسة وان كان زيله طاهر من لوث ما
فعله بنوه وان اودت ان تطلع علي حسن اعتقاده بمن ابغضهم اولاده
الجاهلون فانظر الي مجموعة التي كتبه بخطه الشريف وارفض ابائهم شا
طهما سب اخفاها جهالة وتقصبا ثم نكتب هذه في شهر جمادي الاخر
من شهر سنة سبع وثمانين فحصل فرح المؤمنين قبل انقضاء سنتين
افتشاه الله تعالى والمراد الله الشوك لا ينبغي للرفقة بعد الزمان المغير ولا انهم
ينقضون بالكلية بل لا بد من بقاء كل نوع من انواع الكفر والبدعة لئلا
تغفل مظالم الاسماء الالهية **مراج** آتش که راسخون ذکر بوطب نباشد
فلا يقول بعد تلك المدة المكابر العنود انقضى الزمان الموعود وهذا
الرافضة بعد موجود **توضيح** وقد نقلت هذه للاشارة المبشرة لجمع كثير
من معتمدي اهل السنة والجماعة بل لغوي المعتمدين ايضا لشدة حرصي
عليها وخرجي بها وقد طرأت علي بسببه مصيبة عظيمة وواقعة كبرى لولا
ان سألني الله تعالى عنها لكانت عظامي وميمتي وتفصيله اسعها مني لما ذكر
ابن خالتي المسيح بالسيد جال وكان هو شابا عني ذي نفس سليمة وان
لم تشك في صحة عقيدته وغلوه في التسنن وليس كل موطن مستحقا
غير ذي نفس سليمة وان لم تشك في صحة عقيدته وغلوه للاخلاق الحميدة

٩٩
ولا كل كافر ذي خلق سيئة وقد حصل مني في قلبه شيء لا مرد ينوي فقال
انا انقل الى الشاه قوله ذلك ولا تكون تنطفي نار غيظه بالنصائح والتحذير
فاجرت تدبير فامس بركات الاولياء الي ان تسبق في السعاية فقلت لا فضل
التوكيد وهو كان صديقي صديقتي كما عرفت ان هذا الرجل فاصح اريد ان تذكر
بذلك في مجلس الشاه فلما انقل عنده ذلك ساء ظن به فلم يقدر علي ان يضرنا
بتلك السعاية من حفري الا خبه وقع فيه فلذلك الواقعة اشتهرت بتات
هذه فصار معلومة لكثير من اهل المجتعة السنة والجماعة فلا يقدر الخضم
ان يقول ابرار اريد وكفت مباركة قد تظن بذلك بعد ان توجه عسكر
لا سلام الي تنكيس رايات الرض وظهرت اثار انحفاظها واخرى الاما
رتين بخومية ولا بد اولي من تقديم مقدمتين احدهما ان المراد بالاث
الذي يقوله المنجم المومن ليس معناه الظاهر بل المراد بقوله المطر
اثر نظر الزهره الي المربح مثلا ان النظر المذبور علامة ان الله تعالى
يمطر بعد بلي من قال ذلك ليس منجما حقيقة اذ هو في عرف الشرع غير
من يعتقد ان النجم فاعل بالحوادث او دخيل في التأثير كما فصلناه
في كتابنا نجم العلوم في احكام النجوم وان المراد بالعلم الذي يقول المومن
المشار اليه بل النجوم الحقيقية ايضا هو الظن لا الجزم فلو وجدت لفظ
تأثير مضاف الي كوكب او علم في هذا الفن في عبارة لا تحملنه ونحن نجد
الله راسخون في الايمان علي ما لا يلزم من صواب شرعي بل الغرض من الكلام
بلسان الفلاسفة السابقين قد ماء هذا الفن لئلا يطول الكلام والثاني
ان الحوادث الارضية اثار الحوادث الفلكية يعني الوقائع العلوية علما
للو قايع السقلية وان كان الكل مخلوق الله تعالى ولا فاعل في الوجود لا الله
سبحانه باجماع الاشاعرة والعبد في فعله كاذب اليه المعقولة ولا ينف
خالق ثالث باجماع الفرق الاسلامية فراقوي الاوضاع السماوية وتأثيرا

ادوار وفود ارات وقرانات والاحياء اقوي منها وهو على اربعة اقسام قسم
 يكون بين العلويين والعلوية وقسم يكون بين السفليين والسفلية وقسم
 بين العلوي والسفلي وقسم بين الشمس التي يعتبى العلو والسفل بالنسبة
 اليها وغيرهما من السنة الباقية من السبعة السائرة القسم الاول فيظهر
 اثره قبله واثر الثاني بعده والثالث منوط بالا قوي فان كانت الاقوية للعلو
 فيستقدم الاثر والايتاخر واثر الرابع يقارنه ولا ينفك عنه الايام معدودة
 وهذه احكام اكثرية ليست بكلمة بل كل الاحكام النجومية كذلك وقد مر حوا
 بذلك في مكانه وهذا ليس مقام اكثر مما ذكرناه ومطلبنا اذ هذا اذا عرفت
 فرج الرحمة والغبطة اي قوة الملة الكريمة بظهور السنة القوية ويكون
 البدعة الصرية لان المذهب الصحيح من متعلقات السعد الاكبر يعني
 المشتري وغيره من متعلقات رحل واذا اقرن العلويان فان الحكم للعلوي
 منهما وفي سنة احدى وتسعين بقدر ان باذن الله تعالى في برج الحوت وهو
 بيت المشتري وزحل فيه غريب فرجحان قوة المشتري عليه ثابت جفد
 وايضا يسبق عليه قليل قران السعدين الحوي الذي اسعد القرانات
 مع ان فضل الدور قد تبدلت هذه السنوات فظن التغيرات الكلية
 التي فيها المنفعة للاسلام والفرق الناجية فيما بين تسع وثلاثين سنة
 اثنين وتسعين فلا بد بنجوم ان يقع نزول تام النصارى فيصل على قسط
 تعصب بل لان الفرج من قدام الضلالة المتعلقة بزحل المقصود للثب
 والتمسك فتقويت نسبتهم اليه فلا يمكن عادة ان يطرأ على شوكتهم
 الزوال الكلي باسئال هذا بل يحتاج ذلك الى القران الاعظم الذي يكون
 الاستيلاء حينئذ للمشتري بخلاف شوكه فهي من الحوادث القريبة جدا
 فيقلعها انشاء الله القران الاصغر ولا سيما اذا عاصدة قوي اخر القران
 السعدين الحوي المذكور فان قلت قد افاق قبل ظهور قزلباش قبل

ان الرقعة او قل
 وليس وجه الاتية النصارى
 الفصح وانه من رقيقة قزلباش
 ان الرقعة او قل

ذلك زمان حوي فلم تزل دولتهم قلت لانها كانت جديدة وكان اثر القران
 العقولي الجاذب لشوكتهم بعد ما قلم تزل كليه بل صارت بحيث كداه
 تزل ما سمعت ما فعل السلطان العنصر العثماني سليم الغازي بهم
 في سنة تسع عشرة وكان ذلك بقرب القران المذكور وايضا فغير الفصل
 علامة لزوال السلطنة الحادثة لان يمنع مانع كما صرح به في الكتب الاحكام
 وهو واقع في قرب القران الا في السابق الذي ذكرتموه وبهذا ضد بطل
 نفصكم فان سالتني عن معنى الفصل فاعلم ان الدور عند المنجمين عبارة
 عن الف سنة شمسية والفصل ربعه واعتبى ابتداء الادوار من خلق آدم
 عند بعضهم ومن طوفان نوح عند آخرين وهذا هو الاصح عند المحققين
 هذا مع احتمال عدم وقوع القران الحوي في السنين التي ذكرتموها ولو
 دعوي وقوم فيها من الهوي وهذا الاحتمال غير متنع عادة وقد اطلق
 علي خروج المشتري مرتين من الحوت ولم تقارنه الزهرة فيه اصلا
 قربت الي القران كانت ترجع بامر خالقها وقد هي قزلباش كتي فليس
 اليوم عندي رسالات القران حتي اراجعها ولا يكون مدار كلامي على
 التجويز بل على التحقيق علي انه حسبنا النجوم وهذا اللزوم كون مادة
 النقض متحققة الوقوع ومع احتمال عدم الوقوع لا يتحقق فتدبر ثم بعد
 اختتام هذا المقال من الجاز ان يخاطبني جاهل بلبد بهذا الكشف الذي
 علي القاصرين قدوم فلا يعلم ما درج فيه من اقسام الادلة علي بطلان الفقرة
 المبنية والطائفة المخترعة ولطائف الحكايات وغرائب الروايات التي ياول
 اليه ايضا مع بلاغة الكلام وبراعة النظام فيقول معنى هذا امشتمل على كلام
 التفتة المبتدع مع المطالبة فيه فاقول له سلاما فلورايت المسكين الجاهل
 يتبلى من فوط العباوة بالغبطة والوقية في العلماء لقلت له اما استمنا له علي
 نقل الكفر فانه هو مع القصد الصحيح فتبع للقران العظيم قالت اليهود

هنا

عن ابن الله وقالت النضاري المسيح ابن الله وعني هذه من الايات وكتب
 الاحاديث ايضا طائفة من امثالها واما سبب الاطالة في القول المزجورة فهو ان
 افهام غالب الناس وخصوصا في اخر الزمان قاصرة عن التدقيق في المطالبات
 واستنباط الحق منها ولا سيما حيث ركنه الفرقه الاسميانية الخادثة نقوش
 بعض الصحابة والمقالات الفاسدة في مصانيف كثير من الخواطر العامية فلا
 يمكن كشف الحق حتى الكشف بين اعينهم الا بما اتصل اليه عقولهم الفاتنة
 فاطبنا في نقل هذه الكفرات تبينها للقائلين وتعليلها للجاهلين فلو يانه
 ينفر الفطن عن مذهب الرفض ولو تمذهب به خمسين سنة ولو جربا ذلك
 والله الحمد علي نعمائه **واما الخاتمة** فالبيان الاول عشرة في بيان ذم اللعن و
 امثاله اعلم او اللعن مصدر الباب الثالث من الثلاثي وهو في اللغة الطرد
 والابعاد من الله وقال في اخر مجت الفكر اللعن من الله ابعاد من الرحمة
 ومن الانسان دعا بذلك ولما كان واحد هذا معنى لعن من يكلف نوعه واما
 غيره فهو بمعنى الدعاء بالهلاك والانهماك وقولنا هذا اصوب من قول صاحب
 الارهاق في مجت الاستسقاء اللعن علي عيو المكلف داؤ علي المكلف الابعاء
 لخروج الصبي المني من ظاهر اللهم الا ان يقال المراد منه المكلف نوعه
 واي لا ذكره لك او ما ورد فيه من الاحاديث متتابعة بعني ذكر شي في الدين
 البعض السند ثمراتها المشككة وما يتعلق بها من المباحث الضرورية بل لا
 يقع فصل بين الاحاديث المذكورة وهذا ادخل في تاثر النفوس
 اللعنة وتبينها الي حالها ونكال ما لها الحديث الاول قد ورد في حد
 مسلم عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا ينبغي للصديق ان يكون لعنا الحديث الثاني فيه ايضا عن النبي
 صلى الله عليه وسلم ان اللعائن لا يكونون شهداء ولا شفعا يوم القيمة
 الحديث الثالث في غريب الترمذي عن بن مسعود رضي الله عنه قال

منه
 من اللعن

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفا
 ولا البذي الحديث الرابع في سنن الترمذي بن مسعود رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون المؤمن لعانا الحديث
 الخامس في سنن الترمذي واي داود كليمهما عن سهرت بن جندب رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعنوا بلعنة الله و
 لا بغضب الله ولا بجهنم الحديث السادس وفي سنن ابي داود عن ابي
 الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 ان العبد اذا لعن شيئا صعدت اللعنة الي السماء فيعلق ابواب السماء
 دونها فرباخذ يسناوشمالا فاذا لم تجد مساعرا رجعت الي الذي لعن انك
 اذ لك اهلا والله رجعت الي قائلها الحديث السابع في سنن الترمذي
 واي داود عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا نازعت الرمح رداه
 فلعنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعنها فانها مأمورة وان من
 لعن شيئا ليس له باهل رجعت اللعنة اليه الحديث الثامن وفي
 الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه انه النبي صلى الله عليه وسلم كان
 يقول في بعض صلواته اللهم العن فلانا فلانا الاجام من العرب حتى انزل الله
 تعالى ليس لك من الامر شيء الاية ذكره في باب القنوت من المصاحح وهذه
 ثمانية احاديث رويت في الصحيح التي مر ذكرها مع موليها في اخر
 الفصل الثالث وانا اكثفت بها في ذكرها من غير لزوم الاختصاص فان
 المؤمن يكفيه حديث واحد من بنية فضلا عن الثمانية بيان لغاتها الصديقي
 مبالغة من الصادق وهو كثير الصدق الغالب عليه الصديق ولذلك لفت
 الحقيقة الاولى الذي صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في بقوته بلا تلغيم
 وفي معراج بل لا ترد بذلك وفي رسالة التشنجي اقل الصدق استواء السرا
 والعلانية والصادق من صدق في اقواله وافعاله جميعا اللعن ذكر معناه

عن



اللغة كثير اللعن شهد قال النووي في شرح مسلم وتفسير قوله شهد اقول
اصحها واشهرها انهم لا يكونون شهداء يوم القيمة الى الامم تبليغ
الرسول اليهم الرسالات والثاني لا يكونون شهداء الدنيا اي لا يقبل شهادتهم
لنفسهم والثالث لا يرفعون الشهادة والاحتفال في سبيل الله تعالى كما
اقول فان قلت اي تحذير في عدم الشهادة بتبليغ الرسول وطم جعل الاول
اصح قولنا كون الشهادة بصدق رسول الله عنده يوم القيمة حيث يكذبهم
اهم من اعظم لمرايت العالم بما لا يخفى علي من له اد في مسكة وان لم يكفك
هذا فانظر الي نفسك حيث تشهد عند القاضي الكبير من اكار الدنيا فيقبل
كيف تفخر حينئذ علي الناس وكيف يعتبروك وتبغوا بك لتقبل الفا
اباكر وكيف يمتن ذلك الكبير منك ففس عليه شهادتك عند الله الذي لا
لديه رقاب الجبابرة لجميع المرسلين اكار الدنيا والدين وقبوله سبحانه
شهادتك وتعديك وامنان الانبياء عنك وبذلك عرج شانك عند عقلا الملك
والملوك لتعلم انه اي تحذير علي ان التحذير لا قوي مختلف فيه ولكنه ظاهر
عند اولي الاباب وهو عدم كون اللعان مؤثرا اذ قد ثبت بظواهر الابرار
الحديث ان كل يوم من شاهد يوم القيمة بالتفصيل المستطوع فاذا تحقق
عدم كون احد شاهد ا يكون النتيجة عدم كونه مؤثرا بالشكل الثاني فيقال
انه قدرة لطيفة ولما فهم من سوق الحديث عظم نقصان اللعان وكبر ما ينش
عليه من الحسن جعل ذلك اصح علي انه اشتهر شفعاء اي ولا يشفعون
يوم القيمة حين يشفع المؤمنون كذا قال النووي في كلامه اقول وفيه دلالة
علي ثبوت الشفاعة لعلي الانبياء كالا يخفي الطعنا كثيرا في الانسان
والانساب الفاخس المعين عن الامور الموحشة بالعبارة الصريحة لا يخفى
والاير وشبهها الا اذا دعت الحاجة الي تفرجها كالقديم والتقديم النبوي
المسمى اللسان وقبل الذي لا حياة له لا تلاعنوا بلغة الله قال جدي

قدس

قدس سر في حاشيته المشكوة اي لانه عوا علي الناس بالبعد عن رحمة الله
وذلك يخص بالاصيان فاما اللعن علي الاوصاف فجاز لك لعنة الله علي
الكافرين او اليهود مثلا انتهى بهذا التقري علم مواد القائلين انه لا
يجوز اللعن علي شخص فاسق او كافر بعينه ويجوز علي جماعة القاطنين
والكافرين وان دفع ما ورد عليه من ان لعن الجماعة اشد من لعن بعضها
فتدبر مسلفا اي مدخلا لعن بعضهم اللام علي الجهول انه كان لذلك اهل
جوابه بخذوف وذلك شائع اي فانه كان اهلا انزلت عليه قوله وان من لعن
شبا الي اخره وجهه ما اشار اليه النبي صلي الله عليه ونقصيله ان اغنيا
كان لنزع رايه وكان هذا افضل الله بدونه كسب الغني اذ الريح حملا كسب
لها فكانه اعتاض علي الله تعالى فاستحق هو اللعن دون الريح فوجعت
عليه اوله الريح من روح بفتح الراء كما ورد في الحديث اي من رحمة ولا
يمكن انفكاك الشيء عن نفسه فليست الريح اهلا لها فوجعت او كما
قال في حجة الاسلام ان الصفات المقتضية اللعن ثلث الكفر والبدعة
والفسق وليست الريح متصفة بواحدة منها فمن لعن الريح وجعت
اللعن عليه ولعل مواده بالفسق ما يعتقد الفاضل كونه فسقا او بدعا
الاعتقاد المزبور لم يستحق فاعل اللعن بخلاف الكفر والبدعة كما
يفهم من عبارات القوم ويؤيد جعل البدعة قسمة مع انها قسم
الفسق المطلق وايضا مراده من اقتضاء الثلث جواز اللعن ان يموت
المرد ويكون موصوفا باحدىها كما صرح به في مواضع شتى فتدبر فيها مواضع
التدبر والتأمل ههنا مستعدة فلا تغفل عنها فاعلم من هذا انه لو لعن
اخذ غير شخص مكلف متصف باحدى الصفات الثلث سواء كان من لعن
من غير نوع المكلف او منه ولكن كان شخصه مكلف متصف باحدى
الصفات الثلث سواء كان من لعن من غير نوع المكلف او منه ولكن كان

شخصه غير مكلف مستغف او كان مكلفا ولكنه موصفا بالحق او لم يكن كذلك
بل يكون كافرا بالعقل فيتوب ويموت على الايمان والتقوى وجنة للجنة
علي اللاعن فان قال الرضا ولما جزمتم بان اللعن يرد على اللاعن مالم
يكن الذي لعن اهلا له بل يزيد في ثوابه وقربه الى الرحمة وان العصاة
ليسوا مستحقين لذلك فينبغي ان تسروا بلعننا عليهم لان قتلوا
وتحزنوا قلنا ومثل هذا يرد عليكم في البكاء لقتل الحسين والتحنن
له مع العلم بان شهادته اوجب له درجات اعلى ومرتبات اسنى وهذا
معانضة بهيمة ولكنها لا تخل الشبهة وحلها ان في سب الفلوق وقيل
الحسين مثلا جهنم متعنا ديان احديهما دينية مقصودة واخرى غير
غير مقصودة الاولى الذل والاذى والثانية العزة والراحة والمحبة
يغتم لجميع لقسام اهانة المحبوب والاحسن منه في الحل ان يقال ان بعض
الاشياء من لوازم الطبيعة البشرية لا يمكن ازالته وان علم المرء ان له فيها
تألم منه كال او فنة اجلة اما نزي مطهر لذنوبه مكفر لسيئاته وبذلك الوجه
ظهر جواب سوال اخي مقدر وهو ان المرء كيف يبغض من مارس الف
والرحمة لاخر ويتبين لا بد يتبين لمحبيه والاولى في جواب الايراد المقد
المذكور ان صدور الامر لتسليم العظم على قلوب العباد من احد مع العلم
بان القابل لم يقصد بذلك خيرا يدل على حال بعده عن الحق فوطئ سافة
قلبه ونحوه ذاته وجبته صفاته ولذلك يستحق ان يبغضه كل من في قلبه
مثقال ذرة من الايمان والرحمة قال في الاثر هار الاحياء من العرب جمع
حي وهي الطيور والادواذ وكون وعصبة وعينها تم كلامه وقال في
الكشاف في تفسير قوله ليس لك من الامر شي اي ان الله ما لك امر شي
ان يهلكهم او يهزمهم او يتوب عليهم ان اسلموا او يخذلهم ان اكرموا
علي الكفر وليس لك من الامر شي انها انت عبد مبعوث لانت اذ هم ومجائهم

انتهى ثم قال في الاثر هار قال العلماء هذا الحديث يدل على انه لا يجوز لعن الكافر
الحى لا مكان اسلامه وموته على الاسلام واذا لم يجوز لعن الكافر الحى فللعن
الفاسق والطالم اولى انتهى ثم قد صرح المحققون بجواز لعن من علم انه مات
بالكفر كابي طيب وابي جهل وكفرعون عند غير بن العربي واتباعه موحدة
الوجود فانهم يقولون مات فرعون بالايمان ولا نص في موته على الكفر والحق
في عدم تحريم اللعن على هؤلاء انه لا يمكن شرعا ان يكونوا من حرمين غيبين
عن الله تعالى فلا يرد علينا حينئذ انا طلبنا من الله الكريم الغضب لمن يمكن
ان يغفر له ويرحم عليه وهذا خلاف مقتضى الرحمة كما اوردناه على الرضا
في قوطم باللعن ونرد عليهم كالا يخفى ومن هذا يتفطن العيني الحريص
على اللعن بعذر هاله قاله الامام الغزالي في الاحياء لمعن يزيد وسجني
افضل من زاوية من الظرايف الدالة على كمال بصر الرضا عن الحق اتي سمعت
شيخا كبيرا من مشايخهم الذين يريدون ان يمدحهم الناس كذبا لعنهم
من العرفان والنصوف انه كان يحسن الشيخ محي الدين بن العربي في
منعه عن لعن فرعون ومع ذلك كان حريصا على لعن عمر رضي الله عنه فقلت
له كيف الجمع بينهما قال المعاند المناق وانه اشد من فرعون لانه شتمه في
موتة على الكفر والنفاق وهل جواب هؤلاء الا السيف القاطع فما يقول
المومن المنصف لهذا المكابر الجاحد والله يوصله الي ما يستحقه وايضا من
الحكايات الدالة على شدة حرصهم على اللعن اني كنت يوما اعظم بعض من
كان بيني وبينه محبة ورابطة دينية وكان رافضيا فلما وصلت الي وجوه
العلم بالموت علي الكفر لا ينتهي عدده الي العشرين فكاد ان ينفلت من
قوتي هذا الغاية حبهم اللعن وشوقهم اليه وحسبك هذا في ظنك بتعدم
عن الله سبحانه ملاكرونا ولكن كيف لسانك عن لعن اشخاصهم للمحبين من
شعائهم والامر قد ورد به ولا حتم الحاشية والمدار عليها فكم من

رافضيه هداية الله تعالى فانوا على مذهب السنة والجماعة صالحين عارفين
 ونايبيوز الله ^{عليه} صارت سببا لهداية جمع كثير منهم قاسم النبي نبي هداية الله
 سبحانه هداية جليلة فانكر الرافض فاية الانكار وسافوا في الحجج اعادة الحج
 وقضائر الصلوات والهيام الصادرة عنه في زمان رافضيه فوفق الله تعالى لها
 ثم رزقه الله تعالى الموت بالمدينة والدفن في البقيع ورحمة الله تعالى ونعم ما قال
 حافظ الشيرازي رحمه الله تعالى قطع غافل شوكه مركب مران مرد در زندك
 لاخ باديهاي بريده اند نو ميدهم مياش كر نردان در نوش فاكه بيك خروش بمنزله اسيره
 لو شئت اذكرت كثير من جلته وليكن اخفي حالهم من ظلمه الرافضة زعماء عليهم
 وكفي بالله شهيدا واما اللعن على الروافض وسبابي الصحابة واهل البدعة
 والهوي من غير تشخيص وتخصيص وهو بدو بلا كثار المشبه لفاعله بالرافضة
 غير ممنوع بل هو شعار كبار الصديقين والعالمين والصالحين ومن جملتهم
في ذل اللعن ما هو من لفظ معدن فصح البلاغة لا يوافقون من واما الملقين
 علي كرم الله وجهه ورضي الله عنه وهو عند السعيد اقوي الادلة على ان
 الصحابة ولا سيما خالصهم محرومون من صفاء الطوية وطهارة الجبلية مقرون
 بتساوة الطبيعة وخبانة الفخلة قال الرضي الشاعر راي علي رضي الله عنه
 قوما من اصحابه يسبون اهل الشام ايام حروبهم بصفتين يعني اصحاب معاوية
 فقال كرم الله في اكره لكم ان تكونوا سبابين ولكنكم لو وصفتم اعمالا وذكروتم
 حالهم كان اصوب في القول وابلغ في العذر وقلتم كان سبكم اياهم الامم
 احسن دما واما ما هم واصح ذات بينا وبينهم انتهى فلا يملكهم مع محبة
 لانه عندهم تالي القرآن في الصحة كاذن لا يحمل على التقية الا لا يخاف الموت
 ممن يروى من نارية بيته ويضج في جنب شوكته وايضا يفهم من اعتقاد
 كرم الله وجهه اسلام عساكر معاوية المحاربين لعلي المحرومين عن شرف الصحبة
 رغم الانف نصير طوسي وطود الما قال في التجريد محاربوا علي كفرة فكيف يكون

اعتقاده رضي الله عنه باحق اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واجل اجاب
 واصحاب رضي الله عنهم اجمعين فان قلت استكراهة رضي الله عنهم سبهم لا
 على اسلامهم فلا يفهم منه ما قلت قلت لا يستدل عليه بل بمقدمة اخري
 وهي اصلح علي ابي اخره فان الدعا باصلاح بين المؤمنين والكافرين ليس من عرف
 اهل العلم فضلا عن منبته وباب مدينة بل اصطلاحوا ذلك في العلم للطائفتين
 المؤمنين وكان سواهم للكافرين النكال والعذاب كحال يحيى علي متبع الماتون
 وما احقر الان منها هو اللهم عذب كفرة اهل الكتاب الذين يصدون
 بكذبهم وسلكو يقاتلون اوليائكم اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات واصح
 ذات بينهم ويؤمن لدي الذي ما قال نعم وان طائفتان من المؤمنين اقبلوا
 فاصلحوا بينهما الاية فان فدية مناد الحق بافي صيد ولكن من في الراراطون
 بليد ايض في ذمة ماهر واهل السر قال كان رجل مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم علي بعير ملعون فانظر ان لم تكن مكفوفة البصيرة الي مرودة صلى الله عليه
 وسلم انه ينزح من لعن دابة لا تنال من اللعن فاطنك بتقصير من لعن اولياء
 الله تعالى الذين لا ريب فيه في شدة تاذيهم من الدعا عليهم بالبعد عن رحمة
 الله من لا مقصد ولا مقصود لهم الا هو وان علموا انه لا يرجع الا الي الداعي ان
 هذه مواعظ وذكرى سيد ذكر من يخشع ويخضعها الاشقي الذي يصلي النار
 الكبري لتذكر ههنا طائفة من احكام اجام محتوية علي لب ما لا بد منه
 في هذا الباب مشتملة علي ما يرشد المرء الي طريق الصواب انه لم يكن بينه
 وبين نور الحق حجاب قال بعدا وهذا هو علي الجملة ففي لعنة الاشخاص خطو
 فليجنب ولا حظ في السكوت عن لعنة ابليس مثلا فضلا عن غيره فان قيل
 هل يجوز لعنة زيد لكونه قاتل الحسين رضي الله عنه وامره قلنا هذا لم يثبت
 اصلا فلا يجوز لعنة زيد لكونه نسبت الي كبرى من غير تحقيق نعم يجوز ان يقال
 قتل بن ملجم عليا رضي الله عنه وقتل ابو لؤلؤة عمر رضي الله عنه فان ذلك ثبت

ان يرضى فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تسب عليا علي غيره

متواترا فلا يجوز ان يري مسلم بفسق وكفر من غوث تحقيق قال صلى الله عليه
وسلم لا يري رجل رجلا بالكفر ولا يرميه بالفسق الا ارقت عليه ان لم يكن حيا
كذلك قال صلى الله عليه وسلم ما شهد رجل علي رجل الا باء واحد هما ان مكان
كان كافرا فهو كافرا قال ولان لم يكن فقد كفر تكفيه اياه وهذا امناه انه يكفر
وهو يعلم ان معلم فان ظن انه كافر ببدعتيها محظ الا كافرا وقال معاذ
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ان تشتم مسلما او تعصى اماما
عادة لا تعرض للاموات اشد قال مسروق دخلت علي ما يشبه ربي الله عنها
فقلت ما فعل فلان لعنة الله فقلت توفي قالت رحم الله قلت وكيف هذا
قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم اوصوا الي
ما قدموا اليه وقال عليه السلام لا تسبوا الاموات فتودوا به الا حيا وقال
عليه الصلوة والسلام ايها الناس احفظوني في اصحابي واخواني واصهار
ولا تسبوهم ايها الناس اذا مات الميت فاذكروا منه خيرا فان قلت فهل يجوز
ان يقال قاتل الحسين لعنة الله او الامر بقتل لعنة الله قلنا الصواب ان
يقال قاتل الحسين ان مات قبل التوبة لعنة الله فان وحيته قاتل حرمه عم
رسول الله صلى الله عليه وسلم قتله وهو كافر ناب عن الكفر والقيل جميعا
ولا يجوز ان يلعن والقيل كبيرة ولا ينتهي الي مرتبة الكفر فاذا لم يقبل بالتوبة
واطلق كان فيه خطر وليس في السكوت خطر وهو اولي وانما اوردنا هذا لانه
الناس باللغة واطلاق اللسان بها والمومن ليس بلعان فلا ينبغي بطلاق
اللسان باللغة الاعلى من مات علي الكفر او علي اجناس الموصوفين بالمقتنين
باوصافهم دون الاشخاص المعينين فلا اشتغال بذكر الله او لي فان لم يكن
ففي السكوت سلامة قال مكي بن ابراهيم طاعند بن عوف فذكر وابلال بن
ابي برده فجعلا يلعنونه ويقعون فيه وبين عوف ساكت فقالوا يا ابا موه
انما تذكره لما ارتكب منك فقال بن موه انما هما كلمتان يخرجان من صفيق

بالكفر

لا ينبغي ان يموت بعد التوبة

يوم القيمة لا اله الا الله ولعن الله فلانا فلانا ان يخرج من صفيق لا اله الا الله
احب الي من ان يخرج لعن الله فلانا وقال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اوصني فقال اوصيك ان لا تكون لخاله وقال بن عمر ان ابغض عباد الله الي الله
كل طعان لعان وقال بعضهم لعن المومن يعدل قتله وقال حماد بن زيد بعد
له روي هذا ولو قلت انه مرفوع لم ابال وعن ابي قتادة كان يقال من لعن موصيا
فهو مثل ان يقتله وقد نقل ذلك حديثا مرفوعا الي الله صلى الله عليه وسلم
ويقرب من اللعن الدعاء علي الانسان بالشحن حتي الدعاء علي الظالم كقول الانبياء
لا صلح الله جسمه ولا سلم ولا يجزي مجرا وكل ذلك مذموم وفي الخبر ان المظلم
ليدعوا علي الظالم حتي يكافيه فيه يكفي للظالم عند فضل يوم القيمة ولو لم يدينه
فيهم اللعان اي كيكشاده بلعن زبانه لعن خور مبكني يقين مبدان لعن باشد
نشان ناداني بنود شيوه مسلما في زينت اقزاي افسر لو لا كاصدق ناطقين
خطه خاك كفت بسيار لعن مومن نيست وزخدا ورسول موقن نيست داده
حق مر تران بان فضيحه كني كاه حمد وكر تسبيح نام اوز كرو فكر خود ساري بخداوند
خوش يدي از يانه كره اوز از جهل ناداني بسختم هاي رشت جنباني كوه رارت زار
شود بيد ابريز بانهاي مختلف كوي با قوة نطق جمله تا يا بد شود از قوة خدا ممد
جمله دام كنند ذكر الله دل مومن بذكر نشان اكاه نيست جز يكزيان ترادركام عمر چون عمر بن
اي نكاه با چنين حال در مساو صباح نيست ذكر نبي عز وجل وسراخ نشد اين هم بسند
اي بد كيش كره طعن ولعن شيوه خوش باز طغي كره طعن اهل صفات لعن باكان
بندكان خدا نيست بوجهل دم زشتم وسباب توهان در مذمت اصحاب عرض مومن
رطعن كافر نيست وز زبانت زنه رسول زشت دهنت بزر خاك اي بدر وزنه
نشدني كاهم از فضول هنوز كاهي قال فلان يجوز لعن زيد وابناهم مع
ما ذكرت مما يستلزم الهني عند اذ لم تذكر ما استلزم ذلك مطلقا بل المزموم كاه
هني لعن الظالمين واما هني جعله شعار وان كان علي الكافرين ولم يجوز لعن

رسول

فاسق بكل كافرون اكنار وكيف لا استعجبى وانا سيد فاضلي الماطع في انما
علي منى فاطمة لا يجوز لعن اعداء اهل البيت مع الخلاق بين العلماء في جوار
كما عرفت بل ينبغي لي ان لا احب من لا يجوز فكيف المبالغ في ذمه كما فعله متأ
والشافعية فان قيل هم تبعوا حجة الاسلام رحمه الله في ذلك قلنا ما هم متكلمون
بلسانه مطلعون علي سرجانه لئلا يمنع مبالغتهم فيه جذا اياهم فان مراد
قد من سمر منها عند العارف يعرف العارفين رب المؤمنين عن الغفلة عما
خلقوا له ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي ليعرفون وتبين المطلب
بان نفوس الغالب ملتهبة بالطعن والسفاهة فاذا ضيقت عليها وسددت
ابوابها عليها كلبه بصران من العذاب الاجل وان فتحت عليها بؤبؤا واحدا
هي تفتح صليها بمعونته الابواب كلها فيشتغل بالسفاهة عن طلب المعرفة
بل ينجر الي لعن من يستحقها الرحمة فيتم نقصانها وتشتغل بغيرها وتشتغل
اطباء النفوس حفظ صحتها عن امراض الهوى المفضية الي الهلاك وحجة
الاسلام من حذاق تلك الاطباء باتفاق العلماء فمن شبه انزه في حل المطلب
الفرقانية يستحسن منه ايضا النفي عن لعن يزيد بل عن لعن فرعون واقا
وانا لا احب اللاعن وان كان الملعون هو الشيطان كما لا احب نا في جوار
علي من له في ابليس اسوة سيئة ونسبي الرحمن ويمس مشوي الكافرين بل الكفر
من لم يؤمن بجوارز اللعن علي من اجبر الله تعالى موته علي الكفر واللعن الا
اذا كان مراده في ذلك مصلحة من المطلب الاسلامي ويكون هو من اهل تلك
المصلحة ويعد بين العارفين من اطباء الامراض الملكوتية كلاما من الغزالي
واشباهه لا من طريقتهم في مدة عمره وامتحة العلوم السرية الاطمية وليس عنده
الاشطرا من المسائل الفرعية الظاهرية والكلامية فحجة عند بحثه في شدة
عن لعن يزيد علي نقصانه في محبة اهل البيت فلا يحبه قلب مومن يؤيدهم
في القربى مع انه قد توارث من الكافر المذنب الفؤاد المنتشر الدال علي هوي

بالتفاني

علي النفاق وحكي عنه لما حضر عنده راس الحسين كرم الله وجهه كان بيده خشب
يقصره علي اسنانه المباركة ويقول ليت استباح بيده شهد واجزع الخبز من
وقع الاسل الي اخر كبريائه وامثال ذلك مما لا يحصى ولا يعد فالحكم بايمانه وعدم
جواز اللعن عليه من ضعف الايمان ان لم يكن فيه مرض شرعي كما قلنا والدليل القطعي
علي كفره اجماع الامة علي ان شاة الزنا كافران تشهد بالشهادتين وصلي
صام واستغفر في العبادات المصطفوية وان هذا الكون شد الزنا وكشفه عن
ايمانه بما جاء به النبي صلي الله عليه وسلم وعن نفاقه في اظهار الاسلام وهل
لا امر يقتل الحسين الذي هو بضعة النبي صلي الله عليه وسلم وريحانة
قلبه وفخر الاسلام وزينة الملة وقوط العرش وواحد من الثقلين الذين
احد ما كتاب الله وسيد شباب اهل الجنة ومخدوم الملكة فقد كان
ينزل روح القدس لتحريك مهده وهو السيد الذي فاق المقربين في نسبه
وعلمه وزنه اقل بجم من شد الزنا وساعة ولا سيما اذا كان الامر من ولد الذي
كسر اسنان جده سيد العالمين صلي الله عليه وسلم والتي اكلت كبده عمه
خمر بن عبد المطلب ومنهم كافي الشهوات الشيطانية والذات الجسدية
وكان لا يري الاسكران ولم يقل شي من الاحسان فلا ينتج التعصب لمثل
هذا الشقي الا الشر والفساد ويحمل علي سوء اعتقاده لمعصب والفساد من
جملة مفاسده اليه اطلعنا عليها بعد الناس ونفرهم عن طريقنا والذ
بعث محمد بالحق نبيا كنت اسعي جدا وانعب تعباً شديدا حتى جذبت راي
الي قرب الحق يعني مذهب اهل السنة فلما كان يسمع اصوات علماء الشافعية
في التعصب ليزيد كان ينفر نفرا ويعبس شعرا فيقول اذا كان هذا حال الشافعية
المشهورين من بين اهل السنة يجب اهل البيت فكيف يكون حال غيرهم
ولا يمكن اخفام كل احد تحقيق المقام بل ينبغي التكم في العلوم الضرورية
الظاهرة علي قدر افهام العام حكايته قد اهتمت في جلب خاطر صديقي

فقيه

من مديدة فجد به بالجهر الثقيل الي فناء التحقيق الايمان في فخر عليه افضل
التركة ما يتعلق بهذا المقال من كتاب الانوار بالا فضل فرجع الحق
في الحال بل صار اشد من الاول في الضلال قال في فضل البغاة من فلا يجوز
اللعن علي معوية فانه من كبار الصحابة ولا يجوز لعن يزيد ولا كغيره فانه من جملة
المومنين انتهى ليس الحكم بايمان يزيد من التعصب البارد ويستلزم تلك
المفاسد واعلم ان هذا هو احد وجوه خطري بالي في ترجيح مذهب الحنفي علي
الشافعي فتخفت والوجه اني كنت علي نفسه تبغض يزيد جدا كساير المحققين
المذكور بعضهم وللغرض انا ولابد من ظهورها منها ذكره بالسوء وكان المذهب
يمنع عنه فلو كنت اجوز لعنه او ذكره بما يستحقه وانا شافعي خفت ان يكون
فيه شائبة البدعة فقلت اما ما خرجت ببركته من هذا الخوف فحينئذ
قد رعي تقريب العوار الى صراط المستقيم بحول الله الذي لا قوة الا به وهو
العلي العظيم ثم لا ترون انحصار وجه تخفي فيه فطبل ساندك علي اطال
الجاهلين الناقصين بل الباعث عليه متعدد تذكر بعضها سد الافواه المتعدي
للقاصرين منها وصية جدي مفتاح باب الاعتصام واقف مواقف الكلام
فقد رايت بخطه انه كتب بعد كذا وكذا اهكذا ينبغي لا وادي ان يكون
اعمالهم علي وقف مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه فكان اوادة ^{حنفيين}
الي ظهور قزلباش فتشفعوا فان الحنفي ليعمد مذهب عن الرفضه تعرف
سريعا فاضطروا الي ترك العمل بالوصية المذمومة ومن بقي منهم اليوم
حتى يقال تشفع او تخفف لم يبق الا معدودون هم بنودي كربكاري امدني
ليس منهم من يعرف الامر من البر الا ان عبي السيد المرتضى فانه لا يخلو من
فهم وان ضيع اوقاته في تحصيل لوازم الشوكة الدنيوية ولكن الحمد لله علي
تصلبه في اعتقاد الاشاعة فصانه باذن الله معلمه وخواجه ميمون رحمة الله
حافظ من عطاء الله التاجر السني ان تري عن اضلال الرفضه جزاء الله عنا

خير ابا عاتبة روحانية جدنا في ازدياد العلم والتقوى وكل سراج الاطلا
افتخار لاله كاد اخي نور الهدى الذي لم ير عين الزمان بحسن صورته وسيمى
وفضيلته وعقيدته قاسم شهد في السنة الماضية حيث هاجرت من بلاد
الرفض الي بلاد الاسلام من ظلم قزلباش وكبد سلا الاصفهاني الذي شيب
نفسه افتراء الي جابر الانصاري وهو جابر الجابري فوافقه هذا السيد المظلم
تضاهي وتعتد به الحسين رضي الله عنه ولعن الظالمين وليت اخاه يسم
كيلا يسمع بموته لو يموت قبل الله يسمعه حتى لم يسمع طول العمر من اجتهه باطنه
المعصية ولم يتبل بهذه الفجيرة وما ادر بك ما الذي افجعه فمسايع وزل
بنيان صبره فاهله اعزاه الله المعز فان الدهر قد ضعفه ولا جعل بفضل
غير باب رحمة مغرعه وجنبه بقهره دابر القوم الذين ظلموا وقطعوا منها
ان هذا المذهب لا اعتداله في تصديق اقرب الي الدين الذي ليس فيه جرح
وعسر وانما يريد الله لاهل هذا الدين حبا لبنيته التوسع واليسر فلم يسم
حتى اغسل القميص من دم البرغوث والقمل والصور ادواقي من ومنم
الذباب والنمل كم اري نهارا لا اقدر علي الوضوء والشرب منه وانا عطشا
ادركني الحرور لما رايت في مقدمات النهر علي بعد فرسخ بعرة غم اوزق
عصفور وكما صلي ويجب قضاؤها لا اتصال طرف ثوبي بحزام وهو عند
غير معلوم ولم اخطئ كوفي في البيت اسطوان الاجاع الاصناف الثمانية و
الفقي الجوزع محروم رضي الله عنه عن الامام الشافعي زين الشريعة و
قطب الحقيقة فخر المجتهدين ومسند العارفين ولكن تقليد عسيري
الناجي من مقلديه لذلك يسير لا يخرج من عهد تقليده الامور والى النبا
خلقت لهم ونفزع للعبادة في كل يومه وشهره وكيف يسلم منه من كثر
اخلاطه بالناس ويريد ان يهني له اقسام الطعام واللباس فلا يغرنك
ما قال خواجه محمد يان ساقي فضل الخطاب والخطب الحضر والعظب و

اصحابهما يصلونه اليوم وعلي وقف مذهب الامام محمد بن ادريس الشافعي
 رحمة الله تعالى اذ هم يقدرون علي الخروج من عهدته وامثالنا عاجزون
 فلا صوب تقليد الكهام الا قدم الامم فتنطق منها الطبع في حصول الزيادة
 المناسبة بيني وبين السلطان العارف زما في منها فتقليد القضا من
 السلطان الذي لا يجوز الحكم الاعلي مذهب الامام ابو حنيفة رضي الله عنه
 لا يقلل انما الزمك التقليد المذكور حب الجاه والرفعة لا ما ذكر من الوجوه
 علي اني اقسم بالله علي ان الدنيا قد حقرت في عيني ولا سيما بعد ان خلصني
 الله من نعم قزلباش الظالمين وابتليت بمفارقة الاجاب والاصحاب التي
 سم اللذات في مذاق العالمين منها اني رايت النفوس الزكية بين الحنفيين
 في هذا الزمان اكثر من الشافعية فظننت ان الضعف حينئذ سبب الانزيا
 قابلية النفس للتزكي والتطهير فتحنفت وكلامي هذا في الظاهر بين الذين
 اتصل ايدينا الي اذيا لهم لا ارباب الكون الذين لا يطلع مثلي علي احوالهم
 وله وجوه اخري تركتها خوفا من الاملال وان كان في ذكر امثالها فوائد كثيرة
 انما يخفي علي الجاهل سهل الله عليه الجواب يوم تقوم للسؤال ورزقنا الحق
 في كل الافعال والاعمال فانه ينبغي للمرء من الشدايد والنقم في كل الاحوال
 القسم الثاني من ختم الخاتمة في بيان اقوال الفقهاء في لعن الصحابة وخصو صا
 المهاجرين والانصار ولا سيما الخلفاء الراشدين اواخر الرحمة واصحاب المرحمة
 وفيه بعض ما يدل علي مذهب المختار في ذلك من الكتاب والسنة واقوال
 وفي سائر البدع واحكام المبتدع وطريق المعاشرة معرفة الدين لا بد في التوضيح
 هذه المطالب من اقتراح وليد ترجيح واختتام اذ بدونها يتعسر تفهيم
 الاكثرين حق المرام فالافتتاح لتبيين انه تمتنع عادة قبل نزول الحديث وبرك
 الامام ان يظهر مجتهد متق يخالف في بعض المسائل كل الائمة العظام والطلب
 يبين اقوالهم بالفاظها في حكم بعض المبتدعين كلا من الصحابة وغيره من

النفوس الاشقياء الليام والترجيع لتوضيح ما يرجح في هذا الباب قول واحد
 المجتهدين من كلام الله ورسوله وآله عليه وعليهم الصلوة والسلام والاختصاص
 بشرح ذلك ويعلمك بعض احكام المبتدع وقانون المعاشرة معالي يوم الجلاء
 ط ليام افنتح اعلم ان العلم المتصفين بالثبات والرسوخ في العلم والقوي الذي
 بفضل الله ورحمته عن اتباع الشيطان والهوى اتفقوا علي ان الائمة الاربعة
 كانوا اصحاب النفوس القدسية ومع ذلك سعوا في الدين فوق الطاقة البشرية
 بقوه الهمة وادركوا من الناجعين الكاملين والبيع جماعة وكانوا في الزهد
 والامراض عن الدنيا ايات بينات لا يخافون في الله لومة لائم كانت رياضاتهم
 شاقة ونياتهم صادقة وعرفت اعمارهم في مطالعة الكتاب وتبع السنة و
 من الدول الثابتة عدالتهم وورعهم والجد في جمع الاحاديث الصحيحة
 والحسنة بل في كل ما نسب الي النبي صلى الله عليه وسلم ثم في التمييز بين
 سوا بقها علي اتم الوجوه ولم يكن بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم اكثر
 من وسائط قلبه ولم تكن حرارة الوحي بعد في زمانهم ساكنة وكان سعيهم
 في الكتاب السنة بعد المتجر في مقدمات الاجتهاد من المنطق والرواية وال
 الاصول واتفقوا في الزرع وكرروا الاجتهادات وافادوها لئلا مذتهم الذين
 يقاربوهم في الكلات والسعادات ثم لحضوا الثمرة وضبطوها بين الدفتين
 فلما اكملوا كلوا امر الاجتهاد وضبطوا الشريعة غلب توهم الي ما لكهم
 ومنظورهم في كل تلك الرياضات فصاروا متشوقا الي جماله فادخلهم الله
 الكريم العادل في الجنة وصالح مع جيب سيد النبيين وقايد الغر المحجلين و
 اله ولم يوجد بعد انتقالهم احد من الاجلة الفحول الا وهو لادي حياهم جزع
 زول راض بان يعد في هذه الدار اقل تلامذتهم وتصل اليه في دار القرار
 راحة من رذاذتهم فحسب بالخسران المبين وحرم عن نور البقيين من اعط
 خصاصه بيد من خطو طبعه مع الحق والشقاق وليس له في الآخرة خلاص

نصدقه في تجويزه ان يوجد بعد وبعد الوحي وصوت حفلة الحديث ونقصا
الافهام وضعف المدارك وشدة البدعة وخفة العدة وقلب حب الدنيا وشرقة
الترفة ودخول الشبهة والمأكول والملابس وقلة غرة العلم من بطلع علي الصوا
من الاحكام الالهية بما لم يطلعوا كلهم عليه هو حينئذ يصير اجل قدام
اعلي رفعه منهم كما ان هذا اخیال خيال وجهاله وضلال فالجواب عن الله تعالى
ولسنا عليهم ببسط حفظنا وسائر الموقنين من الشك بعد البقاي والافقاع
في الدين انه حفظ صبين فالذي تنزه عن البدعة واطمين الي الجماعة يقر
علي نفسه تقليد احد من هؤلاء وبعد مقلد غيرهم اليوم من اهل الاهول
لا يقال عدم هؤلاء الائمة علوي شأنهم لانما ادعينا ذلك بل غرضنا استبعاد
وجود من بطلع علي حقائق كثيرة لم يطلعوا عليها فبذلك يلبس ان بعد مجتهدا
براسه وببسط بساط الامامة والمقتد انية واما الاطلاع علي قليل من المسائل
التي لم يطلعوا عليها فهو مما لا يجوز وانه لا يستحق المرء المصنعي المذنب
والشأن المسطور كما لا يخفى فان قلت اما كان ائمة اهل البيت مجتهدا
قلنا انهم من كبارهم وهؤلاء مقتطفون من اشجار افادتهم وهؤلاء
ملتقطون من اثمار افاضاتهم ولكنهم علي جدتهم وعليهم السلام ما
رونوا الكتب وما جمعوا المسائل بل ما اقتوا في جميع اجواب الفتوة
المحتاج اليها اما خوف من بني ائمة وبني العباس اذ بذلك كان يجمع
الخلق حولهم فكانوا يحسدونهم وعليهم ويخاضون من خروجهم اما
تري انهم حسدوا عليهم مع انهم اعتزلوا ولم يختلطوا مع الناس و
قتلوا باقل القليل من الدنيا وزهد واعنها واما رغبة عن العلوم الظاهرة
الي الباطنية ومن المطالب الصورية الي المعارف المعنوية ويؤمن ما
نقله الثقات ان جابر بن حيان الصوفي نقل عن الامام جعفر بن محمد الكاظم
من خمسين رسالة في التصوف ومن الادلة القطعية علي عدم اقتنائهم

الي ائمتها وفي جميع الابواب العملية انه لو التفتوا اليه لكان يقلد هم بعض
من كبار علماء السنة والجماعة بل اكثرهم كافلوا الائمة الاربعة فبنوا
مذهبهم ومذهب بعضهم كذهب كل من الاربعة ولم يكن كذاب الرخصة
منفردين في فقله ولا ريب في ان محقق علمنا في غاية الاعتقاد والمحبة لاهل
البيت الطاهرين وانما يتوصلون اليهم في الدنيا والدين فثابت الي
قوله الراعي الجوهري العيني حيث يقول ليس لهم محبة واعتقاد الي الائمة
الطاهرين وكتبنا مناداة بكذبهم وشدة ولا نأبأ بهل بيت النبوة معاد
الكرم والفتوة لآخرنا الله تعالى من فوضهم القدسية ومعان فهم الرجعية
والنفسية وحشرنا في ظلال الوية خلافتهم وانما عالمون معلوما منهم وسموا
شرافهم ولكنه نعتدل في ولاء الصحب والائمة ونؤمن بكفر المحبة الغال و
المنقض الحال فلما بينا توجيه لزوم تقليد الائمة الاربعة بمجلائين كذا في
في تكفير الروافض واشباههم كالمخارج **اللب** قال القاضي عياض المالكي
في الشفا قال مالک من شتم احدا من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم ابا بكر
او عمر او عثمان او معاوية او عمرو بن العاص فان قال كافوا علي ضلال وكفر قتل
وان شتمهم بغير هذا من مشائنا الناس نكل نكالا شديدا انتهى اقول الشتم
السب هو الذي بما لا يوجب الحد والقذف الذي بما يوجب الحد كذا قال
في الاثر في حديث قال الله تعالى كذبني بن ادم الي اخره من كتاب الايمان ثم رأت
خبر بان الطاهر من الاول التكفير وصريح الثاني التفسير وقال الفقيه
ابو يوسف الارديلي المشافعي في الانوار ولو قال الائمة افضل من الانبياء
والولي افضل من النبي صلي الله عليه وسلم كفر ومن سب الصحابة او عا
ولم يستحل فسق ولم يكفر انتهى وهو ان لعالم علي كتبنا الخنفيين ناسيابة
بالرافعي وغيره ولكنه يفهم من سوق كلامهم ارتضاءهم به وظاهر قوله ولم
يستحيل الي اخره للكفر مع الاستحلال ولا سيما عند الشافعية القائلين بحجة

مفهوم المشرط وقال الشيخ طاهر التجاري من علمائنا الحنفيين في الخلاصة
الرافضة اذا كان يسبب الشيخين وبلغتهما فهو كافر والمعتزلي مبتدع الا اذا
قال باستحالة الروية فحينئذ هو كافر انتهى اقول واجماع الامامية على نفى الروية
وغلوهم في ذلك اكثر من غلاة المعتزلة وفي الفتاوى البرازية ويجب الكفار
القدرية في فهم كون الشر مخلوق الله تعالى وفي دعويهم ان كل فاعل خالق فاعل نفسه
واكفار الروافض في قولهم برجعة الاموات الى الدنيا في قولهم بخروج الامام
الناطق بالحق وانقطاع الامر والنهي اليه ان يخرج واحكام هؤلاء احكام المرتد
ومن انكر خلافة ابي بكر رضي الله عنه فهو كافر في الصحيح ومن انكر خلافة
عمر رضي الله عنه فهو كافر في الاصح ويجب اكفار الخوارج في الكفار هم جميع
الامة سواء ويجب اكفارهم باكفار عثمان وعلي وطلحة والزبير وعائشة رضي
الله عنهم انتهى وانت خبير بان الرافضة قدري ايض بالمعنى المذكور اذ خلا
بينهم في اعتقاد ما كفر به القدر انظروا ما ذكر وجوب اكفار من كفر احدا
من العشرة المبشرة او امهات المؤمنين كالاخي في النوع الثالث من
الفصل الثالث من كتاب الاسلام والكفر عن البرازية والحاصل انها اذا
سنة او حديثا من احاديثه عليه الصلوة والسلام كفر انتهى اقول فكم من صحيح
البخاري وصحيح مسلم حرقوا لياش بقوتهم على ما هم مستغفون مستغفون
وفي النوع السادس من الفصل المذكور وعن الامام ابي جعفر ولوان رجلا
ربه خمسين سنة فدخل يوم النور فاهدي الي بعض المشركين هدية ثم
تعظيم ذلك اليوم فقد كفر انتهى اقول وتعظيمهم ذلك اليوم من الضرورات
وكنتهم مشعونة كما ذكره وفي النوع السادس من البرازية ولو قال للتراويح
فجر كعمر بكفر لانه استخف به وهذا كلام الروافض وقال نجيم في كتاب السير
قواعد من استحل اللواط بزوجته كفر عند الجمهور وانتهى وجهه بهم وعلي
حليتها بل كان يكون اجماعهم بينهم كما حرجوا بها في كتبهم فان قلت قد قالوا

استخف

تعظيمه

ابنه

فيها

فيها بكرة هبة والمكروه الى الحرام اقرب قلت هذا عند الحنفيين واما المكروه
عندهم كافي مذهب الشافعية وهو ان يثاب تاوكة ولا يعاقب فاعلمه كذا ذكره
في كتب اصولهم وفروعه المختصر والمطوية والحلال ما لا يعاقب فاعلمه يا
الاتفاق ففطن بنتيجة تلك المقدمات حفظنا الله وسائر المؤمنين والمؤمنات
عن جميع البدع والضلالات هذه زبدة ما قاله فقهاؤنا والعقلاء المالكية
والشافعية في تفسير تلك الفرق المبتدعة الدينية الشقية واما الفقهاء الحنابلة
فانهم لم يروا تكفير الصحابة بل مكفروهم بغير وكذا يقولون في سائر
المبتدعين ان كانت لهم شبهة حتى انهم صرحوا بعدم كفر ابن ملجم قاتل الله تعالى
وعدم كفر عمر بن الخطاب الذي حسن قلة داود مدحه كافي المعنى المقدسي شرح
لغري في تاريخ البصرة وفيهم من كلام المتكلمين موافقهم للحنابلة في ذلك واما
بعدم تكفير هؤلاء ولكن لا اعلم خلافا في جواز مقاتلتهم حتى يهجروا البدع
ويتبعوا السنة ولعمري توجد فيهم صفات متعددة ويصدر منهم افعال كثيرة
يجوز بواحد منها القتال معهم ومحاربة ابي بكر رضي الله عنه مع ما منع الزكوة
جمعة لنا في ذلك والمتفحص يطلع في كتب الحديث والفقه على ترك جمع كثير
لذلك ولكن اسيرهم لا يملك ولا يقتل كما فصلنا في المحيط المراد في التجميع
وكثير من الامارات الشرعية تؤيد الحنابلة والمتكلمين في قولهم بعدم كفر
اهل الاهواء والبدع وان يعد خلافتهم في جواز المقاتلة معهم حتى تغيبوا
الي امر الله ويرفضوا الباطل منها العمومات الواردة في النفي عن تكفير اهل
القبلة وهي طويل طويل منها ما تواتر من سب قتله عثمان رضي الله عنه لانهم
ايام ومن سب اصحاب معوية عليا كرم الله وجهه وكانت الصحابة لا يكفرونهم
حتى ان حليد كرم الله وجهه كان يقول اخواننا جنوا علينا وامثال داود قد مر
بعضه ومنها الحديث الذي رواه ابو سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فان احداكم لو اتفق بمثل احد ذهابا

سأب

فيها

بلغ مداحهم ولا مضيفه انتهى وهذا حديث متفق عليه اقوال الضيف المضاف
كالعشرين العشر والخميس الخمس قال جدي في حاشية المشكوة وقيل الضيف بك
دونه المدح يعني انه كثير كما لا يساوي قليلهم لمزيد اخلاصهم وقال في الاثر جرد
يروي مداحهم بفتح الميم وهو الغاية اي لا ينبغي غاية ولا ذمة نصحيح اللفظ
وتبين المعنى فاعلم ان ما روي في سبب صدور عنه صلى الله عليه وسلم ان علي
ما قلنا ويضاهي من متن الحديث ايضاً بعد تأمل لطيف اما الاول فلا يرد في الصحيح
انه كان بين خالد بن عوف شي فسيب خالد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا اصحابي الي اخره وخالد هو خالد بن الوليد الذي لم يشهد مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم المشاهد العظيمة بل شهد ما وقع بعد الفتح ولكنه لم
يقم فيها رضي الله عنه وعبد الرحمن بن عوف احد العشرة المبشرة الذين شهدوا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كل هذه المشاهد العظيمة التي بها تميز درجات الصحابة
ومن شهد الحديث به انه ادناها شانا فهي اعلا من السماء وتبا هي به المليك
في الملأ الاعلى فان سب الصحابة كفر الكفر البني صلى الله عليه وسلم
خالد في سب ابن عوف الذي مر فضله في الفصل الثاني في هذا الكتاب
اما الثاني فلا نزاع في ان سب خالد بن الوليد كفر السباب وهما مقار
الحاجة اليه فيعلم عدم الكفر والا لم يسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم بل يعلم
من سوق الحديث عدم انتهاء العصيان الي الكفر كما لا يخفى ثم قد قال في
الازهار الاصح ان قوله لا تسبوا اصحابي خطاب مع اللاحقين من الصحابة
متصود الورود انه صدر عنه حيث سب خالد بن الوليد وقيل الخطاب
مع الصحابة والمراد به غيرهم من المعدومين في ذلك الوقت اما جرد بعد
ذلك انتهى لمخاض القول وانت تعلم ان المحققين المتوسمين بالحديث النبوي
يسقطون الاحتمالين الاخرين عن نظر الاعتبار بعد ما تحقق شأن ورود

الحديث فلا يلتفت الي الاطالة ولا شبهة في ان الاول هو الصحيح ثم لثانين جملة
معتبرة لتأييد ما كنا بصدد قوله قبل ذلك فنقول قد وضع ان الصحابي الذي خصه
الله تعالى من العالمين عن ايام معدودة كذا ذكرنا هو من شهد مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم احد المشاهد المتقدمه علي الفتح وان كان الصحابي هو كل من
راي النبي صلى الله عليه وسلم مرة واحدة ولو كانت بغير مكاملة وفي زمان الكفر
الواي كما راي الاكثرين من الاشاعرة فالامر مشكل جدا ويكفي المخذلات
المذكورة وخرج الحديث المذكور عن الفضايلة اذ لا يقول الضيف حيث
يسمع بسب بعض اولاده الاخرين لا نسب او لادي ولا يقال العالم يستحق عا
اخران هذا استخف بالعلماء وغير ذلك من الامثلة وينادي بحقيقة ذلك
التحقيق وقال العلامة الفيسا بوري في تفسير قوله تعالى لا يستوي منكم
من اتفق من قبل الفتح وقاتل الي اخر الاية من اتفق من قبل الفتح من الذي
قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اتفق احدكم مع رجل اخر فذهب الي
اخر الحديث واذا في الاشك في ان المراد النبي صلى الله عليه وسلم والسلف الكرام
من الصحابي ولا سيما اذا اضافهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الي نفسه
فقال صاحب او اصحابي هم الذين شهدوا واحدا من المشاهد المذكورة او اكثر
كما لا يخفى علي من له خبر من أسلوب المجاورة فدع ما يربك واعلم بمقتضي
مدرك العقل السليم من الكتاب والسنة ولا تخف من مخالفة الاكثر وكن
علي اطمينان فمناها ايضا في هذا من خلص المحققين كثير من كتمان وانما
الضلالة مخالفة الاجماع لا الاكثر من وليس هذا من قسم الفروع حتى يلزمك
تقليد احد فيه فيجوز لك عدم اتباع امامك في ذلك فضلا غيره ولا يزيغ
تحقيقا اذا الامن سكن طبعه كالماء الاجن من طول الملكث ومن رزقه الله طبعاً
تقرؤا فيها احاد (يوقني في ذلك والله اعلم بالحق فلما تمت المعترضة فليج
الي مطلبنا فلما ذكرنا ما يقوي مذهب المتكلمين والجناب له في عدم تكفير المبتدعين

فذكر لديك ما اظن انه يدل على المذهب الصحيح الذي عليه نقهوا وناو قهها
 الامامين الاخرين سوى ما ذكرناه في خلال المبحث قال تعالى يغبط بهم
 الكفار استخرج منه بعض المحققين كفر كل من في قلبه غيظهم وانت غير
 ذاهل من قوة المانع حيث يقال ان ردت بهذا الشطر من الآية المقدمة كلية
 يكون اكثر من يغبط بهم بل يحتمل كون المراد منهم مقدمة كلية يكون اكثر
 يغبط بهم واصغرهما واكبرها فهو كافهم لا يحصل المنع ان قيل الكافر فحينئذ
 لا يلزم كفر من اعتاض بهم كلية فتأمل واقوي ما يدل على كفر ما استحل سب
 المشيخين عندي بعد كون حرمة من الضرورات الاسلامية ما قالته فاطمة
 رضي الله عنها سيجي من بعدي قوم يدعون الى افضة فايها ادر كهم
 فاقولهم فانهم مشركون وعلامة ذلك انهم يشتمون ابا بكر وعمر كذا رواه
 في فضل الخطاب ومن الادلة ما تنج الحكم بكفرهم بعد التدب وما رواه
 انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل اخارني واخار لي اصحابي
 فجعلهم انصاري وجعلهم اصحابي وانه سيجي في اخر الزمان قوم ينقصون
 الا فلا تاكلوهم الا فلا تشاربوهم الا فلا تاكلوهم الا فلا تاكلوهم
 ولا تاكلوهم حلت اللعنة ذكرها الشيخ العارف عبد القادر الجيلاني
 قدس سره في اخر فصل العقائد من غيبة الطالبيين ومن مضحكات الامة
 التي ينبغي ان ينسب عليها ههنا المناسب انهم يقدحون في مثل هذا
 الرجل الجليل قدس سره بانرا في بقتل الامام موسى الكاظم رضوان
 الله عليهم مع انه ولد بعد موت الكاظم بسنين كثيرة وقال علي رضي الله
 عنه ان افوا ما يفضلوني عليهما في قلوبهم بقية من النفاق ويريدون بذلك
 فتر اهل الاسلام واختلاف الامة وقد بتاني بخبرهم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وامري بقتلهم اخوان العلانية اعداء السرية يحسن الكذب
 عندهم ويظهر الفجور بينهم يبطلون المصاحف ويتواصلون على الفجور

بمنفكون

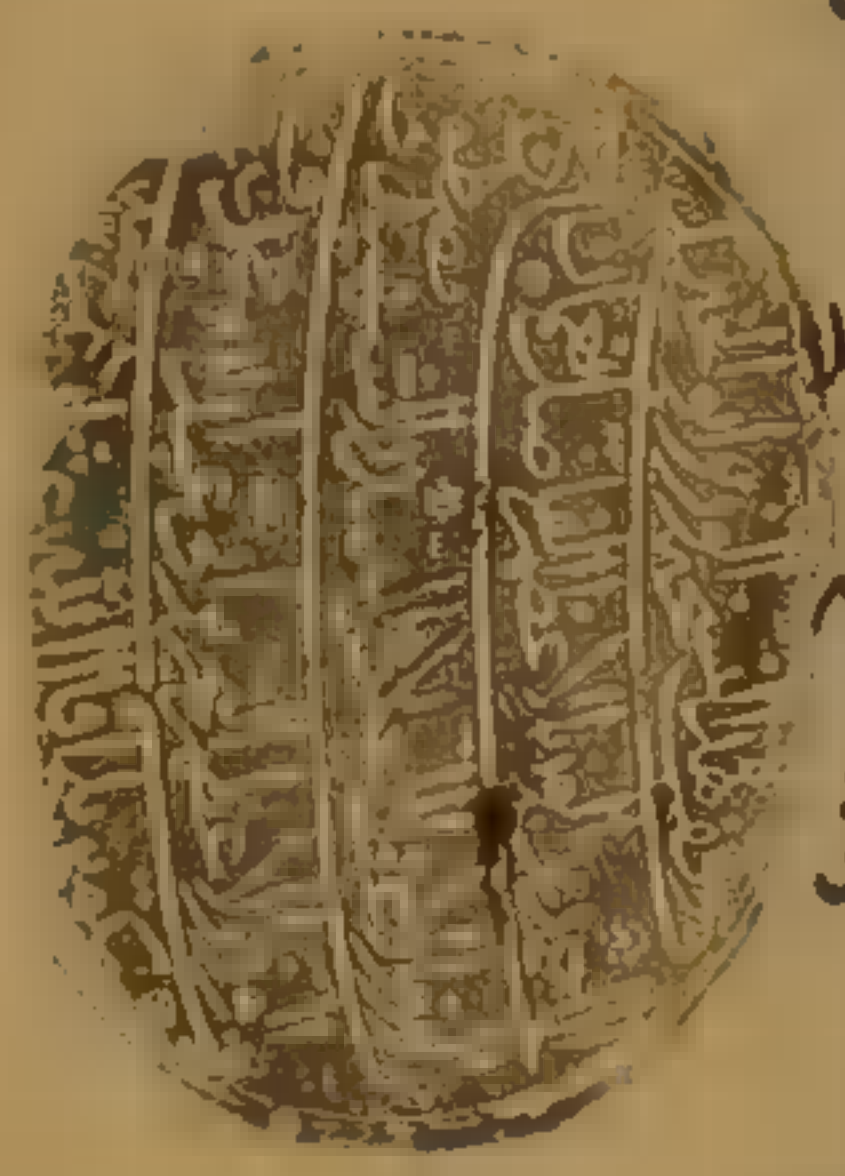
ويتفكرون بشتم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والوفية فيهم
 واتباع ما شجرو بينهم وقد غفر الله تعالى لهم يعلم الصغير من الكبير ويؤا
 على ذلك الصغير حتى يكون كبيرا فتدبر من السنة وتحبي البدعة المتسكة
 بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الزمان افضل الشهداء و
 افضل العباد وافضل المجاهدين طوبى لهم لم يندرج علي وجه الارض
 ابغض الى الله من الروافض ارض الله تعالى عليهم عصي والسما تظلمها
 كاره لهم علماءهم يوم يذشرون اطلت السماء من عندهم تخرج
 الفتنه وفيهم تعود اوليك يسمعون في ملكوت السموات والارض الارواح
 والانباس فاذا لعن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في المجالس
 والمحافل والمساجد وجعلوا اشعارهم انشغفت الحكمة من الصدور
 فيمنع الله تعالى الروافض واهل البدع قالوا كيف نضنع يا امير المؤمنين
 ان نحن ادر كنا ذلك الزمان قال رضي الله عنه كونوا كخواري عيسى بن مريم
 صبر واصبروا وتمسكوا بما نحن عليه وما امركم الله تعالى من طاعة نبية
 ومحبة صاحبته ونزل مفارقتهم ان اصحاب عيسى بن مريم صلوات الله
 وسلامه علي نبينا وعليه وعلي جميع الانبياء والمرسلين ورضي عن اصحابه
 نشرها بالمناشير وحلوا على الخشب وانا اقول لكم الموت علي حق والسنة
 خبي من الحيوة على المعصية والبدعة ان خبي الناس في هذه الامة بعد نبينا
 صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق رضي الله عنه لم يكن احدا ولي بالاسلام
 منه واحب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم منه ولا اكرم علي الله عز وجل
 في هذه الامة بعد نبينا منه ولا خبي امته ولا افضل في الدنيا والاخرة منه ثم
 ان خبي الناس في هذه الامة بعد نبينا وبعد ابى بكر الصديق الفاروق
 ثم عثمان ذو النورين ثم انا وقد ربيت بها في زمانكم وعاء ظهوركم
 ولا حجة لكم علي الله عز وجل وانا استغفر الله العظيم لي ولجميع اخواننا

ثم عمر

و هذا مما نقلناه في فضل الخطاب ولا ريب في انه كلام علي كرم الله وجهه
لعدالة الراوي ولا يقدر الحضم الغير المعاند علي انكار صدوره وينبغي
تصديقه اذ صنفه فضل الخطاب وكان الرضا من اول الاسلام الي
هذا الوقت في غاية الضعف والذل ولم يكن يتحقق الي ذلك الزمان
لعموم اصحاب في المجالس والمجال والمسجد بل كان اول من احسنه شاه
اسماعيل الاول واراد شاه اسمعيل الثاني حشره الله معهم رفعه ولم
يقدر عليه فلا بد من كونه كرامة جليلة ولا يجوز الرافضة صدورها مثلها
الا من ولي كامل كالا يخفي لنوره في اخر هذا الكلام من نظم الحضر
المقدسة الحامية ما ينشط الطبع وينشط الخاطر راينا ختم الفصل
اولي وان كان فارسيا سلسلة الذهب اشارة بفضل و شرف اصحاب
رضي الله عنهم ^{شوقا} احمد از ميان اسم با شدار جمله افضل و اكرم اوليا
كرامت او يند بيش و شرع سنت او يند بران ره هدايا شند بهتوان غير
اينبا باشند خاصه ال پيمبر و اصحاب كنز هم بهترند در هرباب و زريان هم
نبود حقيق بخلاف كسبه از صديق و از پي او نبود از ان احراز كس چنانچه
لايق انكار بعد فاروق جز بذي النورين كارملت يافت زينة و زين بود
بعد از هم بعلم و وفاء اسد الله خاتم الخلفاء جز بالكرام و صاحب عظام سلك دين
بني يافت نظام نام شان جز با احترام مبي جز بتعظيم سوي شان منكر هم را
اعتقاد ينكو كن ذل ز انكار شان بيكسو كن هر خصوصت كه بود شان با هم
بتعصب مزه در انجامدم بر كس انگشت اعتراض منه دين خود را يكان نزدست
حكم آن قصه با خداي كذا ز بند كي كن ترا بكم چه كار و ان خلا في كرامت با حيد
در خلافت صحابي ديكر حق در انجامدست حيدر بود چنگ او با خطا و منكر
ان خلاف از مخالفان ميسند ليكن از لعن طعن ب در بند كسي را خدا
لعنت كرد نيست لعن من و توانش در خور و در با جسان و فضل شد تمان لعن

ما جازيما كرم الله وجهه

ما جازيما كرم الله وجهه ان مبالغيه في ترجيح تكفير الرضا بجوار قلعه كذا للاختصاص
في الدما بل افتي بجوار مقامهم كرامة شعائر الاسلام و افتاء اثار الكفر و الظلام لانه
اجماعي كامر فلا قتل ولا امر بعد الغلب الاختصاص فتذكر او لا حديثين بنويين
صحيحين اخذنا ما افيد قال في الازهار في شرح باب الاعتصام قال حذيفة بن
اليان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله لصاحب البدعة صوما
و صلوة ولا صدقة ولا حجا ولا عمرة ولا جهادا ولا امر فاعدا ولا يخرج من
الاسلام كما يخرج الشجرة من العجين وقال من فاجبه في صحبة عن بن عباس رضي
الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابي الله ان يقتل عمر صاحب البدعة
حتى يدع بدعته اقول وحسبك هذا ان لو كنت من اهل الايمان وان لم تزل
هذا الجمل فلا تطلع علي احسن مما ذكره الشيخ الرباني عبد القادر الجبلا في غنيته
لقلة لفظه وكثرة معناه فلتنقله لك بعينه من مبتداه الي منتهاه اذ يفهم المقصود
في هذا المقصود المقام من مرجحة و نحوه قاله صوان الله عليه وعلى المؤمنين اتباع
السنة والجماعة فالسنة ماسنه رسول الله صلى الله عليه وسلم والجماعة ما اتفق
عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في خلافة الائمة الاربعة الخلفاء
الراشدين المهديين رحمه الله عليهم اجمعين ولا تكان اهل البدع ولا تداينهم
ولا مسلم عليهم لان امامنا احمد بن محمد بن حنبل رحمه الله قال من سلم علي
صاحب البدعة فقد اجه لقول النبي صلى الله عليه وسلم افشوا السلم بينكم لا
تخافوا ولا تجالسهم ولا تعودهم ولا تهنيهم في الاعياد و اوقات السرور ولا تصل
عليهم اذا ماتوا ولا ترحم عليهم اذا ذكروا بل تباينهم وتعادهم في الله عز وجل
معتقدا محسبا بذلك الثواب الجليل اجر الكثير روي عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال من نظر الي صاحب بدعة بغضه في الله ملاء الله قلبه منا و ايماننا من
اسم صاحب البدعة امنه الله يوم القيمة الفرع الاكبر ومن استحق بصاحب
بدعة رغبة الله في الجنة ما يدرجه ومن لقبه بالسوء و هو بما يسم فقد استغنى بما

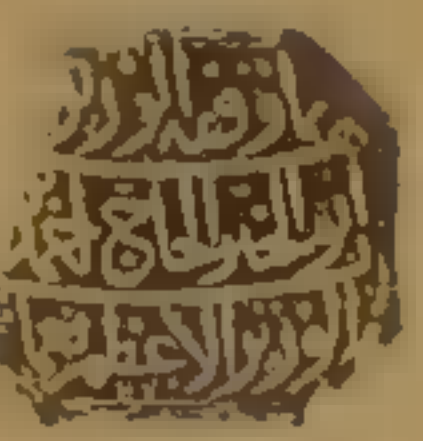


انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم عن ابي المغيرة عن بن عباس انه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ابي الله عز وجل ان يقبل على صاحب بدعة احبط الله
 علمه واخرج نوره الاسلام من قلبه واذا علم الله من رجل انه يبغي لصاحب بدعة
 رجوت ان يغفر الله له وان قل عمله واذا رايت مبتدعا في طريق فخذ في طريق اخر
 وقال فضيل بن عياض سمعت سفيان بن عيينة يقول من شيع جنازة مبتدع
 لم يرز في سخط الله حتى يرجع وقد لعن صلى الله عليه وسلم المبتدع فقال
 عليه الصلوة والسلام من احدث حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة
 والناس اجمعين لا يقبل الله منه صفا ولا محمدا يعينه بالصرف القرينة وبها
 لدل النافلة عن ابي ايوب السخنياني قال اذا حدثت اجل بالسنة فقا
 دعنا من هذا او حدثنا بما في القرآن فاعلم انه ضال ثم كلامه القسم الثالث في
 عقوبات الروافض والنواصب والمروى من الثقات في هذا الباب كثير ان
 الكتاب هذا لا يحتملها فانصرنا على بنده مواراه محمد بن محمد الحافظ النجاشي
 الشهير محمد بن ارساني فضل الخطاب والله عنده زلفني وحسن ما بروي
 الامام المستغفري رحمه الله في هذا الباب باسناده عن عبد الله بن شاذان انه
 حدث في مسجد بواسط فقال وجهها اوجه ثلثة نفر الى اليمن الى العطار
 وكان فينا رجل من اهل الكوفة يمتلوا ابا بكر وعمر رضي الله عنهما ويشتمنهما
 فابي ان ينتهي ولا يجد من امن احتمال ذلك الصعبة حتى نزلنا او اقبل اليمن
 فني لنا فرسنا فلما كان عند الرحلة قوضانا والكوفي نايم فابقطناه فانتهى
 فقلنا له قمر قوضا قال هي هات قد حيل بيني وبينكم قلنا وكيف قال فادبتموه
 ورسولا الله صلى الله عليه وسلم قائم على راسه وهو يقول يا فاسق قد اخبرني
 الله بما الفاسق قد مسحت في هذا المنزل فردا قلنا ويحك هذا يزعم من
 الشيطان قم وتوضا قال فجلس هكذا فاضم رجله في الارض فنظر اقبدا من
 اطراف ابهاميه فصارت رجلا فردا اليه وكيفية ثم صار الى حقوقه ثم الى صد

حتى يدع بدعته قال لا لفضيل
 من عياض صاحب بدعة

فمنها

ثم صار الى غوق راسه فاذا هو فرقا خذله فشد رفاه على قتب فسرنا فلما كان
 قبيل المغرب او حيث غابت الشمس اذا نحن برابطة عليها بعدة فرد فلما
 نظر اليها اضطرب فانقطع رباطه ثم ذهب نحو الطها ثم اقبل واقبلت معه
 فقلنا سر والله قد كان يوزينوا هو انبي وقدا وجاوت معه القرد قال
 فجاء فجلس فاقني علي زبنة بنظر وجوهنا وعيناه فحلان تسيلان ساعة
 فاذا ادرى في القرد فبقعها فلما قد صناعا على العطر يف دفعا اليه الطوما
 واسمه في الطوما ومعنا قال ابن الرجل الثالث ثلثا له قصة فقال اخبروا
 فاخبرناه وذكرنا انه كان يشتم ابا بكر وعمر رضي الله عنهما فقال الى النار
 صر لومرتين وروي الامام المستغفري ايضا باسناده في هذا الباب عن
 علي بن زيد انه قال قال له سعيد بن المسيب ابعث فايدك بنظر الى هذا
 الرجل قلت اخبرني انت عنه قال ابعثه ينظر اليه فقال سعيد رضي الله
 عنه هذا رجل ليسب اناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فخرجت في وجه فرجة ثم نفشت فاسود وجهه وروى الامام المستغفري
 رحمه الله ايضا باسناده في هذا الباب عن بعضهم قال لي جار يشتم ابا
 وعمر رضي الله عنهما قال فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وابوبكر
 عن يمينه وعمر عن يساره فقلت يا رسول الله ان لي جارا يوزيني في هذه
 فقال صلى الله عليه وسلم لرجل اذهب فاقتله قال فلما اصبحت قلت لاذ
 قلا اخبرني بالذي رايت قال فلما دخلت مسكنه اذا انا بالولولة والصراخ
 من دارم فسالت عنه فقيل لي طرق البارجة فقتل او كلا ما هذا معناه وروي
 الامام المستغفري في هذا الباب عن اسناده عن عبد الله بن محمد بن يعقوب
 رحمه الله نفع باسناده عن رجل كان يباع الساج بالبصرة انه قال بعث ساجا
 من رجل من عطاء اهل الاهواز فكنيت القاه اريد فاذا هو افضي يذكر
 ابا بكر وعمر رضي الله عنهما فلما اكثر اختلا في البيعة منه فاخذ يقول فيهما



بكر

صلى الله عليه وسلم شجرة فقال يا ابا عبد الله
يا رسول الله اذكر اورد علي النبي ص

التي فتح من عنده واناسقيم فانضرت فافطرت ليلتي وبيت مغفلا سمعت
منه يقول للشيخين فوايتا النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا بني الله
اما ترى فلان بن فلان وما يقول في ابوبكر وعمر رضي الله عنهما فقال النبي ص
الله عليه وسلم اويسوكر ذلك قلت بلي قال فاتي به فاتي به فقال اضمعه
فاضمعه فمراولي صلى الله عليه وسلم ثلث مرات تعظيما للقتل فقال
صلى الله عليه وسلم في الثالثة اذبح ويحك فذبحته فلما اصبحت ثلث كاتين
هذا الجنيث فاحضره قال فضيت فاذا انا بالولولة واليهما فقالوا فلان
وجد البارحة مقتولا في فراشه فقلت انا والله قاتله بامر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاحضر بذلك ابنه فقال الله الله مالك علي خذ وكف حتى نواريه
تحت التراب قال فاخذت مالي وقال بعض كبار العارفين رحمهم الله اعلم
ان رجالا الله سبحانه وتعالى في هذه الطريقة على طبقات كثيرة واحوال مختلفة
فمنهم من يجمع له الحالات كلها ومنهم من يحصل له من ذلك ما شاء الله عز وجل
وما من طبقة الا لها لقب خاص ومنهم من يحصر عدد في كل زمان ومنهم من لا
عدد لهم فيقولون ويكثر من فتنهم رضي الله عنهم الاقطاب هم الجامعون
للاحوال والمقامات بالامالة او بالنيابة ومنهم رضي الله عنهم الرجبون
وهم اربعون نفسا في كل زمان لا يزيدون ولا ينقصون وهم رجال حاهم
القيام بعظمة الله عز وجل وهم ارباب قول القبول قوله تعالى انا سنلقي عليك
قولا ثقبلا وهم من الافراد والافراد لا عدد يحصرهم وهم رجال خارجون عن
دايرة القطب وخضر منهم ونبينا صلى الله عليه وسلم كان قبل ان ينبا من
الافراد الذين نالوا الامر بتوحيد الحق عز وجل وتعظيم جلاله والانقطاع
اليه والذلة سبحانه ومقدم الافراد بين الصديقة والسنة وهو مقام
جليل جهلة اكثر الناس من اهل طريقنا كابي حامد وامثاله لان نوري عز وجل
ومقام الافراد قد ينال اختصاصا وقد ينال بالعمل المشروع وقد ينال

بتوحيد الحق عز وجل وتعظيم جلاله الذي له سبحانه وما ينبغي من تعظيم
جلاله المنعم بالاجاد وكل شرع يناله به علمه هذه المرتبة فان بني ذلك الشرع
من اهل هذا المقام وهو محمد صلى الله عليه وسلم بالقطع والرجسبون سموا
رجبيين لان حال هذا المقام لا يكون لهم الا في رجب من اول استهلال اهلا
الي انقضاء ثم يفقدون ذلك الحال من انفسهم فلا يجدونه الى خوار رجب
من السنة لا يته وقليل من يعرفهم من اهل هذا الطريق ومنهم متفرقون
في البلاد ويعرف بعضهم بعضا منهم من يكون باليمن والشام ويداير بكر
لبيت واحد منهم بد ينسبون من ديار بكر ما رايت منهم غيره وكنت بالاشول
الي رويتهم ومنهم من يبقى عليه في سائر السنة امر ما يكاشف به في
حاله في رجب ومنهم من لا يبقى عليه شي من كان هذا الذي رايت قد ابقى عليه
كشف الروافض من اهل الشيعة سائر السنة وكان يريهم خنازي وياقي
للرجل المستور الذي لا يعرف منه هذا المذهب قط وهو في نفسه مومن
بوجه عز وجل فاذا امر عليه يراه في صورة خنزير فيستدعيه ويقول له ب
الي الله تعا فانك شيعي رافضيه فيبني الاسر متعجبا من ذلك فان تاب و
صدق في توبته رآه انسانا وان قال بلسانه بعت وهو يضر مذهب لا يزال
يراه خنزير افيقول له كذبت في قولك فيقول بعت واذا صدق يقول
له صدقت فيعرف ذلك الرجل صدقه في كشف فيجمع عن مذهب ذلك
الرافضيه ولقد جرى لهذا مثل هذا مع رجلين عاقلين من اهل العدالة
من الشافعية ما عرف منها قط الشيعة ولم يكونا من بيت الشيعة اذا هما
اليه نظرهما وكان متمكنين من عقولهما فلم يظهر لهما ذلك واصر عليه بينهما
وبين الله تعا فكلنا يعتقدا ان السوء في ابوبكر وعمر رضي الله عنهما ويتغا
في علي رضي الله عنه فلما مر اياه ودخلا اليه امر باخراجهما من عند الله تعا
كشفه له عن بواطنهما في صورة خنازي وهي العلامة التي جعل الله في اهل

هذا المذهب وكان قد علم من نفوسهما ان احدا من اهل الارض ما طلع
على حالهما وكانا شاهدين عدلين مشهورين بالسنة فقالا له في ذلك
فقال اذا كان خنزيرين وهي علامة بيني وبين الله سبحانه فيمن كان مذهبه
هذا فافهم القوة في نفوسهما فقال لهما انكما الساعة قد رجعتما عن ذلك
المذهب فاني اراكما انسانين فتعجبا عن ذلك وتابا الي الله سبحانه وهو لا
الرجس في اول يوم يكون في رجب كما يجذرون كما انما يطبق عليهم السماء فيجدون
من الثقل بحيث لا يقدر ان يطرقوا ولا يتحرك فيهم جارية يضطجعون
حركة اصلا ولا قيام ولا تقود ولا حركة يده ولا رجل ولا جفن عين بقي ذلك اول
يوم ثم يخف في ثاني يوم قليلا وفي ثالث يوم كذلك لهم الكشوفات والتجليات
والاطلاع على الغيبات ولا يزال احد من مضطجعا مستحي يتكلم بعد الثلث
او اليومين ويتكلم معه ويقال الي ان يكلم بكل الشهر فاذ افض الشهر
شعبان قام كما انشط من عقل فانت كانت صاحب صناعة او تجارة اشتغل
بشغله وسلب عنه جميع حاله كله الامن شاء ان يبقى عليه ذلك شي وابقاه
الله تعالى عليه هذا طم وهو حال غريب مجهول النسب والذي اجتمعت
به منهم كان في رجب وكان في هذا الحال **عقوبات في النواصب** قال الامام
ابو العباس المستغفر في روح اخي ابو عمر محمد بن احمد بن حامد حدثنا
عبد الله بن محمد بن يعقوب باسناد عن عثمان بن عفان السجري ثنا
محمد بن عباد البصري وكان العباد من رساء القراءة قال عثمان قال
محمد بن سجري الا احد تلك باعجب حديث سمعته قال قلت له حدثني
رحمك الله قال كان في جوارى ههنا رجل من الصالحين فبينما هو ذاك
يعلم ليلة نائم فزاري في منامه كان القيامة قد قامت وحشر الخلق الي
الحساب وقربت الي الصراط فاذا انا بالنبى صلى الله عليه وسلم جالسا
على شفير الخوض والحسن والحسين يسقيان علي الخوض للناس فقلت

النبى صلى الله عليه وسلم

لها اسقياني فابيا علي فابنت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول
الله قل للحسن والحسين يسقياني فقال الله عليه وسلم لا يسقيانك قلت
ولم ذلك يا رسول الله قال لان في جوارى رجل يلعن عليا رضي الله عنه و
بنته فلم تمنعه قلت يا رسول الله اني خشيت علي نفسي ولم استطع ذلك
فلخذ النبي صلى الله عليه وسلم سيكنا مسلولا فوضعه الي فقال اذهب فاذبحه
فدبحته في منامي ثم رجعت فقلت يا بني وامي انت يا رسول الله قد فعلت
ما امرتني ودبحته فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا حسن اسقه فسقياني
فتناولت الكأس فلا ادرى اشربت ام لا ثم انتهت من نومي فاذا لي من
الربيع غير قليل فاقمت الي صلوتي فلم ازل اصيل حتى افجر الصبح فاذا انا
بولولة واذا قوم يتنادون الا ان فلانا ذبح علي في اشبه واذا انا بالحرس
والشرط ياخذون البري والجبر ان فعلت سبحانه الله العظيم هذا شيء
رايته في المنام فحققة الله عز وجل فذهبت الي الامير فقلت املكك الله ان
هذا انا فعلته والقوم براء من ذلك فقال ويحك ما تقول فقلت لم اراها
الا مي هذا بري يا رايته في المنام فان كان الله عز وجل حققة فاذني وذنب
هؤلاء وقصصت عليه القصص والرويا فقال الامير اذهب فجزاك الله
سبحانه خيرا انت بري والقوم براء وقال الامام المستغفر في رحمة الله في
هذا الباب ايضا اخبرنا ابو عمر احمد بن محمد البكري ومحمد بن احمد بن حمد
ابو احمد بن سعد باسناد عن حماد بن سلمة بن علي بن زيد انه قال سمعت
المسيب رضي الله عنه انظر الي وجه هذا الرجل قلت حدثني انت فحسبه
قال ان هذا كان يقع في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي
الله عنهما في علي وعثمان رضي الله عنهما فقلت انهاء فياني فقلت اللهم
ان هؤلاء القوم قد سبق لهم منك سوابق فكان الذي يقول فيهم كذا منقطع
فاني به قال فاسود وجهه وروي الاستاذ العلامة بقيقه السلف الهادي

من باب الايمان بالقدر ونفت القدرية وهم المعتزلة علم الله تعالى جميع
صفاته الالهية ثم كلامه وانت خبير بان كلامهم لا ينجز الى ان كان عالمه الله مع
بل يقولون انه عالم يعلم هو عين ذاته وهذا لم يكفرهم المحققون قال في
شرح المقاصد قد استنهر من اكثر الملل لان الحوادث بقضاء الله تعالى
وهذا يتناول افعال العباد وامره ظاهر عند اهل الحق لما بين ان خالق
لها نفسها او خالق للقدر والراعية الموجبتين لها فيقع القضاء والعذر
والخلق والتقدير كافي في قوله تعالى ففرض من سبع سموات وقوله تعالى
فيها اقواتها ولا يستقيم هذا عند القدرية ثم كلامه وحديثه يستقيم
اطلاق القدرية عليهم ولذا قال جدي في التعريفات القدرية هم الذين
يرعون ان كل عبد خالق لفعله ولا يرون الكفر والمعاصي بتقدير الله تعالى
انتهى اقول وما قال المعتزلة ومن تبعهم كالرافضة من ان القدرية
هم القايلون بان الخير والشر كله من الله ويتقديره ومشيته لان الشايع
نسبة الشخص الى ما يشتهو بقوله به كالجبرية الى ما يفتيه فهو من جملة
ابطالهم التي يجرم اليها تصور مداركهم وهو مردود وما صح عن النبي
صلي الله عليه وسلم قوله القدرية محسوس هذه الامة وقوله اذا قامت
القيمة ناري منادي في اهل الجمع ابن خصماء الله فيقوم القدرية ولا يخفى
في ان المجوس هم الذين ينسبون الخير الى الله والشر الى الشيطان ويسمون
بزدان واهم من وان من لا يفرض الامور كلها الى الله تعالى ولا يحصر الخالق فيه
بل يفرض بعضها ويعتقد لها لها عاين الله سبحانه فهو المخاصم لله عز وجل
وايضا من يضيف القدر الى نفسه ويدعي كونه الفاعل والمقدر او لي باسم
القدرية من يضيفه الى ربه ولعمري ان هذا اجلي المباحث الكلامية الذي
تخيرت فيه عقول الفحول ولا يمكن تحقيقة كما هو حق الا بعد تطويل في
التعقيلات والندقات وليس هذا مقامه فاكفينا بهذا المختصر حسنا

هذا ذكره جدي في شرح
الواقف وهو عارف
بالحق

ذلك ههنا فان خسف الارض بالارض كما فعل بقارون وامواله والمسح ببدن
الابدان الى القردة والخنازير او غيرها كما فعل بقوم داود وعيسى علي نبينا
وعليهما السلام والساح بكسر السين جمع المسبحة بالفتح وهي المالح من
الارض والكلاء الحشيش والمراد هنا المرعي وقيل موضع كان يشد هناك
السنن والصواحي جمع ضاحيه وهي الناحية البارزة او اداء الارض الخارج
من العمارة وحريمها وقيل الجبال والمراد بالقذف الربلغ المهلكه وقيل
امطار الحجر عليهم وقذف الارض المروي من القبور والرجف الزلزلة
قوله ههنا يكون بها خسف وقذف ورجف يتعلق بالتقدير في قوله فاياك
وسباخها وتجيلها وكلاءها وسوقها ولا يتعلق ضواحيها فانه معني ض
كذا ذكره في الاخرى وايضا يعلم هذا من الحديث لزوم الحذر عن السكون
بغير صواحي بلاد العجم في هذا الزمان لا مثلامها اليوم من الرخصة الذي
بهم اعتقاد القدرية وكثير ما هو الخش منه واسوء كما اطلعت عليه نذكرنا
ههنا عقوبات النواصب ايضا مع ان المقصود من الكتاب بيان ما نقل في
ذم الرافض لئلا يظن ان امثال هذه العقوبة بعد البعثة الخاتمة تخففه
بهذه الفرق بل هو ممكن لكل ذي مذهب طارف ولا سيما من كان في قلبه
بعض اصحاب المعارف من ال بيت النبي صلي الله عليه وسلم وان واجه
الطاهرات واجابته وان اهل الله تعالى في عمره لافت في فضل الائمة الاثنى
عشر كتابا اخر شتملا على ذمة من اخذ ضايلهم وقطره من بحار شيايلهم
وذم اعدائهم ومنكرهم زاد الاخر في وذخيرة لعاقبتني مع استغفارهم عن
ذلك فان الامة قد اجتمعت على علوشاتهم وسمو مكافهم وانهم معادن النبوة
وبنايع الولاية لا يمكن الايمان الكامل الا بمحبته حم ولا يتم حمد وصلوة
الا بالصلوة عليهم وشايرهم من اطراف الطوائف ان هؤلاء الرافضة ينسبون
والعباد بالله الى الصب والخروج وهين على اخري لان يفتك على سبائهم

وشهادة علي سر بان الكذب في جميع اقوالهم فهل يمكن ان يكون من هو ولد
علي ابا واما بل بجميع الامهات والواسطات عن علي القلب من حبه ولا يفتدي
حيوة في ودر روحه فداه هو جدي ومولاي وامامي وشفيعي وذخري وملاي
وعدي وعوفي به اوتي ومن اعداه ابري ولعن الله من مات على عداوته
وبعضه غير نائب كالعن من مات علي انكار النبي الخاتم صلي الله عليه وسلم
فانه لنفس النبي صلي الله عليه وسلم ولحمه ودمه وابن عمه وزوج ولده وابو
سبطيه واخوه وقاضي دينه ودينه اسد الله الغالب مظهر العجايب وبالجملة
كتاب فضل ترا اب بحر كافي فيست كتر كني بوي انكست وصحة شهادي ومن
الاطراف لان الاصناف الذين قال علي كرم الله وجهه في شأنهم لا يحبنا اصنافها
قطيعة هو في بعدم محبة علي انهم تركوا اللعن علي علي كرم الله وجهه بعد ان تركه
الناس باجمعهم ثلثة اشهر وازيادة واليوم صاروا بحيث لا يوجد فيهم
سني اصلا جني ان الصديقين والعار وقبين منهم في غاية عداوة ابايهم
ويسبونهم بالحق السب واغلظ ويعدون هذه النسبة من الشاء العظيم
حكاية لما مات شاه اسمعيل خلصني ولي سلطان حاكم سيران من الحبس
وحلي سبيلي قهرت واختفيت فسمعت ان افضل التركة الاصفهاني و
ميرزا محمد الشيرازي المطيب الذين عرفتهم قالوا الامراء قزلباش ان هذا
قسيس السنه والجماعة ولو سجي شالا ضد وشوس علينا فليس لك
اهم من امره فعين الامراء لتجسس به رجلا من كبار الكفار والمنافقين العا
اللعان من اسمه موالي تركمان فوجدني بعد ان خرب بيوتا كثيرة في قزوين
واركبي بعد العصر في قلب الشتاء علي بغلة وهو راكب خلفي ومعنا جم
غفير من غلاة الرفضة وراسي مع رجلي مكشوفة وليس علي جنددي سوى
قيص وازار كل لحظة يجدد الكافر المذبور قد يد اباي بالقتل والاحراق
فقلت له وكيف يجوز قتل مثلي افرض اني سني فهل يجوز قتل النبي قال قد

119
اخبرنا الثلثة المذكورون بنصيبك فافتي افضل التركة بقتلك قلت
لعن الله الناصية ومن لم يكن قلبه حائيا من محبة الائمة الطاهرين
فزيروا اكثر الجماعة كما هو معنا وقالوا له اما تعلم ان هذا الرجل بن فلان
وسبط فلان بن فلان فيكفي هذا التعري والاهانة هو يموت من هذا
البرد والغم ومن شدة الالم فلا يجوز ان تلقى عليا جرحا بدنه فاخر قتي
وفعل الله تعالى ما يشاء وكما مر بحمله في اول الكتاب والعرض انهم قرأوا
علي العوام الخا صبي والعياد بالله فينبغي لي ابراء ذمتي فاريت
وتركهم في خوفهم يلعبون ومن يعتقد في ذلك فلعله الله ومليكة
اجعون لمولاه في البدية ايا بلند جاني كدرمفا وقر قدس نفس
لنسخة هراهي رسول كني علمت سر صمدي فوان من شاهها كوتش برن
بو الفضول كني من اوجه حد كرم لان قرب فون رادي من كمينه غلام توكبول
كني تحقيق وشيق وقد قيق قيق من كان له اذني بصيرة ولم يرد
الله تعالى ان يحرمهم من رحمة منج العذر المشترك مما ذكر في هذا الكتاب
في ذهنة العلم العظمي ببعد الرافعة من النور الاله والفيض الرباني
وفساد مذهب وبطلان طريقة فلا يغويه ما يحظر به في جواب بعض
من اشخاص المذكورات اذ ربما يكون كل من الافراد طينا والعذر المشترك
وقطعا اما ترى الي احوال المحققين في احوال النبي صلي الله عليه وسلم
غير القرآن فلا يكفرون من الكفر كلامها بخصوصه ويكفرون شكر مطلقة
قد برئت كنت اقدر ان ابسط المقال فاذكر هفواتهم الفروعية واحق
واحدة كما فعله بن المطهر الحلي في كتابه نهج الطالب وكشف الكذب الا
سماء بنهج الحق وكشف الصدق بنور هذا اليه ونعمها باطله ولكنه عرفت
عدم كونه لا يبا بفضل المحققين اذ لم يكن العلم بفساد المسيلة العقبه
الا اذا انعقد اجماع الامة قبل ظهور المخالف علي خلافة وهو قليل جدا

وقد ذكرنا اكثره وايضا لا يعلم فساد المذهب حق العلم الا بعد مقدما
 الكلامية العلمية دون العملية الطائفة والمباغنة في ابطال الفرضيات
 انما هي من العجز عن ابطال الاصول فرايت مسلك الصواب غير مسلك
 الحق وامثاله فثبت ان اهل الصواب والله تعالى عنده حسن
 الثواب اما دليل الكتاب في الاعتقاد الصواب الذي يجعل المرء
 مستعدا لعظيم الثواب ويبعد من دوام العقاب وهو ما خوفي من
 محركات الكتاب واحاديث من اوفي جوامع الكلم وفضل الخطاب ورواية
 بموعظة وحيوة جمعها من خطب من هزم بالقوة الربانية الاخراب
 جدي ومولائي من لباب المعرفة مفتاح وطلبة العلم باب خاتم الخلفاء
 واحدة العشيرة وفخر الال وشر من الاجاب فمن صح عقيدته ثم وعها
 دفع بها ما بينه وبين المراد من المجاب بل تلك المنفعة ثابتة لكل ما ذكر في
 هذا المؤلف من البدء الى الزفاف ولكنه خفي الاعلى من جعله الله رحمة
 وتفصيلا من اول النهي والابواب فارحوا الله ان يكره في ذلك يوم الحساب انه غفار
 كريم ثواب النبي الشافع ان يدخلني به في ظل لولاه الحمد مع الاول والاصحاب اعلم
 يا من كتب لك قلم القدر حسن المانمة وخير العاقبة ان الله خفي من فطر الظهور
 منفرد متوحده بوجوب الوجود فتمنع عليه النقص والقصور وكل صفة كمال حقيقة
 غنية عن الاضافة ثابتة له اذ لا وابد اعلى نهج واحد يكون كماله وكان كايكون
 ولا خالق ولا قديم الا هو وكل شيء هالك الا وجهه لا تضم معاصي العالمين ولا تنفع
 طاعتهم هو الغني وكلنا مفترون اليه له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل
 شيء قدير هو الاله الموجودات العينية والاعيان الثابتة خلق الاول بالاختيار
 الثاني بالاجاب ثم للاعيان الثابتة لو انهم لا بد منها بعد ربها الى عالم العين
 وهي في النشأة الدنيوية حسن اوفيق وفي الاخرية عظيم عذاب لا يخرج من العلم
 الى العين المعبر عنه بالابجاد كمال يجب الفيض نشر الوجود الذي هو خير محض

رحم

دلائل

ولا يبالى من ظهور غيب الغيوب فلا ظلم في دوام تعظيم ابي بكر الصديق وتقد
 ابي جهل الزنديق بل هو من العدالة وبذلك قد اختلفت شبه اكثر الملاحدة و
 المبتدعة فانهم وبالحجة لا تذكر كنه دينا الحقول والاهام ولا تحيطه المدارك
 والافهام والعجز عن ذكر الادراك ادراك فلم تذكر الا بوجهه وهذا المذكور هو
 مخلوق من مخلوقاته فبقدر طاقته امتداد وذلك الايمان يقبل الابان من
 اجالا بمليكة وكتبه ورسله واليوم الاخر اى المعاد الجسماني مجالا ونحو
 ان محمد بن عبد الله الهاشمي المكي المدني العربي هو رسول الله افضل الانبياء
 والمرسلين وخاتمهم لا نبي بعده ارسل الله تعالى الى كافة البشر بالهدى والحق
 الحق ليظهر على الدين كله والدليل على نبوته المعجزات الطاهرات التي توارث
 اعظمها بخصوصه وهو القرآن المبين الذي لم يمت بموت النبي والقدر
 المشتكى من غيبه وسيرة المحمودة وشبهة المروضة المغنية عن مطالعة المعجز
 بل هي اظهرها واوضحها عند اهل الحق والحقيقة وامتداد المحبة التي خلقها
 الله في قلوب عباده وهي متزايدة في كل زمان وتوفر صدور خوارق العادات
 من انقياء امنه وتدلل كبار العلماء الاجل المدعي لا يحصى عددهم الى جنبه
 الرفيع وتباهيهم بتابعته وبرجوعهم عن ادبائهم وتخلعهم الى دينه مع انه
 صلى الله عليه وسلم لم يكن قاريا وكان ذكره بالامية بينهم جارا والدليل على
 بساى ما ذكر من المطالب الفرضية اليقينية بعد اثبات النبوة لضرورة التيقن
 ثم لا يكمل الايمان بما انزل اليه عليه الابان فتفقد ان نبينا صلي الله عليه وسلم
 اعرج بحسبه من مكة الى فوق العرش وان الخليفة بعد النبي الحاتم ابو بكر
 الصديق صدق رسول الله صلي الله عليه وسلم بالنبوة بلا تلصق وفي المزارع
 بلا تردد ثم عمر الفاروق الذي بسعيه وجد وجهه انقلب بلاد الكفر
 الى الاسلام فنشر فيها العدل وانصف ثورثمان ذو النورين الذي جمع
 القرآن وجهن جيش العسرة ثم علي المرتضى الذي زوج الله سيدتنا



في السماء منه وهو مظهر العجايب وهذا الترتيب في الخلافة فليت باجماع
الجمهور المهاجرين والانصار ^{الهد} والمهاجرين في مواضع كثيرة من القرآن
فهذا هو سبيل المؤمنين واتباعه فرض كما مروا في الفضيلة بمعنى كثرة
الثواب الذي هو جزاء الطاعة وعوض العبادات وهي المبادرة منها
لدي اطلاقها بترتيب الخلافة وانما الافضلية بمعنى الرحمان في سعادته
المشهود الذي ليس في مقابلة شيء بل ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وهو
المنعم اليه لا حين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر علي قلب بشر فهي محجوبة
لدي لاهل الظاهر ولا يعلمها الا الله وارباب الباطن وهم اصحاب الياقوت
والجواهرات الذين لا يعبدون الله طلبا لنوابه ولا خوفا من عقابه
بل لاحاطة علمهم بانهم هو اهل للعبادة فيعبدونهم فافهم من هذا التحقيق
طريق الجمع بين الاقوال المتضادة طواهرها الصادرة عن كبار العلماء
والعرفاء ثم اعلم ان الخلفاء اعظم اهل البيت والزبيري وطه وسعد
وسعيد او عبد الرحمن بن عوف واباعيد الجراح وكل صحابي قتل بين
يدي النبي صلى الله عليه وسلم بسيف الكافرين اهل الجنة جزا وسائر
اهل بدر وبيعة الرضوان والازواج الطاهرات من اهلها طائفة من المؤمنين
وكذلك غيرهم من المهاجرين والانصار ولكن الظن الاول اقوي وان
الكف واجب عن ذكر كل من يطلق عليه الصحابي حتي معاوية بن ابي سفيان
وبسبب اوطاة الاجنبي لما استدل به في شرح المقاصد كاعرفت وكالا
يجوز الطعن فيهم يجب توكليل امرهم الي الله تع اذ هو احكم الحاكمين لا
يجوز الغلو في محبتهم ومدحهم بما ليس فيهم وتكثيرهم بما لا يستحقون
علامته الغلو سمعت كثيرا من الرافضة يقول لعلي صلى الله عليه وسلم
يفضله علي غير محمد من المرسلين كما ذكر وبعضا من الاكابر ان يفضله معاوية
رضي الله عنه علي غير الخلفاء الراشدين من الصحابة كلهم رضي الله عنهم

دارهم

وارضهم ومحمد بن يحيى الذي كان امير زبيد العين يقول مكررا ارسل علي الي
سيدنا معاوية رضي الله عنه وكل ذلك رفض وبعده يقتضي بها بعضها الكفر وبعضها
العشق والطريق المستقيم المنجي هو ما بيناه ومن العقائد التي يجب ان لا تنكر
ومكرها مبتدع مردود اخبر بوقوعه الخبر الصادق صلى الله عليه وسلم واستفاض
مسلك ذلك لغير كسوال منك وتكرير عن غير الانبياء وصنفه القبر لكل مكلف الا
البنيين وفرضه صنف سعد بن معاذ الذي شيع جازته مع رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم سبعون الف ملك فكيف ينجو الغني منها سهلها وغيرها من الشدا
الرحيم وعلي عبادة المؤمنين امين وعذاب القبر ونعيمه للطالح والصلح و
الصراط والميزان وانطاق الجوارح وتطير الكتب وشفاعة النبي صلى الله عليه
وسلم لاهل الكباير من امته وخلو نعيم الجنة للمؤمنين وعذاب جهنم للكافرين
وانهما مخلوقتان وباقيتان منذ خلقهما الله لا يفتيان ابدا الا طرفه من
يقتضي فيها الغيرة القهارية والحمية الجلالية زوال كل صورة عن صحيفه
الا اعتبارا يطمح ليحضر بالحق في ذلك الان اسم الوجود كما خضت به حقيقة
في الغيب والشهود بيت ان يار سر صعبه اعيان رند در خانه بجز خوش كسي را
نكند ارد كل من عليها فان ويبقي وجه ربك ذو الجلال والاكرام رزقنا الله
الفناء في بقاياه وهو اللطيف العلام ومن العقائد الواجبة ان لا نجس
علي الله شيئا بل نعم شيئا ان كل نعمة بمحض فضله ورحمته وكل نعمة من
غيره لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وان لا يطلق عليه تعالي اسم لا يتوقفه
سبحانه او توقيف رسوله ايا فاعليه وهذا هو المراد من قولهم اسماء الله
توقيفية وان لا ينكر كرامات صلحاء المؤمنين ويجزى بيان الله تعالى اوليا
بهم بقوم العوالم الملكية والملكوتية ولو لا هم لتفني كلها وهم علي اصناف
منهم الاقطاب والاولاد والابدال لهم طي المكان واللسان ويعلمون سر
الضامين باعلام الله تعالى هذه ايامهم وان يري لكل من صلح اعتقاده وطا

علم بعد التوبة المضوحية عن الزلات والمعاصي انه يصير منهم ولكن
ينبغي للبصير ان لا يفرط في اعتقاده هذا فيصير زنديقا وهو يزعم
ان صدق فلا ياولن الايات والاحاديث النصوص لطوام اقول الفتوح
والفصوص بل يعكس الامر ويعلم ان كثيرا منها صدرت من موفها حالة
السكر المعنوي المصاحي للسكر الصوري ولا اعتداد بقول السكران كما
لمجنون وكل صاحب معتقد له يقول مثل ذلك فهو ضال يستحق غضب
القهار ذي الجلال ومن جملة الافراط فيه الاعتقاد بولاية كل من يريها اذ
رب جاهل فاجر بل بليد كافري في تلك المرتبة الجليلة وشتان بينهما فمن
يستند فيه الولاية ما يخرج من ريقه المومنين او يدخل في ذمة المنافقين
القافرين وللتمييز بين الطيب والخبيث علامات اعظمها مواظبة
الواجبات العلمية والعملية ومجانبة الكبائر الفعلية والقولية فمن لم
يكن علي هذين الحالين ويدعي الكرامة او الولاية فانه فاجر شر يستحق الحبس
والغدير وان يدعي بنو عيسى بن مريم المسيح الرسول الكريم المنتهية
رسالة المشرف بالدخول في امة من اعطي نبوة لا تنتهي وخروج المهدي
التركي الفاطمي الذي يملأ الدنيا قسطا وعدلا والرجال المسيح الزنديق
تقوي بضلالة اهل البدع والاهواء حوسنا الله تعالى عن فتن اخر الزمان
بقدرته الغالبة العليا امين وان يعتقد وجوب تقليد احد من الائمة
الاربعة وهم ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد في هذه الامور وبعد هذا
الي انه يوجد اعلم منهم بالكتاب والسنة ومواضع الاجماع والاختلاف
واللفظ خبير بانه بعيد جدا بل كاد ان يحجم باصناعه عادة لما ذكر سابقا
فلا بد من عدم التلقين وهو ان يقلد احدهم في مسئلة رعية في اخري
معلقة بها بحيث يلزم منه عدم صحة اهل المسئلة بمذهب كل من الاربعة
كان قلدا اما في عدم لزوم ذلك في الغسل والاعتدال في الركوع فلم

والاساس احد

مؤند

يقتدل فيه مع انه لم يدرك بدنه في حال الاعتدال وقلد الامام مالك في طهارة
الروث فضيلة وثوبه ملوث بقدر فاحش منه فضلوته غير صحيحة بالمذا
كلها اما بذهب الامام احمد لانه ترك الاعتدال الواجب واما بذهب الامام
مالك فلذلك ولعدم ذلك واما بذهب الامام الشافعي لكل منهما واما اعتداله
فلا خير فلا خير فيه بل يقلد كما ذكر وان كان ميل العلامة بن الهمام الى جواز
ذلك كما فهم من تجويزه ولعله لم يرد من اظاهره تعريه فان قلت عبارة صريحة
في التجويز قلت هب انه لا يقبل التأويل وما هو كلام من يضيغ مخالفة
بل من تبعه فيه علي خطر لان بعض الثقات ادعي الاجماع علي عدم جواز
تقلد الشيخ بن جوي في شرحه علي المنهاج ومما ينبغي لمن شبه ان الصادق
من اهل السنة والجماعة ان يعتقد ان اتباع الساطان في البر والتقوى
واجب وان كان جابر العمومات الروايات الصحيحة الدالة كلها علي طاعة
توكان بل بلغ الغرر المنتشر منها متواتر وقد ورد في الصحاح ما يدل علي
وجوب اطاعته في البر مع كونه جابرا لرويه مسلم في صحيحه عن سلمة بن
الجحفي انه قال قلت يا بني الله لرايت ان قامت علينا امراء يسالونا حقهم
ويمنعوننا حقنا فاما نرنا قال صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا فانما
عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم معناه وجب عليهم العدا والسمع والطاعة
فان لم يعيدواهم ولم يقيموا اوجيهم فاسمعوا واطيعوا الله وافهموا اوجيهم
فان الله تعالى سألهم عما الزم عليهم وسأيلكم عما الزم عليكم وفي هذا المعنى
ايض حديث كثير يطلع من يتبعه قال في فضل الخطاب قال عالمنا ابو
محمد سهل بن عبد الله الخليفة اذا كان غير صالح هو من الابدال واذا كان
صالحا فهو القطب الذي يدور عليه الدنيا انتهى اقول وخليفة زماننا
الخليفة باسمه خطبة الكتاب هو الشاب الذي نشأ في عبادة الله تعالى
واقف في كلمة الناس علي عدم صدور كبره منه وهو سدا للملثة وعمود المذ

عليك

لولا صخرت النضاري والوراء فاض دين الله وشرع خلد الله سلطنته وكثر
نسله وفرعه فيجب على كافة المسلمين اتباع ظاهره واخلاصه باطنه فمن دام
غير ذلك فحق الفة في الصورة حرقه نار غضبه وسقطته او اضم منه في قلبه
شيئا فطهر سيف باطنه وحمته وايق قد شربت لك العقيدة المحبوبة المفضية
عن احوال يوم الدين وفوضت امري وامرك الي الله الخبير المبين واستشهد الله
تعالى في هذه العقيدة المشروحة فاسئله الموت علي البقيين والمجاهدين
الام الاحقاب وان مقام السكوي والوصول الي صحة الوجدان وراحة القلوب
ربنا آمنا بما اتت وت وابتغنا الرسول فاكبتنا مع الشاهدين وصل على عبدك
سيد العالمين محمد وآله وصحبه اجمعين فلما طلعت علي العقائد
المحمودة فغ الموعظة الموعودة المنقولة علي عن نفع البلاغة المعهودة
جعل الله تعالى عاقبتك وايانا فاسعودة واعلموا يا عباد الله ان تقوي
الله مفتاح سداد وذخيرة معاد وصق من كل فلكه ونجاة من كل هلكة
بها يفتح الطالب وينجو الطارب وينال الرغائب فاعملوا والعمل يرفع
والموتبة ينفع والدعاء يسمع والحال هادية والاقلام جارية وبأمرها
بالاعمال عمال عمرنا ناكسا او مرضا حابسا او موتا خالسا فان الموت هاد
لذا تم وسكن شهواتكم ومباعد طيابتكم راين عيو محبوب وقرن غير مغلق
ووانع من مطلوب قد اغلقتم حبابه وتكنفتم غوايله واضدتم معايله
وعظمت فيكم سطوته وتنا بعت عليكم عدوته وقتل عنكم نبوته فيوشك
ان تغشاكم دواحي ظلمه واحدام عله وحادس غوائره وغواش سكراته
واليم ارجافه ودجوا طباقه وجشوته مذاقه فكان قد انكم بفتة فاسكت
تحيكم وفرق نديكم وعني افادكم وخراب دياركم وبعث ورايكم يقيسون
ترايكم ولا تفننوا باعلاق الدنيا فان برتها خالب ونطقها كاذب
اموالها مجرومة واعلاقتها مسلوبة الا وهي المقصدية العنونة والجامعة للروح

١٩٢
والعقود الكنونة والعقود الصدود والميود حالها انتقال
ووطاقتها نزال وغرها ذل وجدها هزل بالبلا محفوفة وبالغزير معروفة
اهلها علي ساق وسباق لحاق وفراق هيهايات وهيهايات فاق ما فاق
وزهب من ذهب فتعرك من امورك ما يقوم به عذرك ونكتب به جحك وخذ
ما يبقى لك مما لا يبقى له ويتسلسل سفرك وشم برق النجاة وادخل مطابا التمشير
فهذه هي المال المستخرجة من بحر المعاني الروائية الخطب اي الحضرة
العلية المرتضوية ذكرنا تكميلا للعقائد وتشريفا للكاتب فينبغي حل معضلا
الباب علي وجه لا يفضي الي الاطباب فاقولوب الله مستعين السداد هو
الصواب والعدل في القول والعمل الهد والسكون اي حال الانسان بعد
في الطلوع حين ينزل الموت الباعث للعقب لافواع الاضطراب والقلق
الاقلام للاراد اقلام الكرام الكاتبين يعني فاعملوا فادامت الحال ساكنة
واقلام المحفظة جارية تكتب اعمالكم الناكس اي الراجع الي الحالة الاولى
التي كانت له من ضعف العقل ونقصان البنية فان اطهرهم كالصغر في هذه
الجابس المانع الخالس المتخفف فان الموت يخفف العزم علي ففلة كالمخلص
للشي من يدغوه مغفلا الهادم الهدم بالدالة المصممة معلوم وبالجملة
القطع والاكل بسره وهو المروي ههنا وحيث قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اكثر واسن ذكر هادم اللذات وان كان كل منهما صحيحا الطيب
جمع طيبة بكسر الطاء وهي منزل السفر القرائ بالكسر كفوك في الشجاعة
الرائد الذي يوجب لغية الوتر يفتح الواو وهو الدخا الي المعقد و
العداوة والغرض انه من شام ان يوتر القلوب ولا يمكن ان يطلب بوتر
المعابل جمع هالة وهو شي يصاد به اي الشبكة تكتنفتك اي احاطت بكم
مخوليد جمع غايلة وهي المصيبة افصدكم افصد السهم اصاب نفق مكانه
معابل جمع معبل بكسر الميم وهي بضل من بضل طويل العدة بفتح العين

العلم النبوة ببار السيف اذا لم يورث في ضربته الدواحي جمع دلجته وهي الظلمة
والظلم جمع ظلم وهو السحاب والاحترام شدة الحدة والغيظ الحنارس
جمع الحنارس بكسر الحاء والذال الكليل الشديقة المظلمة الفواشي العشا
الغطا وغشي عليه بضم العين المعجمة غشيت وغشيا فهو مغشي عليه الازها
الاجمال ويروي بالراء المعجمة الدجوم مصدر دجي بدجوكما يسمى دجي
اي ظلم واستعار لفظ الاطباق لحالة المتراصة وسكرانه المتعاقبة
الجنوبة غلظ الطعام البقي القوم يتناجون الندي كالبحر مجلس القوم
وستحدثهم عني المنزل درس يتعدي ويلزم التراث المليون وقد وقع في
سورة الفجر الاعلاق جمع علق وهو الشيء النفيس برق خالب ومخلط لا مطر
مع الممال المحروب ما خوذ بكلمة المصدية المتعرضة العيون كثيرة العين
وهو الاعتراض وايضا الدابة المتقدمة في السير المجرع الدابة التي تغلب
الفارس فلا يملكها وكذا الحاجة المحرونة الذي اذا اشتد به السوق وقف
المجود فعول الجاهل الكفور النعمة العنود المائلة عن الطريق
وعن المدعي الصدود المعرضة الحيود المتمايلة الساق الشدة السياق
مصدرها قد وكذا السوق وهو نزاع الودح والمراد ما بقي لك العلم والعمل
الصالح وما لا يبقى لك الدنيا وشم برق النجاة ثم امر شام البرق يفتح نظره
الي صحابة اين تخطوا رجل ام من ارجل باب الافعال من الرجل وهو اصفر
موقب البعير الشمر النها والمراد الجود في سلوك سبيل الله والسعي في
تحصيل ما خلقت له واستعار لفظ المطايا بالآلات العمل فغليك ياها
الطالب للصراط المستقيم المائر عن القول الحق بالرجوع الي ربك را
لنصبي موصيا فتدخل في عبادة المقربين او لا ثم تنتعم في جنه ثانيا
فيبقى فيه مع ما تشبهه ابد افا ان لم ترض بجنه من الجنة محبته عليك
استغفرت عنه فلا يحرمك من وصاله ويلين ذك بالذ النعم الى وجانية

عن

اي بمشاهدة

126
اي بمشاهدة جماله فانه اشوق منك اليك قال ربك المهيم لو جئتني ماشيا
حينئذ هو ليرى ولو تقربت الي ذراعا تقربت اليك باعسا ويخوي ييكفت
در پيش خدای کای خدای خدای بر من کشای رابعه انجا مکر بنفشسته بود
كفت اي غافل كي اين مبسته بود مناسب اين گفتار از منطق الطير شيخ عطا
بنشسته دين ان عنكبوت بي قرار در خيالي ميگذارد روزگار پيش كبر و هم
نور انديش را خا به سازد بكنج خويش را بوالعجب داي بسازد از هر
مكر در دامنش افتد يك مكس چون مكس در دامنش افتد نكون بر مكر از هر
ان سر كسته خون بعد از ان خشكش كند در جايگاه قوت خود سازد از هر
ناكهي باشد كه اي صاحب سراي خوب اندر دست و نشيند زباني خادمان عنكبوت
وان مكس جمله نايدد كند در يك نفس هست دينا كه اندر دوي ساخت خون
چون مكس در خانه آن عنكبوت كمره دينا مسلم آيدت كم شود ناچشم بر هم آيد
از برق يهودي چدين متاز در غرور خواجكي چدين متاز پوست اخمر كشيده
از يلك در كشيده از نفس تو هم بي درنگ چون محال آمد بديد از آمدن كم شد
بر يانكوسا آمدن نيست ممكن سر فرازي كودنت سر نه تاكي زباني كود
اي سرا و باغ تو زنندان تو خانمان تو بلاي جان تو در گذر زرين خاكدان بر غرور
چندي پيماني جهان پر غرور چون رسايندي بدان درگاه جان خود نكنج تو
ذرت در جهان چون كز كودي دل خويش آيدت بر سراي خوشدلي پيش
آيدت آتش در پيش دادي سخت دوزخ ضعيف و دل اسي و جان نفور
تو ز جمله فارع و بر داخنة در ميان كاري چنين بردا خنة ناكه تو نظاره عالم كفت
عر شد كي در و امروهم كني تايند ازي تو از نفس خسيس در نجاست كم شد اين
نفس آه دگر كه نفس كه اي مرغ بلند عشق و لبند ي مرا كز دست بند خاك را
هم غرق در خون چون كم حال من اين است الكون جوي كم تا بد اي تو كه از
چنگ اهل كس نخواهد بر جان چند از جيل در همه افاق كس بي مرگ نيست و اين

عجائب بين كس رابرك فيستحرك اكرجه بين درهنت وظالم اشت كرون اوزنم
كرون لازم است كوجره مارا كار بسيار اوفتاد سحت تراذ جمله اين بار اوفتاد تا
نكردي مرد صاحب درد تو در صف مردان نباشي مرد تو انتم هو انتقام المقلد قد
بالبال احتمال السؤال عن المؤلف المتكلم بالانجيل الذي ينباهي بين الاشياء
والاشياء بالاحتزال عن الاهل والعيال والكروم والوعال ولللاقاطيع والوعال
الاطنان والاحمال لوضاء رب الكريم ذي الجلال المنزه عن السب والاختلا
واحياء سنن اشرف من اكتسب الفضل والكمال وحسب الهيب والال الفرائ
بين الحلال والحرام ونجاة اهل الفواير والضلال وولاء الخليفة المحي الشاه
طوبال الرجال اللاتي ذكره في الحلال فهل هذا متفاخر مدعي مصدع بالقبيل
المقال سحاب هطال او جهول بطل من ظهور للابطال او تايح الافشال من
طوب الاشراف او اجواف الاززال واما افضل ذات المرع فيعلم من مقال فلا
من توضيح تلك الاحوال التميز اليمن عن الشمال والجنوب عن الشمال فاما
ها دخل في الوثوق بالاقوال والاعتماد على الاعمال فاقص عليك ما لا يقدر المعاني
في بناء على الجدال الكمال ظهور الساد باب التعليل والاحتيال واذكر ما لا
ينكره مبغض قال ولا يبيتي منع لمنع المحسود بحاجته وانا قسطال باب الذي هو
بحر الجوديم ذخا وحيث ذوا نفلان لروس السلاطين اكبل والحجب السلطنة
ككامل ليعون الملك كحل ولحد قرة الملك محال لسهم الفتح فضل وسيف
الظفر صقال الحضرات للجلال مثل طروايب الجلال طلال لمطلوب الطبايع
مراة وطراد القلوب تمثال فذكر اسمه الشريف رتبة الاعتقال ولزيدك الوص
في المقال نذكر ما يبين به حقيقة الحال فالمستطال المذكور وهو من ينهني
نسبه من ابنه بواسطه الراعي الصغي ملك طبرستان الي الشبكه الكبر الذي
رجح الصلح على القتال وسماه سيد سادات الشباب والكمال كان
سئل عن ابي فهو سمي ابيه الذي تاه في بادية الضلال والعفو مستورا من

نوحه

من الله الجميل الذي يحب الجمال ولعل الله يجعل خدمته للدولة العثمانية
المراد بكفارة لما صدر عنهما من سوء الفعل وكذلك يقبل نسب ابي الى الاما
المذمور بوساطة عبد الرحمن الضري الذي يضرب باستجابة دعوت الامثال ابوها
ميرزا الشرف بن قاضي جهان المعروفين بحسن الشمال ولم يعلم لجدها عيب الا
ما ذكره لوالدي والله غفور متعال وامام اجد ابوها من اخفاء السيد نعمة الله
الولي الذي يعد بين بين الاوليا من الافراد ولا يزال وام جدي بنت السيد
السند صدر الدين محمد الدشتكي الفخري من المدح من علو الكمال وابنه السيد
غيث الدين مضمون الثاني معروف بسمو الفضل بين العلماء والجمال ويقال
لنا السادات الشريفة لنفينا الي سيد شريف المرحا في من عروس العلوم
علي المجال فان قلت كيف تلك النسبة الفاخرة فينبهنا ثانيا بالافضل قلت جدي
جدي ابن بنته عايشة كما انه جد ابي من بنت ابنه فاطمة ونعم الاجال فان
قيل افا ينسب الي المرء الي نفسه المنسوبون بحض الذكورية الي اولاد
المجال قلنا الامر كذلك ان لم يتفرض عقب الذكور والسند نسبه الفاطميين
الي افضل من خلق من الطين والصلصال وقد راي العلامة المشا اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المبشرة له حالك مثل حالي في النساء ومن
مقويات تلك النسبة ان وراثة جدتنا عايشة من ابيها كانت اقوي من
وراثة اخيها من في العلم والحال وبذلك المقالات ظهور جاهل انتقل
من الشريفة لمن افضل الي النبي في شرافتنا بحوضه توسط انقي وبين
الانتقال اذ سببه انه اصطلح الشريفة لمن افضل الي النبي بوساطة
الانقي بين نفسه الارذال ما ادرى ما يقول هؤلاء في شرفه ملكه وهم من
اكابر السادات او اعظم الاستبال علي ان الفرق بين الشريف والشريفي
بقره عند من يمين الاخر عن الابيض واليمن عن الشمال هذه مشجعة
انساني التي بها يمتاز لري الا فضل الصافي من الكدر والمالح من الركا

ولا اعلم احاد من الافاضل بلاد العجم الواسعة لا يعلم احد ادي بهذه النسب
والفضل فالحمد لله علي ان من علي من الجهتين بأبواب غير معلومة لم يقد
فيها الخصم علي الاخلال ولعمري لا تصدت بذلك علو في الارض لانه بعيد عن
الفقر وطخال بل اريد بذكر النسبة المصطفوية التي يكادون تتنزل^{سببه}
الجبال وقد سبق في ذلك الائمة الذين لا يسعني بآثره اقد امهم لا كمال واما
سلسلة مشايخي رحمهم الله تعالى فلا تحمله هذه الرسالة التي رمت فيها
الاجال والمجمل ان اسنادي في المعقول غير الذي هو عي السيد مرتضى
المشهور في بلاد الشرق والشمال وفي المنقول ولا سيما في الحديث اكابر
علماء اليمن والحرمين الشريفين الذين لم مقامات في حريم الوصال منهم
الشيخ عبد الرحمن بن زياد الزبيدي والشيخ بن حجر المكي رزقهما الله تعالى
الفنا في الاتصال وميزهما من الذين تتوسل بهم يوم يسئل المبرون
ولا ينفخ البون والمال واما المقدمات والرباضيات فقد انفستها عندنا
تقي الدين ابو الحنيفة الفارسي عفي الله عنه حال السؤال وهو من اكابر تلامذة
السيد ضيات الدين مضمون الموي الي بعض اوصافه فيل هذا المقال و
مولانا هذا كان كنف ارباب الحكمة وملاذ اهل الكمال وقد بلغ الي مراتب
عالية بين افادته وبركة افاضته جمع من العلماء العمال منهم من جلس
اليوم في العجم علي مسند افاضته العقلية بالاستقلال يعني مولانا الشيرازي
ميرزا جان المصون كوكب فضله عن الوبال وصديقنا الاخ مولانا ابو جعفر
بن الشيخ نصر البیان السابق وصفه صانه الله عن مضار اصحاب الزلال و
مولانا مير فتح الله الذي سبق ذكره في اثناء الخاتمة قبل الاكمال وبالجملة
لم يبلغ مرتبة محدودة في زماننا هذا ابقارس الامن اصبحت وهو محتسب اليه
بالفعال ولازمي مثل هذا الشيخ المتبحر السني وكنت غير معطال كان
مساغي في الدين بحمد الله تعالى مستكثرة من غير اعمال ولكنه مع هذه لقلية المخرج

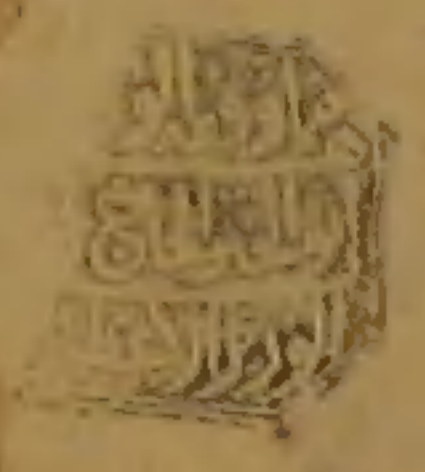
١٢٦
وكبدني المفروخ راء عضالا لا يتصور الشفا الا بعلاج اطب زمانه للنفوس
المعلولة فسلال الحج والافصال وهو الذي للاكابر ملاذ للاصاغر ثم
جودته بالشريف فارق الزمان بين الصحة والجنال مريح العلماء عن ملوحة
الجنال وميز الباطل عن الحق والحرام عن الحلال فلذا اصدار بابو العليم
والدين بحيث لم ترعين الدنيا مثله في السلطنة والاقبال خلد الله تعالى
وسلطانه علي العالمين بالشوكة والاجلال وفعل باعداء دولته كما فعل
باصحاب الاقبال وجعل الاعاظم العلماء الي باب معلمه النجاء وارتمال فانه
بوفور علمه وشمول فضله جدير وكمال وبان يدوم كل ذي فطامة دعاء وبقاء
علوه بالانهال ودوام نعاية كشاية اوجب علي بين الامثال وهما انا غير
مقصر فيها مشتغل بها في الغد والاصال منتظر اجابة هذه الدعوات
والمدعولة خير مفضل وره مثل هذه الادعية عن الكريم مستبعد كالمحال
وارجوا منه ان لا يرضي اكثر من ذلك حرمان عن الوصال فذاب جسمي في نار
فراقه وصاد ذلك اشحف من الخلال ولا يستبعد ذلك ان هو علي بوجه
فراق العم والخال شيعت القربى بقربه وليس هذا قال خال عن حال
وكيف لا انسيه وقد رايت منه اشفاقا اذالت عني كل ملال ومع الاعراض
عن هذه لولا هو من يميز بيني وبين من لا يعرف الذال من الدال ومن لا
يقدر علي النطق ومن ينشئ في نصف يوم سمع كالزلال وفي شهر مثل
هذه رسالة حاوية لاقسام العلوم والاعجاز واللطائف والامثال وباللهم
يصرف اوقاتي اكثر من شهر هذه الرسالة بالاستقلال ومع ذلك كنت افق
بديار بكر بعد الاجتهاد وثبتة في القواعد المولدية بتدقيق علي هذا المنوال
واجمع بين الفتوي والافضالية يلزم علي علي سلطاننا الوبال مع انه لم يكن
في لعمري عدم بغير زمان علي تحفي من القلق بل كان في بناء عمري شها
اجني وتمر حيواني اختلال وذليال والحب كل الحب انه اموت جسدك من

الباب الأعظم واصفا المكرر بالشديد والاستعجاب ان اخرج ليعاود القر
 جمانا من الباء والفعل والبغال والجمال وارسل لذيخيرة العساكر
 المنصورة الغلات وهي مفقودة يومئذ كالانوار او كالفضل والمروة
 في هذا الزمان الذي قلت السادة السد وعرت الزمان وذلت اولاد
 اكابر الاشرف وغرت ابنهم اصاغوا الازال فلو سمعنا بصاع بر او شعير
 لم يكن يسعنا الوصول اليه ولو كان سونا في الخيال لاستيلاء الطواغيت
 لقتاله علي تلك البلاد من الصمالي والجمالي وقد تمت كلها بما
 هذه السلطنة المراد من غير ان امتد امرها وطال بحيث لم يقدر الحسد
 والاضداد مع كثرتهم علي نسبة الاغلال فيها والاسلال الامن اختل
 عقله بسوءاء حرص فلم يعرف لذلك ما قال ويقال انما جزاء بهتانه ما يوصله
 الا له المستقيم اليه من المسلاسل والاعلال وانا فوضت امري الي الله وهو
 جسيم وعليه توكل في كل حال وهو الذي بيده ملكوت السموات والارض
 والجلال والجمال ثم ان سيئت تاليفاتي فلي حاشية علي شرح المختصر
 للعلامة الابجي في الاصول وحاشية علي الهيات شرح التجريد للعلامة
 قوشجي وحاشية علي بعض من اواخر الفقه في مذهب الامام الشافعي وكنا
 في ذم الدنيا المسيحية بخيرة العقبي جمعت ما ورد فيه من الايات في الكتب
 الالهية والاحاديث القدسية واحاديث المرسلين والانبياء وانا بالخلفاء
 والائمة والصالحين والشهداء والاشعاع والغراو متن جامع في علم الاحكام
 النجوم وشرح فريديت منتخب كنه المارد في الاعداد ورسالته في بيان حرم
 المتعة باسم شاه اسمعيل المرحوم ورسالته في آداب الوزراء ايضا الفتها
 مع رساله في مناسك الحج علي مذهب الاربعة باسمه وبامره ورسالته في عمل
 العرض الافق الحادث باقسامه وهي كانت مسودة حتي حبست فنهبت
 كل هذه مع ساير كتبه الموروثه والملكتسب وغضب معها جميع الملوك و

فيه

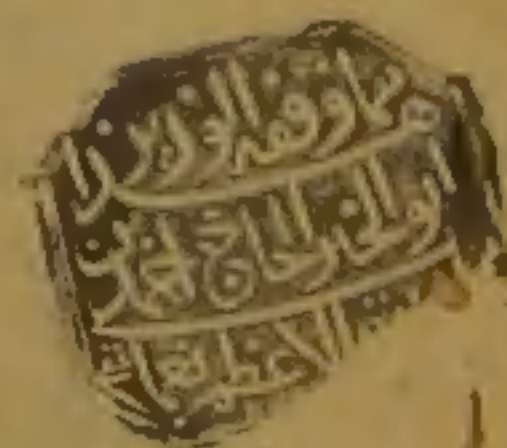
او قافي

او قافي اليه كانت توازي خراج ملكه وبالجملة لم يبق اليوم من مولفاتي
 الا الامور التي الفتها في اسبوع بقية الاسلام الفسططينية وهذه الرساله
 التي اتحتها ههنا وان هذا اليمين تنبها باسم امام الزمان قطب الدوار
 وكتب مطبعا في بقاء مسودة رسالتنا اليسر بعد العصر المشرق باسم محمد
 وطبيب داءنا حقا انا احلنا عليها في هذه الكتاب ولكن الله تعالى يفعل ما يشاء
 وعنده فضل الخطاب فاطلعت في هذه الايام بانها قد ضاعت قبل ان
 الي البياض بوجه مستطرف والله الحكيم البالغة وهو اعلم بالمصالح و
 اعرف وسيتم بفضل الله وعونه وبما من انفا من خليفة في ارضه القواعد
 المراد من المعصودة وهي يقص ان شاء الله تعالى عجبته في هذا الزمان الخا
 وهي زادي حيث نصي عظامي باليه واسلي خاطري المصوم واخرج قلبي
 المصوم بها وبهذه الرسالة التي هي سيف ثاقب وسهم معاقب ليعين
 الرضا وقلوب المبتدعة فاسيل الله تعالى ان يجعلها محفوظة عن طعن
 بعض الجهال الاغنياء الذين صارت عادتهم القدر في الاشارات و
 الشفا بمثل انها ليست مطابقة لقوانين الفقهاء وان لفظها هذا
 ينطق مع ما قاله النحويون في الحبي والمبتد اكيف يناسب اقوال اللغويين
 في ذاك وهذا ولم يعرفوا في عمرهم الا بعضا من الهوامل وصل حرف الطوي
 وجرهوا من النكات الحكيمه الرشيقه ولا يشتمل مباحثهم فيها الا علي
 الزينية والشهيقه وانما هذه عادتهم ولا يستحيون من تلك الطريقة
 والاعجب انهم يريدون بذلك المصايب والقبائح ان يعدوا من الهوامل
 البحور وينكرون حيث تذكر الفضل النحوي والحذوري بل يطعمون بها
 المناصب العاليه من الباب الذي هو مويل الجمهور وعلى الحق والمغزو
 فكيف يتنازع في الزكي عن الغبي والحليم من الزمور ولا يفتق بفرقة
 الناجية عن القوم البور فهو لاء الحساد والجهال لما علموا ان الناس



والسائل
 الرقة
 حقا
 السقة

اطلعوا على نقصان طبعهم الضعيف لا يجدون مخرجا الا بان يقولوا
 نحن من اهل الموالي بالقانون المينف وهذا من العجبة فكيف يجلس
 على مسند العلم الشريف كلا لو يعلمون ان لهم لا يعد من اهل الفضل
 بالنعيف وانما اريد بهذه القواني ترويج العلم للسلطان المتقن^{الضعيف}
 قدس سره اللطيف لان يدعي كل جاهل في وفاقص كيف الاجتهاد والفتن
 مع الذهن المتخرف والفهم الضعيف ويجعل مداهم على السير القانوني
 مع الوفاق والرفيف ولعمري انه قانون متين وطريق مبين ودعهم في
 تخمين وحسن حصين لكنه ينبغي ان يراد بعد حين ولا حين وهو بعد ان
 يحصل لهم في العلم طبع رزين وذهن ذويمين والله الحمد على دخولي في المنهاج
 النجاني وارقاء على المناصب العالية بالفيض الصمداني فلم ارض بان
 اصبر من اركان هذه الدولة القائمة الا بالقانون العثماني وقد ذكرت
 مجملة في الخاتمة لتبقي ذكره بين اهل الحقائق والمعاني فيدعي برهوني نعمي
 السلطان المطهر بالتأيد الرباني ولطاهرة رتبة في جبرها بالتقديس^{السيدي}
 ولاصفه الصاين دولته عن الاختلال العدواني ولعله الذي امانه في
 تحصيل التمييز الرحاني والنجوس على السير السليماني وسيتبعون
 الله كتاب يطلعك على علوشان سلطاني لا اري الله لي احسن من سلطاني
 انه ليسر الامال والاماني ثم بحمد الله وحسن توفيقه وصلي الله على سيدنا
 محمد وآله وصحبه وسلم اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين



۱۷۵

دفعه